٨٤

كتاب ديوان المغرد لمحمد بن جانى بك نسخ عرب
٤٥٠

٢٨٤



الديوان المقر الكمالي ابن قطلبيد

برسم
خزانة المقر الاشرف
الكريم العالي الاميري الكبيري
السيفي تاني بك الخازندار
عز مقدمي الالوف

جمع محمد بن جاني بك خادم السجادة

قد وقف هذا المصحف [illegible] سلطان سلاطين العظام والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين
السلطان [illegible] محمود [illegible]
[illegible]
[illegible] المقدس
[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف الفصاحة ورفع شانها • وشيد باعجاز كلامه الكريم قواعدها واحكم بنيانها • وصلى الله على سيدنا محمد الذي بصّر بكلمه الجامع عيونا عميا واسمع اذانا صما • ونوه قدر البيان والشعر بقوله ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما • نحمده ان جعلنا من اهل اللسان • ووفقنا للكشف عن اسرار البيان • فكان ذلك نعمة واي نعمه • لقوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لحكمه **وبعد** فقد كنت مولعا بان احفظ من الاشعار ما عذب لفظه ورق • مغرما من ذلك بما لطف معناه ودق • كيف لا وهو مما تهواه الطباع • وتستلذ به النفوس والاسماع • الى ان اشرفت من ذلك على اعلا شرف • مستقصيا في ذلك ما ابدعه السلف والخلف • غير اني لطول العهد وبعد الزمان • خشيت ان ينسج على ذلك

عنكبوت

عنكبوت الاهمال والنسيان • فاحببت ان اجمع من ذلك ديوانا ليكون تذكرة لي ونزهة للاخوان • ولما اودعه من حفظي الا ما كان في اعلا طبقات التنقيح • واعلا مراتب التدقيق والتصحيح • ليكون لمن نظر فيه حديقة غضة الجنا • ساطعة السنا • جامعة المنا • يلذ قطافها • ويعذب نطافها • ويسوغ ارتشافها • قد تفتح فيها زهر النظم الغض وسقط من البلاغة لولو الندى على ورقها وارفض وترقرق في غدران سطورها سلسال الفصاحه • وروى الادب المتمكن ريا انفاسها النفاحه • وسرق الليل من عنبر مدادها دجاه والنهار من كافور طروسها صباحه • ولعبت معانيها بلب ذي النظر السليم • لعب الهبات بمال الكريم • او السلافة بعقل النديم •

من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسنا ويعبد القرطاس والقلم

رجاً ان يقال احسن في هذا الصنيع • حيث اتى
بمجموع انيق بديع • بمقاطيع لطيفة المعنى • محكمة
المبنى • قد انسجم لفظها • وسهل حفظها • ولذ في
السماع وقعها • وعذب تركيبها • وحسن ترتيبها •
وارتشفت النفس مدامها • وفض الاختيار ختامها •
وضعتها فيه على التخصيص • ولم ارض منها للكثرة
بالترخيص • ولم اكن في ذلك حاطب ليل بل قاطف
نهار • اذ لا فايدة في الاكثار • لان المقاطيع
كثيرة الى الغاية • وليس لها حد ولا نهاية • لا
يسعها فضا الاحصا • ولا لها امد فيستقصى •
وان شككت في ذلك • وضاقت عليك في طرقه
المسالك

• سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد •
• ملا المسامع والافواه والمقل •

فاي نحر لاقط • اي بكل ساقط • واي فضل

لمتخير

لمتخير • اتى بغير نير • فكم من بيت اذا اخذ الاذن
على اذن السامع يجرعه ولا يكاد يسيغه • وكم
من معنى اذا حاوله الناظم لم يتات له كيف يصوغه •
شعر
ميلوا الى سهل الكلام فانه • من خاف مال الى الطريق الاوعر
فيا له من مجموع يفوق ضياوه على الانجم الغر •
وبيد وكعقد الحسنا منتظما بالجوهر والدر • شعر
تالف جمعي جا وهو محرر • برقيق نظم لفظه مستعذب
فاذا ابدا لا تستقلوا حجمه • وحياتكم فيه الكثير الطيب
مفرد في المعنى
ومن يقل للمسك اين الشذا • كذبه في الحال من شما
ثم اودعته نبذة من نظمي على سبيل الاستيناس •
متأسيا في ذلك من تقدمني من الناس • مما دق
معناه وعذب لفظه ورق • ولم ارض منه للكثرة
بالرخيص كما سبق • فالكثرة ليس تحتها طايل •
ولله در القايل
لا تعرض على الرواة قصيدة • ما لم تكن بالغت في تهذيبها •

فان اعرضت الشعر غير مهذب عده منك وساوسا تهدى لها
وجمعت فيه من السبعة فنون . ما لا تره العيون .
وسميته بالديوان المفرد . لكلما يقصد
فاعجب لفرد قد حاز جمعا . وفاق في حسنه وتمّا .
واجمع الناس اذ راوه . بانه اسم على مسمّى .
ورتبته على مقدمة في مدح النبي عليه السلام .
واصحابه وال بيته الكرام . وابواب خمس
تلتذ لها الحواس الخمس . وخاتمة من النظم الوجيز .
في بديع الاراجيز . وبالله التوفيق والهدايه .
الى بلوغ كل مقصد وغايه . وها انا شارع في
المقدمة والابواب . والله الموفق للصواب .

المقدمة

في مدح النبي عليه السلام واصحابه
واهل بيته الكرام

والباب الاول في النسب والتغزل

وفيه خمسه فصول

الفصل الاول

في وصف المحاسن

الفصل الثاني

في اصحاب الوظايف

الفصل الثالث

في الاسما والالقاب

الفصل الرابع

في الاجناس ووصف اللباس

الفصل الخامس

في الصفات والحالات

والباب الثاني في الغراميات

وفيه ثلاث فصول

الفصل الأول

في حالات الهوى

الفصل الثاني

في البكا لفقد الاحبا

الفصل الثالث

في الطيف والخيال

والباب الثالث في الخمريات

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول

في محاسن الخمر

الفصل الثاني

في الاستدعا للشرب

الفصل الثالث

في اواني الشرب

الفصل الرابع

في السقاة والندامى

الفصل الخامس
في ارباب الالات

والباب الرابع في الزهريات
وفيه ثلاث فصول

الفصل الاول
في الازهار

الفصل الثاني
في الاثمار

الفصل الثالث
في المياه والرياض

الباب الخامس

والباب الخامس في الغزليات
وفيه ثلاث فصول

الفصل الاول
فيما قيل في المذكر

الفصل الثاني
فيما قيل في المؤنث

الفصل الثالث
في مقاطيع شتى

والخاتمة
في النظم الوجيز في الاراجيز

وقد انتهت هذه الابواب وآن ان اشرع في هذا الكتاب

المقدمة

في مدح النبي عليه السلام واصحابه واهل بيته الكرام

وانشدني من لفظه لنفسه سيدي علي بن بردبك رحمه الله
هذه القصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

لسان نظمي في المختار مسنون • فمدحه ببديع القول مسنون
بل فرض عين فقل ما شيت من ملح • فيمن باوصافه للمدح تحسين
اعظم به جوهري النفس صافيها • به لسلك نظام الرسل تزيين
محرك الوجد في القلوب فلا • يرى لها دون ان تلقاه تسكين
اذا انثني مفردا فالجمع يشهد ان • لولاه ما كان للاكوان تكوين
بلا خفا ظهور المعجزات له • تترا فلم يحصها عد وتدوين
منها معاني كتاب راق منظرها • كانها جوهر في اللفظ مكنون
مخدرات لها الالفاظ اخبية • كالعين في نورها ابكارها عين
عرائس مهرها النفس النفيسة كم • زفت لزوج لها في الحال تاوين

فاقتض

فاقتض خاتمها حلا فصار له • نجلان منتجبان العلم والدين
وكل هذا من المختار مكتسب • نبينا وابوه ادم من طين
في حبه قد بدلت النفس متجرا • وقد ربحت ومن لم يشر مغبون
كالبحر طه له قلب امثله • فلكا جرى وبه الايمان مشحون
في جنة مطلقا يلفى مصدقه • ومن يكذب به في النار مسجون
محمد الفعل محمود خصايله • واحمد الناس حمدا فيه تمكين
روض الحقايق والتحقيق دوحتها • وكم له في فنون العلم تفنين
ما قاله فهو علم جازم وبه • كرويه الحس لا حدس وتخمين
سبيله الشمس في صحو به شهدت • كل الخلايق حتى الضب والنون
واحسن الناس خلقا ان له خلق • بفضله شهدت طه ويس
ماذا يقول بليغ اذ يبالغ في • مدح الرسول وقد جاءت به نون
وفصلت في الم نشرح فضايله • وكم اتانا لها في الفتح تبيين
دعواه اضوا من شمس النهار وهل • تقام للشمس في صحو براهين
مذ حل في الارض لاحت في السما شهب • لهن قد منعت منها الشياطين
دلت لعزته كل العباد وقد • خافت سطا سيفه حتى السلاطين

صلى الاله عليه والصحابة ما فوق الغصون يرى للورق تلحين
والاه ما ترى الافلاك دايرة والعام والشهر والاسبوع والحين

وقال ابن نباتة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وشرف

نبي اتم الله صورة فخره وادم في فخاره يتصور
نبي له مجد قديم وسودد عظيم واخبار تجل ومخبر
نبي له الحوضان هذا اصابع تفيض وهذا في القيامة كوثر
تخدم جبريل الخدمة وحيه واقبل عيسى بالبشارة يجهر
فمن ذا يضاهيه وجبريل خادم لمقدمه العالي وعيسى مبشر
تظلله عند المسير غمامة يشير اليها بالبنان فتمطر
كبير فخار الذكر في الخلق كلما تلى قارى او قيل الله اكبر

وقلت في مدحه صلى الله عليه وسلم

محمد خير مبعوث الى البشر هادي المضلين من بدو ومن حضر
قد جانا بالهدى من عند خالقنا بالمعجزات وبالايات والسور
وقام مجتهدا للدين ينصره والكفر يخذله بالبيض والسمر
فابدل الملة العوجا بقائمة وصفو عيش اعادي الله بالكدر

وفضله

وفضله في الورى قد شاع مشتهرا ونوره في الدجى اغنى عن القمر
والما ينبع حقا من اصابعه يروي الجيوش بسكب منه منهمر
ان داس في الصخرة الصما تلين له وفي الثرى ما له ان داس من اثر
فالصخر لان له والجذع حن له والظبي كلمه بالصدق في الخبر
فلا نظير له في الانبيا ولا في المرسلين ولا في ساير البشر
صلى الاله عليه والصحابة ما بين الرياض شدت ورقا في الشجر

لبعضهم في مدحه صلى الله عليه وسلم

بكم يهتدي يا نبي الهدى ولي الى حبكم ينتسب
به يكسب الاجر في بعثه ويخلص من هول ما يكتسب
وقدام نحول مستشفعاً الى الله مما اليه نسب
سل الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

وفي مدحه صلى الله عليه وسلم

قريش خيار جميع الورى وخير قريش بنو هاشم
وخير بنو هاشم احمد رسول الاله الى العالم

فتح الدين ابن سيد الناس في مدحه صلى الله عليه وسلم

اجل الورى في الخلق والخلق رتبة • واعلاهم في النص فضلا وسؤددا
اذا امدحت اوصافهم جل وصفه • وان مدحت اخلاقهم كان احمدا

وله ايضا

نبي سما قدر النبيين قدره • فلم يعط منهم غيره مثلما يعطى
واخرهم بعثا واولهم علا • واوسطهم بيتا وافضلهم رهطا

وله ايضا

مقام شريف للنبي محمد • يقوم به والانبياء قعود
لقد خصه منه الاله برتبة • يسوم بها نيل العلا ويسود

اخر في مدحه صلى الله عليه وسلم

يقولون لم لا تمتدح سيد الورى • وتطنب في اوصافه وامتداحه
فقلت لهم جبريل جا بمدحه • وليس مديحي ريشة في جناحه

ولقد اجاد من قال وابدع في المقال

لقد قال كعب في النبي قصيدة • وقلنا عسى في فضلها نتشارك
فان شملتنا بالجوائز رحمة • كرحمة كعب فهو كعب مبارك

لبعضهم في مدح الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

صاحب

صاحب المصطفى وصديقه قد • جاوز الحد في امتداح الباري
حيث قال الاله في الشان منه • ثاني اثنين اذ هما في الغار

وقلت في مدحه رضي الله عنه

لم تطلع الشمس بعد الانبيا على • ابر من رجل يدعى ابا بكر
صهر النبي وصديق غدا وله • مناقب ما لها في العد من حصر

ومما احسن ما قال بعض الموالي في مدحه رضي الله عنه

امدح ابا بكر تهتدي في الظلام الدمس • امام مغموس في بحر الفضائل مخمس
بعد النبي ما مثله وحق الخمس • شرف على كل من تطلع عليه الشمس

وقلت في مدح الامام عمر رضي الله عنه

عمر امام ليس يحصى فضله • وبه لعز الدين اقوى ملكه
يكفيه مدح الهاشمي انه • لم يسلك الشيطان فجا سلكه

وقلت في مدح الامام عثمن بن عفان رضي الله عنه

عثمن ذو النورين صهر المصطفى • ازرى سناه على سنا القمرين
حسب امرئ قد اعجزته صفاته • في قوله عثمن ذو النورين

الصاحب فخر الدين بن مكانس في الامام علي رضي الله عنه

يا ابن عم النبي ان اناسا • قد تولوك بالسعادة فازوا

انت للعلم في الحقيقة باب • يا اماما وما سواك مجاز

وقلت في مدحه كرم الله وجهه

مقام علي زوج البتول • ابو الحسنين ابن عم الرسول

علي حوى شرفا عاليا • فماذا عسى مادح ان يقول

بكر بن حماد التاهرتي يرثيه كرم الله وجهه

قل لابن ملجم والاقدار غالبة • هدمت ويلك للاسلام اركانا

قتلت افضل من يمشي على قدم • واول الناس اسلاما وايمانا

واعلم الناس بالقران ثم بما • سن الرسول لنا شرعا وتبيانا

صهر النبي ومولاه وناصره • اضحت مناقبه نورا وبرهانا

وكان منه على رغم الحسود له • مكان هرون من موسى بن عمرانا

لبعضهم يمدح العشرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصحاب عشر رسول الله بشرهم • بجنة الخلد عمن زانها وعمر

سعد سعيد علي عثمن طلحة • بو بكر ابن عوف ابن جراح الزبير عمر

وقلت في مدحهم رضوان الله عليهم اجمعين •

اصحاب النبي هم عشرة • بقطع اعدت لهم جنته •

هم بايعوه على الهم • على نصرة الحق هم عصبته •

ولبعضهم في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

يا آل بيت النبي من بدلت في حبكم روحه فما غبنا

من جاء عن بيته يحدثكم فقولوا اهل البيت والحديث لنا

اخر في مدح عترة النبي صلى الله عليه وسلم وكرم

يا عترة المختار يا من لهم • يفوز عبد يتولاهم

أعرف في الحشر بحبي لكم • اذ يعرف الناس بسيماهم

اخر في اثاره صلى الله عليه وسلم •

يا عين ان بعد الحبيب وداره • ونأت مرابعه وشط مزاره

فلقد حظيت من الزمان بطائل • ان لم تريه فهذه اثاره

فان قيل لم سميت هذه النبذة التي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة والمقدمة شرطها ان يكون الشروع فيما بعدها متوقف عليها ولا كذلك هنا قلت لما كان من عادة الشعرا الابتدا في كتبهم بمديح النبي صلى الله عليه وسلم لاجل

التبرك غالبا صار الابتدا بالمديح كاللازم عادة واذا

الباب الاول

في نبذ من بديع الادبيات في النسيب والتغزلات

الفصل الاول

في وصف المحاسن

ما قيل في ذم الشباب والترغيب في الكواعب الاتراب

دع الشباب وخل المرد عنك وعج على النسا وطيب القبل والقبل
فانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

زين الدين ابن الوردي فيه

من قال بالمرد فاني امرئ ميلي الى الغيد ذوات الجمال
ما في سويدا القلب الا النسا ما حيلتي ما في السويدا رجال

عز الدين الموصلي فيه

قد سلونا عن الحبيب بخود ذات وجه به الجمال تفنن

ورجعنا عن التهتك فيه ودفعناه بالتي هي احسن

الصلاح الصفدي في التغزل في الوجه

بابي فتاة من كمال صفاتها وجمال بهجتها تحار الاعين
كم قد دفعت عواذلي عن وجهها لما تبدت بالتي هي احسن

اخذه ابن نباته فقال

يا عاذلي شمس النهار جميلة وجمال فاتنتي الذ واز ين
فانظر الى حسنيهما متاملا وادفع ملامك بالتي هي احسن

اخر فيه

ما كنت احسب شمسا غير واحدة حتى رايت لها اختا من البشر
كانها هي الا ان تفضلها حسن الدلال وطرف فاتر النظر

وفيه مع الصفا والرقه

برزت فقابل ناظري من وجهها مراة حسن بالجمال صقيل
ابكي فانظر ادمعي في خدها تجري فاحسب انها تبكي لي

اخر في مليحة غطت وجهها

غطت محاسن وجهها عن ناظري هيفا لم ار في البرية شبهها

وغدت تمانعنى ففهمت مبادرا وكشفت من بعد التمنع وجهها

شيخ شيوخ حماه فى الوجه

ياوجوه زانت سناها فروع حالكات اغنتكم عن حلاكم
لى من وجهكم نهار وليل انعم الله صبحكم ومساكم

مجد الدين ابن مكانس فيه مع الفرق

اقول لما بدا لى صبح طلعتها وقد تعوذ ذاك الفرق بالفلق
اتاكل الدود عينى بعد رويتها لا والذى خلق الانسان من علق

اخر فى الوجه والشعر

وفرع كان يوعدنى باسر وكان القلب ليس له قرار
فنادى وجهها لا خوف فاسكن كلام الليل يمحوه النهار

الارجانى فى الوجه والجبين ووصف محاسن اخر

ملاليه يحكى الهلال جبينها اذا لاح فى ليل من الفاحم الجعد
لها سكر طرف من مدامة ريقة لعنقود صدغ فوق غصن من القد

اخر فى العين والحاجب

ولما رانى العاذلون متيما كئيبا من الهوى وعقلى ذاهب

رثوا لى وقالوا كنت بالامس عاقلا اصابتك عين قلت عين وحاجب

لبعض شعراء العرب فيه

نقاتل ابطال الوغى فنبيدهم ويقتلنا فى السلم لحظ الكواعب
وليست سيوف الهند تفنى نفوسنا ولكن سهاما فوقت بالحواجب

خلص الى ما قيل فى اللحاظ

ابن الصايغ فيه

لسلمى من لواحظها سهام لها فى القلب فتك اى فتك
اذا همت تشك به فؤادا يموت المستهام بغير شك

ابن الوردى فيه

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم
ويلاه ان نظرت وان هى اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم

علاء الدين الماردينى فيه

شمس بدت فى سما الحسن مشرقة بفاتر الطرف تحمى بارد الشنب
ان تسترق الطرف معنى من شمايلها خرت عليه سهام اللحظ كالشهب

اخر فيه

المقلة الكحلا اجفانها ترشق في وسط فوادي النبال
وتقطع الطرق على سلوتي حتى حسبنا في السويدا رجال

اخر فيه

يامن تدل بمقلة • وبوجنة من عندم •
كفي جعلت لك الفدا • اسياف لحظك عن دمي •

• العلامة تقي الدين ابن •
• حجة الحموي فيه •

ومذ كلمت جسمي سيوف لحاظها شكوت اليها قصتي وهي تبسم
فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها ولم ار مثلي ميتا يتكلم

ابن الصايغ فيه

قد زاد في التفنيد لي عاذلي على هوى من لم اطق بينها
حتى بدا من لحظها صارم ففر لما ان راى عينها

حسن الزغاري فيه

قالت وقد انكرت سقامي لم ار ذا السقم يوم بينك •
لكن اصابتك عين غيري فقلت لا عين بعد عينك •

ابو عبد الله بن حجاج فيه

يامن يرى سقمي يزيد • وعلتي تعيي طبيبي •
لا تعجبن فهكذا • تجني العيون على القلوب •

ابن النقيب فيه

وما بي سوى عين نظرت لحسنها وذاك لجهلي بالعيون وغرتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

تاج الملوك فيه

انا ذو عين لعينيك • وذو شين وقاف •
فمتى احيا بنون • وبيا وبكاف •

اخر فيه

تجنت فصبري رافضي ولحاظها غدا ماهرا في سنة الفتك بالجفن
تقول لماذا قد تمذهبت انني اسن لك الالحاظ قلت لها سني

النواجي فيه

ضعيفة الاجفان تشكو الضنا كم امرضت صبا وكم اهلكت
لا تغتر يوما بالحاظها ان ضعفت اجفانها او شكت

آخر فيه

اعدى سقام جفونها • جفني فاعدمني الكرا •
حتى اعتللت بسرعة • مثل النسيم اذا سرى •

النواجي فيه

رب هيفا ابانت • من كمين الجفن حتفي •
ما رنت بالطرف الا • مت في لحظة طرف •

آخر فيه

ان العيون السود امضى مضربا من كل هندي وكل يماني
فضل العيون على السيوف لانها قتلت ولم تبرز من الاجفان

لجرير واغزل شعر قيل

ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا •
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن اضعف خلق الله انسانا •

ولقد اجاد الملك الصالح داود

عيون عن السحر المبين تبين لها عند تحريك الجفون سكون
اذا ابصرت قلبا خليا من الهوى تقول له كن مغرما فيكون

ابن حبيب فيه

لها عيون بالعجيب قد اتت • لانها مكسورة وكاسره
تقتلني وخاطري يحبها • ما هذه يا قوم الا ساحره

ابن نباته فيه

رسمت غوادي السحر من لحظاتها سحر الضنا من فوق جسمي البالي
فاذا تامله الخبير راى به • رسم ابن مقلة من يدي ابن هلال

آخر فيه

ذي لحاظ تغار منها المواضي كم على مهجتي لها من اغاره
من دموعي تلقى المدامع بيضا • ثم حمرا لانها سحاره

عز الدين التكروري فيه

وفاتنة لها وعد وطرف • فؤادي منهما قد ذاب عشقا
اذا وعدت فذاك الوعد زور • وان نظرت رايت السحر حقا

فخر الدين ابن مكانس فيه

لم انس معشوقة زارت بجنح دجى فبت في مسك انفاس وطيب سمر
حتى الصباح وعيناها يظن بان هاروت حل عشا فيهما وسحر

الصلاح الصفدي فيه

يا عاذلي في هوى عيني محجبة خف سحر ناظرها فالسر فيه خفي
واترك فؤادي ودعه نصب مقلتها لا ترم نفسك بين السهم والهدف

ابن نباتة فيه

لهت العذول وقد راى لحاظها تركية تدع الحليم سفيها
فثنى الملام وقال دونك والاسى هذي مضايق لست ادخل فيها

شهاب الدين ابن العطار فيه

افدي التي بنشاط الحب ما برحت تحمي حمى جفنها الموصوف بالكسل
ترى ارى بعد مر الصبر حلو لقا منها ويبلغ قلبي غاية الامل

العز الموصلي فيه

لها عين لها غزو وغزل مكحلة ولي عين تباكت
وحاكت في فعايلها المواضي فيا لله مقلة غزلت وحاكت

اخر فيه

نبالة الاجفان درع تصبري مما تعين على النفوذ نبالها
الورد يشبه ان يكون شقيقها في وجنة والمسك يشبه خالها

خلص الى ما قيل في الوجنات

نظرت اليها نظرة فتحيرت دقايق فكري في بديع صفاتها
واوحى اليها الوهم اني اجنها فاثر ذاك الوهم في وجناتها

يحيى بن العطار فيه

حكت وجناها حمرة الورد فانبرت دموعي دما تحكي الشقيق على خدي
وقالوا حكاها في احمرار خدودها وشتان ما بين الشقايق والورد

جمال الدين ابن نباتة فيه

ملأت انسان عيني عسجدا من خدود قد كساها الحسن صبغا
قلت والردف ازيني فانثنت ثم قالت هكذا الانسان يطغى

اخر فيه

خد خود كاد يقضي فيه نحبي من نحيبي
ورده احمر قان ليته كان نصيبي

ابن الوردي فيه

في الصوم رامت وصالا فقلت صعب علاجه

قالت فخدى ورد • قلت الصيام سياجه •

ابن الوردى فيه

قالت اذا كنت تهوى • انسى وتخشى نفورى •
صف ورد خدى والا • اجور نا ديت جورى •

ابن سنا الملك

سألتني ما خال قلبك بعدى • ربة البيت انت بالبيت اخبر
فيه جمر لجمر خدك لكن • جمرة الاسود وجمرك احمر
كيف ينفك جمر خدك عنه • وهو بالخال فوقه قد تسمر

خلص الى ما قيل فى الخال

جمال الدين ابن عبد الله السوسى فيه

ايا كعبة من خالها حجرلها • بعيد علينا حجها واعتمارها
فان بلغتها النفس يوما بسعيها • فقبلى لها هدى ودمعى جمارها

ابو جعفر احمد بن حماد فيه

فديتك انت الشمس حسنا ورفعة • لانك ابهى فى النفوس واعظم

فوجهك بيت الله والخال ركنه • نطوف به سبعا وريقك زمزم

ابو الحسين الجزار فيه

فديت زايرة فى العيد واصلة • والهجر فى غفلة عن ذلك الخبر
فلم يزل قدها ركنا اطوف به • والخال فى خدها اغنى عن الحجر

اخر فيه

لين تمسكت بفتانة • تفتن صبا قد غدا والها •
فالعروة الوثقى باصداغها • والحجر الاسود فى خالها •

وفيه ايضا

فى خد من همت لها شامة • ما الند فى نفحته ندها •
والعنبر الورد غدا قايلا • لا تدعنى الا بيا عبدها •

تقى الدين البدرى فيه

ذكرت خال ستيت • بشم مسك وعنبر •
وليس ذا بعجيب • فالشى بالشى يذكر •

محاسن الشوا فيه

محجبة لها خال كمسك • على خد اشف من الزجاج •

اذا خطرت فغصن في كثيب • وان سفرت فبدر في دياجي •

اخر فيه

محجبة لها في الخد خال • كمسك فوق كافور نقي •
تعجب ناظري لما راه • فقال الخال صل على النبي •

الصلاح الصفدي فيه

قالت الحسناء قولا • سهل الموت وصوغ •
لا ارى قط فوادا • من هوى خالي تفرغ •

شهاب الدين ابن العطار الدنيسري فيه

يا ذوات الخال قلبي مفتتن • اه من خال بقلبي قد سكن •
جيت كالسايل فيكم واذا • صدق السايل لا افلح من •

فخر الدين ابن مكانس فيه

علقتها معشوقة خالها • ازعمها بالحسن قد خصصا •
يا وصلها الغالي ويا جسمها • لله ما اغلا وما ارخصا •

ابن جابر الاندلسي فيه

على خالها لامني عمها • فلا استطيع اليه النظر •

وترخي القناع على وجهها • كمثل الغمامة فوق القمر •

تقي الدين السروجي فيه

في الجانب الايمن من خدها • نقطة مسك اشتهي شمها •
حسبته لما بدا خالها • وجدته من حسنه عمها •

العز الموصلي فيه

لحظت في وجنتها شامة • فابتسمت تعجب من حالي •
قالت قفوا واستمعوا ما جرى • قد هام عمي الشيخ في خالي •

الصلاح الصفدي فيه

ما عاينت عيناي احسن منظرا • فيما رات من سائر الاشياء •
كالشامة السوداء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة الكحلاء •

الصارم الذهبي فيه

وللشامة السوداء في السرة التي • هويت معان فايقات مدققه •
كنقطة مسك فوق حقة مرمر • فان انكروها قلت فهي محققه •

ابن ايبك الدمشقي فيه

ولما كشفت الذيل عن سطح كشحها • وجدت عليه الخال اسود

كالزنجي

فقلت لها ماذا الذي قد رايته ، فقالت طواشي يكتب الدخل و الخرج

الارجاني فيه

سالت من وجهها ديني وملتزمي ، وفي ارتشاف لماها البرء من سقمي
ما بال خالك يشكو نقص رتبته ، ووضعه في مكان غير محتشم
قالت لقد وصفوه فاحتقرت به ، فخر يلثم من وجد به قدمي

الشرف المارديني فيه

قالت وقد قرنت شاماتها ، في رقعة للوجه محبوبة
امنت موت النفس في حبها ، وهذه الشامات منصوبة

الطنبغا الجاولي فيه

لها فوق صحن الخد سبع كواكب ، من الخد حراس على كل مرقب
فان رام طرفي ان يسارق نظرة ، بشيطان لحظ احرقته بكوكب

اخر مواليا

مرت اشرت لها قالت ترى خالا ، عينو معي سر الى موضع ترا خالي
هذا وان كان قصدك ان ترى خالي تحت النقاب بما تملك ترا خالي

القيراطي فيه

تبسم ثغرها والخال يبدو ، عليه كقلب ظمآن اليه
فقلت الصبح قالت كيف يبدو ، وليل الخال بواب عليه

شهاب الدين ابن محمود الحلبي فيه

خود لها خال يلوذ بثغرها ، ملا القلوب جوى وغير حالها
ان الذي بين الغواني عمها ، بالحسن خص بلثم فيها خالها

جمال الدين ابن نباته فيه

ما ركب الله خالا فوق مبسمها ، الا ليجمع مشروبا ومشموما
لو لم يكن من رحيق خمر ريقتها ، ما كان مبسمها بالمسك مختوما

ما قيل في الثغر والريق

ابن الساعاتي في الريق

قبلتها ورشفت خمرة ريقها ، فوجدت نار صبابة في كوثر
ودخلت جنة وصلها فاباحني ، رضوانها المرجو شرب المسكر

ابن الوردي فيه

رشفت عند اللثام من حلو ريقته ، قطر النبات فزال البوس واللهب

وقالت أبشر بطول الوصل في دعة ... فأول الغيث قطر ثم ينسكب

سيدي أبو الفضل ابن أبي الوفا فيه

سألتها رشف ريق ... مستعذب الطعم حلو
قالت نصفني ارتجالا ... فقلت بعد التروي

علاء الدين الماردیني فيه

يا من حمت عنا بفاتر طرفها ... ريقا ألذ من الزلال البارد
نعسى المبرد من سلافة ريقك ... يطفي لهيب ضرام قلبي الواقد

القيراطي فيه

الريق منها سلسل ... ومدمعي مسلسل
والقد منها ذابل ... والردف منها يذبل
وخدها السهل أرى ... سلوه لا يسهل

آخر فيه مع الثغر

ظريفة الشمائل والحيا ... كأن ثغرها كاس الحميا
تبسم ثغرها عن عقد در ... فقلت لبدر كلل بالثريا

الأرجاني فيه

قامت تطالبني بلؤلؤ ثغرها ... لما رأت عيني تجود بدرها
وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي ... هذا الذي اتهمت به في ثغرها

ابن الوردي

تقويم تلك صح يا من ثغرها ... در يقصر دونه التقويم
إني لأبكي من جفاك ولي أب ... والثغر يضحك منك وهو يتيم

ابن بابك

إذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها ... تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي ... مجر عوالينا ومجرى السوابق

الصلاح الصفدي

كم لي على أعطافها ضمة ... دخلت منها جنة عالية
وكم ترشفت لها مبسما ... نكهته أرخصت الغالية

البها زهير

ثلاث تجمعن في ثغرها ... ملاح أدلتها واضحة
فإن قيل ما هن قل مسرعا ... هم الطعم واللون والرائحة

آخر فيه

تجلى محياها وخاف رقيبها ۔ فارخت عليه من ذوايبها سجفا
محيا راه الصب للحسن جامعا ۔ فاجرى عليه من مدامعه وقفا

فخر الدين ابن مكانس فيه

بابي عقيقة مرشف ۔ بردت وكانت قبل عقد
فرشفتها ولثمتها ۔ وقطعتها من حيث رق

تقي الدين ابن حجة فيه

تنفس الصبح لنا من ثغرها ۔ وليل شعرها الطويل عسعسا
فكيف نسلوا ولنا في عشقها ۔ قد انعم الله الصباح والمسا

وله فيه ايضا

جاءت بثغر صبحه مبتسما ۔ تمشي بليل الشعر في دلال
قلت لها دمتي لقلبي هكذا ۔ ما دامت الايام والليالي

اخر فيه مع وصف الفصاحة

ولما التقينا والتقا موعد لنا ۔ تعجب رائي الدر منا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ۔ ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

محمد ابن عبد الملك بن درياس فيه

بديعة حسن تخجل البدر طلعة ۔ وتسبي قلوب العالمين بلحظها
تصاممت قصدا كي يطول حديثها ۔ فيطرب سمعي عند تكرار لفظها

الصلاح الصفدي فيه

تصاممت اذ نطقت ظبية ۔ تصيد القلوب بالحاظها
وما بي وقر ولكنني ۔ اردت اعادة الفاظها

ابن الصايغ فيه

وطائية الالفاظ ينفث سحرها ۔ فتختلس الالباب منا ولا ندري
تصاممت استشفي برجع كلامها ۔ كما يتداوا شارب الخمر بالخمر

ابن ايبك فيه

وفتانة الالحاظ معسولة اللمى ۔ اهيم بها شوقا اذا هي اعرضت
تصاممت لما ان سمعت كلامها ۔ لتشفي قلبا بالاعادة امرضت

الصفي الحلي فيه

اوهمتها صمما في مسمعي فغدت ۔ تكرر اللفظ احيانا وتبتسم
فقلت ما رمت من رجع الخطاب فلا ۔ عدمت لفظا به يستعذب الصمم

ابراهيم الرنابه

سألتها أن تعيد لفظاً ، قالت أصمّ دعوه يعذل
حديثها سكّر شهي ، وأطيب السكر المكرّر

الأرجاني فيه مع التغزل في السالف

وفتّانة صاغت سلاسل صدغها ، قيوداً على أعداد عشاقها الأسرى
وتبسم عن درّ تكلّم مثله ، فلم أر أحلى منه نظماً ولا نثرا

زين الدين ابن الوردي في السالف

مليحة سالفها عاشق ، في حسنها كالوجل الخائف
قالت قضى من عهدنا سالف ، فقلت وا لهفي على السالف

عز الدين الموصلي فيه

خضرة الصدغ والسواد من العين ، ببياض المشيب قد أورثاني
واحمرار الدموع صفرة خدّي ، كل ذا من تلوّنات الزمان

تقي الدين ابن حجة في النهود

قامت قيامة محنتي في عشقها ، ونهودها لصبابتي تتقاعد
هذا ونار الوجد تضرى في الحشا ، عند العتاب وريقها لي با رد

ابن نباتة فيه مضمّنا

لمّا رأيت نهودها قد أقبلت ، ورأت لوجهي عشقة تتجدد
قالت وقد رأت اصفراري من به ، وتنهّدت فأجبتها المتنهد

عبد الله ابن السبط فيه

كأن الثدي إذا ما بدت ، وزان العقود بهن النحورا
حقاق من العاج مكنونة ، يسعن من الدر شيئاً يسيرا

ابن الرومي فيه

صدر وفوقهن حقاق عاج ، ودرّ زانه حسن اتساق
يقول القائلون إذا رأوه ، أهذا الدر من هذ الحقاق

ابن نباتة فيه

رب سوداء مقلة هيّجت في ، داء وجد أعظم به من داء
ليت رمّان نهدها كان يحيى ، فهو بعض الدواء من السوداء

ابن قرقماس فيه وإنه للقادري وقيل للزمخشري

مرّت بباغ فقال الباغبان لها ، سرقت رمّاني نهديك من شجري
فمالك في وجنتيها الجلنار على ، قضيب قامتها لا بل بما ثمري

وخمسه الأخ محمد ابن شادي بخا المحمدي فقال

مر لي ببانة قد منك ميلها

رمان نهدك بروض الحسن حملها

لما حلت منظراً ايمنا به ولها

مرت بباغ فقال الباغمان لها سرقت رمانتي نهديك من

تنازع الباغمان وهي فاحتملا

لجلنار نخلت نهدها غدا اخضلا

كل يقول نما ثمري وبي اتصلا

فقال في وجنتيها الجلنار على قضيب قامتها لا بل نما ثمري

السراج الوراق في النهود والقامة

اقول لهم شبهت بالغصن قدها فقالوا راينا قدها منه ارشقا

فقلت وبالرمان شبهت نهدها فقالوا اذا شبهت شيئاً محققا

اخر في الردف والخصر والنهود

ردفها والخصر منها جل من ارخى ودق نهدها يطفي لهيبي

ما قيل في الردف والخصر

الشهاب الحجازي فيه

قصدت رؤية خصر مذ سمعت به فقال لي بلسان الحال ينشد في

انظر الى الردف تستغني به وانا مثل المعيدي فاسمع بي ولا تر

السراج الوراق فيه

اقول وكفي على خصرها وقد كاد يخفى سقاما علي

اخذت عليك عهود الهوى وما في يدي منك يا خصر شي

جمال الدين ابن مطروح فيه

لم انسها ويدي مكان وشاحها وسالتها عن خصرها قالت في

ودخلت جنة وصلها متنزها يا ليت قومي يعلمون بانني

ابن الوردي فيه

انحلتني حبيبتي انحل الله خصرها

كسرتني جفونها ضاعف الله كسرها

القاضي ابو حفص ابن عمر فيه

لها ردف تعلق في لطيف وذاك الردف لي ولها ظلوم

يعذبني اذا فكرت فيه ويتبعها اذا همت تقوم

الشهاب المنصوري فيه

[illegible] بهوى الساق ساقا

[illegible] وساقا

ابن الوردي فيه

ان رام ردفك قتلي ، فقاتل النفس يقتل

قالت فنعمان خدي ، نفاقصاص المثقل

لبعض المؤلفين فيه

انا صعدت الجبل قالت من الرأ ، قلت لو لسيع الهوى هل عندكم راقي

قالوا تعربد فقلت الذنب للساقي ، قالت تأدب ودع ردفي و خد ساقي

القاضي فتح الدين ابن الشهيد في الساق

افدي التي ساقت حروب الهوى ، بحسن ساقيها لمشتاقها

جادلت عذالي على عشقها ، فقامت الحرب على ساقها

ابن نباتة فيه

سالت النقا والبان يحكي لناظر ، روادفا واعطافا من زاد صدها

فقال كثيب الرمل ما انا حملها ، وقال قضيب البان ما انا قدها

ما قيل في القامة

ابن دانيال في القامة

ايا سائلي عن قد محبوبتي التي ، فنيت به وجدا واذبت غراما

رأى قصر الاغصان ثم رأى القنا ، طوالا فاضحى بين ذاك قواما

السراج الوراق فيه

لما ادعى غصن الرياض انه ، بلينه مع قدها موصوف

قلنا له انت مثل قدها ، ما انت هذا القد يا مقصوف

وقلت في المعنى

هيفاء ماست في الرياض بقامة ، من حسن طلعتها البدور تكسفت

قد مالت الاغصان من حسد لها ، لما تبدت وانثنت وتقصفت

ابن الوردي فيه

ان قلت قدك غصن ، قالت الغصن ساجد

او قلت ريقك ثلج ، قالت تشبه بارد

مفرد في المعنى

حمالة الحلي والديباج قامتها ، تبت غصون الربا حمالة الحطب

القيراطي فيه

اهيم باعطاف القدود صبابة ، وان هي زادتني جفا وتباعدا

تشرفت

وبنجني بين الانام تطفلي • عليها اذا شاهدتهن موايدا

الصلاح الصفدي فيه

قالت وقد مالت كغصن النقا • اسرفت في العشق بلا فايده
فقلت مهموم الهوى لم يكن • يشبع ان لذت له المايده

ابن تميم فيه مع التعرض في الشعر

وهيفا يسبينا اهتزاز قوامها • وتفتننا بالسحر اجفانها المرضى
يطول عليها الشعر حتى اذا مشت • اتى خاضعا قدامها يلثم الارضا

ما قيل في الشعر

ابن قزل فيه

ومايلة الاعطاف سحر جفونها • تبيت قلوب العاشقين بها صرعى
تثنت وقد القت ذوايب شعرها • فخيل لي من سحرها انها تسعى

سيدي ابو الفضل ابن وفا

جبينها الصبح في دجى شعر • مال به قدها فمال معا
وشعرها حية تمت به • لو ارسلته حبالا لسعى

ابن جابر الاندلسي فيه

اذا ابت حشانا بامتداد ظفاير • الى الكعب هيفا المعاطف كاعب
فما ابصرت عيناي مثل دواير • اذابنا الحشى منا وهن ذوايب

مفرد في المغني

ذوايب سود كالعناقيد ارسلت • فمن اجلها منا النفوس ذوايب

السراج الوراق فيه

تواردت من الواشي بليل ذوايب • له من جبين واضح تحته فجر
فدل عليها شعرها بظلامه • وفي الليلة الظلما يفتقد البدر

ابن حبيب فيه

قالت وقد زحف الصباح بجيشه • والوصل من خوف النوى مجهود
لا تخش من ملك الصباح فانه • بدوا بي مسلسل معقود

ابن ابي حجلة فيه

نشرت ثلاث ذوايب من شعرها • في ليلة فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السما بوجهها • فارتني القمرين في وقت معا

ابن العفيف فيه

ارخت ثلاثا يوم حمامها ذوائبا تعوق منها العوالي
فقلت والقصد ذوائبها واسهري في ذي الليالي الطوال

آخر فيه

ارخت ذوائبها لنا في اربع لتظل فاستغنت بها عن برقع
وغدوت اسهر في ليالي شعرها ويقول فجر الفرق حتى مطلع

ابن حجة فيه

ارخت لنا ذوائبا من شعرها عشرا وفجر الفرق فيهم يسري
فصرت بالفجر معوذا له لما بدا بين ليال عشر

ابن حبيب فيه

ارخت على اعطافها شعرها خود بجفنيها لنا معترك
يا طاير الضعيف انتبه وحذر فان الشعر منها شرك		القلب صح

امين الدين التلمساني فيه

اضاف الدجى معنى الى الليل شعرها فطال ولولا ذاك ما خص بالحجر
وحاجبها نون الوقاية ما وقت على شرطها فعل الجفون من الكسر

الصلاح الصفدي فيه

٢٥

لولا شفاعة شعرها في صبها ما خففت بالوصل عنه سقاما
لكن تنازل في الشفاعة عندها وغدا على اقدامها يترامى

ابن حبيب فيه

ولقد طلبت شفاعة من شعرها كيما ترق لمن يراقب وصلها
فاجابني متواضعا ومشى الى خلخالها عجلا وقبل رجلها

ابن عبد الظاهر فيه

ملكت خود حسنها كامل وحظ من يعشقها ناقص
غنى لها الخلخال لما بدت وشعرها من فوقه راقص

ابن فرحون المدني فيه

بدت ترينا قرطها وشعرها متصل بكعبها كما ترى
يا طول ذاك الشعر لما ابتدا من الثريا وانتهى الى الثرى

ابن سنا الملك فيه

وفي الحي من صيرتها نصب خاطري فلما ادنت في نازل الشوق ادمعي
تثنت بفرع منه اصل بليتي ولم ار اصلا قط يعزى الى فرع

الصرغادي دوبيت

اللَّيْلُ وَشَعْرُهَا طَوِيلٌ وَطَوِيلُ ، وَالْقَلْبُ وَطَرْفُهَا عَلِيلٌ وَعَلِيلُ

وَالْجِسْمُ وَخَصْرُهَا نَحِيلٌ وَنَحِيلُ ، وَالصَّبْرُ وَوَصْلُهَا قَلِيلٌ وَقَلِيلُ

وَسَمِعَ بَعْضُهُمُ الْكِنْدِيَّ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ

وَفِي أَرْبَعٍ مِنِّي حَلَتْ مِنْكَ أَرْبَعٌ   فَمَا أَنَا أَدْرِي أَيُّهَا هَاجَ لِي كَرْبِي

خَيَالُكَ فِي عَيْنِي أَمِ النُّطْقُ فِي فَمِي   أَمِ الذِّكْرُ فِي سَمْعِي أَمِ الْحُبُّ فِي قَلْبِي

النَّزِيرُ ابْنُ بَسَّكُمْ فِي وَصْفِ كَاسٍ شَيْءٍ

وَغَانِيَةٍ لَاحَتْ فَلَاحَ لِنَاظِرِي ، ثَمَانِيَةٌ مِنْ أُنْسِهَا أُسْتَأْنَسُ الْآ

كَثِيبٌ وَعَسَّالٌ وَرِيمٌ وَجُؤْذُرٌ ، وَلَيْلٌ دُجًى وَالصُّبْحُ وَالْبَدْرُ وَالشَّمْسُ

ابْنُ قَلَاقِسَ فِيهِ

وَلَوْ أَنَّهَا لِلْكَافِرِينَ تَعَرَّضَتْ ، لَكَانُوا ارْتَضَوْهَا دُونَ أَصْنَامِهِمْ رَبَّا

وَلَوْ تَفَلَتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ مَالِحٌ ، لَأَصْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِيقِهَا عَذْبَا

وَلَوْ أَنَّهَا فِي الْغَرْبِ تَدْعُو لِرَاهِبٍ ، لَخَلَّا صَلَاةَ الشَّرْقِ وَاتَّبَعَ الْغَرْبَا

وَأَنْشَدَ الْوَزِيرُ الْقِفْطِيُّ ابْنَ الْمُوَصَّصِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

تَبَدَّتْ فَهَذَا الْبَدْرُ مِنْ كَلَفٍ بِهِ ، وَحَقِّكَ مِثْلِي فِي دُجَى اللَّيْلِ حَائِرُ

وَمَاسَتْ فَشَقَّ الْغُصْنُ غَيْظًا ثِيَابَهُ ، أَلَسْتَ تَرَى أَوْرَاقَهُ تَتَنَاثَرُ

٢٦

فَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْمُوَصَّصِ

وَنَاحَتْ فَأَلْقَى الْعُودُ فِي النَّارِ نَفْسَهُ ، كَذَا نَقَلَتْ عَنْهُ الْحَدِيثَ الْمَجَامِرُ

وَقَالَتْ فَغَارَ الدُّرُّ وَاصْفَرَّ لَوْنُهُ ، كَذَلِكَ مَا زَالَتْ تَغَارُ الضَّرَائِرُ

وَأَنْشَدَ التَّوَاجِيُّ فِيهِ

وَغَنَّتْ فَظَلَّ الْجُنْكُ يَطْرُقُ رَأْسَهُ ، وَجَادَتْ لَهَا بِالرُّوحِ مِنْهَا الْمَزَامِرُ

وَمِنْ لَحْظِهَا الْهِنْدِيُّ فِي غِمْدِهِ اخْتَفَى ، وَطَيُّ الْفَلَا فِي لَفَّةٍ وَهُوَ نَافِرُ

وَمِنْ خَدِّهَا الْوَرْدُ الَّذِي تَحْلَهُ الضُّحَى ، أَلَسْتَ تَرَاهُ أَحْمَرَ اللَّوْنِ فَاتِرُ

وَمِنْ رِيقِهَا الصَّهْبَا شَكَتْ نَارَ شَوْقِهَا ، فَأَطْفَأَهَا بِالْمَاءِ سَاقٍ مُسَامِرُ

نُبَذٌ مِنَ الْقَصَائِدِ الْحِسَانِ

لَمْ لِي بِطَيْبَةَ حُسْنٌ كُلَّمَا لَمَحَتْ ، جَارَتْ وَلَوْ قَصَدَتْ تَمْحُو الضُّحَى لَمَحَتْ

أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ فِي أَنْوَارِ بَهْجَتِهَا ، سِيَّانِ مَا بَيْنَ مَنْ لَاحَتْ وَمَنْ جَنَحَتْ

حُورِيَّةٌ كَلَّمَتْنِي سُودُ أَعْيُنِهَا ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَحَادِيثَ الْهَوَى شَرَحَتْ

مَا أَقْبَلَتْ بِبَدِيعِ الْحُسْنِ مَائِسَةً ، إِلَّا وَمَالَتْ غُصُونُ الْبَانِ وَافْتَضَحَتْ

حَمَائِمُ الْأَيْكِ لَوْلَا أَنْ مُقْلَتَهَا ، كَانَتْ عَلَى عِطْفِهَا فِي الرَّوْضِ قَدْ صَدَحَتْ

لِلَّهِ بِالرَّوْضَةِ الزَّهْرَاءِ لَيْلَتُنَا ، وَكُلُّ عَيْنٍ بِأَكْنَافِ الْحِمَى سَمَحَتْ

فالجو في حزن والارض في فرح، والقضب قد سكرت والمشرفين صحت

اخر في المغنى

لها وجنة كالورد كلله الندا، وشعر وثغر كالضلالة والهدى
وقد وردف كالقضيب وكالنقا، ووجه يفوق الشمس والبدر اذ بدا
رمت بسهام عن قسي حواجب، وسلت من الالحاظ سيفا مهندا
نوا اسفي يوم النوى حين ودعت، فودعت صبري عنده والتجلدا
تخال عقيقا من دموعي ولولوا، بادمعها عقدين منا تبددا
وما سرني الا مقالتها عسى، مفرقنا بالامس يجمعنا غدا

وفيه ايضا

اليل بدا ام شعرك الفاحم الجعد، اصبح اضا ام وجهك القمر السعد
انرجسة هاتيك ام تلك مقلة، اتفاحة هذا المورد ام خد
نقا برد في فيك ام ذا منظم، يلوح لنا ام لولو نظمه عقد
احقاف من عاج لطيفان ركبا، بغصن لجين في الغلايل ام قد
وقفت فاقطعت الرسول مسائلا، وانشدت بيت الواحد العلم الفرد
وحدثني يا سعد عنهم فزدتني، شجونا فزدني من حديثك يا سعد

اخر

٢٧

اخر ينشد بالاشارة

بديعة حسن قد تجلت لنا كذا، فاطرقت اجلالا لهيبتها كذا
فقلت لها يا احسن الناس منظرا، الى بنا قالت باصبعها كذا
مرادي وقصدي انتم يا احبتي، فكيف احتيالي والوشاة بنا كذا
فقمت اليها مسرعا ومهرولا، اجرجر ذيل الغي من فرحتي كذا
فلما راتني راغبا في جمالها، رنت وانثنت كالظبي والغصن كذا
فعاينت منها صورة يوسفية، بوجه كبدر التم هالته كذا
وساقين ملفوفين بيض نواعم، حسان واقدام انا ملهم كذا
حظيت بها والليل مرخ ستوره، على رغم عذالي وعانقتها كذا

تقي الدين ابن حجة

طربت عند سماعي وصف معناكي، فكيف لو كان هذا عند مغناكي
يا ظبية نفرت عن مرتعي ورعت، حشاشة القلب غير الله ترعاكي
اغروك بي ثم قالوا اكن على حذر، واخبروني بتحذيري واغراكي
بمر هجرك عجبا قد قضيت لنا، وشاهد الحسن بالاحسان حلاكي
ومذ تجنبت يا دنيا بلا سبب، ناديت يا مهجتي فارقت دنياكي

ان كنت ادركت معنى الحسن من صغر ، فقد فهمت الهوى من قبل ادراكي

تبدت اسراك في حرب الهوى عبثا ، كفى القتال وفكي قيد اسراكي

يا فتنة البيض قلنا انت غصن نقا ، وما علمنا بان السمر تخشاكي

ابنيت للوجد في خدي من مقلي ، رسايلا لاجل من بالطيف ينشاكي

افتيت في قتلة العشاق يا املي ، وبالوصال لهم من كان افتاكي

رققت احشا منا يوم النوى عبثا ، فما ارق محبيكي واجفاكي

ومذ ملكت عزلت النوم عن مقلي ، وحاسدي كلما اقبلت ولاكي

لولاك ما قلت شعرا لا ولا حفظت ، عيني قفا نبك يوم البين لولاك

يا كعبة الحسن طاف العبد ليس الا ، يكون من فوق حجر الوجه ممشاك

حويت ريقا بنا بتا حلا نعدا ، ينظم الدر عقدا في ثناياك

فلو تباهيك اسما ما سمت ابدا ، وذكر عليا بوطا عند علياك

بكيت في عشقها لما بليت بها ، يا مهجتي حل من بالعشق ابلاك

يا دمعتي وبجرتي بفرقتها ، على خد ودي دما كان مجراك

وان حكا البحر فيض الدمع منك فما ، جرى على مثل عيني مثل مجراك

اشراك اجفانه اصليت جمر غضا ، في القلب من لفوادي الصب اصلاك

وكنت بالله اخني وزد وجنتها ، وعندها يا عيوني تك بحناك

فيا رنوع اضطراري لا سقيت بلا ، اضعفت جسم المعنى عند اقوالي

ويا جواري دموعي يوم فرقتها ، على خد ودي بسم الله مجراك

قالت حكاني بدر التم قلت لها ، لطلعة البدر جزء من محياك

وان حكا غير هذا الاسماع له ، الشمس انت ولكن لوح الحاكي

قالت اراك فصيح العصر قلت لها ، لثمت ثغر عذول حين سماك

قالت اتخلص من عشقي فقلت لها ، بمدح شيخ شيوخ العصر انساك

[illegible]

موشح في المعنى

جاءت تغازل بالاجفان والمقل ، فاهتز عطف غرامي وانجلي غزلي

فيا لها لحظات للحظا نسبت ، تصيب باللحظ قتل الفارس البطل

فقلت يا منيتي وزينتي ، بتربة الصبر يوم بيني

كحل بعينيك قالت وهي في خجل ،

ليس التكحل في العينين كالكحل ،

ماست بقامتها يوما بذي سلم ، والشعر كالعلم المنصوب للامم

فقلت يا قوم اعلام الهنا نصبت ها انت تخطر بين البان والعلم
نعم رنتنى بدمع طرفى وقالت اسمع كيف خلقى
الم تخف بللا ناديت يا املى
انا الغريق فما خوفى من البلل
سالتها برد ما عندى من الكمد وقلت نار الجوى قد اضعفت جلدى
قالت بريقى اطفيها اذا التهبت يا برد ذاك الذى قالت على كبدى
واسود الخال مذ تبدا فى خدها يمت فيه وجدا
قالت وطلعتها كالشمس فى الحمل
فى طلعة البدر ما يغنيك عن زحل
انسان مقلتها لما راى كلفى بسيفه قد اقام الحد فى تلفى
هممت بالسيف قهرا واحتشاهته لكننى عند موتى مذ قوى شغفى
ناديتها والدموع طوفان وقلت ماذى فعال انسان
الم تعجل فى قتلى بلا زللى
قالت لقد خلق الانسان من عجل
بالله يا برق ان ومضت فى السحر وحارس اللحظ فى شك من الخبر

قف بالثنيات واذكرنى اذا اعتز منهلات عذيب الثغر فى السفر
وارسل عليل النسيم خلفى معرفا بالشذا ومشفى
عسى تصح جسما بالغرام ملى
فربما صحت الاجسام بالعلل

موشح آخر

لهفى على غادة اذا سفرت غارت وجوه الشموس واستترت
لها من السمر قامة خطرت كم قتلت عاشقا وكم اسرت
اذا دعاها النهوض ميلها عطفا
كان سقم الجفون حملها ضعفا
فى خدها شامة معنبرة يا نعمة بالشقيق مزهرة
وكم لها بالشفاه جوهرة تحفها ريقة معطرة
من رام بالشهد ان يمثلها رشفا
فانما رام ان يعسلها وصفا
وغادة حاق سحر مقلتها وراق للعين دور طلعتها

جبت نار الاسى بجنبها ۰ وصحت من صبوتي بوجنتها
وجنة ورد تشكو النفوس لها لهفا ۰
يا سعد من شمها وقبلها الفا ۰

زجل في المعنى

جت مليحة خلتها حين بدت ۰ اي شمس تسري في سما صاحيه
وفي المقام غنت طرب من حضر ۰ وتسكر الندما وهي صاحيه
دلي انكرت ايامنا الماضيه ۰ قد اسهرتني في الدجى للصباح
حين اشهرت الحاظها الماضيه ۰ سيوف لقتلي او سقتني جراح
وعذبت قلبي بنار الهوى ۰ وزاد غرامي والبكا والنواح ح
وكم اسايلها بذل السوال ۰ بعزكي يا ايامنا الماضيه
عن عبدك المضني كثير الغرام ۰ كفى سيوف الحاظك الماضيه
ست الملاح من رقة الحاشيه ۰ وظرفها والحسن غار الغزال
وصار لها من جملة الحاشيه ۰ جمع الملاح تحت الركاب فلم تزال
تستقنص العشاق بغنج الحدق ۰ ووجهها نقص بدر الهلال

لانها من حسنها لم تزال ۰ تسبي البشر من رقة الحاشيه
وصار لها جمع الملاح والشبا ۰ تحت الركاب من جملة الحاشيه
ست الملاح جت منزلي ماشيه ۰ قالت لي كم عاشق على ذا الجمال
افني الذهب والمال وكم ماشيه ۰ نفق على وصلي ولا نال وصال
نفر يقربني بالرضا والهنا ۰ واغنم ليالي الوصل بالاتصال
فكم ترى عاشق عليا نفق ۰ من مال ومن ملبوس ومن ماشيه
وكلما يملك ولا نال وصال ۰ وقد اتيتك لو انا ماشيه
لها خد يد وجنو فانيه ۰ اي خد ياسمين والوجنات شقيق
كل الملاحه والبها فانيه ۰ ما رايت لها في الحسن اصلا شقيق
في ثغرها الاشنب لالي صغار ۰ اي در منظوم والشفيفات عقيق
والياسمين تحكي بياض خدها ۰ وفيه وجنا من شقيق قانيه
ولا يرى في ذا الوجود مثلها ۰ كل الملاحه والبها فانيه
كم افتخرت من نفسها عاليه ۰ والنفس منو تعد مو والنفس
ونفسها من عجبها عاليه ۰ ولو اتاها الفيل غلب وانحبس
وكم بقدرا ان معها رخ انكشف ۰ ولو تمايل حين يسوق الفرس

من نقلها دستوا عليه انقلب ، وكم بنقلات اقصرت عاليه
وتقتلوا شامات بشاماته ، ونفسها من عجبها عاليه
الاولة صلوا مع الثانيه ، على النبي تكفوا عذاب الجحيم
واهل الملا الاعلى لكم ثانيه ، في الخير وترقوا في جنان النعيم
ففي الصلا لاهل الصلا فايده ، بها المصلي في المقام الكريم
فواحده في عشر ما مثلها ، وعشر اخرى في صلا ثانيه
وترقوا العليا باعلا مقام ، واهل الملا الاعلا لكم ثانيه
في ذا الوجود بين الملاح قد هوت ، ظبيه تحاكي البدر تحت الشعر
لها عيون سود مثل بيض الظبا ، ووجهها كامل يفوق القمر
هيفا هلاليه بعينين كحل ، وانا هوا الرفا بوادي مصر
حبيت مليحه خلتها حين بدت ، اي شمس تسري في سما صاحيه
وفي المقام غنت طرب من حضر ، وتسكر الندمان وهي صاحيه

الفصل الثاني

في اصحاب الوظايف وارباب اللطايف

ابن الوردي في ملكه

مليكة قد حمتها ، عساكر وجموع
فقلت ستر رفيع ، قالت وحسن بديع

الشهاب الحجازي فيها

مليكة عشاقها تملكت ، ولم تزل بحسنها تاسرهم
سالت عنهم قاصدي فقال لي ، اني وجدت امراة تملكهم

وله في المعنى

سالت عن غيد اذات وله ، وعن محبيها فقيل اصغ لها
اني وجدت امراة تملكهم ، واوتيت من كل شي ولها

اخر في واعظه

واعظة لها على ، كرسيها فضل عميم
واوتيت من كل شي ، ولها عرش عظيم

شهاب الدين ابن العطار في عالمه

عالمة قوامها عادل ، وانما مقلتها ظالمه
اشكو لها تنكر ما التقى ، تجاهلا مع انها عالمه

ابن الوردي في عالمة

عالمة عاملة بالجفا ، قامتها عادلة ظالمه
قلت لها هل تعلمين الذي ، ألقاه قالت إنني عالمه

وله متفقهة

تفقهت في عذابي ، وبالغت في جدالي
خود بسيط غرامي ، من جفنها الغزالي

القاضي الرشيد في نحويه

على نحوية ألقيت نفسي ، وأيري نام فوق الخصيتين
فقالت نح عني نح عني ، بمثلك قط ما قرت عيني
فأيرك ساكن كسكون فرجي ، ولم يجز التقاء الساكنين

فخر الدين ابن مكانس فيها من كان وكان

معشوقتي نحوية ، بالنصب دايم تنبسط
وزوجها حرف معنى ، ما تم منو شر
إذا أتاها الفاعل ، تخفض وترفع ساقها
وتفتح الضم حتى ، تدخل حروف الجر

آخر فيها

قلبي تعشق بنت نحوي ظبيه ، لها القلب مرتع
بكاف وسين تحت زين تنصب ، وتخفض وترفع

ولم يقل أحد ولو قال لما عسى كقول من قال في صفة النسا

[illegible]

لو حازت المراة في علمها ، فضيلة النعمان أو مالك
ما صلحت عندي لشي سوى ، أن ترفع الساقين للنايك

تقي الدين البدري في منجمة

مذ نجمت لي غادة ، تخلفت أفوالها
والدمع لما أن رأى ، تنجيمها أوفى لها

وله في ساحرة

بمهجتي ساحرة قد غدت ، بها جفوني في الدجى ساهره
قد هيجتني واختفى خصرها ، بالعزم من مقلتها الساحره

ابن حبيب في كاتبه

كاتبة توقيع نسخ الجفا ، يصدر عن شيمتها الراحمه
تكتم أسرار رقاعي لها ، أحسن بها كاتبة كاتمه

الشهاب الحجازي فيه

كاتبة عظمى برت • قلبي بها معلق
صرت على الثلث ضنا • اذ نهدها محقق

وله في نظامة اللؤلؤ

نظامة للؤلؤ • لم ار فيها عايبا
كانها شمس الضحى • قد نظمت كواكبا

وله في رياشة

هويتها رياشة • وما لها نظير
ناءت وكنت اختشي • ان ريشت تطير

ابن الوردي في زركشية

يا ليتني حاشية زركشت • يوما بكفي هذه الجارية
قد اصبحت في الحسن سلطانة • تفرق التبر على الحاشية

البدري في زرخونية

جفني لزرخونية • قد راح يشكو مالها
فاوقف الدمع الجري • لما راى اشكالها

ابن حبيب في مطرزة

وذي رقامة كم من حرير • بجنة وجهها ذات النعيم
يفوز لديها في البيت منها • بكف فيه انواع الرقيم

الشهاب الحجازي فيها

مليحة ان طرزت • فيها تحار الفطن
يعجبني انموذج • منها وشكل حسن

ابن حبيب في حريرية

لف الحرير ونشره لك حرفة • فلففت ثم نشرت فيك نظامي
فالقد منك ووجنتاك ومبسم • غصن وتفاح وحب غمام

فليقل الناسخ في خياطة

احببتها كالبدر خياطة • منزلها في القلب والطرف
فلي ركوب الفرج من وصلها • وللعدول الشل بالكف

البديوي في طبيبة

طبيبة امرضت فوادي • بناظر للسقام جاري
قالت اداريك قلت حتى • تزوري هنا منزلي وداري

ابن حبيب في كحالة

لنا كحالة قال المعنى بجملتها ... لقد نسيت جميلا
وصيرت البكا والسهد كحلي ... وقالت للمسرة عند ميلا

ابن الوردي في دلالة

بايعة كأن تحتها خلفها ... كبين خافضة رافعة
قلت لها اني امرؤ مشتر ... للوصل قالت انني بايعة

زين الدين ابن الخراط في حلاوية

حلاوية الفاظها سكرية ... قلتني وقوت نار قلبي بالقلب
مشبك دمعي في خدودي مسير ... ومن اجل ست الحسن قد زاد في السكب

البدر الدماميني في جبانة

قد تعانت لصنعة الجبن خود ... قتلتنا عيونها الفتانه
لا تلوموا من مات فيها غراما ... كم قتيل لهذه الجبانه

ابن العفيف في عجانة

كلف الفؤاد بظبية عجانة ... ما كنت يوما امنا من هجرها
عجنت فؤادي بالغرام فمارها ... من ادمعي ودقيقها من خصرها

تقي الدين البدري

تقي الدين البدري في طباخة

وجارية لها قد نضيف ... تبيض وجهه لينا وفيضا
تقوم الى التغالي باجتهاد ... وترقد ان رات لحما وبيضا

ابن نباتة في مليحة تطلب من محبوبها احتياجا

قالت اريد من طبيخ قدرة ... واكثرت حاجاتها واعلت
فقلت هذي قدرة يا ستنا ... من قبل ان تمسها النار غلت

ابن الوردي في مليحة ذبحت لضيوفها خروفا

بنا ضيوفا لعادة قصدت ... ذبح خروف قد طاب واعتدلا
حلت رباط الخروف منشدة ... اما ترى الشمس حلت الحملا

الشهاب العطار في مليحة تقدح بالزناد

حلت وفي كفها زناد ... بدا به احراقه نجوما
شمس توافى بها هلال ... يرمي به في الدجى رجوما

البكري في خادمة

مخدومتي خويدمة ... لكن صبري هادمة
فاعجب لها يا صاح من ... مخدومة وخادمة

وله في سجّانه

سجّانة قد ختمت * على قلبي كاتمه
فلا تلمني انني * قد نلت حسن الخاتمه

وله في مسجونه

مليحة مسجونة * تعطلت احوالها
ملكتها من مهجتي * في اخذها و مالها

ابن العطار في جعيديّه

تبدّا الصبح ان لاحت * بطلعتها الهلاليه
وعاد الليل ان ارخت * دوايبها الجعيديّه

ابن الوردي في حرفوشه

حرفوشة قد سبتني * وقالت الاسد صيدي
كم يا مسيكين تبكي * على شعيري الجعيدي

وله في فقيره

فقيرة غنية * مرّت بنا وقد حلت
سبحتها في يدها * عدّت بها من قتلت

الشهاب الحجازي في صانعه

هويتها صانعة * في اخذ روحي شارعه
قد تركتني فهي لي * تاركة صانعه

ابن الخراط فيها

هيفاء كم للشعرا * في حبها مواقعه
قلنا لها فاعلة * قالت نعم وصانعه

شهاب الدين ابن العطار فيها

فتشت قلبي في الهوى التقي * به امورا للهوى جامعه
فقلت ذي صنعة من يا ترى * فقال قلبي هذه الصانعه

الشهاب الحجازي في ماشطة

وفتانة النقش فتانة * بدت فوق كرمتها كالعروس
تزين الدما وتسيل الدما * بفتل النقوش وقتل النفوس

وله فيها ايضا

احكمت للنقش ماشطة * مت من وجدي بها كمدا
كم فتاة بالسنا قمرت * وعليها نقشه قعدا

فخر الدين ابن مكانس في خاطبة

يقول لها هلا خطبت لناظر ، مهاة سبتني اذ سمعت كلامها
واعرض عنها ثم وجه عتبه ، لها حين لم تخطب غزالا ولا مها

محمد بن العفيف في داية

يا داية من حسنها ارتضي ، ان عدولي دائما يسخط
تداركي من مهجتي حاملا ، حبك من خوف النوى يسقط

صدر الدين ابن البارزي فيها

ما عند من يمت به ، للعاشقين شفقه
قابلة ليس لها ، غير دموعي مطلقه

ابن جابر الاندلسي في مطلقة

لما دنى وقت الولادة اصبحت ، في قمة ليس منه مناص
وبدت تنادي هل تفرج كربتي ، ويكون لي مما اراه خلاص
فاجبتها هذا جزا قطيعتي ، ما قال ربك والجروح قصاص

ابن العطار فيها

صف حاملا قد وضعت وابرزت ، جواهر الاسلاك من مغاصها
وكانت الروح بها مسبحة ، فالحمد لله على خلاصها

الشهاب الحجازي في محننة

هجت بحب غادة ، حينها ما احسنه
ضدين قد حوت معا ، قاسية محننه

ابن الوردي في مسحرة

عجبت في رمضان من مسحرة ، قالت ولكنها في قولها ابتدعت
تسحروا يا عباد الله قلت لها ، ماذا السحور وهذي الشمس قد طلعت

ابن حبيب في حمامية

قيمة الحمام بالردف لم ، تبرح لكثبان النقا فاضحه
حكام ارباب الهوى دوم ، قيمة اردافها راجحه

وله فيها ايضا

قيمة مولعة بالصد لم ، تبرح على ارض الجفا مخيمه
وكلما عاتبتها في هجرها ، تقول لي ذلك دين القيمه

ابن الوردي فيها

قيمة قيل لها ، لا ترتجي عن مظلمه
قالت وكيف يقتضي ، ذلك دين القيمه

الشهاب الحجازي في غاسله

غاسلة لحظها سباني * للموت لبيته لحيني
فكفنتني بثوب سقمي * وغسلتني بدمع عيني

ولبعضهم في نايحه

ونايحة تسبي الأنام بحسنها * لها قامة كالرمح تردي بلا شك
وتندب قتلاها شبيه حمامة * بلا مدمع لكن تنوح ولا تبكي

ابن الوردي فيها

ونايحة لها وجه * به فتنت بني الدنيا
فباكية على الموتى * وضاحكة على الاحيا

اخر في مليحة تلطم

يا قمرا ابصرت في ماتم * يندب شجوا بين اتراب
تبكي فتلقي الدر من لحظها * وتلطم الورد بعناب

ابن الوردي في من تبكي على القبر

بكت على القبر فابكت اسى * فكلنا ميت بها مستشهد
فالدمع حفار القبور والهوى * حمال موتى والرقيب ملحد

الفصل الثالث

في الأسما والكنى والألقاب

ابن الأدمي في عايشه

يا دهر جرني بحقك واشفني * فسهام فكري في امور طايشه
أيحل أني في المحبة ميت * وحبيبتي من بعد موتي عايشه

علاء الدين البلاطنسي فيها

فتكت بقلبي في الهوى وحشاشتي * امست بنار الهجر منها طايشه
ان سرها اني اموت ولم اعش * بالروح افديها وتبقى عايشه

ابن المزين فيها

تقول ست العيش في مجلسنا * وقد ازالت بالوصال طيشي
ان كان طيب العيش بها عندكم * فانني والله ست العيش

علاء الدين الماردني فيها

خديجة فتنتني * من المعاني البهيجه
وكم لها من ايادي * وكم لها من نتيجه

وكانت الروح تقسو فالآن صارت خديجه

شهاب الدين ابن غانم المقدسي فيها

يا خجلة الأغصان من قدها وخجلة البحر اذا الردف ما ج
خديجة ما في النسا مثلها والكل من بعد خديجة خدا ج

شهاب الدين ابن العطار في فاطمة

بفاطمة اضحى عليا مقامنا فكن حسنا واشرب على حسنها الدهرا
وان رمت راحا فاجتليها بريقها وزهرا فخذ من خد فاطمة الز هرا

العز الموصلي فيها

فاطمة لو برزت في الدجى عند طلوع النجمة الغراء
وقيل لي ايهما زاهر قلت لهم فاطمة الزهراء

حسن الطلوبيني فيها

أنا الذي تيمني حسنها وهي روحي لم تزل حاكمه
ارضعة العشاق من وصلها ما بالها بالجفا فاطمه

الشهاب الحجازي فيها

بدت بوجه حسن فاطمة افتتني

ولا عجب ان أتت فاطمة بالحسن

كمال الدين ابن الصفي فيها

تالله ما سموك فاطمة سدى إلا لمعنى للمحاسن جامع
فطمت محاسنك المحب عن الورى فدعيت فاطمة وفاق الواقع

اخر فيها

تجاوزت حدا في النكاية لمرئ غدت نفسه وجدا بخدك هايمه
فقيس دعي مجنون ليلى فهل ترى مرادك ان ادعى بمجنون فاطمه

وقلت فيها مضمنا

ترى يسمح الدهر البخيل بقربها ويشفي فؤادا بالسقام معللا
وينشدها قلبي ولبي ذاهل افاطم مهلا بعض هذا التدلل

الصلاح الصفدي في آمنة

وهيفاء كالغصن الرطيب قوامها محبتها في حبة القلب كامنه
تهددني بالهجر في الوصل عامدا فاصبح منها خايفا وهي آمنه

الشهاب الحجازي فيها

أخاف هجرا آمنه وهي بقلبي ساكنه

قد أمنت من سلوتي ● فديتها من آمنة

السها بالحجازي في حليمة

حليمة لي لم تزل ● على الجفا مقيمة
واعجبا يدعونها ● مع ظلمها حليمة

يحيى ابن العطار فيها

كم يعد لوني فيها ● وكم مشو نميمة
ولم تزل ذا احتمال ● ما تلك إلا حليمة

زين ابن العجمي فيها

ولما رأتني مغرما بجمالها ● أكابد من جور الغرام عظيمة
تدانت لقربي بالوداد ولم تجر ● ومن أين تدري الجور وهي حليمة

شمس الدين القادري في سارة

قلبي الكليم بحب سارة في الهوى ● من جانب الهجران آنس نارة
شغفا وهم بقطع سير غرامه ● في حب بدر التم حتى سارة

شهاب الدين ابن العطار في هاجر

بروحي هاجر من أسهرتني ● فرسمي مختف والسقم ظاهر

وصبري راحل نحوي مقيم ● ووجدي واصل من بعد هاجر

تقي الدين البدري فيها

يا حسنها من لحاظ ● غدت لقتلي تهاجر
فأنت يا حسنها جر ● من مات من لحظ هاجر

شمس الدين ابن العجمي فيها على الفتح

جرى الدمع دما في هوى هاجر ● وهاجرني من بعدها الصبر والكرى
وقالوا أخلائي متى بك حل ذا ● فقلت لهم من حين أحببت هاجرا

أبو الفتح الرسام فيها أيضا

ألا فاعذروني قد تعشقت ظبية ● تملكت الأحشا وأعدمت الكرى
فقلبي عبيد واقف عند حسنها ● ودمعي دما من حين أحببت هاجرا

الشهاب الحجازي في بلقيس

ومهاة حسن قد هويت جمالها ● ولها شغفت واسمها بلقيس
ناديت أنا لا نقيس بوجهك ● بدر الدجى قالت لنا بل قيسوا

أبو النور ابن المصري فيها

قالوا أناس بأن البدر يشبهها ● فقلت كلا لأن البدر موكور

من أين للبدر ألحاظ تشابهها • فلا تقولوا تحاكي البدر بالقبيسو

آخر في آسية

محبوبتي آسية لم تزل • باللين ما بين الورى قاسية

إن أحسنت بالوصل بعد الجفا • فإنها محسنة آسية

آخر فيها

رب عذول جاءني • يلومني في آسية

كلا لئن لم ينتهي • لنسفعن بالناصية

الشهاب الحجازي في نفيسة

مليحة عشقتها • تسبي الورى رئيسه

درة عقد الوصل إذ • تزهو وهي نفيسه

وله في زينب

لك يا زينب قد • شبه غصن في أملد اده

لا ترى نقصا وسنا • أنت زين وزياده

الحريري فيها

زينب زينت بقد يقد • وتلاه ويلاه نهد نهد

جندها جيدها وطرف • ناعس ناعش بخد بخد

ابن جابر الاندلسي فيها

وقفت للوداع زينب لما • رحل الركب والمدامع تسكب

مسحت بالبنان دمعي وحلو • سكب دمعي على أصابع زينب

شمس الدين ابن يحيى الأسدي في سعاد

قالت سعاد أتبكي • بالدمع بعد الدماء

فقلت قد شاب دمعي • من طول عمر البكاء

ابو الفتح الرسام فيها

ودعت حبي سعادا • والعيس جاءت تقاد

وحين مالوا وساروا • أنشدت بانت سعاد

محاسن الشواء في ليلى

أقول لعاذلي في الحب مهلا • ستعذرني إذا أبصرت ليلى

لها وجه يعيد الليل صبحا • وأصداغ تعيد الصبح ليلا

ولبعضهم فيها وأجاد

قف بي على خد فإن قبض الهوى • روحي فطالب خد ليلى بالدم

[illegible]

وإذا دجى ليل الفراق فناده ، يا كافرا أحللت قتل المسلم

ولقد تلطف من قال فيه

قف واستمع طربا فليلى في الدجى ، باتت معانقتي ولكن في الكرى
وجرى لدمعي رقصة بخيالها ، أترى درى ذاك الحديث بما جرى

فخر الدين ابن مكانس فيها

فإن تمنعوا ليلى وطيب حديثها ، فما تمنعوا مني البكا والقوافيا
وهلا منعتم إذ منعتم حديثها ، خيالا يوافيني مع الليل هاديا
فيا رب ليلى أنت ربي وربها ، فحمل ليلى بعض ما في فؤاديا
وإلا فسا والحب بيني وبينها ، أعيش كفافا لا علي ولا ليا

آخر فيها

أليس وعدتني يا قلب أني ، إذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها أنا تائب عن حب ليلى ، فما لك كلما ذكرت تذوب

ابن نباتة في هند

أيا هند لا والله ما نختشي اللقا ، لدى الحرب لكن نختشي من قنا القد
وليست سيوف الهند مما تريعنا ، ولكن سيوف الهند من لحظك الهندي

ابن الوردي فيها

يا هند ما في زماني ، مساعف أو مساعد
فإن صدقت وإلا ، فكذبيني بواحد

وله في هند

قلت يا هند طببيني بوصل ، تنعشيني فالصب بالوصل يحي
فكوت بالصدود قلبي وقالت ، هاك طبي وآخر الطب كي

وقلت فيها مواليا

يا هند حسنك سبى زينب ونور مي ، يا من طوت بالكرم والجود حاتم طي
يا من سبت بمحاسنها ملاح الحي ، تحل بالهجر ان نكوى فقلبي كي

تقي الدين ابن حجة فيها

قالت وقد قبلتها في جيدها ، تصبو إلى غيري وتخلص من يدي
فأجبت حين تقلدت بمدامعي ، يا هند خوضي في دمي وتقلدي

وله فيها أيضا

بعد هند وبعد سلمى تعطشت ، إلى رشف كل العس ألمى
وفؤادي يقول لا تطلب الري ، من الريق بعد هند وسلمى

الشهاب المنصوري في سلمى

أشاعوا أن سلمى قد تمادت * على الهجران عدوانا وظلما
فقلت لها أعيذك أن تكوني * لنا حربا وقد سميت سلمى

يحيى الخباز فيها

لئن وعدت بالوصل سلمى وأخلفت * فسلها عسى العذر المبين يقوم
ولا تبتدها باللوم قبل سؤالها * لعل لها عذرا وأنت تلوم

أبو الفتح الرسام فيها

جاء العذول مسائلا * عن اسم من أهوى الشهي
وما اشتهته مهجتي * فقلت سلمى تشتهي

شهاب الدين ابن العطار في أسما

حديثي في هوى أسما قديم * وأضحى عذل مثلي فيه ظلما
لها عقلي بحسن من زمان * ولكني أعوده بأسما

ولقد أبدع من قال فيها

أذابت القلب في نار الجفا عنتا * ومذ سلته وقالت أنه نالي
قالت سلوت لحاك الله قلت لها * الله يعلم يا أسما من السالي

سيف الدين ابن المشد فيها

وصاحب بات يلحاني ويسألني * لمن تحب ودع كتما وإخفا
أجبته ولساني لا يطاوعني * كأنني ثمل من رشف صهبا
الحال يغنيك عن تمييز معرفتي * ومبتدا خبري أفعال أسماء

وقلت فيها والتورية ثلاثة

ما الأسما بين الملاح شبيهة * قد سمت بالبها على من تسما
لا تباهي بعزة وبعليا * وسليما فإنما هي أسما

أبو الفتح الرسام فيها

أسماء لما وقفت أنشدت * وقالت انظروني لتشفى العنا
فقلت أفدي اليوم من نزهت * أبصارنا اليوم وأسماعنا

الشهاب الحجازي فيها

علا على خد أسما * خال به الحسن عما
وإن سمت ذات حسن * بحسنها فهي أسما

وله في ستيته

حلت ستيته قلبي * فقلت بعد سكته

جويرات دمعي ❊ خويدمات ستيته

❊ ابن الوردي فيها ❊

تبسمت إلي وقالت ❊ جرب وصالي سويعه
فقلت كيف فقالت ❊ ستيتة بسبيعه

❊ الشهاب الحجازي في عزيزة ❊

عزيزة نلت منها ❊ نفثات لفظ وجيزة
وعاذلي راح منها ❊ بالذل وهي عزيزة

❊ تقي الدين البدري فيها ❊

جاءت حبيبة قلبي ❊ لآخذ مالي بجيزة
قالوا أتدك للذة قلها ❊ فقلت روحي عزيزة

❊ علي بن سودون فيها ❊

فتنت بظبية أضنت فؤادي ❊ بحبتها غدت عندي عزيزة
تهون في الهوى قتلي وكم قد ❊ أهانت في الهوى نفسا عزيزة

❊ الشهاب الحجازي في بدرية ❊

بدرية ألحاظها نرجس ❊ ووجنتاها الحمر وردية

لما تفكهت بفيها غدت ❊ فاكهتي في الحال بدرية

❊ أبو الفتح الرسام فيها ❊

سكرت مع حبيبتي ❊ في روضة زهرية

❊ أبو الفتح الأنصاري في سعادات ❊

لما وفتني سعادات وقد رجعت ❊ عز الصدود ومنها الهجر عادات
ناديت من فرحتي بالوصل حين أتت ❊ راحت عكوسي وجاءتني سعادات

❊ علي ابن سودون فيها ❊

يا ظبية إن أتت يوما منازلنا ❊ تمت لنا بالهنا منها الإرادات
وكان ذا أسعد الأيام يا أملي ❊ وكيف لا وبه جاءت سعادات

❊ أبو الخير النحاس فيها ❊

وساق جاد بالصهبا وغنا ❊ فقلت اسقي ولا تخشى ملالي
وغني باسم أهوى فقصدي ❊ سعادات تدوم بلا زوال

❊ شهاب الدين ابن أبي السعود فيها ❊

قد كنت بالفقر ذا هم وذا حرق ❊ وفي فؤادي لفقد السعد حسرات
وها أنا اليوم مسرور ومغتبط ❊ قد زال فقري وجاءتني سعادات

وقد جلت لي الخمر ❊ تنسم بأريجه

الصالحي في سعد الملوك

وخود سبتني بوجه منير • وظرف المعاني وحسن السلوك
ولولا اتاني سعد السعود • لما كنت مالك سعد الملوك

شهاب الدين ابن الشاب التائب في شقراء

سبقت لميدان الفؤاد بحسنها • شقراء تجذب مهجتي بعنان
نتراكضت حمر الدموع وشهبها • اذ جالت الشقراء في الميدان

الشهاب الحجازي في زهرة

لزهرة دوح ورد • في الخد يزهو بحمره
قد راقني منه حسن • من حين عاينت زهره

محمد بن شادي بخا فيها

مررت يوما بروض • اضاع في الجو نشره
هاجت بلابل شوقي • لما تذكرت زهره

تقي الدين البدري فيها

جادت على بريق • فاسكرتني بخمره
وصرت من روض حسن • اجني من الغصن زهره

الشهاب الحجازي في زهور

زارت زهور محبا • والقلب فيه سرور
فقلت طاب زماني • لما بدت لي زهور

وله في حبيبة

حبيبة قد اصابت • قلبي بغير مصيبه
عدوتي لا تلومي • فانها لي حبيبه

ابو الفتح الرسام فيها

حبيبة قاطعتني • من واصلته نصيبه
يا سعد صب محب • في الليل وافا حبيبه

ابن الامين الحلبي في جميع

جميع معشوقة قلبي لها • غنج ودل وجمال بديع
لا تعجبوا ان همت وجدا بها • لانني اصبحت اهوى الجميع

تقي الدين البدري فيها

ست الجميع قدها مفرد • بين الغواني ان تثني مطيع
لا تنكروا قتلي على حبها • فانها منهن ست الجميع

أبو الفتح الرسام في ألف

شكوت الغرام لحبي ألف ، وقلت ارفقي بالمعنى الدنف
فجادت بوصل فعانقتها ، كأني لام وحبي ألف

السها بالحجازي فيها

وعاذل لام على ، من قدها شبه ألف
فقلت قلبي قد ألف ، مليحة تدعى ألف

وقلت فيها

علقتها مليحة تدعى ألف ، لحسنها الصب الكئيب قد ألف
من قال صف قوامها قلت له ، قوامها أشبه شيء بالألف

عبد البر ابن الشحنة في كافية

يقول لي العذال من هذه التي ، سبتك وقد أضحت لصبرك نافية
فشارك سواها في هواها لتسلها ، فقلت دعوني تلك والله كافية

السها بالحجازي فيها

لما نظرت كافية ، قلت لعيني الساهية
لا تنظرين غيرها ، أما كفاك كافية

آخر في فاختة

أفاختة إن الفؤاد لطائر ، إليك ولكني عن الوصل مقصوص
فقد ساقني للموت لحظك إذ رأني ، وقد شاقني من فوق خدك مقصوص

آخر في عزا

قالت العشاق زد من ، راح يخفي العشق عجزا
لا أذل الله من لا ، في الهوى يطلب عزا

السها بالمنصور فيها

وفتاة عضعضت من شفتيها ، حين واصلتها عقيدا ولوزا
ولسان الهنا فينا ينادي ، فاز من واصل المليحة فوزا

وله في أصيل

إلهي اجمع بمن أهواه شملي ، ومتعني به زمنا طويلا
وحي منازلا قد عشت دهرا ، أواصل بكرة فيها أصيلا

شمس الدين النواجي في واصلة

أقول وفي القلب من عشقها ، شواغل حب لها شاغله
ألا هل ترى تشتفي علتي ، وأنظر محبوبتي واصله

الشهاب الحجازي في مرجانة

في الليل زارت منيتي مرجبا ، فقلت إذ أبصرتها معجبا
أهلا وسهلا بك إذ زرتني ، يا منية القلب ويا مرحبا

شهاب الدين الدنيسري فيها

سبت فؤادي في الهوى مرجبا ، وكم بها مثلي مشوق صبا
وأقبلت كالغصن قلنا لها ، أهلا وسهلا بك يا مرحبا

برهان ابن الملاح في ناجية

لقد حكمت في مهجتي وتملكت ، فؤادي فتاة عن غرامي لاهية
أذوب اشتياقا نحوها وصبابة ، وما زلت فيها هالك وهي ناجية

وقلت فيها

مليحة قوامها ، أضحى رقيق الحاشية
كم قتلت متيما ، في الحب وهي ناجية

تقي الدين البدري في مهجة

يا من تلاهت وجفت ، عجبا وطال مطلها
إن لم تفي بزورة ، يا مهجتي فمن لها

آخر في قضاة

قضاة قد جارت على مهجتي ، حتى رثى لي في هواها الوشاه
فيا شهود الحب ما حيلتي ، إن قصدت سفك دمائي قضاه

الشهاب الحجازي في عنقا

لما جفت عنقا ولم ترث لي ، شكواي نادى الناس يا عاقل
أرسل دراهمك التي ، وصلت بها العنقاء فهي حايل

أبو الفتح الرسام فيها

وعقال

خصصت بعنقا وانتفى عني القلا ، وقد قطعت عني أقاويل عذالي
فيا قلبي اهنا ثم نادي مصرحا ، تنزهت عن قيل لسعدى وعن مال

محمد بن شادي مجا في فرج

بقلبي وطرفي من غرام وعبرة ، لهيب به ماء الدموع قد امتزج
تضيق فؤادي عن لهيب تذيبه ، فاصرفها عن مقلتي لترى فرج

أبو الفتح الرسام فيها

قالت فرج وصالي بغيتي نفسي ، أزور من غير وعد في ظلام دجى
فكيف أقطع ياسي في محبتها ، والقلب مني ينادي أرتجي فرجا

أبو الفتح الرسام في عجم

يا بني جنسي اعجبوا لي أنني ... بي هوًى في الروح مني قد حكم
لم يهم قلبي المعنى دائما ... من بنات العرب الا بعجم

شيخ الإسلام عز الدين الحنبلي في خاص

خاص سبتي بلحظ ... فلم اجد من خلاص
يا لحظها اقتل أو اصفح ... فانت ناظر خاص

وقلت في يمن

بعد هند وسعاد ... قد جفا جفني الوسن
وقلبي هام وجدا ... بعد هند بيمن

محمد بن شادي خجا في جنه

لجنة جنة في وجنة سقيت ... ماء النعيم فاذكت نار احزاني
فالنار في مهجتي والقلب ساكنها ... يا جنة لم افز منها برضوان

الشهاب الحجازي فيه

نزهة عيني جنة أرسلت ... مدامعا من مقلة هامية
فقلت لما ازعدت وعندت ... لحاظها كروضة زاهية

جارية اعينها جنة ... وجنة اعينها جارية

أبو الفتح الرسام في جليلة

لحظي غدا لي قائلا ... عن منيتي الجميله
قد أصبحت في حسنها ... عظيمة جليلة

ابن شادي خجا في انعام الجليل

أقول وقد وفتني بعد هجر ... مليك في دجى شعر طويل
لانعام الجليل على فضل ... فشكرا افضل انعام الجليل

أبو الفتح الأنصاري في طريفه

فتنت بغادة كالغصن قدا ... منى قلبي معاطفها اللطيفة
حوت في الحسن طرفا في المعاني ... فمن هذا يسموها طريفة

العبد بن الناسخ في لطيفة

لطيفة تسبي الورى وكم أرى ... مراتب الحسن بها منيفة
فكيف أسلو حبها وقد غدت ... نادرة بين الورى لطيفة

الشهاب الحجازي في طرفة

طرفة لما أتت لدى ... مدا الى الحسود طرفه

فقلت مت يا حسود قهرا • اهدى الى الزمان طرفه •

شهاب الدين ابن العطار فيها

يا قلب مت في الذي رماني • بها زماني وزاد صرفه •
ولا ترد في الهوى سواها • فإنها في الملاح طرفه •

ابو الفتح الرسام فيها

شهيت خمرا ووصلا • من تحفة أي تحفه •
وفزت من صفو دهري • بشهوة وبطرفه •

برهان الدين ابن الملاح في رحمة

قد هجرت رحمة فمن • يردها لي أتاك نعمه •
يا رب فاجمع بها شتاتي • وهب لنا من لدنك رحمه •

عز الدين ابن النكروري فيها

سكنت القلب يا رحمه • وبي من عدلي غمه •
وإن لاموا فلا بدع • فما في قلبهم رحمه •

قاضي القضاة ابن حجر فيها

ومليحة لعب الهوى بإزارها • من فوق خلخالها ولمعة ساق

ناديتها ما الاسم قالت رحمة • فاجبتها إلا على العشاق •

عز الدين ابن النكروري في راضية

روحي الفدا لمن مضت غضبانه • قد احرقت قلبي بنار حاميه •
ناديتها يرضيك قتلي في الهوى • قالت نعم اني وحقك راضيه •

ابن الوردي فيها

وغادة أثقلها ردفها • بذلت في الحب لها ماليه •
والروح أيضا وكذا مهجتي • وعيشتي راضية راضيه •

الشهاب المنصوري فيها

مليحة من جفنها • سلت سيوفا ماضيه •
دع عاذليها يغضبوا • فإن روحي راضيه •

شهاب الدين ابن العطار في رابعه

ثلاثة أضنت فؤادي إذا • سهدا وبعدا وأذا تابعه •
وأرسلت تعتبني بعد ذا • فقلت لا بالله يا رابعه •

ابن الوردي في صالحة

ناديت صالحة لقد • أمسيت عنا نازحه •

قالت نزحت لأنكم ۞ لا تصلحون لصالحه

الصارم الذهبي في بركه

قال لي الحاسد لما ۞ فاق سعدي فلكه
انت في عيش رغيد ۞ قلت عندي بركه

وله فيها ايضا

يا لها من غادة قد اسكنت ۞ بفوادي من هواها حركه
قال لي اعشق غيرها من لامني ۞ واسل عنها قلت هذاي بركه

اخر في عمايم

أيا زين العمايم واصلني ۞ بحقك انني ولها زهايم
فاني من راوس القوم قالت ۞ وما حال الروس بلا عمايم

نقل من خط سيدي يحيى ابن سيد لعم البدره

حمايم الا انك صاح ۞ قوموا الصلح الحمايم
وان غفلتم رقيبا ۞ فوزوا الخطف عمايم

ابن جيب الحلبي في دنيا

قلت لدنيا منيتي اذ جفت ۞ قلبي نوى قتلك يا غادره

قالت ليفعل ذاك فهو الذي ۞ يبقى بلا دنيا ولا اخره

ابن نباته فيها

قل لابن نعلان الذي اصبحت ۞ كرته بين الورى خاسره
ظلمت دنياك وفارقتها ۞ ورحت لا دنيا ولا اخره

وله فيها ايضا

محبوبتي دنيا جفت بعد ما ۞ جادت وكانت نزهة الهايم
كانت مع الامير زمان الصبا ۞ وهكذا الدنيا مع القايم

ابن شادي خجا في وفا

وفاء لما ان جفت ۞ وقد اضر بي الجفا
أجريت دمعي نيله ۞ في منية النفس وفا

شمس الدين الفادر فيها

شغل الفواد بذات تغر شنبه ۞ لعليلها تروي احاديث الشفا
قالت وقد حاولت منها موثقا ۞ ماذا تريد فقلت يا ست الوفا

ابو الفتح الرسام فيها

هيفا منذ خطرت اني على خطر ۞ قوامها الف تلبي به الفا
يفتر ثغرها عن لولو شرق ۞ فمي يود له لو انه صدفا

به شفاء فإن قال العواذل ما • يشفيك قلت لهم لثمي خدود وفا

ابن شادي نجا في أمة العزيز

هوى أمة العزيز أذاب قلبي • مطوله مع الدمع الوجيز
فلا عجب إذا أصبحت عبدًا • ذليلًا في هوى أمة العزيز

فليفل الناسخ في أم الخير

قالوا الأم الخير ألحاظ غدت • للشر تعرف فتكها والجور
فقلت بالله عليكم سادتي • لا تنسبوا الشر لأم الخير

شهاب الدين ابن صالح في أم الفضل

وفي فتاة رمت منها قبلة • فابتعت ما رمته بالوصل
تفضلًا منها وماذا عجب • لأنها تدعى بأم الفضل

تقي الدين البدري في أم الهنا

أخت المسرة عمها • خال بقلبي أسكنا
ابن الرياض شقيقها • بأبي أفدها أم الهنا

شهاب الدين المنصوري في أم الحسن

أيا مغرمًا بالطلا والدمى • ومن فيه قد عاف طيب الوسن

إذا رمت شربًا فأم الرياض • وإن رمت عشقًا فأم الحسن

آخر فيها

إن واصلتني منيتي • من بعد تنفير الوسن
صار على حسبي • لأنها أم الحسن

في أسماء الإما

علاء الدين الموصلي في بلبل

أسمعتني في الروض بلبل صوتا • ووفتني بالجنك والحب مقبل
وأتاني السرور والسعد لما • نلت وصل الحبيب مع صوت بلبل

أبو الفتح الرسام فيها

شدت طيور الربى وغنت • ساقية تسقي القرنفل
وقالت اشرب فدتك روحي • على هزار وصوت بلبل

لبعضهم فيها ملغزًا

من أضرمت بمهجتي • نار الغرام والجفا
نصف اسمها وربعه • ثلث إذا ما صحفا

الشهاب الحجازي في تتر

منية قلبي تتر ... لصبها تحارب
قد حاربت فيا لها ... من تتر تحارب

سراج الدين الدمياطي في جلبان

حظ قلبي من المليحة جلبان ... كل وقت من التباعد أحزان
يا خليلي من لقلب كئيب ... جلبته إلى المحبة جلبان

ابن شادي مجا في أزدان

وأعجمي لحاني ... في منيتي قلت يا جان
دع قبح لومك وانظر ... وجه المليحة ازدان

ابن حبيب في قمر

قمرا يسمون المحبة التي ... تذكارها قلب المتيم قد عمر
لما تزايد حسنها وعلت منازلها ... وعز وصالها قالوا قمر

ابن أبي حجلة في شمس الضحى

ناديتها والنار تضرم في الحشا ... والقلب من سكر الصبابة ما صحا
هلا رحمت مغرما بك هائم ... يا أخت بدر التم يا شمس الضحى

ابن حبيب في عراق

قل للعراق الحسن إن جئتها ... عن مغرم يشكو أليم الفراق
طالت تهانيك بحجاز اللقا ... حتى متى هذا النوى يا عراق

وله في روضة

أحسن بها من روضة أنيسة ... تهدي الشذا أحلتها الأنيقة
غنى عليها الحلي فاسمع وابتهج ... بالروضة الغنا على الحقيقة

تقي الدين البدري في رياض

قالت أترعى رياض حسني ... وشاهدي بالجمال قاضي
قد كنت ذا عفة ونسك ... كيف تهتكت في رياض

شهاب الدين الدنيسري في بستان

الورد بان بخدها وبثغرها ... يبدو الأقاح ونهدها رمان
فإذا بدت أطلق عيونك كي ترى ... مهما أردت فإنها بستان

ابن حبيب في شقيقة

رب خود شقيقة الشمس [illegible] ... وهي ريحانة القلوب حقيقة
فتمتع بروضها وتنزه ... في معاني ريحانة وشقيقة

قاضي القضاة ابن حجر في غالية

محبوبتي بين الورى قد غدت ، بحسنها في رتبة عالية
كثيرة الصد ولكنها ، عزيزة في وصلها غالية

شهاب الدين ابن العطار في حلوة

في حلوة مر صبري ، وما لقلبي سلوه
ترى تعود ليالي ، مرت بنا وهي حلوه

وله في حلة

كم بدلت بعد وصل ، بالهم عزي بذله
ومن ملابس سقمي ، كم ألبستني حله

زين الدين ابن العجمي فيها مواليا

قلتو لحله وهي في منزلي حلت ، وسكرا الوصل في دست الوفا حلت
بالله حلي ظفاير شعرك حلت ، أصبت شمس الضحى في الليل قد حلت

وعارض هذين البيتين قاضي القضاة ابن حجر

في البيت حلت ومن احرامها حلت ، سحر وحلت حلاها للإزار حلت
والجيد حلت وعقد وصلنا حلت ، وحين حلت فمي بالريق قد حلت

ابن شادي بخا في جوهر

لجوهر ثغر برق وابتسامه ، بها قد غدت سحب المدامع ممطره
تبارك من حلاه ياقوتة مبسم ، ونظم في سلك الملاحة جوهره

ابن فضل الله العمري فيها

أحببتها بكر القلبي ، في الوداع بها شره
كم بت من شغفي بها ، في الليل أثقب جوهره

شهاب الدين ابن العطار في فنون

بقلبي فنون في الهوى وغرايب ، فيا قلبي اصبر فالغرام جنون
وان سألوا اللوام عنك فلا تجب ، اما علموا ان الجنون فنون

وله في قوام

الا لا تلوموا القلب والطرف في الهوى ، بمن عذبت جسمي بفرط سقام
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها ، معنى وذا مغرى بحسن قوام

ابن حبيب الحلبي في شمعة

لم أنس خود لقبوها شمعة ، على المحب لم تزل عطافة
يا حسنها من شمعة نيرة ، لو لم تكن تحت الدجى طوافة

شهاب الدين ابن العطار في تحفة

يا قلب بادر وهم بمعنى ، من جلبت للمشوق ضعفه
واتحف بها الصب يا فؤاد ، فانها لي اجل تحفة

الشهاب الحجازي في نجدة

نجدة قد حاربوني ، عذالي فيها بشدة
يا لقومي انجدوني ، واغيثوني بنجدة

محيي الدين الانصاري في حسنا

بروحي غادة سكنت فؤادي ، بوجه من بدر التم اسنا
إذا ما رمت وصف الذات منها ، فاذكر اسمها فاقول حسنا

محيي الدين ابن ام الفخر في هيفا

اعطاف هيفا اذ مالت فملت لها ، والوجد اضرم نارا بين احشاء
وكلما هاج شوقي صحت من حرقي ، واميل عطفي الى اعطاف هيفاء

شهاب الدين ابن العطار في حدق

رمت ان اعتب من قد لام في ، حدق الهيفا زادت حرقي
ولما اعتب غيري في الهوى ، والذي في اصله من حدق

شهاب الدين ابن العطار في اقليم

بمهجتي اقليم من اخرت ، وصلي ولم تسمح بتقديم
عزمت ان ارحل ما حيلتي ، وقد تحيرت باقليم

نجم الدين الجعفري في قلوب

عاذلي في حبها عاذل ، يزعم نصحي وهو عندي كذوب
وقال ما في قلبك اذكره ، فقلت في قلب المعنى قلوب

ابن ابي حجلة في حكم الهوى

حكم الهوى صدقت فيه لاجل ذا ، ولها من فرط الصبابة والجوى
يا عاذلي لا تلحني في حبها ، نفذ القضاء وهذا حكم الهوى

ابن العطار الدنيسري في راق الزمان

بت بمن قلبي مملوكها ، ومقلتي جارية في امان
وقلت قد كدر دهري الجفا ، فجاوبت بالوصل راق الزمان

وله في ثريا

بدت الثريا كالهلال فاشرقت ، شموس الضحى من وجهها والاصايل
ملكت يدي في شبه سايل جاوزت ، واين الثريا من يد المتناول

الشهاب الحجازي فيها

ثريا قد سبت قلبي ولبي • وقد فارقت أوطانا وحيا
ومقصودي أرى قنديل أيري • بصير الأرض في وسط الثريا

يوسف ابن تغري بردي في فايده

تجارب الصب غدت • في عشق خوند كاسكه
فرأس مالي هبة • لفرحتي بفايسكه

الشهاب الحجازي فيها

لما ماتت فايدة • عوضت عنها واحده
خسرتها من صفقه • إذ ليس فيها فايده

وله في محموده

وعاشق هام بمحموده • قلت إذ فات مجهوده
عليك بالصبر على حبها • فإن عقبى الصبر محموده

شهاب الدين ابن العطار في انشراح

منزلي بان ما لقي انشراحا • يكون فيه لي انشراح
يا صاحبي اقصر ملامي • فإن ما عندي انشراح

٥٤

آخر في المغني [illegible]

ومولانا شهاب الدين ابن العطار في انشراح أيضا

قالوا اتصلك في زمان الصبى • بصفو عيش قد تأوراح
قلت وقلبي لم يزل شاكيا • بسطي لأني عاشق انشراح

أبو الخير الأديب العقاد مواليا وليس نظير في مراعات النظير

مع انشراح حصل طيبه وجت فضه • رشفت خمره وليلى جا الهنا فضه
ومنذ بدا الخير زاد الما لأني غمضه • عشقت كحلا شهيك انوفرا غضه

آخر في المغنى

حرير نرجس سعاده مقبله بانه • مباركه نوفره طاوس مرجانه
حلوه ظريفه لطيفه ترك قانه • زليخة الحسن ست الكل سلطانه

الفصل الرابع

في الأجناس ووصف اللباس

محيي الدين ابن أبي الفتح في شريفه

هويتها شريفة مليحة • في حسنها وشكلها ظريفه
لكنها لم ترضى عبدها • بشمم من نفسها الشريفه

ابن الوردي فيها

حواء تحمي حماها ، اسنة وسيوف
فقلت فرع منيف ، قالت واصل شريف

البدري في حجازية

بمهجتي افدي حجازية ، جبينها معيبا للقمر
فغمزها يقول من ورائنا ، وغنجها يقول يا للزبير

وله في مليحة حجت

حجت البيت لترمي ، في فؤادي جمرات
قصرت أي في حقوقي ، وسعت أي في شتاتي

وله في اعرابية

هويت اعرابية ريقها ، شهد ولي فيه عذاب مذاب
راسي بها شيبان والطرف من ، نبهان والعذال فيها كلاب

ابن حبيب فيها

وبي من بنات العرب هيفا قدها ، متى لاح أخفى الغصن في الورق الخضر
اذا قال منها الطرف يا لكنانة ، يقول منادي خدها يا لبني النضر

السراج الوراق في بدوية

وبي من البدو كحلا الجفون بدت ، في قومها كمهاة بين اساد
بنت عليها المعالي من ذوائبها ، بيتا من الشعر لم يمدد باوتاد
واوقدت وجنتاها النار لا لقرى ، لكن لافئدة منا واكباد
فلو بدت لحسان الحضر قمن لها ، على الرؤوس وقلن الفضل للبادي

الشهاب الدنيسري في مغربية

بي من بنات الغرب من شرفت ، قدرا وافدتني بها الأنفس
وقدمت لي من طعام المرى ، قلت بقي في قلبي الكسكس

ابن المزين فيها

لاحت من المغرب وقت العشا ، مليحة في ثغرها مطلبي
فقلت جهرا هذه فتنة ، قد لاحت الشمس من المغرب

ابن الوردي فيها

يا بنات الشرق حاذرن السطا ، ان بنت الغرب في موكبها
ما ظهور الشمس من مشرقها ، كطلوع الشمس من مغربها

وله في مشرقية

ولبعضهم في مشرقية

جاءت من المشرق لا مالنا ... في عينها شي ولا جاهنا
وقالت اخذ رفانا فتنة ... فقلت والفتنة من هاهنا

نقل من خط العلاء الموصلي

شغفت في عجميه ... الفاظها سكريه
حلت ولم انس عمري ... حلاوة العجميه

المعمار في رومية

تعشقتها رومية الجنس عامدا ... ولم اك من وصل الاغاني بمحروم
تقول فدتك النفس ما الجنس انني ... أروم وصالا منك قلت لها رومي

فخر الدين ابن مكانس فيها

هويت رومية بيضا ما احسنت ... والقلب في حبها مع ذاك ماسور
لو لم يكن كسها شهدا لعاشقه ... ما كان طول المدى في ذاك زنبور

ابن الوردي فيها

رومية الاصل لها مقلة ... تركية صار بها هندي
قد فضحتني وجناها فقل ... في وجنة فاضحة الورد

شهاب الدين ابن العطار في تركية

عشقتها تركية وجهها ... كمنظر الروض بسعد السعود
وهجرها دائم ما بالها ... تركية تطبخ فيها الكبود

القيراطي فيها

وظبية من بني الاتراك تاركة ... اخا الصبا لهواها غير تراك
للقاز يلبس قاني خدها فلذا ... تحت العصايب تبك وبين اتراك

ابن حبيب فيها

تركية باخلة بالوفا ... صايلة في موقف البين
لا تك يا دمعي لها سايلا ... فانها ضيقة العين

اخر فيها

مرت بنا هيفا مجدولة ... تركية تعزى لتركي
ترنو بطرف فاتر فاتن ... اضعف من حجة نحوي

اخر في شامية

شامية في خدها شامة ... يرق لي في حبها الشامت
اخشى اذا قبلت خلخالها ... مخافة ان ينطق الصامت

ابن الوردي في مصرية

مصرية أبدى التمام إذ رقت • لفظاً لأن اللفظ منها سكر
تحلو إذا هي كررته وحسبكم • بالسكر المصري حين يكرر

آخر فيها

مصرية كأنها • بدر فجل من خلق
تملقني مكراً ولا • ينكر من مصر الملق

تقي الدين المدرك في قبطية

قبطية قد كفرت في قتلتي • أعظم بها من محنة لي معدمة
قد أسلمتني للضنا فأعجب لها • يا صاح كافرة غدت لي مسلمة

ابن سادي مجافيها مودياً

وبي من بنات القبط هيفاً حبها • بروحي كراح شيب بالماء فامتز ج
تسمت وقد ماست كغصن على نقا • من الردف هزته نسيم الصبا فرح

البهاء الحجازي في نصرانية

هويت نصرانية • لي في الهوى مجانبة
رغبت في وصالها • وهي بزعمي راهبة

ابن الوردي فيها

زنار بنت النصارى • فخ لها أي فخ
أزاحني الشد منه • وكثرة الشد ترخي

وله في يهودية

عبرية قالت لمن • قد واصلته منعمة
بالكلمات العشر لا • تقل لزوجي كلمة

وله في سامرية

سامرت سامرية • كأنها الغصن النضر
بطرفها وخدها • تذكر موسى والخضر

وله في مجوسية

عابدة النار سنا نورها • أوضح في الحب اعذارا
قد أحرقت قلبي بهجرانها • فالنار ممن تعبد النارا

ما قيل في وصف اللباس

في مليحة لابسة أحمر

وشمس في قضيب في كثيب ، تبدت في لباس جلنار
سقتني ريق خمرتها وجيت ، بوجنتها فاطفت جلناري

ابن الوردي فيها

مرت بثوبي شقيق ، بنا فقلت مبادر
من الشقايق هذا ، قالت وشق المراير

ابن ايبك في لابسة اخضر

حكت اذ بدت في حلة سندسية ، معذبي باللوز واللين الوانا
ولما بدا الجلنار بخدها ، تيقنت ان الغصن انبت رمانا

شهاب الدين ابن العطار في لابسة ازرق

افدي التي اقبلت كغصن ، والتفتت لفتة الظباء
تختال في ازرق بقد ، كانه البدر في السماء

ولبعضهم في لابسة اسود

شبهت كعبة حسن الغصن حين بدت ، في حلة مثل داجي شعرها لمعت
شمسا بليل ترا من قبلنا احد ، راى شموس الضحى في الليل قد طلعت

الشهاب الحجازي في لابسة خمري

في ثوبها الخمري قد اقبلت ، بوجنة حمراء كالجمر
فملت سكرا حين ابصرتها ، لا تنكروا سكري من الخمر

شهاب الدين ابن العطار فيها

زاد لما ان بدت في ، ثوبها الخمري سكري
حرت من خد وريق ، فسبت عقلي بخمري

ابن حبيب في لابسة اطلسي

حلت بمجلس انسنا في حلة ، من اطلس تجلو ظلام الحندس
يا للعجايب يا حكيم اما ترى ، شمس الضحى برزت لنا في الاطلس

احمد يصف ملاح مجتمعين في افراح

انظر الى الحور الذي قد حكوا ، عرايسا في حسنهم يدهشوا
فهذه لابسة سندس ، وهذه لابسة زركش

ابن ايبك في مليحة لابسة حلي

قالوا وشى الحلي بها اذ مشت ، اليك من قبل ابتسام الصباح
فقلت لا خلخالها صامت ، ثم تذكرت فضول الوشاح

ابن نباتة فيها

علقتها هيفاء حالية الطلا • تجني على طرف المحب وقلبه
بخلت بلؤلؤ ثغرها عن لاثم • وغدت مطوقة بما بخلت به

ابن الوردي في مليحة لابسة حلق

قرطها خافق وقلبي ايضا • خافق من اليم صد وبين
فاعذروها في الحب فهي فتاة • اصبحت وهي تملك الخافقين

ابن سناء الملك فيها

اما والله لولا خوف سخطك • لهان علي ما القى برهطك
ملكت الخافقين فتهت عجبا • وليس هما سوى قلبي وقرطك

ابن حبيب فيها

يا رب قرط لخود زان هيفها • كالنجم في الافق الغربي يتقد
لما تباعد مهواه ومسقطه • اضحى على الخد خوف العين يرتعد

ابن نباتة فيها

رشيقة القد لها ناظر • لكل قلب سهمه راشق
خلخالها عن ساقها صامت • وقرطها عن جيدها ناطق

لبعضهم في الخلخال ملغزا

٥٩

ومضروب بلا جرم • مليح اللون معشوق
واكثر حاله ملقى • على الامشاط في السوق

عز الدين التكروري في مليحة صاغ لها محبها خلخالا

وقائلة لي حين اكملت وصفها • وصغت لها الخلخال درا وعسجدا
جيبي لك الاحسان قيد تنبه • ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

ابن النبيه في مليحة لابسة سوار

ساحرة الطرف ولكنها • في فترة في زي مسحور
كانما معصمها جدول • صيغ له سد من السور

ابن ايبك في مليحة لابسة سلسلة

زارت وفي معصمها اذ بدت • سلسلة زادت غرامي وله
وبددت عقلي في نظمها • فها انا المجنون في السلسلة

البدر الدماميني فيها

جنت وقد ابدت سلاسل معصم • ووجه كبدر وافر الحسن كامل
فاصبحت في حرب الغرام وكيف لا • وعيني رات بدرا وذات السلاسل

مجد الدين ابن مكانس في مليحة لابسة عقد

اقول لعقد اذهل الطرف حسنه ● على جيد خود وصلها كل مقصودي
اخذت نظاما راق معنى فقال لي ● وما زلت من عمري ادور على الجيد

ابن نباتة فيها

حلو بعقد الحسن اجيادهم ● وحاولوا صبري حتى استحال
فاه من عاطل صبر مضى ● والحمد لله على كل حال

تقي الدين ابن حجة فيها

ابصروا عند ودا ● عقدها وهو مفرط
لمتها في ذاك قالت ● برح الوجد وافرط

محيي الدين ابن عبد الظاهر في مليحة لابسة خمار مذهب

قل للمليحة في الخمار المذهب ● افسدت نسك اخا التقا المترهب
نور الخمار ونور وجهك تحته ● عجبا لوجهك كيف لم يتلهب
واذا اتت عيني لتسرق نظرة ● قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

اخر في مليحة لابسة خمار اصفر

قل للمليحة في الخمار الاصفر ● ماذا صنعت بمهجة المستعبر
بادت تسحب الجمال لحسنها ● بيني وبينك وقفة في المحشر

اخر في مليحة لابسة خمار اخضر

قل للمليحة في الخمار الاخضر ● يا منيتي عن طول هجري اقصري
مثلي وحقك في عظيم صبابتي ● لم تسمعي ابدا ولما تبصري

اخر في مليحة لابسة خمار ازرق

برزت لنا تحت الخمار الازرق ● ليلا فعاد لنا كصبح مشرق
فالوجه بدر والخمار سماؤه ● والشعر بينهما كليل مطبق

اخر في مليحة لابسة خمار فاختي

قل للمليحة في الخمار الفاختي ● ولمن اطالت بالعذاب صبابتي
اوما كفاك بانني بك مغرم ● حتى سررت حواسدي وشوامتي
وقتلتني ظلما بغير تجرم ● لما لبست خمار خز فاختي
فكانه وكان وجهك تحته ● قمر تطلع من غمام نابت

اخر في مليحة لابسة خمار ابيض

قل للمليحة في الخمار الابيض ● ولمن غرايب حسنها لا ينقضي
نور على نور لوجهك في الدجى ● ابهى لناظرنا من القمر المضي
لا تعجبي يا منيتي لصبابتي ● فضياء وجهك للصبابة يقتضي

[illegible]

ابن جندب في مليحة لابسة خمار اسود

قل للمليحة في الخمار الاسود ماذا فعلت بزاهد متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه حتى وقفت له بباب المسجد

ابن تميم في مليحة غطت وجهها

غطت محاسن وجهها عن ناظر هيفاء لم ار في البرية شبهها
وغدت تمانعني فقمت مبادرا وكشفت من بعد التمنع وجهها

البدر الذهبي فيها

سترت محاسنها ببعض نقابها لتصون ذاك الحسن بالتنقيب
فالبدر يستر بالغمام وحسنه متصور في اعين وقلوب

ابن المستوفي فيها

بدت في النقاب فقال قوم هلال قد تبدى في غمام
فلما اسفرت قالوا تجلى غمام المزن عن بدر التمام

لبعضهم في المغني

وملثمات في النقاب كانما سللن سيوفا وانتضين خناجرا
سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن جاذرا

واطلعن من تلك الثنايا انجما جعلن لحبات القلوب ضرائرا
تظل لهم منا العيون روانيا وهن عفيفات الذيول حرائرا

القيراطي في مليحة لابسة برقع

جادت بها والريح يضرب برقعا من فوق خد مثل قلب العقرب
فمايلت عجبا وصدت وانثنت وتسترت مني بقلب العقرب

شهاب الدين الاعزازي في مليحة مشعرة

تمت وتم الحسن في وجهها فكل شي ما عداها محال
للناس في الشهر هلال ولي في وجهها كل صباح هلال

ابن حبيب في مليحة متزرة

ايا حسنها خودا بديع جمالها ترى لنا بالحلي في حلل التبر
ولفت عليها المرط وهو معطر فاحيت قتيل الوجد باللف والنشر

شمس الدين ابن ابراهيم العزي في مليحة طاح عنها الازار

حتى اذا طاح عنها المرط من دهش وانحل بالضم عقد السلك في الظلم
تبسمت فاضاء الجو فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم
فظلت الثم عيناها ومن عجب اني اقبل اسيافا سفكن دمي

سيف الدين المشد في مليحة عريانة

وَمليحةٍ عاينتها عريانةً ۝ وقوامها من جوهرٍ شفافِ
ظهرت محاسن وجهها في قدها ۝ كالبدر قابله غديرٌ صافي

لبعضهم في مليحة ملتفة في كسا

رأيتها ملتفةً في كسا ۝ خوفاً من الكاشح والطامع
ناديتها من أنت يا هذه ۝ قالت أنا السادس في السابع

فليفل الناسخ في مليحة لابسة

وذات حِرٍ يا صاح أما جبينها ۝ فصبحٌ وأما شعرها فهو غيهبُ
تميس بقبقابٍ على الأرض قدها ۝ فيا حبذا كنزٌ أراه مقبقبُ

ولقد أبدع في الإغراب من قال في شرح حال القبقاب

قد كنت في المبدا في روضة ۝ في جنة الخلد بوادي سَلَم
تميس أغصاني ومن فوقها ۝ من كل طيرٍ شجوه يغتنم
فصادفتني أسهم للقضا ۝ فصرت قبقاباً كما قد حكم

الفصل الخامس
في الصفات والحالات

ابن الوردي في طويلة

شكوت إلى الطويلة طول ليلي ۝ فقالت هكذا فرعي طويلُ
فقلت لها ولي جسم نحيلٌ ۝ فقالت هكذا خصري نحيلُ

وله في قصيرة

قصيرة طال غرامي بها ۝ كأنها الرتمة من رامه
إن قيل عنها ما لها قامة ۝ فالشمس والبدر بلا قامة

الشرف الناسخ فيها

واحرباه من هوى قصيرة ۝ في الأرض منها ألف قامة
إذا رنى إلى الخفاف طرفها ۝ قال القفا يا كاتب السلامة

أحسن ما قيل من الأشعار في القصار

وأنت التي حببت كل قصيرة ۝ إلي ولم تعلم بذاك القصائر
قصار الخطا أعني بذاك ولم أرد ۝ قصار الحجا شر النساء البحاتر

ابن الوردي في مليحة سمينة

وما وصل الهزيلة من مرادي ۝ ولست أريد إلا ذات شحم

اما التنعيم اعدت ذات عرق ... وهل يحكى القمامة بيت لحم

وله فيها ايضا

وسمينة كانت لها ... في القلب منزلة ترق
رقت فعفت وصالها ... وقطعتها من حيث رق

لجامعه في نحيلة

اعديتها من سقامي ... لكي ترق لعشقي
فبادرتني وقالت ... ملكتني قلت رقي

لجامعه عفى الله عنه

مذ نحلت حبيبتي قد انحلت ... لمهجتي وناظري قد حيرت
وقال فيها عاذلي ما بالها ... عنك نات قلت له تغيرت

الشهاب الحجازي في بيضاء

الدهر جاد بزورة من غادة ... بيضاء الا انها كحلاء
وغدا الزمان له على بها يد ... ان الكريم له اليد البيضاء

ديك الجن الحمصي في شقرا

شقراء تسبي المستهام بحسنها ... والحسن معظمه مع الشقراء

حمراء ذات تورد وتوقد ... كتوقد المريخ في الظلماء
او شبه نور الشمس في وقت الضحى ... والنار او كسلافة الصهباء

ابن المزين في مصفره

لام العواذل في هوا مصفر ... واللوم عند ذوي الغرام هباء
فالتبر من اعلا المنافع اصفر ... والشمس فهي بحسنها صفراء

المعمار في محبة اللون

ابيت من الافلاس والفقر تائها ... لقد زهدوا في العشق قهرا او في سلو
وقالوا تحب البيض والسمر قلت لا ... احب من الالوان محبة اللون

ابن فضل الله العمري في صفراء

سمراء قد ازرت بكل اسمر ... بلونها ولينها وقدها
انفاسها دخان ند خالها ... وريقها من ماء ورد خدها

سيدي ابو الفضل ابن ابي الوفا

سمراء كحلا لها ناظر ... تسبي به الظبي وتسبيني
تستذبح اللب الذي في الحشا ... وتسرق الكحل من العين

شهاب الدين ابن العطار في مولده

بروحي من اضحى بها الدمع مهملا ... واسباب وجدي في هواها موكلة
سطت بيض لحظيها واسمر قدها ... ومن اجل ذا آثاري بسمر اموله

قاضي القضاة ابن حجر في حبشية

وبي حبشية للقلب سلبت فؤادي ... فقلبي لا يميل الى سواها
كأن شروط طاهر وثلاث ... تميل بها النفوس الى هواها

محمد ابن طهير فيها

وبي من بنات الحبش هيفا ناهد ... سبتني بعينيها وصعدتها السمرا
تجرد من لحظ سنانا وقناته ... ارتنا النجاشي تحت رايته الحمرا

وله فيها ايضا

اتيت مهاة الحبش في الليل ابتغي ... لوصل واخفي اللثم بالشرط
فقالت شرطنا اللثم لا غير مفردا ... فقبلتها الفا على ذلك الشرط

شيب النميري في سودا

وبديعة الحركات اسكن حبها ... حب القلوب لواعج البرحاء
سودا بيضا الفعال وهكذا ... حب النواظر خص بالاضواء
فلئن جننت بحبها لا بدعة ... ان الجنون يكون بالسوداء

محيي الدين ابن عبد الظاهر فيها

وسوداء الاديم تريك وجها ... وجسما يا ضنى جسدي عليه
راها ناظري فصبا اليها ... وشبه الشي منجذب اليه

ابن قلاقس فيها

رب سوداء وهي بيضاء فعل ... نافس المسك عندها الكافور
كسواد العيون تحسبه الناس سوادا وانما هو نور

الجامع عفى الله عنه فيها

ورب سوداء ابدوا ... وحسنها ليس يجحد
ان عيب منها سواد ... فالمسك لا شك اسود

آخر فيها

يا رب سوداء تجلى ... بحسنها الظلمات
ماذا يعيبون فيها ... وكلها حسنات

ابن مسلمة فيها

يكون الخال في خد قبيح ... فيكسوه المحاسن والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من ... تراها كلها في العين خالا

[illegible]
ولبعضهم في المعنى
[illegible]

ولـه فيها

لام العواذل في سوداء حالكة، كأنها في سواد القلب تمثال

وهام بالخال أقوام وما علموا، أني أهيم بشخص كله خال

فخر الدين ابن مكانس فيها

ما السود كالبيض وصل السود منقصة، فعدّ عنهن واذكر نحلة الجمل

وارجع إلى الحق والطبع السليم تجد، في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

ولـه في سوداء مصينة

لم أنس جارية تطابق بردها، وصيانها سلب العيون النورا

كان الصيان لجذوة في ناظري، تصلى وكان مزاجها كافورا

آخر في صغيرة

وصغيرة كلفتها، أيري فقالت ويك باعد

ما خلت تحمل ذا العمود، من النسا إلا القواعد

ابن الوردي في يتيمة

يتيمة ثغرها يتيم، تجور بالقامة القويمة

كم من قلوب معلقات، بهذه الدرة اليتيمة

شهاب الدين ابن العطار في بكر

أقول لها ادخلي فتقول أبغي، دخول البكر لا يأتي بكره

ولا تكشف غطار اسي فإني، بنية أختشي من كشف وجهي

ابن قرناص في ثيب

قالوا التعشق ثيبا وتصدّ عن، حب الطراف الخرد الأبكار

فأجبتهم إني لأكره منزلا، وعر المسالك ضيق الأقطار

والحب ليس بنافع إلا إذا، وقعت عليه مناقب الأغيار

ابن الوردي في راجح

متى ما عدلت إلى راجح، عن البكر ندّ ملك السامع

لو أن الغواني بدت كوكبا، لقيل هي الكوكب الراجح

ولـه في مليحة معتدلة العمر

خل بكرا أو عجوزا، فهما آفة مالك

وإذا رمت صلاحا، فعوانا بين ذلك

خليل ابن العرس في عجوز

عجوزة شنعاء مخلوعة، إن أقبلت قلت استرى نائك

[illegible]

سبحان من غيّر ذاك البها • يخسف اشداق واحناك •

• شهاب الدين ابن العطار فيها •

شاكلتها قالت عجوز انا • فقلت ما لي غرض في الصغر •
واسبلت من شعرها سالفا • فهمت بالحاجق فوق الكبر •

• ابو الحسين الجزار فيها •

تزوج الشيخ ابا شيخة • ليس لها عقل ولا ذهن •
لو برزت صورتها في الدجى • ما جسرت تبصرها الجن •
كانها في فرشها رمة • وشعرها من حولها قطن •
وقائل قل ما سنها • فقلت ما في فمها سن •

• آخر فيها •

عجوز سوّلها ذنوب • تعجز عن حملها المطايا •
قد بيضت شعرها الليالي • وسودت وجهها الخطايا •

• آخر في عجوز حوت خصال الاعجوزة •

وعجوز على منها من عجوز • حللت في الحرام ما لا يجوز •
زاحفت طفلة ولاطت فتاة • وزنت كهلة وقادت عجوزا •

• ما قيل في الحالات •

• فخر الدين ابن مكانس في قوادة •

وقوادة وافت باوصاف فتية • وقالت لنا من كل معنى دقيقة •
فما شاقني الاخر قيل حاميا • ومن ذا الذي ذكر الحمى لا يشوقه •

• ابو الخير النحاس في قوادة سوداء •

قوادة سوداء قد اصبحت • في صنعة التعريض علامة •
قالت انا بين النسا عنبر • قلت نعم لكن نوامة •

• المعمار في قحبة •

وقحبة ذات حر يابس • تحمل كالسندان (الشديد) ضربي •
تقول قم طرقه لي لا تنم • فقلت ما لي زبرة من حديد •

• قليقل الناسخ في منكوحة •

نكحت خودا فسبت مهجتي • مكرا فها عيناي مسفوحة •
وكيف اشكو في الهوى مكرها • وهي على الحالين منكوحة •

• ابن ايبك في واسعة •

قالت لا يرى وهو فيها ضايع • كالحبل وسط البير اذ تلقيه
قد عشت في كس كبير قلت ما • كذبت ان الكاف للتشبيه

لجامعه عفا الله عنه في واسعه

عايرت واسعة مذ نكتها عبثا • فقلت هذا حر في الوسع اخان
فانشدت بلسان الحال قايلة • سم الخياط مع المحبوب ميدان

في مليحه شعرها طويله

طفلة غضت الحيا من الدل • ولكن خدودها جمرية
هي مع حسنها حريرية الجسم • ولكن اشفارها صوفية

ابن الوردي في مساحقه

قل للتي تهوى السحاق الذي • حرمه الشرع وما فيه خير
اخطات يا كاملة الحسن اذ • اقمت اسحاق مقام الزبير

اخر فيها

معغرمة بالسحاق اضحت • تبكي عليه بكل عين
ما صفقت في الهنول الا • تصفيق اسحق في الحسين

وفيها من كان وكان

قلتو لخود املحة • تهوى السحاق يا منيتي
جرج يريد الفتيله • وايش ينفعو الرقات

اخر فيها

شغل المرد بالبدال واضحى نسوة الناس شغلهم بالسحاق
كل الف بالفه قد تكفى • فعزاء يا معشر العشاق

اخر في هايجه

وطفلة قالت لام لها • هجت على الزوج وعذبني
الم ترى حسني ذا البهجة • لم لا ابتليني بزوج بهيج

اخر في عروسه

زوجوني بكرا فحين جلوها • شاقني ردفها فقلت كذا ها

المعمار في المعنى

لما جلولي عروسا لست اطلبها • قالوا اليهنك هذا العرس والزينة
فقلت لما رايت النهد منتقشا • رمانة كتبت بالتهاتينة

ما قيل في المنتقشات والمخضبات

ابن حبيب في منقشة

بكيت وقد نقشت كفها … رداح بعيد مدا عرشها
فما اعذب السكب من ادمعي … واحلا المشبك من نقشها

خليل ابن ايبك فيه

معاصمها من الكافور انقى … وفيه المسك نقش كالطوابع
فما احلاه من نقش بديع … مشبكه على تلك الاصابع

يزيد ابن معاوية فيه

كان خضرة نقش فوق معصمها … شباك مسك على كف من البرد
فمن ملا مقلتيه من محاسنها … كان الاثمان لعينيه من الرمد

علاي الدين المارديني فيه

ابدت اكفا نقشت … لم تر عيني مثلها
فيا لها معاصما … قد تعد النقش لها

شهاب الدين ابن العطار فيه

قامرت بالروح مع من … في نقشها عين غشي
قالت اليك نكم ذا … على نبي صح نقشي

الدماميني في منقشة رقاصة

وراقصة بالكعب عجبا بنقشها … تتيه اذا ما لاح فوق يديها
وتزهوا على عشاقها بدلالها … وتلهو بذاك النقش وهو عليها

شهاب الدين ابن العطار فيمن نقشت كلة المحل

قامت وابدت قبة فوقها … طيرا فقمت لها الابرا
اكرم بها مليكة كسها … قد حمل القبة والطيرا

محاسن الشواء في منقشة على خدها خال

محجبة لها خال كمسك … على خد اشف من الزجاج
بدت والنقش يحكي في يديها … محرما ابنوس فوق عاج

اخر في مليحة مقمعة

وحوراء اللواحظ بين قلبي … وبين جفونها حرب البسوس
ترى ماء النعيم يجول فيها … كمثل الخمر في صافي الكؤوس
كان بنانها اقلام عاج … مرصعة الروس بابنوس

الشريف القدسي فيه

تقمعت بسويدا قلب عاشقها … انامل بدم العشاق تختضب

فى كل انملة ليلٌ بـه شفقٌ ۞ كانه البسر فى اطرافه رطبُ

۞ وفيها للفخر الذهبى وقيل لابن نباتة ۞

مقمعة قد تصا النفس قالت ۞ وقد مدت دوايبها جايل
اكف عن المحب سهام لحظى ۞ واقتله باطراف الانامل

۞ آخر فيها ۞

نكرت خضاب انملها فقالت ۞ مقالا حل فى قلبى محلا
اشرت الى الظلام بان يولى ۞ بانملها فقبلها وولى

۞ ابن حبيب فيها ۞

خضب المحب خدوده بدموعه ۞ يوم الوداع او ازوقت ذهابها
فاتت وقد خضبت روس اظافر ۞ شتان بين خضابه وخضابها

۞ نقل من خط فتح الدين ابن الشهيد ۞

ومليحة خضبت روس اظافر ۞ من كفها فسبت به معقولى
يا حسنه لما بدا اخافيا ۞ مثل السواد على قموع الفول

۞ ابن نباتة فيها ۞

خضبت باحمر كالنضار معصما ۞ كالماء فيه رونق وصفاء

واهاً لهن معاصما مخضوبة ۞ سال النضار بها وقام الماء

۞ شهاب الدين ابن العطار فيها ۞

افدى خضابا بكف غانية ۞ تسبى اهيل الهوى وتستلب
حمرته من دما ما قتلت ۞ والدم فى النصل شاهد عجب

۞ ابن الوردى فيها ۞

اشارت الى السبابة ۞ مخضبة من دم الافيده
وقالت على العهد يا سيدى ۞ فقلت الى الحشر يا سيده

۞ ما قيل فى ذوات الوشام ۞

۞ شهاب الدين ابن بكتمر الساقى فى موشمة ۞

تعشقت لمياء المراشف زانها ۞ وشام ولحظ فاتن الجفن فاتر
وليس اخضرار الوشم دقا وانما ۞ لكثرة ما شقت عليه المرائر

۞ تقى الدين المدرى فيه ۞

وشام خدودها فى اللوزمة ۞ كريحان تحف به الغداير
ومن سين العذار اذا راه ۞ يغار وتلك عادات الضرائر

شهاب الدين العطار

ابن الوردى

شهاب الدين ابن بكتمر السا

وقلت في مليحة على خدها شامة مضمنا

عاينت وجنتها الحمرا حين بدا ۝ بها وشام به من جارة الكبد
كأن موسى كليم الله اقبسه ۝ نارا وجر عليها ذيله الخضر

وقلت ايضا في مليحة في ثغرها شام

لمن اهوى على ثغر وشام ۝ ففي عشقي له افنيت عمرا
ولامني عليه فقلت روحي ۝ وشامك اخضر والنفس خضرا

ما قيل في وصف عيوب المحبوب

الصلاح الصفدي في مليحة بوجهها اثر

حوراء قد زانها في وجهها اثر ۝ وليس يسلم من ذا صفحة القمر
واطول شجو المعنى في صبابته ۝ اذا تردد بين العين والاثر

ابن ايبك في مليحة بحاجبها اثر

افدي مهاة قوس حاجبها به ۝ اثر رايت القلب من اغراضه
تصمي سهام جفونها تبلى الم ۝ تر قوس حاجبها وكشف بياضه

قاضي القضاة القضامي فيمن بخدها تخميش

قالت لها ترى بها في الخد منك تر ۝ خمش وخدك لم يلمم به بشر
قالت راى طيفه طيفي فاثر بالعينين في خد طيفي طيفه اثر

الوداعي فيه

قامت تميس باعطاف ترنحها ۝ سكر الشباب وقد هبت من الوسن
وللبراغيث اثار بوجنتها ۝ كانها نقط التفاح في الغصن

المتنبي في مجدرة الوجه

مجدرة للشمس فيها مشابه ۝ وللظبي والغصن الرطيب وللبدر
حكى ما بدا منه في صحن خدها ۝ فصوص لجين في اناء من التبر

ابن الوردي فيمن عينها زرقاء

وبيضاء في عينها زرقة ۝ تصغر في سواد اللمى
اذا قلت عيناي تبكي دما ۝ تقول وعيناي تحكي السما

وقلت فيها

من بني الترك غادة قد سبتني ۝ بخدود كوردة حمراء
وبعين زرقا وقد رشيق ۝ كسنان بصعدة سمراء
ما العين سوداء مني نصيب ۝ بعد حبي لعينها الزرقاء

في مليحة معيانة

هويت معيانة تسبي الانام لها عين تصيب واخرى شبه اشراك
مدت الي يد اللقتل قلت لها يكفيك ما فعلت بالناس عيناكي

ابن الوردي في عورا

مليحة عوراما تمكنني زورتها
قالوا ترى عورتها قلت المنى عورتها

وله في عميا

هويت عميا فيها منافع للجليس
فلا ترى شيب راسي ولا خفارة كيسي

الشهاب الحجازي فيها

هويتها غيدا مكفوفة تكوي نيران الجفا اي كي
كم استخفت عاشقا في الهوى وما رات في عينها منه شي

اخر في طرشا

فتنت بغيدا لم تستمع حديث الوشاة وان زاد فحشا
ترنح قلبي اذا واصلت وتطرش عقلي بالهجر طرشا

ولله فيها ايضا

كلفت بمن بها صمم ومن لي بغيدا وجهها للبدر داني
فمن صمم بها وجدا رواش جعلت لها كلامي بالاشاني

ابن الوردي فيها

ايا عايب الخرسا دعني فلحظها هو السيف لا بل كالاسود الغوالب
محا السيف اسطار البلاغة وانتحت عليكم اسود الغاب من كل جانب

وله في لثغا

لثغاء من حبي لها احب كل الشيع
قلت المحب يشتري بالصد قالت يبيع

الشهاب الحجازي فيها

بروحي هيفا تبدل الكاف همزة وقد حسبتني لاحتمالي ابكما
ومذ صحت وجدا بعد فرط تالمي رثت لي وقالت بعد صمت تالما

اخر فيها

الذ ما اسمع منها في السحر تذكيرها الانثى وتانيث الذكر
والسوة السوا في ذكر القمر وقولها في نعته هذا الكمر

ولمؤلفه فيمن تبدل الغا المعجمة حا مهملة

مواليا

حب يا لحما وبك ودخل يحمامي حجي
وقبل الارض واشرع بعد ذا احي
وامزج لكاس الطلا واشرب والى احي
مع خود للثغا تقل للاخ يا احي

ابن الوردي في كتعاء

كتعاء ما احسنها ، وجهاً وما اعجبها
كانها قد لمست ، شيئاً وما اعجبها

وله في عرجاء

هويتها عرجاء امشي بها ، دمعي من العينين مسفوكا
وكلما تخطو بنوس الثرى ، احسبها تضرب لي جوكا

شهاب الدين ابن العطار

انفركت رجلك يا ، مناي بالاعثار
فالحمد لله الذي ، سلم بيت الصاري

الشهاب الحجازي في قرعاء

فتاة مالها في الراس شعر ، ولكن في لواحظها فتور
وما عجباً لكوني في هواها ، اموت اسى وليس لها شعور

وله في مجنونه

لقد هيمت من جنت ، وقد صرت بها مضنى
فبالعقل سبت انسا ، وعادت فتنت جنا

ابن الوردي فيها

امسيت مجنوناً بمجنونة ، يغار من قامتها الغصن
فمن عذيري من هوا ظبية ، قد عشقتها الانس والجن

ابن الوردي في مسطولة

مليحة مسطولة ، ان لمتها فيما جرى
تقول كل ظبية ، ترعى الحشيش الاخضرا

البدري في محمومة

وغادة محمومة اعيذها ، من شر سقم نومه نوم مدنف (نفى)
تحكمت في جسمها وتيهها ، عن حسنها احكمت في مدنف

ابن حجر فمن حجمت في ساقها

ابدت لنا بعد الحجامة ساقها ، فحسبتها وقد ابتهجت سرورا

(في الهامش: [illegible] بين مقلتيها وفمها الفاظ [illegible])

ابو نواس فيمن انتكست بالحمى

ان الذي هامت بها النفس ، عاودها من نفسها نكس
ان كانت الحمى اضرت بها ، فربما تنكسف الشمس

في مقاطيع مختلفه

شهاب الدين ابن العطار

جاءت فغازلتها لما فتنت بها ، ولذ لي في معاني حسنها غزلي
قالت أبنها لي وهو منبسط ، عشقتها وحدها ناديت لا وعلي

سيدي أبو الفضل ابن دفا

وغادة تختال في مشيها ، قالت بسري إن لم تجهل
لا أختلي معك إذا لم يكن ، عندك تحت قلت لا تحتلي

ابن الخراط

وغادة أهدت إلى ألفها ، قضيب آس راد في ظرفها
كأنما خضرة أوراقه ، بقية النقش على كفها

ابن العطار

بروحي من قدنا ولثني بشرة ، كصعدة صب بالنوى هام وكتب
أرادت تريني إذ جلوها بعرسها ، أنا ملها إذ قمعوهن بالذهب

ابن أبي حجلة

خود من الترك ذات وجه ، كالبدر في هالة الكمال
جاءت بكسب بغير باء ، تطلب زبدا بغير دال

آخر

أخر مواليا

جاءت بسلة من التفاح قد فاحت ، فمحمرة اللون معها أرواح حارات
نجيب لها قرط منه كلما لاحت ، مزجت رمان نهدها قد أزاحت

في مليحة حاملة طيب

جاءوا بأنواع من الطيب لنا ، تحمله معشوقة ممشوقة
قلت خذوا الطيب لكم جميعه ، بشرط أن لا تأخذوا المعشوقة

الطنبغا الجاولي فيمن ناولها محبوبه سواكا

قالت وناولتها سواكا ، ساد بفيها على الأراك
سوائي ماذا أقطع ريقي ، قلت بلى ذاقه سواك

الصفي الحلي فيه

غارت وقد قلت لمسواكها أراك تجني ريقها يا أراك
قالت تمنيت جنا ريقتي ، وفاز بالترشاف منها سواك

ابن الوردي فيه

غبطت مسواك حبي ، فقال إني مفارق
دعني أعلل قلبي ، بين العذيب وبارق

لبعض الفضلاء في الحلي
أراك إذ بان [illegible] الأراك [illegible]
لو كان غيرك يا سواك التنكة

[illegible]

ابن دمرداش فيه

اقول لمسواك الحبيب لك الهنا ... برشف فمٍ ما ناله ثغر عاشق
فقال وفي احشايه لاعج الجوى ... مقالة صبٍّ للديار مفارق
تذكرت اوطاني فقلبي كما ترى ... اعلله بين العذيب وبارق

العباس ابن الاحنف

تاهت علينا لان تمت محاسنها ... خود تكلم في اعطافها الفتن
تمت بايامنا حتى اذا نظرت ... الى المراة نهاها وجهها الحسن

اخر فيه

منعمة ممنعة رداح ... فكم سكنت بقلبٍ غير ساكن
اذا نظرت الى المراة قالت ... كلا ناظر قمرا ولكن

الصفي الحلي فيه

رات قمر السماء فاذكرتني ... ليالي وصلنا بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن ... رايت بعينها ورات بعيني

ابن الخيمي فيه

الا انا نظري للبدر في كل ليلة ... فاني اليه بالعشية ناظر

عسى يلتقي طرفي وطرفك عنده ... فنشكوا اليه ما تجن الضماير

قيل انه من قال للبدر هذين البيتين لابد ان يجتمع بمحبه

يا ايها القمر المنير الزاهر ... الابلج البدر البهي الباهر
بلغ شبيهتك السلام وقل لها ... شوقي واني في هواها ساهر

في مليحة سلمت على محبوبها

قلت للعادل المفند فيها ... حين زارت وسلمت محتاله
قم بنا ندعي النبوة في العشق ... فقد [سلمت] علينا الغزاله

سلمت صح

اخر في المعنى

لو انصفت لاشارت بالسلام على ... متيم ما قضى من وصلها وطره
باصبعٍ انما غطت انا ملها ... حتى ولا واحد يصفو من العشره

في حالات شتى

قاضي القضاة ابن حجر

اقول وقد وافت واوفت بوعدها ... وقد انفردت محبوبتي بالفتوة
فيا كبدي اللاحي اشعلي وتوقدي ... فان الذي اهوى وفت وتفتني

ولهُ أيضاً

مَحبوبتي واصلتني ، والهمّ عني تشتّت ،
وذاب قلب حسودي ، لما وفت وتفتّت ،

مجد الدين ابن مكانس

يا منية القلب زوري ، ويا حياة النفوس ،
وعانقيني إلى أن ، يزول همّي وبؤسي ،

ولهُ أيضاً

يا منيتي واصليني ، وكمّلي سروري ،
ولا تصدّي عنّي ، لباطل وزوري ،

عزّ الدين الموصلي فيه

نشرت شعرك إذ قلدتني قبلا ، نلت ملكاً بتقليد ومنشور
زوري محبّك وهنا فهو مقتنع ، من الوصال بطيف في الكرى زور — زوري

يعزى لبعض ملوك الغرب

أفاتنة اللحظ التي سلبت نسكي ، على أيّ حال كان لا بدّ لي منك
فإمّا بذلّ وهو أليق بالهوى ، وإمّا بعزّ وهو أليق بالملك ،

وقلت

وقلت فيه هذا التخميس

أهنديّ لحظ سلّ أم صارم منك ،
به خرجت ليلى عن الحدّ في الفتك ،
أقول وصدق الوعد شابه بالا ، فك
أفاتنة اللحظ التي سلبت نسكي ، على أيّ حال كان لا بدّ لي منك
وكرسيّ ملك فوقه حسنك استوى ،
لما ضلّ قلبي عن هواك وما غوى ،
ولا بدّ من وصل لداء هو الدوى ،
فإمّا بذلّ وهو أليق بالهوى ، وإمّا بعزّ وهو أليق بالملك ،

قاضي القضاة ابن حجر

حبيبة قلبي ساعديني فإنني ، أموت وما لي في الهوى من مساعد
وزوري فإن واصلتني ورحمتني ، يكن لك كفّي كالوساد وساعد

ولقد لطّف من قال

انعمي بالوصل يا سيّدتي ، وارشفيني عسلاً من عككِ ،
ما على أهلك ما ضرّهم ، لو مشينا ساعة في ملككِ ،

زينة الالحاظ رتى لفتى ، قلبه مستترهن فى دركك
رام أن يسلو فازداد الهوى ، عالقاً محتبلاً فى شركك
وإذا لم تنعمى لى بالذى ، هو مربوط عليه ذركك
فأنا أقنع بالبوس على ، طابع الحسن الذى فى حنكك

حسن الزغاري

لا تقولي لا فمكتوب على ، وجهك المشرق نوراً نعم
بحروف خلقت من قدرة ، ما جرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين لها ، طرفك الفتان والميم فم

زين الدين ابن الوردي

أحب من كلما رأتني ، في وجهها للرضى دليل
ما بخلت لي بيوم وصل ، لكن دهري بها بخيل

وله أيضاً

جبرت يا عايدتي بالصلة ، فتمم الإحسان تنفي الوله
وهذه قد حسبت زورة ، لم أنت يا كعبة مستعجلة

الصفي الحلي وأجاد

وعدت في الخميس وعداً ولكن ، شاهدت حولنا العدا كالخميس
أخلفت في الخميس وعدي وجاءت ، بعدما قبل بعد يوم الخميس

ياقوت المستعصمي

وعدت أن تزور ليلاً فألوت ، وأتت في النهار تسحب ذيلاً
قلت هلا صدقت في الوعد قالت ، كيف صدقت أن ترى الشمس ليلاً

آخر في المعنى

رمت وصلاً من المليحة لما ، أقبلت نحو منزلي في الظلام
فأجابت إن رمت وصلي قل لي ، كيف عشقي بين الحشا قلت نامي

شهاب الدين ابن العطار

قلت لقلبي أطلب وصال التي ، قد وعدتني باللقا الملتقي
فقال أخشى إن طلبت اللقا ، تفي بوعدي قلت دعها تفي

النواجي فيه

رامت وفا وعدي فمذ عاينت ، معنفي ولت ولم تعطف
وزاد تهديدي فناديته ، مهما تشا فافعل ودعها تفي

قاضي القضاة ابن حجر

بأبي وأمي من إذا خافت أذا ، وآيش تولت عن دياري نازحه
وتفوح حين تروح نسمة طيبها ، فأقول واشوقي لتلك الرايحه

شهاب الدين ابن العطار

مرت بنا ست البها بعطرها ، فشم كل حاضر روايحه
قلت لهم إلا أنا والله ما ، أمد زال أشم هذي الرايحه

مجد الدين ابن مكانس

زارت معطرة الشذا ملفوفة ، كي تختفي فأبا شذاء العطر
يا معشر الأدباء هذا وقتكم ، فتناظموا في اللف والنشر

زين الدين ابن الوردي

ضممتها عند اللقا ضمة ، منعشة للمدنف الهالك
قالت تمسكت وإلا فما ، هذا الشذا قلت بأذيالك

آخر في المعنى

عانقتها فانتشقت طيبا ، يزيد عن طيب كل نشر
بورد خد ومسك خال ، وخمر ريق ونور ثغر

ابن أيبك الدمشقي

ألبستها من عناقي وهي نايمة ، ثوبا بزر بلثم غير منفصل
يا خجلتي في غد منها إذا أخذت ، مرآتها ورأت ما أثر قبلي

ولقد تلطف من قال

ونايمة قبلتها فتنبهت ، وقالت تعالوا اطلبوا اللص بالحد
فقلت لها إني فديتك غاصب ، وما حكموا في غاصب بسوى الرد

ابن نباتة في المعنى

شكت وقد سارقتها قبلة ، يا بردها في كبدي الواقدة
وقال قوم رشفة أغضبت ، فقلت هذي غضبة باردة

وله أيضا

قبلتها عند النوى فتمررت ، تلك الحلاوة بالتفرق والجوى
ولثمتها عند اللقا فوجدتها ، رطب الشفاه السكري بلا نوى

ابن الوردي فيه

قبلتها للتلاقي ، تقبيل شاك وشاكر
وقلت شوقي باد ، قالت ووصلي حاضر

ابن نباتة فيه

سألتها قبلة قالت ممازحة بمبسمي تشتهيها أم بوجناتي
وقهقهت فرأيت الدر متسما والبرق يلمع ما بين الثنيات

ابن خطيب داريا

سألتها عن فؤادي أين مسكنه فإنه ضل عني عند مسراها
قالت لدي قلوب جمة جمعت فأيها أنت تعني قلت أشقاها

آخر في المعنى

وسألتها بإشارة عن حالها وعلي منها للوشاة عيون
فتنفست صعدا وقالت ما الهوى إلا الهوان أزيل عنه النون

ابن حجة فيه

هيفاء ساحبة الأرداف تسحبها في فضة الجسم مني العقل تذهبه
العبد من على ميعاد زورتها لن تستطيع له من خوفها طلبا

آخر فيه

طلبت زكوة الحسن منها فجاوبت إليك فهذا اليسر بذل زكاتي
على ديون للعيون فلا ترم زكوة فإن الدين يسقطها عني

ابن النبيه

الحسن مال والوصال زكاته من جاد بالزكواة أثمر ماله
جودي بوصل منك يا بدر الدجى فالحسن أسرع ما يكون زواله

الدماميني في مليحة ليس لها شبيه

قالوا وقد نظروا جمال مليحة زادت قلوب العاشقين تولها
ألها شبيه في الملاحة أولها عن عشقها صب فقلنا ما لها

آخر

وقالوا اصن فؤادك عن هواها فقلت وهل لمن تهوى فؤاد
وقالوا بالخيال تسل عنها فقلت وأين جفني والرقاد

الدماصي فيه

لقد نهاني في الهوى معنفي عن غادة ما زلت أهوى حسنها
فقلت ما القصد سوى وصالها ليلا ودع من لام فيها ونهى

ابن حجر فيه

قد اكتنف العذال محبوبتي التي تواصلني بالرغم من كل عاتب
حبيبة قلبي للعواذل باعدت إذا اجتمعوا من كل قطر وجانب

الشهاب الحجازي في مليحة محجبة

ولبعضهم [illegible]

لين حجبت فتاة شبه بدر ، عن العشاق وانقطع السلام
وقالوا انني سبب لحجب ، وهذا عنه لي عذر يقام
حكت نفسي الغمام ولا عجيب ، لبدر ان يغيبه الغمام

مجد الدين ابن مكانس

قال خلي لمن جفت بعد وصل ، واذابت روحي جفا وابادت
لا تعودي له اعاديك دهر ، فاتتني وخالفته وعادت

زين الدين ابن المزين

بروحي غادة اهوى لقاها ، وتهوى دايما ابدا تلافي
هويت فراقها طمعا بوصلي ، لعلمي انها تهوى خلافي

مجد الدين ابن مكانس

عذرها لا يطاق في عاشقيها ، فالحذار الحذار منها ومما
لا يغرنك نارها ان اضاءت ، في ضرام فتلك ام واما

زين الدين ابن العجمي

لقد وزعت اوقاتها بين اهلها ، فما منهم من وصلها قط محروم
وتلك شاع ان الوصل منها مقسم ، فيا عجبا من شايع وهو مقسوم

ابن الوردي
صدت

ابن الوردي فيمن تواصل وتهجر

صدت وزارت فقلنا ، بالمعنيين تعنت
تفردت في البرايا ، بالحسن لما تثنت

شيخ شيوخ حماه فيه

لنا من ربة الخالين جارة ، تواصل تارة وتصد تاره
تعاملني بما تحلو سلوى ، ولكن ليس في جوفي مراره

ابن حبيب فيه

لم انس اذ طالبتها بعودة ، من وصلها ايام كانت سامحه
فابتسمت عجبا وقالت ويلك لا تطمع فما الليلة مثل البارحه

وفيه من كان وكان

خودا اقول عند الوصل ، والهجر منها هارم
ايش انت حتى كارمك ، فقلت تاجر كارم

منها بدر الدين ابن العطار

شاكلتها قالت ارسل ، الي مقطعا وتهنا
فقلت سيتي روحي ، ذا مقطع السوء عنا

تقول كلي ذهبا بعد ما ، أسهرني هجرانها ليلا ،
أو انثني للغير بعد الرضى ، فكلت في الحال لها كيلا ،

وقلت في المعنى

تقول وقد ونتني بعد هجر ، مليد من نهاطالت شروخي
يسرك ان اروح بغير مال ، فقلت لها خذي مالي وروحي

قاضي القضاة ابن حجر

قلت اذ زارت التي سبت العقل ، وولت من خوف واش قبيح
قبل فاي يا حبيبة قلبي ، وانعشي بالعناق قلبي وروحي

وله ايضا

يا مهاة راحت وخلت فوادي ، تلظى بلاعج التبريح
لا تخلي جسمي المعذب فردا ، بل خذي ان رحلت جسمي وروحي

ولقد تطلف من قال

أحلت دمي من غير جرم وحرمت ، بلا سبب يوم اللقاء كلامي
فليس الذي قد حللت بمحلل ، وليس الذي قد حرمت بحرام

ما قيل في الهجران

ما قيل في الهجران

ابن الصائغ في المعنى

هجرت فأحشائي لذاك توقدت ، جمرا وليست في المحبة فاتره
وتظل تحرمني اقبل بالجفا ، ومن الذي يقوى لحر الهاجره

الدماميني فيه

وبمهجتي خود غدت لمحبها ، بصدودها في كل مصر قاهره
هجرت فأورثت الحشا من هجرها ، حرقا فلا تعجب لحر الهاجره

امرء القيس الكندي فيه

فكرت ليلة وصلها في هجرها ، فجرت مدامع مقلتي كالعندم
وجعلت أمسح مقلتي بجيدها ، من عادة الكافور امساك الدم

شرف الدين ابن العطار فيه

قد فعلت من تركت دمعي ، تجري فعالا لدمي سافكه
يا قلب لم أو تعشني في الهوى ، مع هذه الفاعلة التاركه

ابن الصائغ فيه

راحت منا روحي فهذي مهجتي ، من بعد ذاك وجدتها قد طاحت

فاترك ملامك يا عذول فانها ، هي مهجتي راحت على من راحت

شهاب الدين ابن العطار

راحت وراح منامي ، مع من لقتلي اباحت

يا عاذلي كف عني ، فان روحي راحت

تقي الدين البدري

تصد عني دلالا ، هيفا جفتني واودت

فقال من راى عيوني ، لما نات وتصدت

اخر فيه شاب مجنون من هواها

صد ودك شيبت راسي وا(جرت) ، دموعي بين هجران وبين

فان ترضى بشيبي او سهادي ، فما ترضى على راسي وعيني

الصفي الحلي فيه

شغفت بظبية اضنت فؤادي ، تعذبني بهجران وبين

تقول احمل مشيبا او سهادا ، فقلت لها على راسي وعيني

ابن نميم فيه

وعيرني بالشيب قوم احبهم ، فقلت وشان العاشقين التحمل

بعثتم الى راسي المشيب بهجركم ، ومهما اتى منكم على الراس يحمل

ابن الوردي فيه

من كان مردود بعيب فقط ، فقد رددتني بعيبين

الراس واللحية شابا معا ، عاقبني الدهر بشيبين

عز الدين الموصلي فيه

هجرتك البيض لما ، نصل الشيب فضرك

كشف الدهر المغطى ، يا جميل الستر سترك

اخر فيه

كلما زدت مشيبا ، زدت في اللهو طلابا

فمتى يفلح شيخ ، كلما شاب تصابا

ابن الوردي فيه

ظننت ان مشيبي ، يصدني عن هواها

فما نهاني مشيبي ، عنها ولكن نهاها

وله ايضا

أنكرت شيبي فصدت ونأت ٭ قلت إن المال للشيب دوا
قالت اسكت إنما الشيب عمى ٭ فبياض العين والشيب سوا

منها بالدين ابن العطار

قلت صليني قد اطلت الجفا ٭ ونق قلبي وتخليت
قالت إذا شبت يكون اللقا ٭ فقلت قد شبت ونقيت

آخر فيه

صلي ودعي نفارك عن محب ٭ بذكرك آنس والليل ساكن
ولا تستقبحي شيبا براسي ٭ فما إن شبت من كبر ولكن

وفيه أيضا

قالت أرى مسكة الليل البهيم غدت ٭ كافورة غيرتها رائحة الزمن
فقلت طيب بطيب والبدل في ٭ مواطن الطيب شيء غير ممتهن
قالت صدقت ولكن ليس ذا كذا ٭ المسك للعرس والكافور للكفن

ابن فضل الله فيه

قبلتها وظلام الليل معتكر ٭ ولمتي كبياض الصبح في الظلم
فاستيقظت ثم قالت وهي باكية ٭ أني حياتي يكون القطن حشو فمي

آخر ولما بدا

آخر فيه

ولما بدا الشيب في لمتي ٭ فقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس السرور ٭ ولبس السواد لباس الأسى
فقالت صدقت ولكنه ٭ قليل الخروج بسوق النسا

وفيه أيضا

رأت بياض مشيب كاد يصبغه ٭ سواد مقلتها من شدة العجب
فقلت هل ينطلي ذا اللون عندكم ٭ قالت نعم ينطلي للوقت بالذهب

الوداعي فيه

وخود دعتني إلى وصلها ٭ وعصر الشبيبة مني ذهب
فقلت مشيبي ما ينطلي ٭ فقالت بلى ينطلي بالذهب

آخر فيه

وخود دعتني إلى وصلها ٭ وعصر الشبيبة مني سرى
فقلت مشيبي ما ينطلي ٭ فقالت بلى ينطلي بالخرى

وفيه أيضا

قالت وقد راعها مشيبي ٭ كنت ابن عم بقيت عما

فقلتُ لا تعجبي لهذا ، قد كنتُ أختاً فصرتُ أُمّا

وما أحسن ما قال بعض المولّدة

قالت وقد عاينت في لِمّتي شيبة ، ولِي أنت شِبتَ فقلتُ الشيب هيبة
موري بنا البيت قالت صابك خيش كيف يدخل البيت من بعض — بني شيبه

ولقد أجاد من قال

خبّرتُها أني مُحبٌّ لها ، فأقبلت تضحك من منطقي
والتفتت نحو فتاةٍ لها ، كالرشأ الوسنان في قرطقِ
قالت لها قولي لهذا الفتى ، أنظر إلى وجهك ثم اعشقِ

آخر في المعنى

وغادةٍ قالت لأترابها ، يا قوم ما أعجب هذا الضرير
أيعشق الإنسان ما لا يرى ، فقلت والدمع بعيني غزير
إن لم تكن عيني رأت شخصها ، فإنها قد مُثّلت في ضمير

ومن الغايات في الأدبيات

قالت لتربٍ معها منكرةً ، لو قفني هذا الذي أراه من
قالت فتى يشكو الغرام عاشقاً ، قالت بمن قالت بمن قالت بمن

وقال [illegible]

وقال بعض المولّدة فيه

قالت لتربٍ لها لما بدا الأكحل ، لعمركِ ذا الفتى الواقف لمن اختار
قالت بلى في الهوى قالت بمن في الدار ، قالت بمن في الهوى قالت بمن اختار

ولقد أبدع من قال

قالت وقد حاولتُ منها نظرةً ، والقلب في جهدٍ من الخفقانِ
أنظر إلى القلب الذي ترني به ، فإن استقر مكانه ستراني

في مليحة تعجّبت من ضنا جسم محبّه

لما رأتني مُضنىً من صبابتها ، ولم يرى لي عين ولا أثر
تعجبت من ضنا جسمي فقلت لها ، على هواك فقالت عندي الخبر

ما قيل فيما يعتري أهل الغرام من السقام

رأتني وقد نال مني النحول ، وفاضت دموعي على الخد فيضا
وقالت بعيني هذا السقام ، فقلت صدقتِ وبالخصر أيضا

آخر فيه

ومملولةٍ في الحب لما أن رأت ، أثر السقام بجسمي المنهاضِ

قالت تغيرنا فقلت لها نعم ، انا بالسقام وانت بالاعراض

اخر في المغني

غالطتني اذ كست جسمي ضنا ، كسوة اعرت من الجسم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى ، مثل عيني صدقت لكن سقاما

ابن الحصري فيه

وقايلة ماذا النحول وذا الضنى ، فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك اتاني وهو ضيف اجله ، فاطعمته لحمي واسقيته دمي

نور الدين ابن سويدان فيه

وقايلة ما بال جسمك جاسم ، وعهدي باجسام المحبين تسقم
فقلت لها قلبي لسري لم يبح ، بجسمي فجسمي بالهوى ليس يعلم

ابن فضل الله فيه

وقايلة لو كنت اسال عاشقا ، سالتك ما هذا الذي يفعل الحب
فقلت سلي قلبي فقالت متيم ، فقلت سلي دمعي فقالت هو الصب

اخر فيه

وقالت وفي فوها حشمة ، ابكي بعين تراني بها

فقلت

فقلت اذا استحسنت غيركم ، امرت الدموع بتعذيبها

ابن الوردي في المغني

واذا ابكيت تلومني ، فاقول ما بي من بكا
قالت تغيرنا فقلت لها نعم ، انا من جفاك وانت من افلاسي

موخر

ابن ابي حجلة

شكوت الى المليحة سوء حظي ، وما لاقيت من الم البعاد
فقالت انت حظك مثل عيني ، فقلت نعم ولكن في السواد

ابن جابر الاندلسي

شكوت صبابتي يوما اليها ، وما قاسيت من الم الغرام
فقالت انت عندي مثل عيني ، فقلت نعم ولكن في السقام

التلعفري في العتاب

واني لا القاها وفي النفس عتبها ، وما هو الا ان اراها فاذهب
وانسى الذي الفته من عتابها ، فيعيي لساني بالجواب فاسكت

اخر في المغني

انكر ما اقول اذا افترقنا ، واحكم دايما حجج المقال

فأنساها إذا نحن اجتمعنا ، فأنطق حين أنطق بالمحال

ما قيل في الفراق والوداع

وقلت مضمنا

قد مت وجدا لفقد الحب حين نأى ، والقلب أضحى بنار العشق مشتعلا
لولا مفارقة الأحباب ما وجدت ، لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

الناشي في المعنى

بكت للفراق وقد راعها ، بكاء المحب لبعد الديار
كأن الدموع على خدها ، بقية طل على جلنار

آخر فيه

بكت وبكيت لوشك الفراق ، فقف تر من مدمعينا عجب
فذا فضة في عقيق جرى ، وهذا عقيق جرى في ذهب

وفيه أيضا

ولما برزنا للوداع وعادما ، كنا نظن من الهوى تحقيقا
نثرت على ورق الشقايق لؤلؤا ، ونثرت من فوق البهار شقيقا

وفيه أيضا

تصدت لنا والبين عنا يصدها ، بإقبال ود دون إعراض لوم
وقد جليت أجفانها من دموعها ، كما جليت ليلا سماء بأنجم

الوأواء الدمشقي

قالت متى البين يا هذا فقلت لها ، أما غدا زعموا أو لا فبعد غد
فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ، وردا وعضت على العناب بالبرد

آخر في المعنى

قالت ومدت يد النجوى تودعني ، وعبرة العين تأبى أن تمد يدا
أميت أنت يا هذا فقلت لها ، من لم يمت يوم بين لم يمت أبدا

وفيه أيضا

قالت ودمعي سايل ، من لوعة التفرق
إلى متى هذا البكا ، قلت إلى أن نلتقي

ابن دمرداش فيه

ولما أشارت بالبنان وودعت ، وقد أظهرت للكاشحين تشهدا
طفقنا نبوس الأرض نوهم أننا ، نصلي الضحى خوفا عليها من العدا

زين الدين ابن الوردي

وَدَّعتها ويدي اليمين لأدمعي   ويدي اليسار لضمة وعناق
قالت أما تخشى الفضيحة قلت لا   يوم الوداع فضيحة العشاق

ولـه أيضاً

ودّعتني بطرفها ومضت   وبني لا تعي
يدها فوق خصرها   ويدي فوق أضلعي

شهاب الدين الزينبري

يا من أودعها والروح ذائبة   وكم كذا طحت روحاً بها وسلت
استودع الله أعطافاً وكبدي   وكلما رمت تجديد الوصال قلت

ولقد تلطف من قال

سألتك وقفة قدر التشكي   أبث إليك ما بي من هواك
ونظرة مشفق في حال صب   لرحمة حالة تبكي البواكي

وقال بعض المواله

ناشدتك الله يا ورق الحمى نوحي   على الحبايب ويا عيني دما سوحي
وأنت يا قلب لا تفرح ويا روحي   روحي ويا مهجتي من بعدهم سوحي

[illegible]

قصيدة في المعنى

قرح الدمع جفوني وجرى   من عيوني وكفى ما قد جرى
وبراني السقم حتى أنني   من نحولي وسقامي لا أرى
باح دمعي بالذي أخفيته   وجفوني حرمت طيب الكرى
كم عذول لامني في حبها   لو رأى العاذل حالي عذرا
نقلوا أن فؤادي قد سلا   كذب الناقل عني وافترى
أنا قلبي ما سلاها لا ولا   غيرها في خاطري ما خطرا

آخر فيه

أثبت حكمك إذ نفيت سواك   وقضى بمحوي فيك شرع هواك
قطعت أوصالي بعدك والقلا   هلا جمعت تشتتي بلقاك
ناديت قلبي من وراء الحجرات إذ   يوم النوى خلفته بفناك
شببت باسمك في حماك ترنماً   فطربت بالتشبيب في مغناك
تلقى بعامل قدك الفتان كم   من ناظر في قتلتي أفتاك
ويح العذول يشيع عني سلوة   تباً له من آثم أفاك
في مسمعي صمم غدا عن عذله   إذ لحظه قد كف عن مرآك
كيف السبيل إلى لقاك وفاتر الأ   لحاظ عن رد الوصال حماك

أم كيف يحلو الصبر عند المغرم ۝ قد صد عن ترشيف شهد لماك
جل الذي جعل التواصل جنة ۝ وأباحها الشهداء من قتلاك

هذه القصيدة على وزن يا سلسلة الثغر إن [illegible]

يا ناعسة اللحظ إن سهدي بدا حال ۝ ما بين جفوني وغمضهن وما حال
شردت منامي وقد كحلت جفوني ۝ بالسهد فبيني وبين نومي أميال
أضرمت فؤادي فليس يخمد إلا ۝ من رشف برود بورد ثغرك سلسال
ولدت بياضا وحمرة بخدود ۝ كالدمع يخال إذ يخطط أشكال
في نقض عهودي سعيت سعي مجد ۝ مذ صار لدمعي المصون عندك إهمال
يا ثانية العطف كيف لا تنثني ۝ سكرا ودلالا وريق ثغرك جريال
ما أنت وإن ملت بالتنافر إلا ۝ كالظبي وكالغصن إن تنافر أو مال
رفقا بكئيب كساه ثوب سقام ۝ جفن لك بالسحر ليس يبرح غزال
قصرت جفوني فليس تملك غمضا ۝ لكن سهادي بذا التقاصر قد طال
أرتاح لمعسول من رشف لدغه ۝ تحميه عن الرشف من قوامك عسال
قد جاد بنى الثغر إذ شكوت غليلي ۝ رد منهل دمع على خدود هطال
مذ غبت فلاني العذول فيلاني ۝ لم أصغ لقيل من الملامة أو قال

طاوعت دموعي وهز نبك شأنه ۝ وانقدت إلى الحب وهو أعظم نال
تالله لقد فقت بالجمال بدورا ۝ قد عمها النقص إذ خصصت بالكمال

قصيدة أخرى

أرضاب مثل حواه ثم أقطر ندا ۝ أعذب شبم
والخال على شفة لدام ۝ بالمسك رحيق لك ختم
ونقاب الحسن بوجهك تم ۝ ذا البدر بغيم مكتتم
يا سالبة بالهجر حشا ۝ سالت مع دمعي وهي دم
واصلت السقم ولي جلد ۝ بحسام جفونك منسجم
وعجبت لجفنك منكسرا ۝ صبري بسطاه منهزم
عز عذالي في حبك قد ۝ صمت آذاني حين عموا
بالروح فتاة شيمتها ۝ تبكي العشاق وتبتسم
مذ أبدت بارق مبسمها ۝ سحت من أدمعي الديم
أفعال السقم بمقلتها ۝ لي إذ سعدي تلتزم
عقلي سلبت والنوم فلا ۝ حلم ألقاه ولا حلم
ولئن بخلت بالوصل فلي ۝ دمع من شيمته الكرم
كل الأضداد بها جمعت ۝ عندي إذ وجداني عدم ۝ والطرف بدمعي في غرق ۝ والقلب بوجدي مضطرم
قد طب دمعي جفني إذ ۝ نصبت للسهد به خيم ۝ يا ضيف الطيف لعل هدى ۝ لنا رقدي وجدي ضرم
بسهام البين رميت وما ۝ لي سهم وصال يغتنم ۝ أضناني الوجد فلذت بمن ۝ بمدائحه يشفى الألم

الباب الثاني

في نبذة من بديع الأدبيات في الأغزال الغراميات

الفصل الأول

في كيفية العشق وحالات الهوى

لا تخف ما فعلت بك الأشواق • واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كاد يخفى الحب لولا معك الجاري ولولا قلبك الخفاق •
فعسى يعينك من شكوت له الهوى • في حمله فالعاشقون رفاق •
لا تجزعن فلست أول مغرم • فتكت به الوجنات والأحداق ق
واصبر على هجر الحبيب فربما • عاد الوصال وللهوى أخلاق ق
كم ليلة أسهرت أحداقي بها • وجدا وللأفكار في أحداق •
يا رب قد بعد الذين أحبهم • عني وقد ألف الفراق فراق •
واسود حظي عندهم لما سرى • فيه بنار صبابتي احراق •
عرب رأيت أصح ميثاقهم • أن لا يصح لديهم ميثاق •

اخر ما امر عاشقك

آخر في المعنى

ما أمر عاشقك المضني عليك خفي • فراقب الله في هجرانه وخف •
أتلفت لي مهجة لا أرتجي خلفا • عنها وفيك غنى عن ذلك الخلف •
عذب فإن كان لي قلب يميل إلى • السلوى فعذبه بالبلوى ولا تخف •
وأنت يا نار شوقي قد وصلت إلى • مكان أسرار من أحببته فقفي •
وحق حسنك لا أشكو الهوى أبدا • إلا إليك ولو بالغت في كلفي •
إن كان يرضيك يا كل المنى تلفي • من الغرام فوا شوقي إلى التلف •
سلبت مني فؤادا أنت ساكنه • فليس لي بعده شيء سوى الأسف •
لم يبق لي حبكم شيئا أعيش به • فهل لكم ردة يوما على الدنف •
وقد مددت يدي أرجو نوالكم • وليس عن كرم دلي بمنصرف •

وفيه أيضا

لو ذاب من خطرات السقم مهجور • شوقا إليك لقال الحب معذور •
يا ناحل الخصر جسمي فيك منتحل • وكاسر الطرف قلبي منك مكسور •
ما بال ثغرك فيه الراح فائحة • وأنت صاح وعقل الصب مخمور •
يصفر لوني بدمعي في هوا الفي • خديك ورد وفي خدي منثور •

رفقا بقلبي لا تهدمه معتمدا ، فإنه منزلا بالود معمور
صيرت نومي لا تسري كواكبه ، حتى كأن الدجى بالسهد مسحور
لم أنس قربك والأيام عاطفة ، ما كل ما يتمنى المرء مقدور

وفيه أيضا

كتم الهوى فوشت عليه دموعه ، من حر نار تحتويه ضلوعه
صب تشاغل بالربيع وزهره ، زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه
يا لائمي فيمن تمنع وصله ، عن صبه أحلى الهوى ممنوعه
كيف التخلص إن تجنى أو جنى ، والحب شيء ما يرد شفيعه
شمس ولكن في فؤادي حرها ، قمر ولكن في القباء طلوعه
قال العواذل ما الذي استحسنته منه وما يسبيك قلت جميعه

وفيه أيضا

كم لوعة في الحشا أبقت به سقما ، خوفا من الهجر أو خوفا من النائي
لا تهجروني فإني لست ذا جلد ، ولا اصطبار على هجر الأخلاء
الله يعلم ما حملت من سقم ، ولا تضمنته من شدة الداء
لو أن أعضاء صب خاطبت بشرا ، لخاطبتك بوجدي كل أعضائي

هذا على أن زينت كنت أنشده ، عارا إذا كان من لحن وإقواء
ما إن ذكرتك في قوم أحدثهم ، إلا وجدت فتورا بين أحشائي
ولا طلبت زلال الماء من عطش ، إلا وجدت خيالا منك في الماء

وفيه أيضا

قلب المحب على الأحباب مقلوب ، وجسمه بيد الأسقام منهوب
وقائل كيف طعم العشق قلت له ، الحب عذب ولكن فيه تعذيب
في كل يوم لعسال القوام لنا ، وصارم اللحظ مطعون ومضروب
أفدي الذين على خدي لبعدهم ، دمي ودمعي مسفوح ومسكوب
أنا السموأل في حفظ الوفاء لهم ، وهم إذا وعدوا بالوصل عرقوب
ما في الخيام وقد سارت حمولهم ، إلا محب له في الظعن محبوب
كأنما يوسف في كل راحلة ، والحي في كل بيت منه يعقوب

وفيه أيضا

ينسى التجلد قلبي حين أذكره ، ويهجر النوم عيني حين أهجره
وإن كتمت الهوى أبدى الهوى نظري ، فالقلب يطوي الهوى والدمع ينشره
وما تذكرته إلا وجدت له ، في داخل القلب صوارا يصوره

وما تصبرت عن ذكراك رؤيته ، إلا استطال على قلبي تذكره
ولا غضبت عليه ثم الحظه ، إلا رضيت وقام الحب يعذره

وفيه أيضا

إني عشقت وما في العشق من باس ، ما أطيب العيش لولا تشنعة الناس
والله ما طلعت شمس ولا غربت ، إلا وأنت مني روحي ووسواسي
ولا جلست إلى قوم أحدثهم ، إلا وأنت حديثي بين جلاسي
ولا شربت لذيذ الماء من عطش ، إلا وجدت خيالا منك في الكاس
لولا نسيم الصبا منكم يروحني ، لكنت محترقا من حر أنفاسي
يا ساقي الراح إن دارت على فلا ، تمزج فإني بدمعي مازج الكاس
ويا فتى الحي إن غنيت من طرب ، فغن واحربا من قلبك القاسي

وفيه أيضا

ترفق فسهم الوجد في مهجتي رشق ، ملكت فأحسن فالتجلد قد أبق
وطال علي الهجر واتصل الضنا ، وقصر عني الصبر وانعدم الرمق
وعز منا روحي وها أنت منيتي ، وقد سكت التعليل والشوق قد نطق
بروحي أفدي من إذا ما ذكرته ، نسيت تباريحي وفارقني الفرق

حبيب له في القلب نار أعيذه ، بمالك يوم الدين من شر ما خلق
علقت به بكرا كسى الشمس بهجة ، فهل أبصرت عيناك بدرا من الفلق
فؤادي له شرق وطرفي مغرب ، وسواد عيني عاشقيه له غسق
مصون سبا الأغصان بالحسن والبها ، وأنبأهم بالقد والخد والحدق
مليح المحيا رفقا بصب متيم ، غريب المعاني عاشق نهبه الحرق
قضى نحبه عجبا وما بدل الهوى ، وهذا دليل أنه فيك قد صدق
ترفق بقلبي يا منى كل محسن ، فمثلك يا مولاي بالعبد قد رفق

وفيه أيضا

ملكتم فؤاد الصب بالحسن فارفقوا ، وسلسلتموا دمعا من العين مطلق
بوصلكم أحيا ويفنى تصبري ، عليكم فلا عاش الوشاة ولا بقوا
أأحبابنا لا واخذ الله حسنكم ، حللتم فؤادي فهو بالوجد مرتشق
ولي فيكم عقد من الوجد محكم ، فرحت لكم بالروح والمال أصدق
ومذ بنتموا لم يدخل النوم مقلتي ، فما باله قبل الدخول يطلق
ومزقتم قلبي الجديد غرامه ، ومن عجب أن الجديد يمزق

يا ناعس الطرف قد أسهرت أجفاني ۝ وكيف يعرف وسنان بسهران
أشكو لطرفك ما ألقاه من سهر ۝ فاعجب إلى ساهر يشكو لوسنان
أكابد الليل في دمعي وفي أرقي ۝ وكل ذلك ألقاه بأجفاني
ولي شهود على دعواي أربعة ۝ سقمي ودمعي وأفكاري وأشجاني
ما زلت أطبخ أحشائي وأنضجها ۝ حتى أصفك من دمعي بألوان
يا حبذا منك إنسان فتنت به ۝ وعاذلي في هواه غير إنسان
يجني علي وأجني الورد ملتثما ۝ من خده فكلانا في الهوى جاني
ليت العذول على ديناري وجنته ۝ لو كان كلمني فيه بميزان
سحار طرف أرانا سحره عجبا ۝ ماء على الخد يجري فوق نيران
كما أرانا وقد هز القوام لنا ۝ غصن من البان فيه ألف بستان

وفيه أيضا

سلوا دجى الليل عن حالي وأخبار ۝ يحكي لكم سهري فيه وأفكاري
أبيت والشوق يطويني وينشرني ۝ دمعي سميري وذكر الحي أسماري
يا بانة الجذع من وادي الأراك لقد ۝ خلفت قلبي بذات الشيح والعار
ترى تعود ليالينا بذي سلم ۝ لعل أقضي لبانات وأوطاري

روحي الفداء لمن باتت حواسدها ۝ تثني على حسنها العاري من العار
حوراء كالظبي قلبي ظل مسكنها ۝ وما سمعنا بسكنى الحور في النار
تجمع الحسن فيها وهو مفترق ۝ بين البرية جل الخالق الباري
ما أعرضت في الهوى عني مجاهرة ۝ إلا وبت ودمع العين أنهار

وفيه أيضا

الصب يكتم والدموع تبوح ۝ فحديثه بلسانه مشروح
لم تجر يوم البين أدمعه دما ۝ إلا لأن القلب منه جريح
أنا في الغرام كليم أسياف الجفا ۝ ممن أحب وبالصدود ذبيح
لم أفده بالروح إلا أنه ۝ لجميع أرباب الملاحة روح

نبذة من المقاطيع في الغراميات

لبعضهم في المعنى

للعاشقين بأحكام الغرام رضا ۝ فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا ۝ فراح في حبهم لم يبلغ الغرضا
رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا ۝ فسام صبرا فأعيا نيله فقضى

آخر فيه

للعشق سكر كالمدام ، إذا تمكن في العقول
يبقي اليسير من الكثير ، فكيف ظنك بالقليل

مفرد في المغني

من لم يبت والبين يقرع قلبه ، لم يدر كيف تفتت الأكباد

مفرد آخر

وعذرت أهل العشق حتى ذقته ، فعجبت كيف يموت من لا يعشق

ولله در القائل

يا معشر العشاق أوصيكم ، وصية فاستمعوها بيقين
لا توقعوا أنفسكم في الهوى ، إني لكم منه نذير مبين

آخر في المغني

كم عاشق أحرقته ، نار الغرام فنادى
لعنت إن عدت أهوى ، لعنت ثمود وعادا

وفيه أيضا

إن تسألوا عما لقيت من الهوى ، فأنا الذي مارسته وعرفته

خالفت في طعم الرضاب وزرت شفه ، وعذرت أهل العشق حتى ذقته

وفيه أيضا

ولكم ذقت عذابا ، في الهوى كان غراما
إن نار الحب ساءت ، مستقرا ومقاما

وفيه أيضا

لقد عذبتني بالغرام مليحة ، وغالب ظني أن يكون لزاما
وبرهان ما قد قلت إن عذابها ، كما جاء في القرآن كان غراما

وفيه أيضا

جمع الهوامع الهوى في أضلعي ، فتكاملت في أضلعي نيران
فقصرت بالممدود عن وصل الظبي ، ومددت بالمقصور في أكفان

وفيه أيضا

لو كان مالك عالما بذوي الهوى ، وبحاله من أضلع العشاق
ما عذب الكفار إلا بالهوى ، وإذا استغاثوا أغاثهم بفراق

مفرد في المغني

عني أساطير المحبة تقرأ ، وفصولها من جملتي تتجزأ

شهاب الدين ابن يغمور

مازلت أنفق حفظ ودي فيكم • متفقها في مذهب الأشواق
حتى غدوت مصدرا في حبكم • تقرا على مصارع العشاق

المظفر ابن عمر الأميري

قل للذين جفوني إذ لهجت بهم • دون الأنام وخير القول أصدقه
أحببتكم وهلاكي في محبتكم • كعابد النار يهواها وتحرقه

ولقد تلطف من قال

لا غرو أن يصلى الفؤاد بحبكم • نارا توججها يد التذكار
قلبي إذا غبتم يصور شخصكم • فيه وكل مصور في النار

أمين الدين ابن أبي الوفا

يا نازلا مني فؤادا راحلا • ومن العجائب نازل في راحل
أضرمت قلب متيم أهلكته • وسكنته والنار مثوى القاتل

آخر في المعنى

إذا علمتم بما في قلب عبدكم • من المحبة ذاك القدر يكفيه
أنتم سكنتم بقلبي وهو منزلكم • وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

ولا واخذ الله من قال

أستغفر الله إلا من محبتكم • فإنها حسناتي حين ألقاه
فإن يقولوا بأن العشق معصية • فالعشق أحسن ما يعصى به الله

آخر في المعنى

تالله ما استحسنت من بعد فرقتكم • عيني سواكم ولا استمتعت بالنظر
إن كان في الأرض شيء بعدكم حسن • فإن حبكم غطى على بصري

ولقد ظرف القائل

يقول قلبي لطرفي وهو يعتبه • ماذا الغرام الذي أوقعتني فيه
أرميتني في هوى من ليس يرحمني • وأي قلب يقاسي ما أقاسيه
أجابه الطرف أقصر من ملامك لي • لولاك تذكره ما كنت أبكيه
أنا وأنت سواء في محبته • كل يبات بحال منه يكفيه

آخر في المعنى

خليلي إن البين أفنى مدامعي • فهل لكما من عبرة أستعيرها
لقد نسيت نفسي المسرات بعدكم • فإن عاد عبد الوصل عاد سرورها

وفيه أيضا

لا أوحش الله دارا أنتم بها * ولا خلت منك أمساء وأصباح
إن غبت غاب سرور الناس كلهم * وإن أقمت فأعياد وأفراح

ابن الساعاتي

غابوا وما فكرتي فيهم بغائبة * فالحظ للقلب لا للعين والأذن
وربما ليلة كانت تقربهم * خال لهوت به في وجنة الزمن

ابن الصائغ

قد أودعوا القلب لما ودعوا حرقا * فظل في الليل مثل النجم حيرانا
راودته يستعير الصبر بعدهم * فقال إني استعرت اليوم نيرانا

ابن قرناص فيه

إن الذين ترحلوا * نزلوا بعين ناظره
أنزلتهم في مقلتي * فإذا هم بالساهره

لبعضهم أجاد

يا قاطعين حبال الوصل مذ رحلوا * قطعتم بسيوف الهجر أوصالي
تركتموا كل قلب بعد فرقتكم * ما بين محترق بالنار أو صالي

إن كان يوسف أوصى بالجمال لكم * يعقوب وآله بالحزن أوصى لي

آخر فيه

على الربع العامرية وقفة * تمل علي الشوق والجد كاتب
ولي مذهب حب الديار وأهلها * وللناس فيما يعشقون مذاهب

ابن العفيف التلمساني

سأل الصدى عنه وأصغى للصدى * ليجيبه فأجاب مثل مقاله
ناداه أين ترى تحط رحاله * فأجاب أين ترى تحط رحاله

آخر في المعنى

ما في الديار مجاوب * غير الصدى المصوت
ناديت أين أحبتي * فأجاب أين أحبتي

وفيه أيضا

أحباب قلبي عن الأوطان قد بانوا * لا أوحش الله منهم أينما كانوا
ساروا ولا ودعوني عند ما ظعنوا * لكنهم أودعوا في القلب نيران
ما كان أحلى ليالينا بهم سكنت * والشمل مجتمع والقلب فرحان
ففرقتنا الليالي بعد ما جمعت * كيف احتيالي وهذا الدهر خوان

لله أيام اللقا فإنها ، كانت بسرعة مرها أحلا ما

يا دهرنا المذموم خذ من عيشنا ، عاما ورد من الصبا أياما

وقلت مضمنا

لله أيامنا والشمل مجتمع ، بمن نحب بلا خوف ولا فزع

كأن أيامنا من حسن بهجتها ، مواسم الحج والأعياد والجمع

آخر في المعنى

لله أيامنا والشمل مجتمع ، نظما به خاطر التفريق ما شعرا

ولهف قلبي على عيش ظفرت به ، فقطعت مجموعه المختار مختصرا

ابن الصايغ فيه

لست أنسى رقة العيش الذي ، زاد في الرقة حتى انقطعا

فرعى الله زمانا بالحمى ، وحماه وسقاه ورعا

ابن الوردي فيه

دهرنا أضحى ظنينا ، بالهوى حتى ضنينا

يا ليالي الوصل عودي ، واجمعينا أجمعينا

الصلاح

الصلاح الصفدي

يا طيب نشر هب لي من أرضكم ، فأثار كامن لوعتي وتهتكي

أهدى تحيتكم وأشبه لطفكم ، وروى شذاكم إن ذا النشر ذكي

الحاجبي

لا تبعثوا غير الصبا بتحية ، ما لذ في أذني حديث سواها

حفظت أحاديث الهوى وتضوعت ، نشرا فيا لله ما أذكاها

ابن نباتة

أهلا بسايرة الصبا من نحوكم ، وبما عهدنا من تعاهد طولها

أملت على الزهر المقطب ذكركم ، حتى تبسم ضاحكا من قولها

وله أيضا

يهدي إلى العشاق من نحو أرضكم ، نسيم صبا أضحى عليه قبول

بروحي من ذاك النسيم إذا سرى ، طبيب يداوي الناس وهو عليل

مهيار الديلمي

حملوا ريح الصبا نشركم ، قبل أن تحمل رندا وخزاما

وابعثوا لي في الدجى طيفكم ، إن أردتم لعيوني أن تناما

آخر فيه

صلوا مدنفا قد واصل السقم جسمه ... ومن بعدكم طيب الرقاد فقد فقد

باحشائه نار يشب ضرامها ... فمن لي باطفاء الغرام وقد وقد

الصلاح الصفدي

أنا في حال نقيض معكم ... وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ

بلي الصبر وأضحى هرما ... والمنى في وصلكم دون البلوغ

ابن الوردي فيه

أنا في حال نقيض ... يا شموسا في البزوغ

هرم الصبر عليكم ... والمنى دون البلوغ

آخر فيه

ألا ليت شعري هل تذكر عهدنا ... وطيب ليالينا كما أنا ذاكر

وإني لأستدنيك بالفكر والمنى ... إلى مهجتي حتى كأنك حاضر

ابن المعتز فيه

متيم يرعى نجوم الدجى ... يبكي عليه رحمة عاذله

عيني أشاطت بدمي في الهوى ... فابكوا قتيلا بعضه قاتله

آخر أنا

آخر في المعنى

أنا ما بين عدوين ... هما طرفي وقلبي

تنظر العين ويهوى ... القلب والمقصود حتفي

الأرجاني فيه

تمتعتما يا مقلتي بنظرة ... وأوردتما قلبي أمر الموارد

أعيناي كفا عن فؤادي فإنه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد

شيخ شيوخ حماة

يا نظرة ما جلت لي حسن طلعته ... حتى انقضت وأدامتني على وجل

عاتبت إنسان عيني في تسرعه ... فقال لي خلق الإنسان من عجل

آخر في المعنى

سارقته نظرة أطالبها ... عذاب قلبي وماله ذنب

يا جور حكم الهوى ويا عجبا ... تسرق عيني ويقطع القلب

ابن نباتة فيه

حملت قلبي فيه ما لم يكن ... يحمله روح وجثمان

وعدت تعبانا بحملي له ... وحامل الحامل تعبان

القيراطي فيه

يا من يرى مكه صبّه في عشقه ۞ بالروح لا تبخل فعشقي زائد

بالفصل جدلي ان دمعي جعفرا ۞ والوجد يحيى والتشوق خالد

ابن نباته

أناشد الرحمن في جمع شملنا ۞ فيقسم هذا لا يكون الى الحشر

إذا ما غدا شبه الحديد فؤاده ۞ فوالعصر إن العاشقين لفي خسر

آخر فيه

شيئان حدث بالقساوة عنهما ۞ قلب الذي يهواه قلبي والحجر

وفيه أيضا

يجفو النسيم عليه من لطافته ۞ والدهر ألين منه عند قسوته

الارجاني فيه

تعلق بين الهجر والوصل مهجتي ۞ فلا ارى في الحب اقضي ولا نحبي

فلا تعجبا اني عشت بعدهم ۞ فانهم روحي وقد سكنوا قلبي

ابو الفتح البستي

أعلل بالمنى نفسي لعلي ۞ أروح بالاماني الهم عني

[illegible]

آخر فيه

واعلم ان وصلك لا يرجى ۞ ولكن لا اقل من التمني

وفيه أيضا

أراك فيمتلي قلبي سرورا ۞ وخشى ان تشط بك الديار

فجرو اهجر وصد ولا تصلني ۞ رضيت بان تجور وانت جار

ابن مطروح فيه

ولو أمسى على تلفي مصرّا ۞ لقلت معذبي بالله زدني

ولا تسمح بوصلك لي فاني ۞ أغار عليك منك فكيف مني

ما قيل في الغيرة

خلص الهوى لك فاصطفتك مودتي ۞ اني أغار عليك من ملكيكا

ولو استطعت منعت لفظك غيرة ۞ إني اراه مقبل شفتيكا

واراك تخطر في شمايلك التي ۞ هي فتنتي فأغار منك عليكا

محمد بن عربي فيه

يا من أغار عليه مني في الهوى ۞ فاصد عنه وقلبي المشتاق

صن حسن وجهك عن لحاظي انه ۞ قلبا يرى ولناظري اطراق

لابن نباتة فيه

إني أغار من النسيم إذا سرى ۞ بأريج عطفك خشية من ناشق
واود لو سهدت لا من علة ۞ حذرا عليك من الخيال الطارق

لحفصة المغربية

اغار عليك من عيني ومني ۞ ومنك ومن زمانك والمكان
ولو اني خبأتك في عيوني ۞ الى يوم القيامة ما كفاني

لآخر فيه

ولغيرتي من أن يراها ناظري ۞ دون الحجاب وقد رمت بالبرقع
أنهلت من عيني غدير البكا ۞ وطفقت أنظر شخصها من أدمعي

وفيه أيضا

ولم أر مثلي غار من طول ليلة ۞ عليه كأن الليل يعشقه معي
وما زلت أبكي في دجى حرقة ۞ من الوجد حتى ابيض من فيض أدمعي

فيما يعتري أهل الغرام من السقام

وحق من بالجميل عود ۞ ما للسقيم الغرام عود
ظبي كحيل الجفون أحوى ۞ غصن رشيق القوام أملد
يعزى الى الترك في ابتسام ۞ وانما لحظه مهند
كالشمس ان لاح والمها ان ۞ رنا وكالغصن ان تأود
أطلق دمعي دما وقلبي ۞ بأسره في الهوى مقيد
وأضرم النار في فؤادي ۞ فليته بالوصال أخمد
يصير في الحسن إن تثنى ۞ بين جميع الملاح مفرد
نومي وصبري عليه فرا ۞ ولم أذق ريقه المبرد
لم أعرف النوم مذ جفاني ۞ وها نجوم السماء تشهد
قلت له إذ أدار شدا ۞ بخصره يا مهفهف القد
حليت قلبي وعقد صبري ۞ وعاطل الخصر منك بالشد
وسيف جفنيك يا حبيبي ۞ قد زاد في حسنه عن الحد
واعجبا فيك ضاع نسكي ۞ وانت عند الغناء معبد
أجارك قد رثت لي ۞ مما ألاقي عدا أو حسد

لابن عبد الظاهر

إن شئت تبصرني وتبصر حالتي ٭ قابل إذا هب النسيم قبولا
تلقاه مثلي رقة ونحافة ٭ ولأجل قلبك لا أقول عليلا
فهو الرسول إليك مني ليتني ٭ كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

آخر فيه

يكفيك ما أبقت الأسقام من بدني ٭ لم يبق جور الهوى مني ولم يذر
إني لأخفي اشتياقي وهو مشتهر ٭ من أين تخفي ودمعي صاحب الخبر

ابن حجة فيه

أراد مني وكف الدمع قلت له ٭ حسبك الله يا بكر الدجى وكفا
طابقت رقة جسمي بالجفا عبثا ٭ فما طابقك إلا رقة وجفا

مفرد في المعنى

قد براني الحب حتى ٭ كدت من وجدي أذوب

مجد الدين ابن مكانس

يا سادتي العشق لم يبق لي ٭ بين الورى روحا ولا حسا
صيرني الهم بهجرانكم ٭ والضر لما بنتم مسا

الشيخ شهاب الدين ابن حجر

ملكت يا رب من أذى وصب ٭ زاد به ومسني نصبي
ومل جاري وصاحبي وأخي ٭ وكل شيخ من أسوتي وصبي

ابن حجة فيه

تصديتم لقتل ضعيف جسم ٭ لغير الوجد فيكم ما تصدى
وعد ضلوعه بالسقم لما ٭ تعديتم عليه وما تعدى

شهاب الدين ابن حجر

قال لي اكتم الهوى ٭ خوف لاح وواشيه
كيف أستطيع كتمه ٭ وسقامي علانيه

ابن الصائغ فيه

أميل إليه كي يميل فينثني ٭ فيعرض أبصرت القضيب إذا انثنى
ويطرحني عن باله لا يعدني ٭ فيلبسني من طرحه حلة الضنا

آخر فيه

وقد تجاوز جسمي حد كل ضنا ٭ وها أنا اليوم في الأوهام تخييل

وفيه أيضا

إن جفاني الكرى وواصل غيري ٭ فله العذر في التخلف عني

لم يُخلِّ الهوى بجسمي شخصًا فلِذا جاءني الكرى لم يجدني

أخرى فيه

أبلى الهوى أسفًا يوم النوى بدني وفرّق الهجر بين الجفن والوسن

كفى بجسمي نحولًا أنني بشر لولا مخاطبتي إياك لم ترني

إسحق بن إبراهيم الموصلي

على عصر أيام الصبابة والصبا ووصل الغواني والتدادي بالشر

سلام امرئ لم [illegible] منه بقية سوى نظرة العينين أو لذة اليد

أخرى فيه

لم يبق إلا نفس خافت ومقلة إنسانها باهت

رثى له الشامت مما به يا ويح من يرثي له الشامت

ولقد بالغ من قال

قد كان لي فيما مضى خاتم واليوم لو شئت تمنطقت به

وذبت حتى صرت لو زج بي في مقلة النائم لم ينتبه

النواجي فيه دوبيت

يا بدر دجى به الورى تحاروا ارحم دنفًا دموعه مدرار

من شدة شوقه ومن لوعته قد ذاب فلا تدركه الأبصار

وفيه أيضًا

من نصف دخنة قوتي في ظل بيته أتكي

من خرم إبرة أدخل كلوم من الهجران

موشح في المعنى

قد انحل الجسم أسمر أكحل

وأوحل القلب فيه مذ حل

أميل له فلا يميل بحول وعنه لا أحول أقول إذ زادني تيهًا

أما حل عقد الصد ودّ نحل

ويرحل عن نجمي المرحل

برغمي كم يستبيح طلي ويرمي بحربه لسلمي فجسمي من التزام ونحول

مزحل وقد غدا مخل

فلم حل سفك دمي وما حل متوج بالحسن هذا الأبلج مدبج عذاره البنفسج بخمر [illegible]

قلاني واشتد الفلاني رماني في حبه زماني تراني أشكو لمن يراني

قفد

[illegible]

قد نحل الجسم أسمر الكحل ، وأوحل القلب فيه مدخل

ما قيل في ذم العذول واللائم

أعجب ما رأيته من معضلات الزمن ، وجه قبيح لامني في حب وجه حسن

لبعضهم في المعنى

يا لائمي في هواه أسرفت في اللوم جهلا ، ما يعلم الشوق إلا ولا الصبابة إلا

آخر فيه

لام العذول على من كالبدر حين تجلا ، دع يا عذول ملامي والله ما أنت إلا

وفيه أيضا

راموا فطامي عن هوى غذيته طفلا وكهلا ، فوضعت في طوقي يدي وقلت حلوني وإلا

١٠٦

المعمار فيه

لح العذول ولامني فيمن أحب وعنفا ، فهممت ألطم رأسه مما بليت تأسفا
لكنني زلقت يدي ووقعت على أصل القفا

وقلت فيه

إن لامني فيك عذول طغى بجهله وعقله غير تام ، فلا أعاتبه على لومه ولا أخاطب عاذلا في كلام

مجد الدين ابن مكانس

عاذلتي بعد أن توفت في النوم أبصرتها شقفة ، تلسعني بالملام فيكم كأنها في الوجود حية

آخر فيه

أيا عاذلي أقصر في الملام فلست وإن زدتما مقتصر ، ولا تضمنا عني الاصطبار فقلبي من جفنه منكسر

ابن العفيف فيه

أطلت في اللوم ولم تقتصر وزدت في عذلك يا ذا العذول

قد رضيت روحي بمحبوبها ، وإنما المولى كثير الفضول

أخر فيه

يعنفني عنه العذول ولم يدر ، بأن لقلبي راحة منه في الذكر
ويأمرني بالصبر عن شهد ريقه ، ومن ذا الذي يرضى عن الشهد بالصبر

وفيه أيضا

أعلل بالآمال منك قلبا ، وأهجر في رضاك أبا وأما
وإن لاموا عليك سددت سمعي ، ولي أذن عن الفحشاء صما

ابن نباتة فيه

عذول لست أسمع منه قولا ، على غيد امثل البدر تما
له طرف ضرير عن سناها ، ولي أذن عن الفحشاء صما

مجد الدين الإربلي

أصغي إلى قول العذول بجملتي ، مستفهما منه بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد حديثكم ، من بين شوك ملامة العذال

أخر فيه

وأعد حديثك يا عذول فإنني ، أثنا عذلك ما يسر سرائري

وإذا أتيت من الملام بفاطر ، كفى من ذكر الحبيب بغافر

سيدي أبو الفضل ابن أبو الوفا

ذكرك في اللوم مستحسن ، واللوم عندي غير مستحسن
كم قلت للمعرب في لومه ، إن جئت نحوي قط لا تلحن

أخر فيه

أحب العذول لأن العذول ، يكرر ذكراك في مسمعي
وأهوى الرقيب لأن الرقيب ، يكون إذا كان حبي معي

الصلاح الصفدي

تلاها عذولي في هواه ولم تكن ، مقاصده تخفى على عاشق مثلي
أحب فلما غار مني وخاف أن ، أفاتحه في ذاك سابق بالعذل

أخر فيه

وثلاثة كلفوا بحب ثلاثة ، فاعجب لأيهم أشد وأكلفا
كلفي بعذلك إذ كلفت بجفوتي ، وبعذلنا كلف العذول فأسرفا
لا عاذلي يدع الملام ولا أنا ، أدع الغرام وأنت لا تدع الجفا

وفيه أيضا

قد أصبحت عذال عشقي آية ، لما بدا بدري بأفق جبينه
لاموا ولاح فأكرموه فقطعت ، منهم قلوبهم بسيف جفونه

شهاب الدين ابن حجر

ناء رقيبي وحبيبي دنا ، وحسنه للطرف قد أدهشا
آنسني المحبوب يوم اللقا ، لكن حبيبي فيه ما أوحشا

الصلاح الصفدي

قل للرقيب يستريح من رصدي ، ما أصبح المعشوق عندي مشتهى
وارتد قلبي عن سوء لحظه ، وكل شيء بلغ الحد انتهى

الشهاب الحجازي

رب رقيب أحول جاءنا ، مراقب ليس له فائده
عيناه حمر كمدام لنا ، قد رق فاثنين في واحده

البها زهير

ورقيب عدمته من رقيب ، أسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل في الظلام وعندي ، هو كالصبح قاطع اللذات

آخر فيه

عندي لكم يوم التواصل دعوة ، يا معشر الأدباء والجلساء
أشوي قلوب الحاسدين بها وألسنة الوشاة وأعين الرقبا

وفيه أيضا

أقول لعذالي ولم يعرفوا الهوى ، ولا ألفوا ما قد ألفنا من الجفا
عشقت ولي قلب وقد ذهبوا به ، ولو رمت سلوا أنا سلوت بلا ما

ما قيل في تعذر السلو

يا من له في كل عضو مقتل ، إن الغرام إذا تحكم يقتل
يا من يعذب مهجتي بصدوده ، القتل عندي من صدودك أسهل
قال العذول بأن قلبي قد سلا ، كذب العذول وقوله لا يقبل
أنا ما سلوت ولا هممت بسلوة ، لكن عذالي على تقولوا

البدر الذهبي فيه

يا عاذلي في هواه ، إذا بدا كيف أسلو
يمر بي كل وقت ، وكلما مر يحلو

آخر فيه

وبدر تبسم جميل ، محجب بالدلال ،
إذا تممت بأسني ، أسلو هواه بدالي ،

أخرى فيه

لما رأيت سلوي عن مطلبه ، وإن عقد اصطباري عاد محلولا ٨
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم ، ليقضي الله أمرا كان مفعولا

وفيه أيضا

إذا رمت عنه سلوة قال عاذلي ، من الحب ميعاد السلو المقابر
سيبقى له في مضمر القلب والحشى ، سرائر ود يوم تبلى السرائر

مفرد في المعنى

سلوت عن السلو ولو سلاني ، نيران الغرام لما سلوت

وأجاد القائل

إن حرمت خمرا غدت مرة ، فإن لي من فيك خمر حلال
وحيث ألقى بكم خاليا ، عللت روحي بعدكم بالطلال
يا قوم إن خاطبكم عاذل ، في سلوة الحب فقولوا سلام

غيره في المعنى

رق النسيم كرقتي من بعدكم ، فكأننا في سقمنا نتغاير

أخرى فيه

حلفت بأني لست أسلوك ساعة ، ولا رجعت عيني إلى الغير تلمح
حملت تباريح الجوى مذ هجرتني ، نعم وأجفاني من الدمع تقرح
حرقت فؤادي مذ تصديت بالنوى ، وأنت به يا كامل الحسن تمرح
حرمت لذيذ النوم فيك صبابة ، وقد أمست الأجفان في الدمع تسبح
حبست كسير القلب يا غاية المنى ، وأصبحت بالإبعاد والهجر تفرح
حرقت فذاب القلب من لوعة الجفا ، وصارت دموع العين كالعين تسرح

وفيه أيضا

روحي فداك إن رضيت وما ليا ، فما لعذول فيك لحاو ما لنا
يروم سلوي عن هواك بعذله ، ولست مدى الأيام ما عشت ساليا
وكيف سلوي عن جمال بعده ، حمامي وأدنى القرب منك حياتيا
فيا رشأ صاد القلوب وكم سبا ، عقولا وأضحى فاطر الفؤاد ثانيا
فبالله رفقا بالمحب فإنه ، لبعدك لم يبرح مدى الدهر خاليا
طويل سقام وافر الدمع لم يزل ، لوصلك حران الجوانح صاديا

موشح في المعنى

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى ، ولكن نجمي في المحبة قد هوى ،
ومن كنت أرجو وصله قلبي نوى ، وأضنى فؤادي بالقطيعة والجوى ،

ليس في الهوى عجب ، إن أصابني النصب ،
حامل الهوى تعب ، يستفزه الطرب ،

أخا الحب لا ينفك صبا متيما ، غريق دموع قلبه يشتكي الظما ،
لفرط البكا قد صار جفنه مغرما ، فلا عجب أن يمزج الدمع بالدما ،

الغرام أنحله ، إذا أصاب مقتله ،
إن بكى تحوله ، ليس ما به تعب ،

ألا قل لذات الخال يا ربة الذكا ، ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا ،
شكوت غرامي لو رثيت لمن شكا ، وأطلقت دمعي لو شفا الدمع من بكا ،

فانثنيت ساهية ، والقلوب واهية ،
تضحكين لاهية ، والمحب ينتحب ،

أسرت فؤادي حين أطلقت عبرتي ، وبدلتني من منيتي بمنيتي ،

ولما رأيت السقم أنحل مهجتي ، تعجبت من سقمي وأنكرت قلبتي ،

صرت إذ بدا ألمي ، عندما أرقت دمي ،
تعجبين من سقمي ، صحتي هي العجب ،

تحجبت عن عيني فأيقنت بالشقا ، وآيسني فرط الحجاب من البقا ،
ولما أميط الستر وارتحت للقا ، غضبت بلا ذنب وغادرتني لقا ،

حين ترفع الحجب ، منك يصدر الغضب ،
كلما انقضى سبب ، منك عاد لي سبب ،

موشح آخر

يا عاذلي حل ناري ، من خدها الجلنار ،

خود دمت وجنتيها بحية وبعقرب ، والسحر من مقلتيها في العطف بابل مجرب ،
ومهجتي في يديها مثل الأسير المعذب ، هربت منها إليها وخاطري يتلهب ،

فعلني أن أداري ، بحرقتي وبداري ،

أشكو إلى الله ما بي من المطال اللطيف ، ولم يكن في حسابي صدود ذاك الخيال ،
وما جناه التصابي علي في ذا الليالي ، أنفقتها في العتابي مع غادة لا تبالي ،

لو طيفها بات جاري • لما غدا الدمع جاري

حيث تحية ندى • وعنبر من عبير • تزهو بحمرة خدي • مدبج كالحرير

وهددتنا بصد • كحر نار السعير • وطاعتنا بقد • ما إن له من نظير

كاس من الحسن عاري • من كل عيب وعار

وكاعب ذات ريا • قد احكمت ما ادارت • لما اشارت إليا • بلحظ طرف ومالت

وقالت الكاس هيا • في لذة قد توالت • حدثتها بيدي يا من الغرام فقالت

أساتكسر سواري • أنا أحل ازاري

موشح آخر

دانت لي الدنيا • وواصل الوصلا • ومن هو لي محيا • وصار لي خلا

لا أسمع النهيا • فيه ولا العذلا • ما اعطر اللقيا • له وما احلا

تلك الخلس من النفس • أو العس لقد كمل

بدر طرق • مثل الفلق • تحت الغسق • حتى سرق • الباب أهل الصعاب

ما ما لحتى صاد • بطرفه الوسنان • وصير الأساد • فرايس الغزلان

واخلف الميعاد • واخجل السلوان • جبينه الوقاد • ارشيت والفتان

فيه قبس تحت الغلس • وتدخرس • وزد الخجل • اربابا نصاب

نبل رشق حتى ابق • قلبي فرق • وللحدق • نشاب

واهيف املى • كدمية المحراب • هامت به اسما • وللهوى اسباب

وهو بها مصمي • وهكذا الاحباب • قالت له لما • غلقت الابواب

بالله بس تبسني بس • دع ذا الهوس • وذا الكسل

وقم ودق • واركب وسق • وادرع وشق • ومن يدق • الباب ما العذل كان

موشح آخر

يا مهجتي يا ناظري يا مسمعي • من عظم أشواقي وفرط توجعي

نار الأسى حيث عليها أضلعي • وتحدرت بيض وحمر ادمعي

سالت لدى سوالي • كعقايق ولالي

أسهرت في ليل التجني ناظري • ورجعت من بعد التواصل هاجري

ونحلت حتى بالخيال الزاير • بالله يا قد القضيب الناظر

ان لم تجد بوصال • اسمح بطيف خيالي

قال العواذل دع صبرك قد عفي • أطع السلو جرى لدمعك ما كفي

فاجبتهم وانا المقيم على الوفا ، لو انني اسلا بنيران الجفا
ما عدت عنه بسالي ، يا خيبة العذال

من قطعه زجل

جاني عدولي جاهل بحال الحمار ، يا معشر عاذلي في وحد الغزال
ايش قلت فيه ما هو كثير القشار ، خارج وما عنده دخول في المقال
يظن في عقلو الخفيف ذا الثقيل ، اسلو قمر تك فاق بدور الكمال
دعوى بعيب عني وانا خصرو هو ، بعدك وانا صابر لهذا الاليم
يا ما اظلم العاذل وليل الصدود ، للغير اراك وهذا بهيم
حين نلتقيك تقرا عبس يا قمر ، اقول انا لا حول يقول لي ويل
تدا انترا العاذل في نقل الكلام ، حسبي عليه الله ونعم الوكيل
وكنز صبري تك نفذ حاصله ، راح في سبيل الله خيار السبيل
وان قالت العذال باني سلو ، اعوذ بالله السميع العليم
وان كنت اخطات الصواب انا اقول
اعوذ بالله العلي العظيم

الفصل الثاني

في البكا لفقد الاحبا

لقيس ابن ذريح فيه

هل الحب الا عبرة ثم زفرة ، وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع تستهل اذا بدا ، لنا علم من ارضكم لم يكن يبدو

اخر فيه

ولقد شكوت الى الحبيب صبابة ، صبت بجيع القلب من اماق
فاجابني لا تفتخر بصبابة ، هي بعض بعض مراتب العشاق

الحماسي فيه

وما في الارض اشقى من محب ، وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حال ، مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ، ويبكي ان دنوا خوف الفراق

اخر فيه

وقالوا انا وانا اخترت من الصبر والبكا ، فقلت البكا اشفى اذا للغليل

مفرد في المعنى

من غص داوى بشرب الماء غصته ❊ فكيف يصنع من قد غص بالماء

غيره فيه

ألفت الضنى من بعدكم فألفته ❊ يزول إذا غبتم حننت عليه

وصار البكى لي مؤنسا فألفته ❊ تغيب عن عيني بكيت عليه

آخر فيه

أرقت حتى كأني أعشق الأرقا ❊ وذبت حتى كأن السقم لي خلقا

وفاض دمعي على خدي فأحرقه ❊ فمن رأى غرقا في الماء محترقا

وفيه أيضا

أجري دموعي اشتعال النار في كبدي ❊ ولم تكن تتبع الأمواه نيران

لكنه آية نوحية ظهرت ❊ فالقلب تنورها والدمع طوفان

يزيد بن معاوية

سأضمر في الأحشاء عنكم تحرقا ❊ وأظهر للواشين فيكم تجلدا

وأمنع عيني اليوم أن تكثر البكا ❊ لتسلم حتى أراكم بها غدا

آخر فيه

أقول لعيني حين جادت بوصلها ❊ وإنسانها في لجة الدمع يغرق

خذي نصيبا من محاسن وجهها ❊ دعي الدمع لليوم الذي تتفرق

شهاب الدين ابن دمرداش

ولقد يقول معانقي وخدوده ❊ تسقى بطل مدامعي وحياها

ما بالها تسقى رياض محاسني ❊ عيناك قلت لأنها ترعاها

آخر فيه

عاتبته ودموعي غير جارية ❊ لأن دمعي من طول البكا نشفا

فقال لما رأى وكف الدمع قلت له ❊ حسبك الله يا بدر الدجى وكفا

وفيه أيضا

لم يترك البين لي دموعا ❊ أبكي بها خيفة لبين

لأن دمعي أصاب عيني ❊ عليك مما جرت بعين

وفيه أيضا

أما الرقاد فلست أعرف طعمه ❊ ما حال صب خانه طيب الكرى

وسألت دمعي أن يزيد فقال لي ❊ يا ظالما أو ليس يكفي ما جرى

الصلاح الصفدي

لئن سمح الدهر البخيل بقربكم ، وسكن منا أنفسا وخواطرا
جعلت ابتذال الروح شكرا لوصلكم ، وقلت لدمع العين يعمل ما جرى

وله أيضاً

أملت أن تتعطفوا بوصالكم ، فرأيت من هجرانكم ما لا يرى
وعلمت أن فراقكم لا بد أن ، تجري له دمعي دما وكذا جرى

آخر فيه

أرحم رحمت لوعتي ، وبعث خيالا في الكرى
ودمع عيني لا تسل ، عن حاله يا ما جرى

ابن أبي حجلة

الطرف من فقد الكرى ، يشكو الأسى إليه
والخد من فرط البكى ، يا ما جرى عليه

الصلاح الصفدي

إن عيني مذ غاب شخصك عنها ، يأمر السهاد في كراها وينهى
بدموع كأنهن الغوادي ، لا تسل ما جرى على الخد منها

آخر فيه

سلت مهجة قد كان صدعها الأسى ، فلا واخذ الله الأسى بصدوعها
وعين على حالي تعاد وجفوه ، عفى الله عما قد جرى من دموعها

وله أيضاً

جرى دمع عيني فانثنى الحب مغضبا ، وقال أراه فاضحا في الهوى سرا
وأقسم ما لي في الهوى فرح سوى ، دموعي دعوها ومهما جرى يجري

ابن أبي حجلة

يقول جاري من بعد جور ، وقد رأى حرقتي وناري
دمعك ما شأنه ومن ذا ، عليك قد جار قلت جاري

ابن نباتة فيه

بروحي جيرة أجروا دموعي ، وقد رحلوا بقلبي واصطباري
كأنا بالمجاورة اقتسمنا ، فقلبي جارهم والدمع جاري

ابن تميم فيه

لما لبست لبعده ثوب الضنا ، وعدوت من ثوب اصطباري عاريا
أجريت واقف مدمعي من بعده ، وجعلته وقفا عليه جاريا

المعمار فيه

رحت يوم الفراق أجري دموعي * حسرة إذ قضى الفراق ببيني
قيل كم ذا تجري دموعك تعمى * أو قف الدمع قلت من بعد عيني

القيراطي فيه

خدمت بالأعين أبوابه * لما بدا حسنه الباهر
وإلى من الدمع على خده * جراية أطلقها الناظر

ابن نباته فيه

وقع لي لما رأى قصتي * أشكو لهيب النار من وجنته
غرامه يبقى على حاله * ودمعه يجري على عادته

آخر فيه

قد رفع الدمع له قصة * يذكر فيها بعض إنهائه
فوقع العشق على ظهرها * يجري على عادة إجرائه

وفيه أيضا

رفعت له في شرح حالي قصة * وقد كتبت عيني على طرسها سطرا
فلما رآها قال لي وهو ضاحك * متى كنت يا مسكين من جملة الأشرى
وأوصى لجسمي أن تعفى رسومه * فقلت ودمع العين وقع أن يجرى

لما

الصلاح الصفدي

لما التقينا لوداع النوى * وكدت من حر الجوى أحرق
رأيت قلبي سار قدامه * وأدمعي تجري وما تلحق

آخر فيه

لم ألق في كرم الطباع كمهجتي * في حب من نظرت له متناهيه
غصب الكرى منها فقالت لا ترع * وخذ الدموع فإنها لك جاريه

بدر الدين ابن الصاحب

جفني عليك ساهر * لحرقة قد ذقتها
ودمعتي جارية * إن زرتها أعتقتها

ابن عبد الظاهر

يا سيدا إن جرى من مدمعي ودمي * للعين والقلب مسفوحا ومسفوكا
لا تخش من قود يقتص منك به * فالعين جارية والقلب مملوكا

آخر فيه

قالوا أتبكي لفرط البين قلت لهم * وللغرام طريق وهو مسلوك
لا تعجبوا للدموع وهي جارية * بل اعجبوا للفؤاد وهو مملوك

وفيه أيضًا

عجبوا من فيض دمعي ، إذ رأوا في الخد شكله
ثم قالوا خط من ذا ، قلت ذا خط ابن مقله

وفيه أيضًا

أقول ومدمعي قد حال بيني ، وبين أحبتي يوم العتاب
رددتم سايل الأجفان نهرًا ، تعثر وهو يجري في الثياب

ابن بزغش فيه

أقول له ودمعي ليس يرقا ، ولي من عبرتي إحدى الوسايل
جرحت الطرف منك لفيض دمعي ، فطرفي فيك مجروح وسايل

الصلاح الصفدي

إن لم تصدقني تصدق بالكرى ، ليزورني فيه الخيال الزايل
وانظر إلى فقري لوصلك واغتنم ، أجري وقل للدمع قف يا سايل

ابن نباتة فيه

إذا سألوني عن هوى قد كتمته ، سكت أداري واشيا ورقيبا
وجاوب عني سايل من مدامعي ، فلله دمعي سايلا ومجيبا

١٦٦

آخر فيه

قد سال دمعي لفقد ظبي ، رضابه سكر وقرقف
ولو رأى في النوى رفيا ، رأيته سايلا توقف

البدر الذهبي فيه

رفقًا بصب مغرم ، أبكيته صدًا وهجرا
وافاك سايل دمعه ، فرددته في الحال نهرا

آخر فيه

أحبابنا إن نأت بي عن دياركم ، دارا وفارقت أوطانا وأوطارا
فإن لي نصب عيني من جمالكم ، روضا نضيرا ومن عيني أنهارا

القيراطي فيه

لما حدى بالركب حاديهم ، وأسمع الداني والقاصي
أطاعني دمعي جرى نهره ، فدمعي الطايع كالعاصي

ابن نباتة فيه

وذي عذل لما رآني عاشقا ، كواعب غزلان تدل وتطرب
لحاني فأجريت المدامع أنهرا ، وقلت له دعهم يخوضوا ويلعبوا

خاض العواذل في حديث مدامعي ۞ لما رأوا كالسيل سرعة سيره
فحبسته لأصون سر هواكم ۞ حتى تخوضوا في حديث غيره

۞ ابن حبيب وقيل لابن أبي حجلة ۞

حبست الدمع ثم جعلت جفني ۞ سياجا ماله قط انفراج
فما زلتم بجوركم إلى أن ۞ تجرى الدمع وانخرق السياج

۞ الحاجبي فيه ۞

عودوا الصب بكا عليكم ياجيرة ۞ ودعوا وساروا
فدمع عينيه عاد بحرا ۞ وقلبه ماله قرار

۞ آخر فيه ۞

غابوا فأقلع صبري يوم بينهم ۞ وبت فيهم بليل ماله سحر
أجريت بحر دموعي عند فرقتهم ۞ فالصبر منقلع والدمع منحدر

۞ ابن الصائغ فيه ۞

ركبت في بحر هواكم مركبا ۞ قد قذفت فيه يد التبريح
فانحدرت مدامعي وأقبلت ۞ عواذلي وأقلعت في الريح

۞ زين الدين ابن العجمي مواليا ۞

١١٢

يا من على الخلق أذيال المكارم جر ۞ وقد سلب نوم أجفاني وعني فر
تحل لك زمنى يا عزيز الدر ۞ ما لو قرار ودمعي بحر وانت البر

۞ آخر فيه ۞

أنا صب وما عيني صبور ۞ وأسير من الظبي في قيود
وشهودي على الهوى أدمع العين ۞ ولكنني قذفت شهودي

۞ ابن إسرائيل فيه ۞

وقلت شهودي في هواك كثيرة ۞ وأصدقها قلبي ودمعي مسفوح
فقال شهود ليس يقبل قولها ۞ فدمعك مقذوف وقلبك مجروح

۞ وله أيضا ۞

بكيت من وجدي عليه دما ۞ وناظري بالدمع مقروح
وقلت طرفي شاهد بالهوى ۞ فقال ذا الشاهد مجروح

۞ آخر فيه ۞

بكينا دما والقاصرات سوافر ۞ فلاحت خدود كلهن مورد
وقد وقف الواشون من كل وجهة ۞ على محضر فيه المدامع تشهد

۞ وفيه أيضا ۞

مجير الدين ابن ظهير

طرفي وقلبي ذا يسيل دما وذا ۞ دون الورى أنت العليم بقرحه

تناكرني الهوى ولو احتكمنا ، أقمت بعبرتي عبارتين
ومن هذا بكيت دما ودمعا ، لتنطق عبرتي [illegible] بين

وفيه أيضا

الدمع فاض بافتضاحي فهو ، ظبي تغار الغصن منه إذا مشى
وغدا بوجدي شاهدا وبما ، أخفي فيالله من فاض وشى

وفيه أيضا

أينفع قولي إنني لا أحبه ، ودمعي بما يمليه وجدي يكتب
إذا قلت للواشين لست بعاشق ، يقول لهم فيض المدامع يكذب

وفيه أيضا

عاتبت طرف العين لما بدا ، بدمعه يظهر ما أخفي
وضاع عمري في عتابي له ، والعتب لا ينفع في طرف

الصلاح الصفدي

يا قلب صبرا على الفراق ولو ، روعت ممن تحب بالبين
وأنت يا دمع عيني إن ظهرت بما ، تخفيه قلبي سقطت من عيني

العباس ابن الأحنف

آخر فيه

لا جزى الله دمع عيني خيرا ، وجزى الله كل خير لساني
نم دمعي فليس يكتم شيئا ، ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طي ، فاستدلوا عليه بالعنوان

وفيه أيضا

لساني كتوم لأسراركم ، ودمعي لأسرار قلبي مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى ، ولولا الهوى لم يكن لي دموع

مفرد في المعنى

ومن كبده مع غيره كيف حاله ، ومن سره في جفنه كيف يكتم

مفرد آخر

وكاتم الحب يوم البين منهتك ، وصاحب البين لا تخفى سرائره

ابن حجة فيه

بان سري من دموعي ، حين بانوا وافتضاحي
كم جهات مليت من ، فرط حزني ونواحي

الصلاح الصفدي

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتي ، كما أن دمعي شاب من موقف البين

فإن كنت ترضاني بشيبي والبكا * تلقيت ما ترضاه بالرأس والعين

ابن النقيب فيه

رميت بمهجتي جمرات شوقٍ * ولم تأخذك بالمشتاق رأفه

فهرول دمع عيني فوق خدي * وما حصلت له مع ذاك وقفه

آخر فيه

يقولون لي والدمع يقرح مقلتي * بنار أسى من جمرة القلب تقدح

أدمعك حمر قلت لا تعجبوا * فكل وعاءٍ بالذي فيه ينضح

وفيه أيضا

أبصروا أدمعي فخانوا * قلت لا تخشوا بكائي

ما عليكم من دموعي * غير أمطار السماء

وفيه أيضا

أنكر جبي مدمعي * وقال هذا من هوى

فقلت لا بل من فتى * أصاب قلبي بنوى

وفيه أيضا

تغسل عيني وجنتي * بدمعة هاملة

فوجنتي قائلة * عدوتي غاسلتي

ابن قزل فيه

تنبأ قلبي في ظلالة شعره * المرسل في فترة الدمع يرسل

إذا ما زنى إنسان عيني بنظرة * إلى حسنه يوما فبالدمع يغسل

آخر فيه

إنسانه فتانة * بدر السما منه خجل

إذا زنت عيني به * فبالدموع تغتسل

وفيه أيضا

قولوا لأقمار خلت * على المغنى بالطلوع

ما جن ليلي بعدكم * إلا تسلسل بالدموع

وفيه أيضا

ظل من العيش نعمنا به * لكنه ظل مع الصبح زال

أبكي وتبكي غير أن الأسى * دموعه غير دموع الدلال

ابن نباتة فيه

هيهات بين ذوي الأسى لا يستوي * دمعي ودمعك أيها المتواجد

فحديث دمعي عن تلهب أضلعي ، ذاكي اللظى وحديث دمعك بارد

الصلاح الصفدي

شكوت حتى لان من قسوة ، ورحت أبكي وهو لي ساعد
وقال ها نحن سواء في البكا ، لا يا حبيبي ما بكانا واحد

آخر فيه

تشابه دمعانا غداة فراقنا ، مشابهة في قصة دون قصة
فوجنتها تكسو المدامع حمرة ، ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي

وفيه أيضا

بانوا فأمطرت الأجفان بعدهم ، من نوء عيني على خدي نوعين
حتى إذا نفضت عيني مدامعها ، بقيت أبكيهم دمعا بلا عين

وفيه أيضا

عجبت من دمعتي وعيني ، من قبل بين وبعد بين
قد كان عيني بغير دمع ، فصار دمعي بغير عين

وفيه أيضا

أبكي ويبكي الحمام لكن ، شتان ما بينها وبين

تبكي بعين بغير دمع ، وإن دمعي بغير عين

وفيه أيضا

ناحت مطوقة الرياض وقد رأت ، تلوين دمعي بعد فرقة حبه
لكن به لما سمحت بما خلت ، فغدت مطوقة بما بخلت به

ابن نباتة فيه

واها لصب يوم جد رحيلكم ، تعبان بين الوجد واللوام
يخفي بكميه ملون أدمع ، فكأنها الأزهار في الأكمام

ما قيل في اختلاف ألوان الدمع

لبعضهم في المعنى

ولقد نثرت مدامعي ودمى معا ، يوم الوداع وخاطري مكسور
لا تعجبوا للتلون في أدمعي ، لا بد أن يتلون المنثور

في الدمع الأحمر

وقائلة ما بال دمعك أحمرا ، فقلت لها يا منتهى كل منية
نحرت لضيف الطيف في جفني الكرى ، قرى فجرت منه الدما فوق

في الدمع الأصفر

وقائلة ما بال دمعك أصفرا ۞ فقلت لها ما حال عن أصل مائه
ولكن خدي اصفر من ألم الهوى ۞ فسال به والماء لون إنائه

آخر فيه

لا تنكروا من أدمعي صفرة ۞ يبصرها الناظر عند الهموع
وإنما تجري على ناحل ۞ فاللون للوجنة لا للدموع

الشريف الرضي في الدمع الأخضر

وقائلة ما بال دمعك أخضرا ۞ فقلت لها هل تفهمين إشاراتي
ألم تعلمي أن الدموع تجففت ۞ فأجريتها يا منيتي من مراراتي

الصلاح الصفدي في الدمع الأزرق

قالت وقد نظرت لزرقة أدمعي ۞ ألذا يكون بكاء صب شيق
فأجبتها قد مات في جفني الكرى ۞ فجرت دموعي في الحداد الأزرق

البحتري في الدمع الأسود

وقائلة ما بال دمعك أسودا ۞ وجسمك مصفر وأنت نحيل
فقلت لها أفنا جفاك مدامعي ۞ وهذا سواد المقلتين يسيل

القاضي التنوخي في الدمع الأبيض

وقائلة ما بال دمعك أبيضا ۞ فقلت لها يا غلو هذا الذي بقي
ألم تعلمي أن الدموع تجففت ۞ فشابت دموعي مثلما شاب مفرقي

الوداعي فيه أيضا

تعجبوا من أدمعي إذ غدت ۞ بيضا وكانت من دم قاني
لا تعجبوا طرفي رب الهوى ۞ فكل يوم هو في شان

الفاضل محمد ابن عبد الرحمن

كانت دموعي حمرا يوم بينهم ۞ فمذ نأوا اقصرتها بعدهم حرقي
قطفت باللحظ وردا من خدودهم ۞ فاستقطر البين ماء الورد من حدقي

البدر الذهبي فيه

قالوا أتبكي بالدموع وما بكى ۞ بدم على عيش تصرم وانقضى
فأجبتهم هو من دمي لكنه ۞ لما تصاعد صار يقطر أبيضا

آخر فيمن يبكي دما

منازل للصبا ما زال شملي ۞ له فيها بمن أهوى اتصال
دموعي بعدها دال وميم ۞ على خدي لها ميم ودال

ولقد أبدع من قال

وعاهدت عيني أن تشح بدمعها * ففاضت دما في يوم بينهم سما
فقلت لها يا عين غدرا أهكذا * فقالت ضمنت الدمع لم أضمن الدما

أخر فيه

خليلي هل بالشام عين حزينة * تبكي على نجد لعلي أعينها
قد اسلمها الباكون الا حمامة * مطوقة قد غاب عنها قرينها

خالد الكاتب

بكا عاذلي من رحمتي فرحمته * ومن مثله لي مسعف ومعين
ورقت دموع العين حتى كأنها * دموع دموعي لا دموع عيون

أخر فيه

ظفر الشوق بقلب دنف * فيك والسقم بجسم ناحل
وبكا العاذل لي من رحمة * فبكائي من بكاء العاذل

الفصل الثالث

في الطيف والخيال
والسهر وطول الليل وقصره

أراقب من طيف البخيلة موعدا * فهان عليها أن أبيت مسهدا
أبا الليل إسعادي وقد طال هجره * فما هدأت عيني ولا طيفها زار فهادي
وهل هي إلا مهجة يطلبونها * فإن أرضت الأحباب فهي لهم فدا
أأحبابنا كم تجرحون بهجركم * فؤادا يبيت الدهر بالهم مكمدا
إذا رمتمو قتلي وأنتم أحبتي * فماذا الذي أخشى إذا كنتم عدا
سأضمر في الأحشاء منكم تحرقا * وأظهر للواشين عنكم تجلدا
وأمنع عيني اليوم أن تكثر البكا * لتسلم لي حتى أراكم بها غدا
دعو الصب يشفي العين منكم بنظرة * فلا بد للمشتاق أن يترددا

لبعض المغاربة

عاتبت طيف الذي أهوى وقلت له * كيف اهتديت وجنح الليل مسدول
فقلت أنست نارا من جوانحكم * يضيء منها لدى السارين قنديل
فقلت نار الهوى معنى وليس لها * نور يضيء فماذا القول مقبول
فقال نسبتنا في الأمر واحدة * أنا الخيال ونار الشوق تخييل

أخر فيه

قل لمن نال حظه من رقاد * عاجلا تحية لطيف الخيال

لو تيقظت جئت في يقظة لكني ارسلت حين نمت مثالي
لو صدقت الهوى صدقت ولكن ما جزاء المحال غير المحال

أخرى فيه

وزعمت أنك عاشق وبقيت بالمحبوب حالم
الطيف أعشق منك إذ يأتي إليك وأنت نائم

وفيه أيضا

أهلا بطيفكم وسهلا لو كنت للإغفاء أهلا
لكنه وأنا وقد حلف السهاد عليه أن لا

وفيه أيضا

طيف خيال هاجري ألم بي لما وقف
عاتبني على الكرى ثم نفاه وانصرف

وفيه أيضا

رجوت طيف خيال وكيف لي بهجوع
والذاريات جفوني والمرسلات دموعي

سيف الدين ابن المشد

أيا بديعا بلا شبيه ويا حقيقا بكل تيه
يا من جفاني فلا أراه هب لي رقادا أرى فيه

ابن القطان البغدادي

زار الخيال بخيلا مثل مرسله فما شفاني منه الضم والقبل
ما زارني قط إلا كي يوافقني على الرقاد فينفيه ويرتحل

بدر الدين ابن الصاحب

وعدتني بخيال يزور طرفي مناما
فشاب رأسي انتظارا وما بلغت احتلاما

السراج الوراق

يا نازح الطيف من نومي يعاوده فقد بكيت لفقد الظاعنين دما
أوجبت غسلا على عيني بأدمعها فكيف وهي التي لم تبلغ الحلما

عز الدين الموصلي

فسدت لطول بعادكم أحلامنا وعقولنا وجفا الجفون منام
والطيف قد وعد العيون بزورة يا حبذا إن صحت الأحلام

أخرى فيه

قال لي إذا غمضت جفونك فارقت ... طيفي فقلت له نعم لكن إذا
وسمعت عن سيف ورمح قبلها ... حتى انثنت ورنت فقلت لمثلها اللذا

وفيه أيضاً

نصبت جفوني للخيال حبائلاً ... لعل خيالاً في الكرى منه يسنح
وكيف إذا أغمضتهن أصيده ... ومن عادة الأشراك للصيد تفتح

مفرد في المعنى

ظبي تقنصته لما نصبت له ... في آخر الليل أشراكاً من الحلم

لبعض المغاربة

ولما ماج بحر الليل بيني ... وبينكم وقد جدت ذكرا
أراد لقاكم إنسان عيني ... فمد له المنام عليه جسرا

الصلاح الصفدي

أتاني وقد أودى السهاد بناظري ... فمزق جنح الليل بارق فيه
ناديته يا طيب الأصل هكذا ... أخذت الكرى مني وعيني فيه

آخر فيه

ما قيل في السهر

أن زارني

١١٩

إن زارني فعيوني غير راقدة ... وإن جفا لم أنم من شدة الفرق
ففي الوصال عيوني غير راقدة ... من السرور وفي الهجران من قلق

الشريف الرضي

علّلاني بذكرهم واسقياني ... وامزجا لي دمعي بكأس دهاق
وخذا النوم من جفوني فإني ... قد خلعت الكرى على العشاق

يحيى الخبازرفيه

قال عذولي والقوم قد رحلوا ... وقصة في مقالتي حيني
أطلق دموعاً ما زلت تحبسها ... وطلق النوم قلت من عيني

ابن حجة مضمناً

كم صحت في ظلمة الليالي ... ويلاه من نومي المشرد
أجاب في الحال دمع عيني ... وآه من شمل المبدد

مجد الدين ابن مكانس

بكيت فقد وسني ... الهجر طول الأزمنة
فلا تلوموا من بكا ... يوماً وشهراً وسنة

الصلاح الصفدي

سألتموا عن منام عيني ... وقد براه جفا وبين
والنوم قد غاب حين غبتم ... ولم تقع لي عليه عين

خالد الكاتب

رقدت ولم ترث للساهر ... وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ... ما فعل الدمع بالناظر

ما قيل في طول الليل وقصره

قصيدة في المعنى

ألا يا ليل هل لك من صباح ... وهل لأسير نجمك من سراح
ألا يا ليل طلت علي حتى ... كأنك قد خلقت بلا صباح
أردد زفرة المضنى كأني ... جريح أن من ألم الجراح
بقلبي الأسى حبا لحب ... كأني فوق أطراف الرماح
أحبابنا رويدكم علينا ... فقد جمح الهوى كل الجماح
فلو شئتم لما حسن انفرادي ... بأشواقي ولا وجد اطراح
وقلتم إنكم بجاه وجدي ... وهيهات المراض من الصحاح

١٢٠

له

نعاتبكم بأنكم قد زرتم ... وأنتم قادرون على السماح

ابن هلال العسكري

غابوا فلم أدر ما الآتي ... مس من الوجد أم جنون
ليلي لا يبتغي حراكا ... كأنه أدهم حرون

جحظة فيه

وليل في كواكبه حران ... فليس لطول مدته انقضاء
عدمت محاسن الأصباح فيه ... كأن الصبح جواد وفاء

القيراطي فيه

وليلة مشتاق كأن نجومها ... قد اغتصبت عيني الكرى فهي نوم
كأن عيون الساهرين لطولها ... إذا شخصت للأعين الزهر أنجم
كأن سواد الليل والفجر طالع ... يلوح ويخفى أسود يتبسم

الوأواء الدمشقي

كأن نجوم الليل من خوف فجرها ... وقد حان منها للغروب عزائم
عيون نهاها الشوق أن تطعم الكرى ... فأجفانها مستيقظات نوائم

آخر فيه

كأن الثريا راحة تشبر الدجى ، لتعلم طال الليل أم قد تعرضا
فليلٌ تراه بين شرقٍ ومغربٍ ، يقاس بشبرٍ كيف يرجى انقضا

صدر الدين ابن الوكيل

بكف الثريا وهي حد ما يقاس ، شقاق دجى مدت من الشرق للغرب
ولو ذرعوها بالذراع لما انقضى ، فما تنقضي يا ليل أو ينقضي نحبي

آخر فيه

خليلي ما بال الدجى لا يزحزح ، وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
أضل النهار المستنير طريقه ، أم الدهر ليل كله ليس يبرح

الأرجاني فيه

لا ادعي جور الزمان ولا أرى ، ليلي يزيد على الليالي طولا
لكن مرآة الزمان تنفست ، للهم أصدى وجهها المصقولا

أبي محمد ابن عبد الله الخفاجي

يا ليل طلت ولم تزل لمغرم ، لم يظلموا إذ لقبوك بكافر

آخر فيه

من كان يحمد ليلاً في تقاصره ، فإن ليلي لا يرجى له سحر

لا تسألوني إلا عن أوائله ، فآخر الليل عندي ما له خبر

آخر فيه

كم ليلة مد رحل الغمض زائرها ، وهي على سوادها مقيمة
لو علمت حالتي لا نفجرت ، وهل يراد العلم من بهيمة

ابن حريز وقيل لابن المشد

مات الصباح بليلٍ ، أحييته حين عسعس
لو كان لليل صبحٌ ، بعيش كان تنفس

آخر فيه

ولرب ليلٍ تاه فيه نجمه ، فقطعته سحراً وطال وعسعسا
وسألته عن صبحه فأجابني ، لو كان في قيد الحياة تنفسا

وفيه أيضاً

لما رأيت النجم ساه طرفه ، والجو قد ألقى عليه سباتا
وبنات نعشٍ في الحداد سوافرا ، أيقنت أن صباحهم قد ماتا

وفيه أيضاً

أقول والليل في امتداد ، وأدمع الغيث في انسفاح

أظن ليلي بغير شك • قد بات يبكي على الصباح

وفيه أيضاً

قسماً بكم قد جرت تمّا أشتكي • حسبي الدجى فعدمته ما أطوله
ليلي كيوم الحشر معنى أن يكن • لا ليل ذاك له فذا لا صبح له

سيدوك فيه

عهدي بهم وردا الوصل تجمعنا • والليل أطوله كاللمح بالبصر
فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم • ليل الضرير فصبحي غير منتظر

ابن الصائغ فيه

لا أظلم الليل ولا ادّعي • إن نجوم الليل ليست تغور
ليلي كما شاءت فإن لم تجد • طال وإن جادت فليلي قصير

آخر فيه

ويقصر ليلي إن ألمّت لأنها • صباح وهل لليل بقيا مع الفجر
وقد كانت الأجفان للجزع معدناً • فصارت لفيض الدمع من صدف البحر

وفيه أيضاً

يطول ليلي إن صدّت ويقصر إن • زارت فلا كان ليلي ولا سحر

الليل إن هجرت كالليل إن وصلت • أشكو من الطول ما أشكو من القصر

آخر وأجاد

ليلي وليلى سواء في اختلافهما • قد صيراني جميعاً في الهوى مثلا
تجود بالطول ليلي كلما بخلت • بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

آخر في المعنى

يا ليلة كاد من تقاصرها • يعثر فيها العشاء بالسحر
تطول في هجرنا وتقصر في الوصل فما نلتقي على قدر

بدر الدين ابن الصاحب

يا ليل إن الحبيب وافى • وخفت إسراع ذيل خيلك
فطل وغش الصباح إن دخلت • يا ليل تحت ذيلك

آخر فيه

سألت الليل إذ ولى هزيماً • وقد بات الحبيب على اقتراح
فقال كواكبي سارت وغارت • مخامرة علي إلى الصباح

النواجي وقيل لابن وكيع

سل سيف الفجر عن غمد الدجى • وتعرى الصبح عن قمص الغلس

فانجلى عن حلل فضية * نالها في ظلمة الليل دنس

البدر الدماميني

بتنا على حال يسوء العدا * وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا له * إن غبت عنا هجم الصبح

وله أيضا

قلت له والدجى مولٍ * ونحن بالأنس في التلاقي
قد عطس الصبح يا حبيبي * فلا تشمته بالفراق

ابن الوردي

قلت وقد عانقته * عندي من الصبح قلق
قال وهل يحسدنا * قلت نعم قد انفلق

ابن حبيب

لما أتى المحبوب نحوي زائرا * تحت الغسق
ولى الدجى غيظا وغار النجم والصبح انفلق

ابن تميم

بتنا جميعا وبات لثمي * له حمى ثغره مباح
فمات منا الظلام قهرا * وانشق من غيظه الصباح

آخر فيه

يا طيب مبيتنا بذات السمر * في بهجة ليلة بضوء القمر
وافى بفراقنا نسيم سحرا * ما أبرد ما جاء نسيم السحر

وفيه أيضا

آه على ليلة جاد الزمان بها * فعادلت كلما أفنيت من عمري
بات الحبيب نديمي في دجنتها * إلى الصباح بلا خوف ولا حذر
كلامه الدر يغني عن كواكبها * ووجهه عوض فيها عن القمر
وبينما أنا أرعى في محاسنه * طرفي وسمعي إذ نوديت بالسحر
فلم يكن عيبها إلا تقاصرها * وأي عيب لها أشنى من القصر

وفيه أيضا

مالي أرى النوم عن عيني قد نفرا * أأنت علمت قلبي بعدك السهرا
وما لذكرك يصلي النار في كبدي * أهكذا كل صب إلفه ذكرا
يا غائبا كان جهدي لا أفارقه * فما قدرت على أن أدفع القدرا
سقيا لأيامنا ما كان أطيبها * ولت ولم أقض من لذاتها وطرا

هبوا المنام لعيني ربما غلطت ملة برقدة فرأت منكم خيال كرى
واستعطفوا الريح إن الريح حاملة إلى المتيم من أكنافكم خبرا
أشتاقكم شوق مشتاق إلى وطن هاجت بلابله الريح الصبا سحرا
أشكوكم البين شكوى قل ناصرها وللفراق خطوب يصدع الحجرا

قصيد مخمس فيه

صبري فني والوجد مني باقي
ومدامعي قد قرحت آماقي
يا كامل الأوصاف والأخلاق
هذا جمالك كعبة العشاق يسعى لرؤيته على الأحداق

تغضي جفوني أن تراك مهابة
والقلب مني فيك ذاب كآبة
ويلومني العذال فيك جهالة
من ذا يراك ولا يهيم صبابة ويبيت منك يعالج الأشواق

تعذيب قلبي في هواك يلذ لي
فارحم خضوعي في الهوى وتذللي

والله لا أصغيت فيك لعاذل
يا نزهة الأبصار كيف يلذ لي من صحوتي سكر وأنت الساقي

أسهرت يا رب الملاحة مقلتي
وتراكت من طول صدك فكرتي
أتظنني بالبعد أضمر سلوتي
يفنى الزمان وصبوتي بك صبوتي وهواك ما بين الجوانح باقي

كلفي بعطفك من قوامك مايل
وعجبت منك وفيك لطف شمايل
أأقضي وليس ظفرت منك بطايل
أنا إن قضيت ولم أفز بتواصل كم عاشق قد مات دون تلاقي

قطعة قوما في المغنى

أين أنت في أين أنت في وسط قلبي لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
والله يا سيدي ويا حبيب قلبي
لولا أنت في الدنيا ما عشت يا حبي

تكن فداك روحي   في البعد والقرب
وأينما كنت أنت في وسط قلبي أنت   لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
يا زينة الأمصار   يا دهشة الأبصار
يا روحا نفديك   يا راحة الأسرار
فعش لنا وابق   وكن كما تختار
وأينما كنت أنت في وسط قلبي أنت   لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
نحن رضينا فيك   بالصد والإعراض
والعشق أفنانا   عن سائر الأغراض
حتى بقينا فيك   جوهر بلا أعراض
وأينما كنت أنت في وسط قلبي أنت   لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
يا صاحب الإشراق   في سائر الآفاق
يا من هو المقصود   لنا على الإطلاق
بالله يا معشوق   انظر إلى العشاق
وأينما كنت أنت في وسط قلبي أنت   لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
إذا بقيت أنت   دع من سواك يفنى

فأنت هو المقصود   بالحسن والمعنى
وأنت الوجود والله   إذا بقيت عشنا
وأينما كنت أنت في وسط قلبي أنت   لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت

الباب الثالث

الفصل الأول

في وصف محاسن الخمر وما قيل فيها من المديح

الصفي الحلي

أرسلت في الكؤوس بالمعجزات   فأرتنا الآيات والبينات
وتجلت من خدرها فنهضنا   ومشينا لفضلها خطوات
كيف لا تخضع العقول لديها   وهي سلطان سائر المسكرات
قهوة بردها ينوب عن الماء   وتغني طورا عن الأقوات
لو حسا ابن التسعين منها ثلاثا   أبدلت قوسه بقناة
ألفوا في الكؤوس إذ مزجوها   بين ماء الحيا وماء الحياة

باحمرار يدب في يقق الماء دبيب التصريح في الوجنات
سبك الدهر تبرها فتراءت كسنا الشمس في الصفا والصفات
جاء نص الكتاب بالنفع فيها لو خلت من مآثم الشبهات

وله ايضا

هذي الشموس من الكاسات قد طلعت ام البدور على ندمانها طلعت
نور الحميا من الكاسات لاح لنا ام البروق بجنح الليل قد لمعت
راح لافراحنا اعلام ما نصبت وعن محاسنها الاستار قد رفعت
بيضاء لامعة صفراء فاقعة حمراء ساطعة بالنور قد سطعت
كل المحامد فيها اودعت ولها كل المحاسن اذ فكرت قد جمعت
هي السلاف التي تحيا النفوس بها عين الحياة من الكاسات قد نبعت
كم اظهرت حكما كم شرعت علما من السرور وفي نفي الهموم سعت
رقت شمائلها حسنا وشيمتها بين الكرام على الاجسام قد طبعت
كم لبسنا بها ثوب السرور وكم بها عذارا عذار اللب قد خلعت

اخر فيه

عوض بكاسي ما اتلفت من نشب فالكاس من فضة والراح من ذهب

واخطب الى الشرب ام الدهر نسبت اخت المسرة واللهو ابنة العنب
عذراء تحزم بعد السرور فما تومي اليك بكف غير مختضب
مصونة تجعل الاستار ظاهرة وجنة تتلقى العين باللهب
خفت فلولا يد زهاك خاتمها دارت بلا حامل في مجلس الطرب
يا حبذا الراح للافواه سائرة تقضي بسعد سراها انجم الحبب
من كف اغيد يروي عن شمائله عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
حمالة الحلي والديباج قامته تبت غصون الربا حمالة الحطب
علقته من بني الاتراك مقتربا من خاطري وهو مني غير مقترب
ان كان جسمي اباد ربه سقما فان قلبي كحديه ابو لهب
يا تالي العذل كتبا في لواحظه السيف اصدق انباء من الكتب

قصيدة اخرى

ليذهبوا بملامي ايه ذهبوا في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
والمال اجمل وجه في تصرفه وجه جميل وراح في الدجى لهب
فالخمر تبر ترى في الدر من حبب نرد ما فاتني وانقاد لي الطرب
راح بها راحتي في راحتي حصلت فتم عجبي لها وازداد لي العجب

إذ ينبع الدر من حلو مذاقته ، والتبر منسبك في الكاس منسكب

والخمر بحر سرور والحباب به ، درّ بها ولآلي البحر قد رسبوا

وليست الكيميا في غيرها وجدت ، وكلما قيل في أبوابها كذب

قيراط خمر على القنطار من حجر ، يعود في الحال أفراحا وينقلب

عناصر أربع في الكاس قد جمعت ، وفوقها الفلك السيار والشهب

ماء ونار وهواء أرضها قدح ، وطوقها فلك والأنجم الحبب

صفراء فاقعة في الكاس ساطعة ، كالتبر لامعة كاساتها الجبب

وإن أقطب وجهي حين تبسم لي ، فعند بسط الموالي تحفظ الأ دب

هيفاء جارية للراح ساقية ، من فوق جارية تجري وتنسر ب

والنهر سيف بد الأصال تذهبه ، أو لا بمعصم ذاك الخال تختضب

مالت تقبله الأغصان ثم أتى ، وفد النسيم فمالت نحوه القضب

من مائه مزجت في الكاس غايته ، كالبدر إن سعرت كالشمس تحتجب

يا قلب إذ ذاقها مهما مررت بها ، قف بي عليها وقل هذه الكتب

وإن مررت بشعر فوق قامتها ، بالله قل كيف البان والعذب

تريك وجنتها ما في زجاجتها ، لكن مذاقته للريق تنتسب

تحكي الثنايا التي أبدته من حبب ، لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

قصيد أخر

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ، وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها ، لو مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حر في زي ذي ذكر ، لها محبان لوطي وزناء

قامت بإبريقها والليل معتكر ، فلاح من ضوئها في البيت لألاء

فأرسلت من فم الإبريق صافية ، كأنما أخذها بالعقل إغفاء

رقت على الماء حتى ما يلائمها ، لطافة وجفى عن شكلها الماء

فلو مزجت بها نورا لمازجها ، حتى تولد أنوارا وأضواء

دارت على فتية دان الزمان لهم ، فما تصيبهم إلا بما شاءوا

لتلك أبكي ولا أبكي لمنزلة ، كانت تحل بها هند وأسماء

فقل لمن يدعي في الحب توسعة ، حفظت شيئا وغابت عنك أشياء

قصيد أخر

زوج ابن السحب بنت العنب ، واجتلها في عقود الحبب

واتخذ كرسيها فقد ، آن أن تقتص فاشرب وطب

قهوة لو ذاقها الصخر غدا ● مورقا من بشره بالطرب
عتقت دهرا فابلى جسمها ● مع بقاء الروح مر الحقب
لا تبالي وسناها حاضر ● غاب ضوء الشمس او لم يغب
هتكت اضواها ما احكمت ● مده ايدي الدجى من حجب
اكسبت وجه ساقيها سنا ● ما به البدر من الشمس حبي
شبهها ترجم بي فترى ● رهبا شيطانه في هرب
عجبا للكاس حلي جيده ● نظم عقد دره لم يثقب
واري اعجب من ذا جمعه ● لضيا الشمس معا والشهب
دره دارت بياقوت حكت ● جسم ماء روحه من لهب
فرغ الاكياس واصرف جامدا ● تملا الكاسات ذوب الذهب
وانتخب للراح اخوان الصفا ● ولئن مان الخنا فاجتنب
فحرام شربها الا على ● من تروى بسلاف الادب
راق وقتي كمدامي وصفا ● وبادني كدر لم يشب
فكاني صارف بالصرف من ● راحتي عني صروف النوب
فاسقنيها بين شرب زانهم ● حلية الفضل وطيب النسب

في حدائق بانه من ترف ● بلبان الغيم سقيا قد ربي
ضحك الزهر به لما جرت ● مستهلات دموع السحب
احيت الاطيار لما ارشدت ● ميت لذاتي وافنت كربي
كلما غنت على عيدانها ● رقصت عجبا قدود القضب
يا نديمي طبعت روحي على ● حب لذاتي وبغض الريب
فاسقنيها ان شئت او ان لم تشا ● فاعتقد ما قلته في لعب
واصل اللذات لكن مع رجا ● محسن من رامه لم يخب
فالذي نرجوه للاحسان من ● شانه غفران ذنب المذنب

قصيدة اخرى

قدحت زناد الراح في الاقداح قبسا ● فاغنتنا عن المصباح
مصباح راح في زجاجة راحة ● كالكوكب الدري في الاصباح
رقت ومذ رق المزاج بلطفها ● فكانها الارواح في الاشباح
دارت على اكياسها كاساتها ● بالروح والراحات والافراح
انفاسها تحيي النفوس براحها ● راح وفيها راحة الارواح
مشمولة تسري الشمال بنشرها ● في طيه من طيبها الفياح

مُزِجَتْ فَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ بِمَا حَوَتْ * حُبِسَتْ بِنَسْجِ الدُّرِّ فِي الأَبَدْ
طَافَتْ لَطَائِفُهَا بِأَلْطَافِ الصَّفَا * فَصَفَتْ لِصَبٍّ بِالصَّبَا مُرْتَاحِ

في وصف الخمر بالرقة

كشاجم وقيل لأبي عثمان الخالدي

صَدَحَ الدِّيكُ فِي الدُّجَى فَاسْقِنِيهَا * قَهْوَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ سَفِيهَا
لَسْتُ أَدْرِي مِنْ رِقَّةٍ وَصَفَاءٍ * أَهِيَ فِي كَأْسِهَا أَمِ الكَأْسُ فِيهَا

ابن عبد الظاهر

خَمْرَةٌ لِلشَّقِيقِ أَضْحَتْ شَقِيقَهْ * بِنْتُ كَرْمٍ بِالمَكْرُمَاتِ خَلِيقَهْ
قَالَ قَوْمٌ مِنْ لُطْفِهَا هِيَ فِي الكَأْسِ * مَجَازًا وَالكَأْسُ فِيهَا حَقِيقَهْ
أَنْتَجَتْ فَرْحَةً وَجَاءَتْ بِكَأْسٍ * صُبِغَتْ حُمْرَةً فَنِعْمَ العَقِيقَهْ

أبو نواس وقيل لابن عباد

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَقَّتِ الخَمْرُ * وَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الأَمْرُ
فَكَأَنَّمَا خَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ * وَكَأَنَّمَا قَدَحٌ وَلَا خَمْرُ

عبد المحسن الصوري

رَقَّتْ فَكَادَتْ لَا تُرَى * فِي كَأْسِهَا إِلَّا التِمَاسَا
لَوْلَا الحَبَابُ لَخَالَهَا * شُرَّابُهَا فِي الكَأْسِ كَاسَا

آخر فيه

وَصَافِيَةٍ لَهَا فِي الكَأْسِ لِينٌ * وَلَكِنْ فِي النُّفُوسِ لَهَا شِمَاسُ
كَأَنَّ يَدَ النَّدِيمِ تُدِيرُ مِنْهَا * شُعَاعًا لَا تُحِيطُ عَلَيْهِ كَاسُ

جوبان القواس

وَمِنْ شُهُبِ الكَاسَاتِ بِالنَّجْمِ تَهْتَدِي * إِذَا ضَلَّ سَارِي العَقْلِ فِي لُجَّةِ الخَمْرِ
نَصُونُ الحُمَيَّا بِالقَنَانِي وَإِنَّمَا * نَصُونُ القَنَانِي بِالحُمَيَّا وَلَا نَدْرِي

ابن المعتز وقيل لأبي نواس

وَنَدْمَانٍ سُقِيتُ الرَّاحَ صِرْفًا * وَأُفْقُ اللَّيْلِ مُرْتَفِعُ السُّجُوفِ
صَفَتْ وَصَفَتْ زُجَاجَتُهَا فَكَانَتْ * كَمَعْنًى دَقَّ فِي ذِهْنٍ لَطِيفِ

سيف الدين ابن المشد

طَافَ بِالرَّاحِ عَلَيْنَا * فَرَأَيْنَا الشَّمْسَ تُجْلَى
بِنْتُ كَرْمٍ خَنْدَرِيسٌ * لَطُفَتْ مَعْنًى وَشَكْلَا
لَسْتُ أَدْرِي مِنْ سَنَاهَا * هِيَ فِي الكَاسَاتِ أَمْ لَا

آخر فيه

عمرت في الدن رحيا ۔ فاكتست نبلاً وفضلا

تترك الشيخ صبيا ۔ وتعيد الطفل كهلا

الصفي الحلي فيه

مشعشعة تخفي الزجاج شعاعها ۔ فمن نورها ستر الدجنة تهتك

توهمها الساقون نوراً مجسماً ۔ فظلت به بعد اليقين تشكك

آخر فيه

خفيت على شرابها فكأنما ۔ يجدون رياً من إناء فارغ

ما شئت قل فيها وفي أوصافها ۔ في وصفها يا صاح لست ببالغ

سيدي عمر ابن الفارض

يقولون لي صفها فأنت بوصفها ۔ عليم (خبير) أجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ۔ ونور ولا نار وروح ولا جسم

آخر فيه

ومشمولة قد هام كسرى بكاسها ۔ فأضحى ينادي وهو فيها مصور

وقفت لشوقي من ورا زجاجة ۔ إلى الدار من فرط الصبابة أنظر

ابن قلاقس فيه

دارت زجاجتها وفي جنباتها ۔ كسرى أنوشروان في إيوانه

فخلعت عن عطفيه حلة قهوة ۔ وشربتها فعدوت في سلطانه

آخر فيه

إذا ما أديرت في حشا عسجدية ۔ بها كل ذي تاج وقصر تصورا

فحسبك نبلاً في السيادة أن ترى ۔ يمينك في الكاسات كسرى وقيصرا

أبو نواس فيه

بنينا على كسرى سماء مدامة ۔ مكللة من نفسها بنجوم

فلو ردّ في كسرى بن ساسان روحه ۔ إذاً لاصطفاني دون كل نديم

نور الدين ابن الأسعردي

ولما أدرنا قبلها في زجاجة ۔ مكللة من نفسها بنجوم

وتنظر من ستر الزجاج كأنها ۔ سنا البدر يبدو من خلال غيوم

ما قيل في الحباب

النواجي مضمناً

نزه لحاظك في عذار قد حليته ۔ وزانها من حباب الدر إكليل

وانظر الى الكأس ترشافا ومبتسما ۔ كأنه منهل بالراح معلول

اخر فيه

إذا برزت من خدرها بزجاجة ۔ حكت نفرا بين الحطيم وزمزم
لها حبب من فوق شباك كأسها ۔ كسكة دينار على حرف درهم
تشير إليها بالأكف كأنما ۔ تشير إلى البيت العتيق المحرم
فإن حرمت يوما على دين أحمد ۔ فخذها على دين المسيح بن مريم

وفيه ايضا

إذا ما طفا فيها الحباب حسبته ۔ كواكب در في سماء عقيق
تدب دبيب البرء في كل مفصل ۔ وتكسوا وجوه الشرب ثوب (شقيق)
وإني من لذات دهري لقانع ۔ بحلو حديث أو بمر عتيق
هما بغيتي لم يبق شيء سواهما ۔ حديث صديق أو عتيق (رحيق)

ابن وكيع فيه

وصفراء من ماء الكروم كأنها ۔ فراق عدو أو لقاء صديق
كأن الحباب المستدير بطوقها ۔ كواكب در في سما عقيق

اخر فيه

ومشمولة بالراح تحسب أنها ۔ سماء عقيق رصعت بكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا ۔ فحج إليها اللهو من كل جانب

وفيه ايضا

جمرات يمك فار مهابدامة ۔ وادي العقيق بلونها موصوف
فالعود زمزم والمقام لنا صفا ۔ والكأس يسعى والحباب يطوف

سعيد ابن هشام الخالدي وقيل ليزيد بن معاوية

ومدامة حمراء في قارورة ۔ زرقاء تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحباب كواكب ۔ والكف قطب والإناء سماء

اخر فيه

فكأنها وكأن حامل كأسها ۔ إذ قام يجلوها على الندماء
شمس الضحى رقصت فنقط وجهها ۔ بدر الدجى بكواكب الجوزاء

ابن حجة فيه

لما غدا حباب كاسي شاعرا ۔ لنظم خمرياته تحررا
أوقفت ساقينا على نظامه ۔ فقال لي والله هذي جوهر

وله ايضا

خلت كاس الراح لما ان بدا ، حبب من فوقه قد كلله
معصم قد خضبته غادة ، ومن الدر عليه سلسله

ابو بكر الخالدي

وكان كاس مدامها ، لما ارتدى بحبابها
توريد وجنتها اذا ، ما لاح تحت نقابها

السري الرفا

وكان الكاس لما ، ضحكت تحت الحباب
وجنة حمراء لاحت ، لك من تحت النقاب

ابو نواس فيه

قامت تريني وامر الليل معتكر ، صبحا تولد بين الماء والعنب
كان صغرى وكبرى من فواقعها ، حصباء در على ارض من الذهب

اخر فيه

يجول حباب الماء في جنباتها ، كما جال دمع فوق خد مورد

مفرد اخر

حتى اذا مزجت بالماء واختلطت ، حاك المزاج بها من لؤلؤ شبكا

ابن حجة مضمنا

ارى طير افراحنا سانحا ، تحوم على ورد عذب القدح
فقلنا لدر الحباب اجتهد ، ومد الشباك وصد من سنح

اخر فيه

صب في الكاس عقيقا فجرى ، وطفا الدر عليه فسبح
نصب الساقي على حافاتها ، شبك الفضة فاصطاد الفرح

وفيه ايضا

عذراء تقشر عن در وعن حبب ، إذا اصيبت بماء على لهب
وافا اليها سنان الماء يطعنها ، فاستلأمت زردا من فضة الحبب

في صرف الراح ومزج الاقداح

ابن النبيه فيه

بكر اذا ابن سماء مسها لبست ، ثوب الحباب حياء منه والتحت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت ، كانها بنصال الماء قد ذبحت

اخر فيه

جلوها على الندمان فاحمر لونها * فخجلها عند الخروج من الخدر
وصبوا عليها الماء فاصفر لونها * وتحسن عند الملتقى وجل البكر

يحيى الجبار فيه

عاطيتها من عهد كسرى سلافا * تتقد في الكؤس كالنيران
وابن ماء السماء زوجه راحا * اذكرتنا شقايق النعمان

اخر فيه

نجوم الليل قد طلعت نهارا * ونحن من المسرة في ورود
وماء النيل زوج بالحميا * فهلا ان تكون من الشهود

شرف الدين محمد ابن سوسي

اليوم يوم سرور لا شرور به * فزوج ابن سحاب بابنة العنب
ما انصف الكاس من ابدى لها القطوب * وثغرها باسم عن لؤلؤ الحبب

اخر فيه

قم فاسقني بين خفق الناى والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود
مدامة ان رأت في القوم محتشما * قال السرور له قم غير مطرود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * فزوج ابن سحاب بنت عنقود

دمر سادا

وفيه ايضا

من ذا يحرم ماء المزن خالطه * من جوف خابية ماء العناقيد
اني لاكره تشديد الرواة لها * فيها ويعجبني قول ابن مسعود

وفيه ايضا

إذا المدامة خاصمتك بلونها * فاجعل حبابك قتلها بالماء

ينسب لابليس

وحمراء قبل المزج صفر بعده * اتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا * عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

عبد الله ابن محمد ابن العطار

وكاس تريناية الصبح والدجى * فاولها شمس واخرها بدر
مقطبة ما لم يزرها مزاجها * فان زارها جاء التبسم والبشر
فواعجبا للدهر لم يخل مهجة * من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

اخر فيه

صهبا في الكاس صرفا * غلبت ضوء السراج
ظنها في الكاس نارا * فطفاها بالمزاج

وقال ... انشدني احسن ...
فقلت ... دخولك في هذا البا...
ما ترك ابو نواس ... منه فقلت ومن انت
فقال انا ابا الشعر ... من اهل الشام والشا...
قال انا ابو ناجية من اهل الشام ...
وحمرا قبل المزاج صفرا بعده
البيتين

وفيه أيضاً

أذكى سراجاً وساقي القوم يمزجه * فصار في البيت كالمصباح مصباح
كنا على علمنا للشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح

النواجي فيه

حبابها عذراء ممزوجة * بفيه تجلى من رقيق الزجاج
وقال قلب الكأس لي قد صفا * قلت هنيئاً يا لطيف المزاج

الصنوبري فيه

جاءتك بيضاً في حلة * من حلل الأقداح بيضاء
فقلت لما جد في مزجها * لا تمزج الماء بالماء

محمد بن محمد السكندري

قل للماء ما استطعت فإني * مازج الراح بالدموع ورودا
وأدرها فالوقت طاب ولكن * لو أمنا من الحبيب صدودا

آخر فيه

أهدى لي الكأس بعد مزج * وزاد في المزج للسلاف
وقال ماء الخلاف هذا * فقلت ماء بلا خلاف

وفيه ايضا

وفيه أيضاً

عاط المدامة اخوانا سررت بهم * فما لهذين إن فاتاك من خلف
وسامح القوم واشرب ما سقوك فإن * سقوك صرفاً فقد قالوا لك

وفيه أيضاً

لا تشرب الراح صرفاً * فالصرف تورث حتفا
واجعل من الراح نصفاً * ومن مزاجك نصفا

ابن نباتة

بروحي نديم تشهد الراح أنه * قضى العمر باللذات وهو خبير
تذكر مزج الكأس عند وفاته * فأوصى له بالثلث وهو كثير

أبو نواس فيه

يا أيها الساقي البديع الصفات * املأ وحي الكأس واشرب وهات
وضم قطر النبت وامزج به * كاسي فما أطيب قطر النبات

الشهاب الحجازي

كاسنا في الطل صرفاً * جليت بين الندامى
لم نجد ماء لمزج * فقنعنا بالندى ما

فخر الدين ابن مكانس

من شرطنا إن أسكرتنا الطلا صرفاً تداوينا برشف اللمى
نعاف مزج الماء عن كاسنا لا واخذ الله السكارى بما

وله أيضاً

لقد تعاطينا بكاس الطلا صرفاً ولم تمزج لدينا بما
نحنا بما قد كان سرّ لنا لا واخذ الله السكارى بما

آخر فيه

صرفاً فإن الخمر إن مزجتها لم تطب
الماء يكسو راسها الأشهب شيب الحبب
وأنت إن أغفيتها من مزجها لم تشب
خذها ولكن من يدي مهفهف القد صبي
بين الغواني قد نشا في لذة العيش ربي

ابن تميم فيه

نديمي لا تسقني سوى الصرف فهو الهني
ودع كاسها أطلسا ولا تسقني معدني

ابن نباته
اسقني

ابن نباتة فيه

أسقني الخمرة صرفاً كي تحث الهم حثا
ودع العذال فيها يضربون الماء حتى

المعمار فيه

صرف الزبيبي لصرف همي نص على نفعه طبيبي
آه على سكرة لعلي أن أخلط الهم بالزبيب

الراجح الحلي

أعجب شيء رأته عيني ما بين عود وخفق ناي
زحف سرور بجيش يم وقتل خمر بسيف ماء

في الحث على الشرب

ابن المعتز ونسبه الثعالبي للمأمون وقيل للوائلي

أما ترى الدهر لا تفنى عجائبه والدهر يمزج معسولاً بمبسول
فليس للهم إلا شرب صافية كأنها دمعة من عين مهجور

آخر في المعنى

خل الزمان اذا تقاعس او جمح • واشكو الهموم الى المدامة والقدح
واحفظ فؤادك ان شربت ثلاثة • واحذر عليه ان يطير من الفرح
هذا دواء للهموم مجرب • فاسمع مقالة ناصح لك قد نصح
ودع الزمان فكم رفيق صالح • قد رام اصلاح الزمان فما صلح

المعمار فيه

باكر لكرم العنب المجتلى • واستجله من عند عنابه
واعصره واستخرج لنا ماءه • لكي يزول الهم عنا به

ابو نواس فيه

اعقر عقارك واصطبح • واقدح سرورك بالقدح
وافرح بيومك انما • عمر الفتى يوم الفرح

ابن شراعة

لا خير في العيش فاسمع قولي • اذا انت لم تغد سكرانا ولم ترح
من خمرة كشعاع الشمس صافية • تنفي الهموم بانواع من الفرح
مازلت اشربها والليل معتكر • حتى اكب الكرى راسي على قدحي

ابن الصائغ فيه

سقيا لايامنا ما كان اطيبها • وان نسيت فما انسى ليالينا
حيث الكؤوس على الندمان دائرة • مثل الكواكب والابراج ايدينا
تبدو فتحرق شيطان الهموم وما • زالت الكواكب تحرق الشياطينا

ابن قلاقس فيه

هدتنا للسرور نجوم راح • بها قذفت شياطين الهموم
وكف الصبح يلقط ما تبدى • بجيد الليل من درر النجوم

اخر فيه

سرور الى قلب وبر الى يد • ونور الى عين وعطر الى انف
ولما راينا ياسمين حبابها • مددنا يمين القطف قبل يد النشف

ابن المعتز فيه

شربنا بالصغير وبالكبير • ولم نحفل باحداث الدهور
وقد ركضت بنا خيل الملاهي • وقد طرنا باجنحة السرور

ابن حجة وقيل لابن نباتة

اني اذا انست هما طارقا • عجلت باللذات قطع طريقه
ودعوت الفاظ المليح وكاسه • فنعمت بين حديثه وعتيقه

البدر البشتكي فيه

وكنت إذا الحوادث ونستني ... فزعت إلى المدامة والنديم
لأغسل بالكؤوس الهم عني ... لأن الخمر صابون الهموم

أخر فيه

إذا ما صبت في الكاس خمرا ... رأيت لها شموسا في بروج
وإن جليت على الندمان يوما ... تزاحمت الهموم على الخروج

وفيه أيضا

زمان الورد أعلام الزمان ... وراح الراح راحة كل عاني
وما اجتمعت هموم في مكان ... مع الصهبا يوما في زمان

النصير الحمامي

أصبحت من أغنى الورى ... مستبشرا بالفرح
خمري عندي ذهب ... أكتاله بالقدح

صدر الدين ابن الوكيل

وليست الكيميا في غيرها وجدت ... وكلما قيل في أبوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن ... يعود في الحال أفراحا وينقلب

أخر وأجاد

يا طالب الكيمياء مجتهدا ... أما تمل السؤال والطلبا
دع ابن حيان والشذور وما ... أعرفها ودونك العنبا
كم أخذ الماء فضة وكم ... أعاده بعد عصره ذهبا

ابن نباتة فيه

والكاس في يد ساقينا مشعشعة ... تضيء من حول كسرى ضوءها ام
قد أسرجت وغدت للهم ملجمة ... فهي الكميت بإسراج وإلجام

أخر دوبيت

أعدد كميتنا لكوب ولجام ... ليست لكميت لركوب ولجام
كم سام سناؤها بما يملك سام ... أيضا ولكم حام على ذلك حام

الدماميني فيه

لئن عقدت بنت الكروم عهودها ... على نفي حمل الهم والهم زائد
فنحن شهود في المقام لعقدها ... على أولياء اللهو واللوز عاقد

الصلاح الصفدي

أدرها سلافا ما أمت بمنزل ... ولا نزلت إلا لسعد طالعه

وما اجتمعت والهم يوما لانها بكاساتها للهم صفرا فاقعة

ابن تميم فيه

صفراء لو لاحت لشمس الضحى * من قبل ان تطلع لم تطلع
احسن ما في وصفها انها * لم تجتمع والهم في موضع

في اختلاف الوان الخمر

لبعضهم في المغنى

صفرا تطرق في الزجاج فان سرت * في الجسم دبت مثل صل لادغ
ما شئت قل فيها وفي اوصافها * في وصفها يا صاح السن بالغ

سيف الدين ابن المشد

صفراء رقت من تقادم عهدها * مثل المتيم قد براه جفاء
والروض بين تكبر وتواضع * شمخ القضيب به وخر الماء

مكرر

تقدم ذكره

يق
وحمراء قبل المزج صفر بعده * اتت بين ثوبي نرجس وشقا
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا * عليها مزاجا فاكتست لون عا
شق

احمد حلبي

اخر فيه

حبيبي وعدت الكاس منك بقبلة * واعقبت ذاك الوعد منك نفار
وما كان هذا اللون فيها غير انه * علاها لطول الانتظار صفار

وفيه ايضا

ولقد شربت مع الحبيب مدامة * عذراء الا انها شمطاء
صفراء رقت من تقادم عهدها * مثل المتيم قد براه جفاء
والروض بين تكبر وتواضع * شمخ القضيب به وخر الماء

وفيه ايضا

فلما شربناها ودب دبيبها * الى موضع الاسرار قلت لها قفي
مخافة ان يسطو علي شعاعها * فيطلع ندماني على سري الخفي

وفيه ايضا

ومدامة كاساتها * تعطي الامان من الزمان
قد احكمت علم النجوم * واتقنت سحر البيان
فاذا احساها الشاربون * واوقعتهم في الامان
بدات باخراج الضمير * وبعده عقد اللسان

وفيه أيضاً

وتحسب قهوتنا كاهننا ، لما اظهرت من صفات حسان
إذا ما حساها الفتى وكلت ، بحل الضمير وعقد اللسان

وفيه أيضاً

سارت لتقتص من قوم فما برجت(?) ، في حث كاس على الأوتار د وار
فالقوم من بعض قتلاها وما ظلمت(?) ، لأنها اخذت منهم بأوتار

وفيه أيضاً

بنت كرم يتموها أمها ، واهانوها وديست بالقدم
ثم عادوا احكموها فيهم ، ويحهم من جور مظلوم حكم

وفيه أيضاً

وندامى باكروا الكاس ، من الراح شمولا
فاجتنوا منها سرورا ، واجتنت منهم عقولا

وفيه أيضاً

ثم واصلب الراووق واشف منه ، وبلغني بذاك سولي
واسفك دم الزق وناد هذا ، جزاء من يلعب بالعقول

وفيه أيضاً

قم فاسقني بنت العنب ، مدامة لها لهب
كأنما بازلها ، مد شريطا من ذهب

وفيه أيضاً

قم زف بنت الكرم ثم استجلها ، بكرا لها في الكون راس أشمط
فالطير شاد والنسيم مشبب ، والغصن يرقص والغمام ينقط

وفيه أيضاً

أدام الله أيام الصبوح ، وأبقى نغمة الوتر الفصيح
ولا برحت بنات الكرم تجلى ، مكرمة على وجه مليح
فخذها واسقنيها مع ندامى ، أعز علي من قلبي وروحي
أفيك بقربهم فرحا وأنسا ، على رغم العواذل والنصوح

قصيدة في المعنى

أسقيها على غناء القماري ، ووجوه تضيء كالأقمار
وأدير الكؤوس بين الندامى ، عن يميني وتارة عن يساري
فنهاري ليل إذا حجبوها ، وأرى الليل حين تجلى نهاري

لا تعطل صباحنا من صبوح • ما لبكر المدام كالابكار
يا مدير الكووس بين الندامى • عرف داري بمسك راحك
صاح باكر الى حوار سواق • وسواق على الرياض جوار
فاز بالطيبات كل جسور • عقر الهم بارتشاف العقار
كم غدا ساعيا لساعة لهو • باجتهاد وطار للاوطار
حبذا ليلة من العمر كانت • خلستني فيها سعود جوار
كلما غردت على العود ورق • جاوبتها القيان بالاوتار

موشح في المعنى

اطرب الاسماع صوت الندما • عندما • غرد القمري
وجلا المشرق في افق السما • انجما • بسنا الفجر
يا نديمي قد دنا وقت الصباح • لا براح • عن سنا الاقداح
فاسقني يا صاح مع ذات الوشاح • كاس راح • واغنم الافراح
في رياض بين ورد واقاح • حين فاح • عطر الادواح
واجل كاسي بين اقمار الحمى • مثلما • يجتلي بدري

اذكى النسيم من الشقيق مجامرا •
فانثر من الروض الاريج عنابرا •
واترك جماجم العناب تحاورا •
واسرق بما حلو الزمان مبادرا •
والدهر في علاته لم يشعر •
فاشرب فان الراح ساقيها ضمن •
عود السرور لكل محزون حزن •
والارض عنبرها بما ورد عجن •
والروض تنعشه الصبا فيفوح من •
ارجائه نفحات مسك اذفر •
يا طيب ما اهدى لنا عرف الصبا •
من طيب ما نشرته ازهار الربا •
فالروض يهدي للعيون عجبا •
والما يبدي للنسيم تجنبا •
فيسير بين مدرج ومكسر •
لله روضتنا التي قد زانها •
زهر تكنف نغنه كثبانها •
فالنهر يبهر شانه من شانها •
والطير يطرب جدوها اغصانها •
فالقضب بين مايل وتبختر •
وصل الغبوق مع الصبوح لغنية •
لنسوس راح مع بدور دجنة •
فالشمس تشرق في دياجي غبقة •
والليل يلحق النهار كغصبة •
من آل حام خلفنا آل الاصفر

لا ارى ثغر الحباب ابتسما • في سما • اكوس الخمر
اسقني من قهوة تحيي النفوس • كالعروس • في الحلل تجلى
وعلى سمع الندامى والقسوس • والمجوس • ذكرها يتلى
يا نديمي هل رايت تجلي شموس • في كووس • قبلها قل لا
يا خليلي اذا ما رمتما • تنعما • في الهوى اجري
فاسقياني الراح مع عذب اللما • قد سما • في علا الفخر
عللا قلبي بكاسات العقار • اذ تدار • وهي كالمقباس
واخلعا في وصف معناها العذار • بالنهار • او دجى الاغلاس
صدقا ما قال فيها الحكما • انما • راحة السر
غير صهبا تحاكي العندما • عندما • في النفوس تسري

موشح آخر

يا ليلة الوصل وكاس العقار • دون استتار • علمتماني كيف خلع العذار
اغتنم اللذات قبل الذهاب •
وجر اذيال الصبا والشباب •

واشرب فقد طاب كؤس الشراب
على خد ود تنبت الجلنار ذات احمرار طرزها الحسن
الراح لا شك حياة النفوس
فخل منها عاطلات الكؤس
وافتضها بين الندامى عروس
تجلى على خطابها في ازار من النضار حبابها قام مقام
اجن من الوصل ثمار المنا
وواصل الكاس بما امكنا
مع طيب الريقة حلو الجنا
ذي مقلة افتك من ذي الفقار ذات احورار منصورة

زجل في الخمريات

العنب عمرو مدلل على قلب الى ربيه
وعليه جويخ خضرا مزورق حتى تغطيه
العنب ينباع قناطير يشتروه بعض الخلايق

والعجب في كرم اخضر كيف تصير منو عقايق
وتجيه اقداح عرايا يكتسوا منو شقايق
واذا القول ما تصدق خذ قدح منو واجليه
تلقى كنو اجلنار اشعلت نار الجحيم فيه
في الشراب ربتني امي وانا في المهد العب
وبلغ عمري ثمانين وانا ارضع واشرب
وربيت على الشربيه وعلى الكاس المذهب
في الكروم نمسي ونصبح للعنب حتى نعبيه
ونسوقو عند عصار نعصرو في البيت ونكيه
حصل العنب في داري وقلعنو من غراسو
وعليه دولاب وعصار عصرو واظهر عفاصو
وحبسناه اربعين يوم وسعينا في خلاصو
وطلقناه كنو عندم لحبيبي منو اسقيه
والعجب من خمرة الراح هربت صارت في خديه
يا خليع جدد مقامك بقليل من ذا المعتق

ما ترى في الحضر عودين • هذا يضرب وذا يحرق •
وصلاح العود فسادي • وفساد ولي تحنق •
• اخنق العود حتى يرعق الطرب يوجد كثير • فيه
• وذاك العود لاجل طيبوا احرقو ولا تخليه •
قدحي يا ساقي الراح • لا تكن تملاه لفمو •
ما تراه في الكف يرعد • كن من حماه يدمو •
من شرب من ذا المعتق • ذاك يزول همو وغمو •
• هذا هو الراح المفرح القلوب تفرح كثير • فيه
• دا يخلي عاقل الناس الى عنده وما يخبيه •
القساقيس والشمامس • جلبوا بنت العنبه •
ولها عشاق وندمان • يخطبوها بالذهبه •
وانجلت قاعات لافراح • بضيا ديك الشربه •
• ونهار يفتحوها • ذاك نهار القصف والتيه
• طرب الراهب فغنا • رقص الشماس فحاكيه •
ناعلي وشغلي حدا د • زجلي عطري الانفاس •

حين حلى خمري على ساق • طربوا الوجع الناس •
وان جليتو يا نديمي • يطرب الخليع بلا كاس •
• دا سقيت اغصانو حتى طرح الجوهر معانيه •
• دا الزجل يغني المغني كلما افتقر يغنيه •

الفصل الثاني

في الاستدعا للشرب والحث عليه

الصفي الحلي

حويت الحمد ارثا واكتسابا • وفقت الناس فضلا وانتسابا •
فكيف رضيت ان اشكو اليك ما • واغلظ في الكتاب لك العتابا •
وكم اوليك ودا واعتقادا • فتوليني صدودا واجتنابا •
هدمت القلب ثم سكنت فيه • فكيف جعلت مسكنك الخرابا •
فزرنا ان مجلسنا انيق • يكاد يعيد منظره الشبابا •
وقهوتنا من المطبوخ حل • اذا دعي الفقيه لها اجابا •
تجلت في الزجاج بغير خدر • وصيرت الحباب لها نقابا.

ولما شاقنا نظم بديع ۞ يسر النفس خطا أو خطابا
جعلنا الماء شاعرنا فلما ۞ جرت في فكره نظم الحبابا
فرزنا تحمل اللذات فينا ۞ ولا تفتح لنا في العتب بابا
ولا تجعل كلام الضد عذرا ۞ تصد به الأحبة والصحابا
فإن الراح للأرواح روح ۞ إذا حضرت لدفع الهم غابا
ومثلك لا يدل على صواب ۞ وأنت تعلم الناس الصوابا

الصفي الحلي أيضا

أيا صاحبا ساءني بعده ۞ فما سرني القرب من صاحب
لئن كنت عن ناظري غائبا ۞ فعن خاطري لست بالغائب
ألست ترى الدهر يجري بنا ۞ كجري المطية بالراكب
فزرني أعدك مستدركا ۞ لما فات من عيشنا الذاهب
فعندي قليل من الخنخوش ۞ هدى يا فقيه إلى تائب
كأن شذا عرفها عنبر ۞ يلاث به شارب الشارب
وقبلتي خلف كتب الصحاح ۞ بجنب الزجاج إلى جانبي
إذا أسمها الناس كابرتهم ۞ وأقسمت بالطالب الغالب

ولن ينكر الناس أن زرتني ۞ لسعي فقيه إلى كاتب
فحي على الراح قبل الدروس ۞ ولا تجعل الذنب كالواجب
وخذها بأوفر أثمانها ۞ ولا بأس من غبطة الكاسب
وغاليها أنها جوهر ۞ فقيمتها عرض الطالب

ولقد أبدع من قال

قامت لغيبتك الدنيا على ساق ۞ والكاس أصبح غضبانا على الساقي
والراح قد أقسمت أن لا تطيب لنا ۞ حتى ترى وجهك الزاهي بإشراق
وأعين الزهر نحو الباب ناظرة ۞ وقد صغت أذن السوسان للتلاقي
وناح حزنا عليك العود حين بكا ۞ الراووق والجنك ذو وجد وإقلاق
والدف يزعق والموصول ناح حكى ۞ والزهر يصرخ من وجد وإشفاق
والشمع أضحى بنار الوجد ملتهبا ۞ يذري مدامعه من فيض إحراق
والند أحرق أحشاه وفاح لنا ۞ بعرفه بشذا مسك وأعباق
وساقي الراح غنانا نوى فشجى ۞ من طيب لذة ألحان بأشواق
والنهر جن فجاء الريح سلسله ۞ وبات في الروض صبا ما له راقي
والريح أصبح معتلا على فرش الأزهار مضنى ملقى عن خفاق

والورد قد فك الازرار من شغف * وشمر النرجس الوسنان عن ساق
وانشق قلب شقيق الروض من كمد * وناظر الروض ما أغفى باطبا ق
وانشق في الروض من غنط بنفسجه * والزهر زهر ومن نجم اماق
والآس قد ماس والمنثور منتثر * والجلنار شكى نارا باحراق
والورق في الروض تملي من صبابتها * والغيث يكتب اشواقا باورا ق
فاسمح بجودك فضلا بالحضور لنا * ما دام شمل مسراة الهنا باقي
ولا تدع طيب ايام السرور الى * غد ولا تتناسى عهد ميثاقي
فلو دعيت الى هذا سعيت له * يا حبذاك على راسي واحد اتى

أخبرني المغني

ان الصواب بتعجيل السرور فقم * فان تاخير اوقات الهنا غلط
اما لنا كحروف عطلت ابدا * فما لنا من شراب نشتهي نقط
فلا ترى ابدا سكران ذا حزن * ولا راينا صحاة يفرحون قط
يعبس الجو اذ تبكي السحاب له * ويبسم الكاس لما تضحك البطط

وفيه ايضا

عندي عروس على الراحات كلها * سلافة اخبرت عن سالف الزمن

بكرا تروحها ابن الفراة فكن * من الشهود لهذا المجلس الحسن

وفيه ايضا

أنعم وشرف بالجواب * أو زر فقد زاد الجوابي
فبمجلسي صرف المدام * لدى سواقينا الحوابي
وبه القدور الراسيات * لدى جفان كالجوابي

وفيه ايضا

نحن في مجلس انس * بك تحقيق نجازه
قد نسجنا الانس ثوبا * فتفضل كن طرازه
كرم الدهر عزيز * فتغنم لانتهازه

وفيه ايضا

ولما نزلنا منزلا طله الندى * انيقا وبستانا من النور حاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه * منا فتمنينا فكنت الامانيا

وفيه ايضا

جعلت فداك في راسي خمار * وليس دواه الا العقار
وعندي من تحب فدتك نفسي * واقداح واكواب تدار

فبادر غير مأمور سريعا ۞ فإن بنا لموردك انتظار

ولقد أبدع من قال

يا غائبين تعللنا بغيبتهم ۞ عن طيب عيش ولا والله لم نطب
ذكرت والكاس في كفي لياليهم ۞ فالكاس في راحة والقلب في تعب

آخر فيه

تذكرت من أهواه والكاس في يدي ۞ ففاضت دموعي من عظيم صبابتي
دماء على خدي فأنشدت قائلا ۞ تشابه دمعي إذ جرى ومدامتي

وبه أيضا

تشابه دمعي إذ جرى ومدامتي ۞ فمن مثل ما في الكاس عيناي تسكب
فوالله ما أدري أبالخمر أسبلت ۞ دموعي أم من عبرتي كنت أشرب

وأجاد القائل

جرت الجفون دما وكاسي في يدي ۞ شوقا إلى من لج في هجراني
فتخالف الفعلان شارب قهوة ۞ يبكي دما وتشاكل اللونان
فكأنما في الخد من كاسي جرى ۞ وكأنما في الكاس من أجفاني

وكتب ابن تميم بكاسات صدقنا له وقد بلغه انه [illegible]

تركت شرب الحميا غير مفتكر ۞ فيها وفي شربها اللذات والطرب
فارجع فقد أسبل الراووق أدمعه ۞ شوقا إليك وثغر الكاس ملتهب

وأنشد بعد ذلك وقد وافقه

إن كان قد أسبل الراووق مدمعه ۞ شوقا إليك وقلب الكاس ملتهب
فاليوم أعينه من فرط فرحته ۞ تفيض دمعا وثغر الكاس مبتسم

ما قيل في استدعاء الشراب

فسد الشرب حين أعوزت الراح ۞ وحالت قواعد الندمان
وحقيق إذا تعذرت الشمس ۞ فساد النبات والحيوان
فتصدق بقهوة إن تجلت ۞ في الأواني ظننتها في الأواني

آخر في المعنى

يا سيدا ما زال يكرم عبده ۞ إن النفوس إلى مدامك شيقة
فعساك تسمح للمحب بخمرة ۞ من جملة العشاق تكون مروقة

فيمن بخل بالشراب

لا تطمعن براحة من معشر ۞ سادوا بغير مآثر السادات
قطعت عن المعروف أيديهم وقد ۞ سرقوا العلا فخلت من الراحات

قصيدة في الاستدعا للشراب لبعضهم في المغني

يا ساحر الطرف قم قد اقبل السحر   حتى متى انت للذات تنتظر
اما ترى الورد ذو خد مكللة   من لولو الطل والمنثور ينتثر
والنرجس الغض ساهي العين تحسبه   متيم لج في اجفانه السهر
والطير تنشد في اغصانها طربا   والارض زاهرة تنشاقها
في روضة عن عيون المزن ساهرة   يثني بذاك عليها نشرها العطر
وقد تبسمت الكاسات ضاحكة   لما رات ادمع الراووق تنهمر
ثم نصطبح خمرة صفرا معتقة   تحلو لقلب المعنى طعمها العطر
صفرا تغنيك في الظلما عن قبس   كانها جذوة في الكاس تستعر
يسعى بها اهيف كالغصن قامته   قد حاز في مقلتيه الغنج والحور
كانه حين تجلوها لنا سحرا   شمس يطوف بها في كفه قمر
ظبي من الترك قاسي القلب ما تركت   عيناه لي عنه من صبر فاصطبر
قالوا اراك نحيل الجسم قلت لهم   وردني الحب وردما له صدر

تمثل الوجد في قلبي وفي كبدي   والوجد يا قوم لا يبقي ولا يذر

قصيدة اخرى

قد حان شرب سلاف الراح تسبيحي   راحا تريحك من فرق ومن فرق
فراحة خضبت بالراح ما تريك   صبح الهدى في حندس الغسق
خذها بيمناك في امن وفي دعة   مع كل مصطبح منها ومغتبق
ختامها المسك بالتسنيم قد مزجت   طوبى لمن لم تشف منها ومنتشق
راقت ورقت فرقت شانها   الى العلى عن حضيض الحظ والحمق
قد فاق من لم يفق من سكرها نفسا   نفسا خلت عنه في خلق وفي خلق
حيا بها الحي عن الجمع مبتسما   فاحدق النور بالارواح والحدق
شمس يكون بها شمس اذا غربت   في فيه اطلعها في حمرة الشفق
عاينته والهوى لم يبق لي رمق   فعاد لي عند ما عاينته رمقي
تقول من عاينت عيناه صورته   سبحان من خلق الانسان من علق

قصيدة اخرى

ارتح لراح غدت في الكاس تبتسم   واغنم سلافتها فالراح تغتنم
وعاطني واعط للكاسات غايتها   من غاية انت فيها الخصم والحكم

قالوا هي النار قلت الماء يلهبها • والنار ليست مع الأمواه تلتئم
فقيل روح بلا جسم فقلت لهم • أنى تقطب أحيانا وتبتسم
فقيل بل جوهر فرد فقلت لهم • الجوهر الفرد شيء ليس ينقسم
م ما هواء سماء شهبها حبب • نور ونور ونار حين تضطرم
شبم مدامة قرقف راح معتقة • سلف سلاف عروس ريقها
بكر إذا جليت زفت بماشطة • من الزجاجة في أطرافها عنم
تستحي فتحمر عند السبي من خجل • وتكتسي الحبب الطافي وتبتسم
وتكتسي حمرة خوفا إذا مزجت • بالماء والبكر عند الوطي تحتشم
حم تخال أن حباب الكأس أجنحة • للنمل فوق عيون النحل تزد
ظنت سليمان الساقي فمذ مزجت • قال الحباب لها لا يحطمنكم
م ما ألبست زردا يوما طلايعها • إلا وولت جيوش الهم تنهز
م ما زلت أنفق أموالي وأشربها • حتى استغاث إلى الكرم والكر

أخر فيه

معاطاة الكؤوس من الملاح • ومطربة مهفهفة رداح
ومن أهوى ينادمني وأجني • رضابا منه ممزوجا براح

وساق من بني الأتراك حلو الشمايل أهيف قلق الوشاح
يدير مدامة صفراء صرفا • لها أرج الخزامى والأقاح
مشعشعة تكاد من التنائي • تطير بما حوته من المراح
فقم نتناهب اللذات سعيا • بقصف واغتباق واصطباح
خليلي اعلم بأن العمر فان • فلا تصغي إلى واش ولاحي

وفيه أيضا

خليلي اتركا قول النصوح • وقوما فامزجا راحا براح
فقد نشر الصباح ضياء نور • وهبت بالندى أنفاس روح
وحان ركوع إبريق لكأس • ونادى الديك حي على الصبوح

ولقد تلطف القائل

خليلي انسطا لي الأنس إني • فقير مت في حب الغواني
وإن تجد مداما أو قيانا • خذاني للمدامة والقيان

آخر وأجاد

ألا لا تلوموني فلست بمقلع • إذا انحدرت من كأسها الخمر في فمي
ساوصي إلى بحر من الخمر مترع • أحط المراسي عنده فاملا لي فمي

ولله درّ القائل

أطيل الملام لمن لامني … وأملأ في الروض كأس الطلا
وأهوى الملاهي وطيب الملاذ … فها أنا منهمك في الملا

هي

آخر في المعنى

نزل الطلّ بكرة … وتوالى الجدّ دا
والندامى تجمّعوا … فاجل كاسي على الندا

وفيه أيضا

قم إلى اللهو مسرعا … لا تطع قول من وشا
واشرب الراح وانتشي … فأن عبد قد انتشا

وفيه أيضا

باكر إلى اللذات واركب لها … سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل أن ترشف شمس الضحى … ريق الغوادي من ثغور الأقاح

وفيه أيضا

لقد تعطشنا فروّحوا بنا … نروى فهذا الوقت والروا
وإن نأى الساقي فروّحوا معي … عونا فإني لا أطيق النوا

دبنه لحس

وفيه أيضا

أحسن الأشعار عندي … أنف بالخمر الخمارا
وألذّ الآي عندي … وترى الناس سكارى

وفيه أيضا

قم بنا نركب طرف … اللهو سبقا للمدام
واثن يا صاح عناني … لكميت ولجام

وفيه أيضا

إذا كان يومي ليس يوم مدامة … ولا يوم قينات فما هو من عمري
وإن كان معمورا بعود وقهوة … فذلك مسروق لعمري من الدهر

وفيه أيضا

إنما الدنيا سماع … وغلام ومدام
فإذا فاتك هذا … فعلى الدنيا السلام

وفيه أيضا

قالوا رأيناك كل وقت … تهيم بالشرب والغنا
فقلت إني امرؤ قنوع … أعيش بالماء والهوا

ولقد تلطف من قال

قالوا اترك الخمر واجتنبه ... لا تتعدى الحرام عدا
قلت اراه للروح قوتا ... وطالب القوت ما اعتدى

أخرى في المعنى

قيل ان الخمر محببة ... قلت حاشاها من الخبث
قيل منها القي قلت نعم ... شرفت عن مخرج الحدث

وفيه أيضا

ولائم لامني في الخمر قلت له ... اني ساشربها حيا وفي جدثي
ثم فاسقني خمرة حمرا صافية ... صرفا حراما فاني غير مكترث
فان يكن حللوها بالطبخ ففي ... حشاي نارا ابقيها على الثلث
قالوا فلم تقاياها فقلت نعم ... شرفت عن مخرج الحدث

وقلت في المعنى

عاينت في الروض يوما ... على الكروم دوالي
وكان قد زاد دائي ... من رشف خمر حلا لي
فقلت من عظم ما بي ... من ذي الدوالي دوالي

ولقد ظرف القائل

في حب كاسي لامني ... من ليس يدري حالتي
فقلت دعني انني ... وجدت فيها راحتي

أخرى فيه

الراح تفاح غدا اذا جمد ... كذلك التفاح راح
فاشرب على جامده ذوبا ... ولا تدع لذة يوم لغد

وفيه أيضا

امر غدا انت فيه في لبس ... وامس قد فات فاله عن امس
وانما الشأن شأن يومك ذا ... فباكر الشمس بابنة الشمس

مفرد في المعنى

وأعجز الناس من أمسى وفي يده ... مقدار سكرته يوما ولم يطر

أخرى فيه

يقول ابو سعيد مذ رآني ... عفيفا منذ عام ما شربت
على يد اي شيخ تبت قل لي ... فقلت على يد الافلاس تبت

وفيه من كان وكان

جاني مقام الراح رقيب طفيلي منو تحتشى
ورام نشا قلت لو أن كان معك شي أنتشى

آخر فيه

يا من يحاول شرب الراح ينشرها ولم يفك لما يلقاه قرطاسا
الكاس والكيس لم يفض امتلاهما ففرغ الكيس حتى تملا الكاسا

وفيه أيضا

يسعى إلى الكاسات قد استبقت بمهجتي من فمي تسعى على الرؤس
وللكؤس ابتسام حال قهقهة وللغيوم بكاء حال تعبيس
قد استحال طلا يبري المصون وقد أذيبت في الكاس ما جمدت في الكيس

وفيه أيضا

أنا القليل العقل في صرف الذي أصرفه في كلف المشارب
ولم أنل مما اضعته سوى تصفية الكاسات في شوارب

ولقد ظرف القائل

كان لي مال ولبس قبل تيهاني وسكري
فسبكت المال طاسا وصبغت اللبس خمري

فيمن خلع العذار في شرب العقار

ذروني فإني قد خلعت عذارا وصيرت سري في المجون جهارا
أفرغ كيسي في الكؤس واغتدى أبيع على شرب العقار عقارا

آخر فيه

ألا فانهب الراحات في زمن الصبا وخذ من مسرات الهوى بنصيب
ودع عذل من أضحى يروم بعذله فوائح باب في فوات حبيب

وفيه أيضا

ألا فانهب الراحات في زمن الصبا وخذ من مسرات الهوى بطلاب
ودع عذل من أضحى يروم بعذله فوائح باب في فوات حباب

وفيه أيضا

صل الراح بالراحات واغنم مسرة فأقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش من إثم فأوزار وكرها الكف بدت تستغفر الله للذنب

ولا واخذ الله القائل

إذا مت فانعيني بخفق مثالث وصرخة ناي واصطفاق مزاهر
ولا تقبري غير العقار لتضحي ترى جدثي من فيضها المتحادر

وقولي لكن قد كان ظاهر فعله ° وكفى فعند الله علم السرائر

فإن كان ربي في المعاد مسائلي ° وحوسبت عن فعل الذنوب الكبائر

أقول ترشفت المدام ولم أقل ° طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر

بيت من زجل في المعنى

قم جدد التمريق خليع العتيق ° وصرف بصرف الخمر صرف الزمان

أمسك مضى واليوم غد الله على ° طول المدى فافهم معاني البيان

راح جا عليه أوقات دقايق ودرج ° ساعات وحين لاح نور زين الدنان

ليال وأيام الجمع مع شهور ° عدة سنين الدهر صار زايد يمن

مدام معتق من قديم الزمان ° أخبرنا عن عصر وشرابه القديم

في الحث على الشرب عند ضيق الوقت

إذا العشرين من شعبان ولت ° فداوم شرب ليلك مع نهار

ولا تشرب بأقداح صغار ° فإن الوقت ضاق على الصغار

آخر في المعنى

ليالي الوصل يا هذا استقلت ° وأيام العبادة قد أظلت

فلا تشرب بأقداح صغار ° فإن النفس قد سئمت وملت

ألم تسمع بما قد قيل قدما ° إذا العشرين من شعبان ولت

وفيه أيضا

قالوا غدا رمضان فاستعد له ° وتب إلى الله واهجر لذة الكاس

إن الهلال يرى حتما فقلت لهم ° حتمتموا بشتات بين جلاسي

فقال لي الغيم لا تحفل بقولهم ° على سترته فاشرب بلا باس

فقمت أعثر في ذيل المجون إلى ° جمع المسرة بين الكاس والطاس

وفيه أيضا

قلت هلال الصيام ليس يرى ° فلا تصوموا وارضوا بقول ثقة

فبالطوني وحققوا ورأوا ° وكل هذا من قوة الحدقة

وفيه أيضا

قوموا إلى لذاتكم يا نيام ° ونبهوا العود وصفوا المدام

هذا هلال الفطر قد جاءكم ° بمنجل يحصد شهر الصيام

وفيه أيضا

هاتيك شمس الراح يسطع نورها ° ما بين سحب أباريق وقناني

وهلال شوال يقول مصدقا ° بيدي عصيت اليوم من رمضان

آخر في هلال شوال

هلال شوال ما زالت مطالعه ۞ ترنوا إليها الورى من شدة الفرح

كأصبعي كف ندمان يشير إلى ۞ ساق لطيف يريد الأخذ للقدح

آخر فيه

إن هلال الفطر لما غدا ۞ مستحسنًا في أعين الناس

ودّدت أن الثمّ عندما ۞ راح يحاكي شفة الكاس

وفيه أيضًا

أهلا بفطر قد أنار هلاله ۞ فالآن فاغد على المدام وبكّر

وانظر إليه كزورق من فضة ۞ قد أثقلته حمولة من عنبر

وفيه أيضًا

هلال العيد غمّ على البرايا ۞ ولا أحد رآه بمقلتيه

تطلع نحوه حتى رآه ۞ وشبه الشيء منجذب إليه

وفيه أيضًا

قد انقضت دولة الصيام وقد ۞ بشّر سقم الهلال بالعيد

يتلو الثريا كفاغر شره ۞ يفتح فاه لأكل عنقود

ما قيل في شهر الصيام

وفيه أيضًا

قل لشهر الصوم عني ۞ وتلطف في العبارة

زاير أنت فخفف ۞ لا تثقل في الزيارة

آخر فيه

شهر الصيام مبارك ۞ إن لم يكن في شهر آب

خفت العذاب فصمته ۞ فوقعت في وسط العذاب

ما قيل في الأيام البيض

شهر الصيام تولى ۞ فراقه يوم عيد

قالوا اتبعوه بست ۞ فقلت ست وسيد

آخر في المعنى

جاء الصيام فصمنا ۞ أيامه بالأمانه

قالوا اتبعوه بست ۞ فقلت ستي فلانه

غيره في المعنى

شيخ أنا أعشق التصابي ۞ بغانيات وبالشباب

وصوت زمر وجس عود ۞ وزينب تله بالرباب

سيما إذا ما الشتا وافا ۞ ونحن في مجلس الشراب

عندي علو ومجمرات ۞ ونرجسي بينهم مجابي

آخر في كانونات الشتا

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ۞ سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا

كن وكيس وكانون وكاس طلا ۞ مع الكباب وكس ناعم وكسا

آخر في المعنى

وكافات الشتاء تعد سبعا • ومالي طاقة بلقاء بسبع
إذا ظفرت بكاف الكيس كفى • ظفرت بمفرد يأتي بجمع

وفيه أيضا

وكافات الشتا تعد سبعا • وكاف الكيس عندي ستهنه
فإن تظفر بكاف الكيس يوما • فلا تجزع لفقدك ستهنه

لبعض الصوفية

الكيس عندي ولكن فارغ أبدا • والكاس شربي من الأبار والحفر
والكن مسجد ربي استكن به • وما الكساء سوى ما فيه من حصر
وما الكباب سوى لحمي أعضضه • عضا كعض بنان النادم الحصر
والكس كفي والكانون أحسبه • شهر الأصم وهذا منتهى خبري

غيره في المعنى

إذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة • فبادر فما التأخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن • وشمع وشاد مطرب وشراب

أخر فيه

بسبعة تم لي ما اشتهيه فإن • تبعتها فهي للذات أغواء
لبس ولهو ولفاح ولطف هوى • ولثم كاس ولا جوق ولمياء

أخر فيه

إن قدر الله لي بالعمر واجتمعت • سبع فما أنا للذات مغبون
قصر وقدر وقواد وقحبة • وقهوة وقنديل وقانون

أخر فيه

ثمانية إن يسمح الدهر لي بها • فما لي عليه بعد ذلك مطلوب
مقام ومشروب ومرج ومأكل • وملهى ومشموم ومال ومحبوب

وفيه أيضا

عندي فديتك رات ثمانية • أنفي بها الحزن إن زار وإن وردا
راح وريح وريق رائق ورشا • ورفرف ورياض ناعم وردا

وقلت في المعنى

اذا اجتمعت للنفس أشيا سبعة • غدت في هواها وهي للهو رابحه
رداح وريحان وراح معتق • وروض ورمان وريح ورائحه

أخر فيه

ثمان لها عندي مقام مبجل • وإن جمعت يوما فللهو داعيه

سمير وسلسال وساقٍ وسلسل • سماعٌ وسمارٌ وسمرا وساقية

لابن سودون رحمه الله

احرص على سبعةٍ بالنون قد بدئوا • تلق السميكات في شطا لبريكا

نورٌ ونهرٌ ونغنوغٌ ونهنهةٌ • ونومةٌ بعد نشاتٍ ونيكا

ما قيل في الابليسيات

بِتُّ وابليس اتى • بحيلة منتدبه
فقال ما قولك في • حشيشة منتخبه
فقلت لا قال ولا • خمرة كرم مذهبه
فقلت لا قال ولا • أغيد بالبدر اشتبه
فقلت لا قال ولا • مليحة مطيبه
فقلت لا قال ولا • آلة لهو مطربه
فقلت لا قال فنم • ما أنت إلا حطبه

آخر في المعنى

وليلةٍ طال سهادي بها • فزارني ابليس عند الرقاد
وقال لي هل لك في سفة • كيسةٍ تطرد عنك السهاد
قلت نعم قال وفي قهوة • عتقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطربٍ • إذا شدا يطرب منه الجماد
قلت نعم قال وفي طفلةٍ • في وجنتيها للحياء اتقاد
قلت نعم قال وفي شادنٍ • قد كحلت أجفانه بالسهاد
قلت نعم قال فنم آمنا • يا كعبة الفسق وركن الفساد

وفيه أيضا

قد زارني ابليس في خلوة • في طول ليلي وأنا في المنام
وقال لي هل لك في قينةٍ • وكسها أبيض فيه احتشام
قلت نعم قال وفي تقبةٍ • بلحية بيضاء تسبي الأنام
قلت نعم قال وفي قهوةٍ • قد عتقت صهباء تسمى المدام
قلت نعم قال وفي مزةٍ • تصفية السوداء أولاد حام
قلت نعم قال وفي بلعةٍ • خضراء يصعد بها الى العلام
قلت نعم قال فأعجبتني • يا كعبة الفسق وركن الأنام

وقلت في المعنى

قد زارني إبليس في ليلةٍ • بحيلة نمقها من محالـ

فقال لي هل لك في غادة … تخطر تيها في مروط الدلال
قلت نعم قال وفي شادن … يخجل بدر التم عند الكمال
قلت نعم قال وفي قهوة … تقادم العهد عليها وطال
قلت نعم قال وفي نزهة … تريك بسطا دائما وانسطال
قلت نعم قال وفي آلة … داعية للهو في كل حال
قلت نعم قال وفي صاحب … موافق لم تخش منه الملال
قلت نعم قال وفي مجلس … مونق ما لك عنه انتقال
قلت نعم قال فنم آمنا … يا كعبة الفسق وركن الضلال

اخرى فيه

لم أنس إبليس وقد زارني … في جنح ليل وأنا بالغبوق
وقال قد جئتك مستخبرا … عن علم أشياء اليها تشوق
فقلت سلني فأنا عارف … عندي جواب حاضر لا يعوق
فقال هل تعرف أكل الربا … قلت نعم أيضا وقطع الحقوق
فقال هل ترشف شرب الطلا … قلت نعم والمزر وقت شروق
فقال هل تعرف نيك النسا … قلت نعم أيضا ونيك العلوق

فقال هل تعرف تلك التي … تباع بالقرنة في كل سوق
قلت نعم قال فنم آمنا … فأنت يا هذا إمام الفسوق

اخرى فيه

وليلة زارني إبليس آخرها … وكان فيها اعتراني كثرة السهر
فقال هل لك في خمر معتقة … فقلت ما زلت أهوى ذاك من صغري
فقال هل لك في خود مملاحة … فقلت ما مطلبي منها سوى النظر
فقال هل لك في ظبي كبدر دجى … فقلت في مثل هذا قد قضى عمري
عمري أدب على من حل حضرته … وحل سروال هذا عندي بلا حذر
وفي القمار تراني ماهرا درب … وفي التحابير في أقصى الدنا خبري
فقال إبليس لما أن تحققني … يا أعرج النحس تم يا أفسق البشر

وفيه أيضا

وليلة زارني فقيه … في رشده ليس بالفقيه
رأى بيمناي كأس خمر … فظل يتلو ويسفهه
فقلت هلا فقال كلا … فقلت لم لا فقال إيه
ماذاك في فقلت إني … أنزه الكأس عن سفيه

[illegible]

في حالات السكارى

لبعضهم في المعنى

وفتية زهر الآداب بينهم أبهى وأبهج من زهر الربا حين
مشوا إلى الراح مشي الرخ وانصرفوا يمشون من شربها مشي الفرازين

آخر في المعنى

كأن أباريق المدام لديهم ظباء بأعلى الرقمتين قيام
وقد شربوا حتى كأن رقابهم من اللين لم يخلق لهن عظام

وفيه أيضا

أهوى بمن شفه الى وقالها ويلاه من رشا أطاع وفالها
وأمالت الكاسات معطف قده بقصاص ما قد كان قبل أمالها

وفيه أيضا

عبث المدام بخده فألهبا ومشى عليه صدغه فتعقربا
وبدت تعربد في القلوب لحاظه وبدا يعربد في الخلائق مغضبا
ومضى يميل من المدام وعطفه كتمايل الغصن المرنح للصبا

وفيه أيضا

كأنني نمل من النسيم ضحى عنه بأقداحه من فرط ميثاق
فكل نجم رآه ظنه قدحا وكل شخص رآه ظنه الساقي

غيره في المعنى

وما كان هذا سكري من الراح وحدها ولكن لأسباب يقوم لها العذر
جمعت لنا راحا وروحا وراحة وكل له في السكر ما يفعل الخمر
وأبديت أخلاقا حكى الراح نفعها فليس عجيب أن يتعتعني السكر

وفيه أيضا

إن أكن قد جنيت في السكر ذنبا فاعف عني يا راحة الأرواح
أي عقل يبقى هناك لمثلي بين سكر الهوى وسكر الراح

وفيه أيضا

على قدر عقل المرء في حال صحوه يؤثر فيه الخمر في حال سكره
فيأخذ من عقل كثير أقله ويأتي على العقل اليسير بأسره

وفيه أيضا

وقد نعرف الجهال من حلمائنا إذا ما تعاطينا الكؤوس تعاطيا

تزيد حميا السفيه سفاهة ۞ وتترك ألباب الرجال كما هيا
وجدت أقل الناس عقلا إذا انتشى ۞ أقلهم عقلا إذا كان صاحيا

وفيه أيضا

لا تشرب الراح إلا مع أخا ثقة ۞ واختر لنفسك حرا طيب السلف
فالراح كالريح إن مرت على عطر ۞ طابت وتخبث إن مرت على الجيف

وفيه أيضا

لا تشرب الراح إلا مع أخا ثقة ۞ إن سر غنا وإن غنيته طربا
تزيده الراح طيبا والغنا طربا ۞ والسكر عقلا وإسماع الأذى أدبا
فاشدد يديك عليه إن ظفرت به ۞ وأكثر مودته في تكثر الذهبا

وقلت في المغني

خذها مشعشعة للعقل مذهبة ۞ في الكاس مذهبة تزهو بإشراق
مضى بها ما مضى من عقل شاربها ۞ وفي الزجاجة باق يطلب الباقي

وفيه أيضا

ألا فاسقني حتى ترى الخمر غالبي ۞ فلا خير في شرب المدام بلا سكر
يقولون شرب الخمر للعقل مذهب ۞ ولولا ذهاب العقل تبت عن الخمر

وفيه أيضا

ما زال يشربها وتشرب عقله ۞ سحرا وتوذن روحه برواح
حتى انثنى متوسدا بيمينه ۞ ثملا وأسلم روحه للراح

آخر في سريع السكر

وإلى نديم سكره دائم ۞ إن شم ريح الراح تقديرا
وإن رأى كرما على فرسخ ۞ في نومه أصبح مخمورا

وفيه أيضا

أمر بالكرم إذ عثرت به ۞ تأخذني نشأة من الطرب
أسكر بالأمس إن عزمت على ۞ الشرب غدا إن ذا من العجب

وفيه أيضا

وأسكر من ماء توهمت أنه ۞ سقى كرمها أو قيل يمزجه الخمر
سطرت بكفي عهدة الكرم مرة ۞ فأسكرني حينا بها ذلك السطر

وقلت مضمنا

ما خلت في الناس مثلي ۞ بين الورى أجمعينا
في سرعة السكر لما ۞ يطاف بالراح فينا

نشقت ريحة خمرٍ ● غدوت سكران حينا
كنت عهدة كرمٍ ● سكرت منها سنينا

لسيدي عمر ابن الفارض

ولو نظر الندمان ختم إنائها ● لأسكرهم من دونها ذلك الختم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ● لأسكر من تحت اللوى ذلك الرقم

ولقد بالغ من قال

وحقك لو علمت بقدر سكري ● لما جرعتني إلا بمسعط
وحسبك أن خماراً بجنبي ● أمر ببابه فأكاد أسقط

وفي المعنى مواليا

لي جار خمار أسقط عند مر الباب ● من ريح راحوا واسكر يا ذوو الألباب
وإن هممت بسكر في غد استجاب ● سكرت بالأمس هذا أعجب الأعجاب

آخر فيمن يقوم بالخمر والحشيش

لنا خل يميل لشرب راح ● وصحن حشيشة تركته مضنى
وممن لمناه عن هذ المعاصي ● تعاطاها سكرجة وصحنا

لبعضهم في المعنى

لنا صاحب في الفسق أطلق نفسه ● ولو شاء عن فعل المعاصي لكفها
وكم لمته يوماً على الخمر ما انتهى ● وخالف رأيي في الحشيش وسفها

آخر في المعنى

رب حشاش ظريف ● أخذ البرء بخفه
ورآه الناس لكن ● كابر الكل وسفه

وفيه أيضاً

إن الحشيشة يا فتى ● في أفق عيشك مشرقه
فدع الطلا متطيراً ● وارم الهموم ببندقه

وفيه أيضاً

داو ابن همٍّ ببنت الفهم وأت صرفاً ● فليست بغير البسط تمتزج
طوراً طارد فرسان الهموم عني ● وتلجمني طوراً فأنسرج

وفيه أيضاً

وخضراء لا الحمراء تفعل فعلها ● لها وثبات في الحشا وثبات
تؤجج ناراً في الحشا وهي جنة ● وتعطيك طعم المر وهي نبات

وفيه أيضاً

لسيدي علي ابن بردبك

خذ احاديثها من العارفيها * واعف عند ما نهاها من العار فيها
خمرة لا يخاف شاربها الحد * ولا تترك الحليم سفيها
قد وجدنا بها نعيما مقيما * فغدت جنة لمن يصطفيها
أكلها دائم وظل ظليل * وترى اهلها يحلون فيها

آخر فيه

ايا ايها المسطول من بزرة غدا * فؤادك عنها في الخلاعة ما نجلى
نصحتك إن اصبحت في سطلة فلا تكن حامضا واختر لنفسك ما يحلو

وفيه ايضا

قلت لمن مات من حشيش * وراح منها الى الضريح
بعلة الدق مت حقا * فقال بل مت من صحيح

لسيدي علي ابن بردبك

ووارد زيه لم يزل فيه اهله * خشوعا ركوعا سجدا دايمي العمل
وما منهم إلا عن الكون ذاهل * ومستغرق في عالم الغيب لم يزل

وله ايضا

ونحن اناس نبلع الزيد بكرة * وقت العشا والسرد لسنا نقايله
لنا دور زيد وبينا كلما انقضت * اواخره عادت الينا اوايله

آخر فيه

ولما خلونا والمسرة بيننا * وقد عز شرب الراح فينا على الشرب
تعوض كل بالحشيش عن الطلا * ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

وفيه ايضا

في تعاطي الحشيش لمت غزالا * عاد منه الفؤاد في تشويش
فتثنى سكرا وقال بلطف * ليس بدعا للظبي اكل الحشيش

وفيه ايضا

قالوا حبيبك اذ غدا مولعا * بحشيشة الفقرا كالسكران
فاجبتهم قلوا الملامة واقصروا * إن الحشيش مراتع الغزلان

وفيه ايضا

حبي ما عابه اصفرار * كلا ولا شانه انسطاك
وما ارتعى بالحشيش الا * لتعلموا انه غزال

وفيه ايضا

ورب حشاش اتى * لمنزلي يبغي الرمق

نجز اذا اصفته ◦ فضلة عيش ومرق

اخرى فيه

ورب حشاش له ◦ كل البرايا تمقت
إن أسمعوه شتمة ◦ يبلعها ويسكت

وفيه ايضا

صبرنا عليه ساعة بعد بلعها ◦ فلاح لنا من عينيه جلنارها

حشاشكم عيونه ◦ كجوهر وقد وقد
للزبية أضحى فاقدا ◦ من اجل ذا افقد فقد

وفيه ايضا

لنا صاحب في كفه نصف طابة ◦ حكت شجر الرمان لاح أحمرها

في ذم الحشيش

ما للحشيشة فضل عند اكلها ◦ لكنه غير مصروف الى رشده
صفراء في وجهه خضراء في فمه ◦ حمراء في عينه سوداء في جسده

الفصل الثالث

فيما يحوي مجلس الشراب من الأواني

لبعضهم

لبعضهم في المغني

ومجلس راق من واش يكدره ◦ ومن رقيب له بالّلهو الماما
ما فيه ساع سوى الساقي وفيه على ◦ النداما سوى الريحان نمّاما

اخرى في المغني

حبذا مجلس انس ◦ ضمنا بعد شتات
مجلس يرقص فيه ◦ طربا قاضي القضاة

وفيه ايضا

يا حسن مجلس لهو ◦ قد كدت فيه اطير
دوائر الكاس فيه ◦ على الهموم تدور

ولقد اجاد القائل

ومجلس لذة أمسى دجاه ◦ يضي كانه بدر منير
تجمّع فيه مشموم وراح ◦ وعيدان وولدان وحور
تلذذه الحواس الخمس فيه ◦ بخمس يستتم بها السرور
فكان الضم قسم اللمس مني ◦ وقسم الذوق كاسات تدور
وللسمع الاغاني والعواني ◦ لأعيننا وللشم البخور

وقال آخر

ويوم ظل طيب العيش فيه • من اللذات في حل وعقد
بجرة جدول وسماء آس • وانجم نرجس وشموس ورد

وقال آخر

لم أدر وليلة الغر جمعنا • ونفحة الروض بالأزهار تأتينا
أنغمة العود أم أدنان صحبتنا • أم قوام راحنا أم وجه ساقينا

آخر

يا نديمي املا مكاني • من سلاف الراح جره
ثم رتبه بلطف • فوق ايوان وصفه

ما قيل في الأواني

ما قيل في سفرة

أنظر تراني سفرة بديعة • وان ترد وصفي فمهما شئت قل
وجهي طليق وانبساطي زائد • يا ضيفي ادخل وانبسط وانعم وكل

آخر في جرة

وجرة قد موها • تنفي الهموم الحزينة
بكر عروس حلوها • والراح فيها كمينة
شممت طينة فاها • فرحت سكران طينة

وفيها أيضا

إن كان ثم كنوز • تحت الأراضي كمينة
فكل جرة خمر • كنز معطى بطينة

في جرة مكسورة العنق

وجرة كفرت فينا سلافتها • وأوردتنا سهادا زائدا الأرق
لما شهدنا عليها أنها قتلت • بكاسها فغدت مضروبة العنق

آخر في جرة مزخرفة

أدرها كخد الحب حمرا وافتخر • بجرة خمر كل هم لها ذهب
حكت قبة مبنية من عقائق • مزخرفة من داخل نقط الذهب

آخر في الكاس

يا صاح قد حضر الشراب ومنيتي • وحظيت بعد الهجر بالايناس
وكسى العذار الخد حسنا فاسقني • واجعل حديثك كله في الكاس

في شرح حال الكاس

أنا من لطف مزاجي • وصفا قلبي وجسمي
دائر بين الندامى • والتقام الكاس اسمي

أخر في المعنى

أدور لتقبيل الثنايا ولم أزل • أجود بروحي للندامى وأنفاسي
وأكسو أكف القوم ثوبا مذهبا • فمن أجل هذا لقبوني بالكاس

أخر في قدح مذهب

يا حسنه من قدح ثوبه • يروق عيني وشيه المذهب
رق إلى أن كاد من رقة • يجري مع الخمرة إذ تشرب

أخر في صفاء الكاس

دع الكاس من نقشها • فصاف لصاف أحب
إذا ذهبت بالطلا • فقد طليت بالذهب

أخر في المعنى

كؤوس المدام تحب الصفا • فكن لتصاويرها مبطلا
ودعها سوادج من نقشها • فأحسن ما ذهبت بالطلا

في الحث على الشرب في الزجاج

ما الشرب إلا في الزجاج لأنه • أضحى يناسب رقة الصهباء
رقت وشاكلها الزجاج كأنما • برق يحيط به إناء هواء
يخفى الزجاجة لونها فكأنها • في الكف قائمة بغير إناء

أخر في المعنى

ثقلت زجاجات أتتنا فرغا • حتى إذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت أن تطير بما حوت • إن الجسوم تخف بالأرواح

مطلع من زجل

صف الأقداح فرغ ندمي • صبت بيها تقل بغير الراح
حين ملاها خفت وكادت تطير • كذا الأجساد تخف بالأرواح

أخر في المعنى

من فرحتي بالندامى واجتماعهم • حولي وقربهم مني وإيناسي
جعلت صفحة خدي تحت أخمصهم • قد غادرته الندامى أسفل الكاس

أخر في طاسة

تأمل فإني طاسة صح نقشها • وفاق على نقش الغواني التي تسبي

ووَاصفٍ حُسْني اطرب السمع قوله * لأني في الطاسات داخلة الضرب

اخر فيها

أنا طاسة قدري سما وبرو ضحى * نهر المجرة للنجوم موارد
وتسادج القمر المنير بحسنه * فهمرته وعليه نقشي قاعد

وفيها أيضا

أنا طاسة بيضت وجهي عندكم * وصفا لكم قلبي بماء رايق
عذبت مشاربه ببارق بهجتي * فتنزهوا بين العذيب وبارق

وفيها أيضا

تأنق في نقشي وشكلي صانعي * فريقي بتطعيمي غدا طيب الطعم
ولي شفة راقت وراق رضابها * فمن أجل ذا انصبوا النفوس إلى لثمي
ولكن أخاف البعد ممن ألفته * فاثر عندي خوفه صفرة الجسم

ولقد أجاد القائل فيها

أيا صاحبي إن رمت تبلغ ما تشا * وترقا إلى العلياء غير مزاحم
عليك بحسن الصبر في كل شدة * فما صابر فيما يروم بنادم
فإني لما أن دهري خانني * وأسلمني ظلما إلى غير راحم

صبرت على النيران والضرب والحجم * فمن أجل ذا أقبلت در المباسم

اخر على لسان حالها

أنا للمجالس والجليس أنيسة * أزهو بحسن باهر للناظر
أصفو فاظهر ما أكن ولم يكن * في باطني شي يخالف ظاهري

اخر في الدن

ما زلت أخذ روح الدن في لطف * وأستبيح دما من غير مسفوح
حتى انثنيت ولي روحان في جسدي * والدن منطرح جسم بلا روح

وفيه أيضا

قلب الدن من راحب فاضحت * نفحة الند من حمياه تهدى
قال لي أعجب فقلت غير عجيب * كل دن قلبه كان ندا

اخر في الراووق

أعجب ما في مجلس اللهو جرى * من أدمع الراووق لما انسكبت
لم تزل الجرة في قهقهة * تضحك في الحضرة حتى انقلبت

وفيه أيضا

أسبل الراووق لما صلبا * أدمعا لكن رأينا عجبا

بينما الراووق يبكي بدمٍ ۞ ضحك الإبريق حتى انقلبا

۞ آخر فيه ۞

أقول لراووقٍ تضمّن راحا ۞ بقلبك أكثير السرور فلِم تبكي

فقالت بمَت عيني وسنّي ضاحك ۞ وقد تدمع العينان من شدة الضحك

۞ آخر في القناني ۞

خبّروني عن قهقهات القناني ۞ أنا منها في غاية الإبهام

أتراها ضحكا لبسط الندامى ۞ أم نحيبا على فراق المدام

۞ وفي المعنى أيضا ۞

لام العذول على الشراب فقلت يا ۞ كأس الملاطف بالمدام وخلّه

ولأنتِ يا قنينتي فيما يلي ۞ ضحكا على ذقن العذول وقهقهي

۞ آخر في إبريق ۞

عروس كرمٍ صفت وطابت ۞ لونا وطعما فما تعاف

كأن إبريقها لديهم ۞ بالكأس راشبه رعاف

۞ آخر فيه ۞

وللأباريق عند المزج جلجلة ۞ كنطق مرتبك الألفاظ مذعور

كأنها وهي للأكواب ساكبة ۞ طير تزقّ فراخا بالمناقير

۞ وفيه أيضا ۞

لله مجلس أنسٍ فيه آنية ۞ جلت عن الوصف في روضات أزهار

كأن إبريقنا والراح في فمه ۞ طير تناول ياقوتا بمنقار

۞ وفيه أيضا ۞

إبريقنا عاكف على قدحٍ ۞ كأنه الأم ترضع الولدا

أو عابد من بني المجوس إذا ۞ توهّم الكأس شعلة سجدا

۞ وفيه أيضا ۞

وكلما رام نطقا في معاتبتي ۞ سددت فاه بطيب اللثم والقبل

وبات بدر تمام الحسن معتنقي ۞ والشمس في فلك الكاسات لم تغل

وبتّ منها أرى النار التي سجدت ۞ لها المجوس من الإبريق تسجد لي

۞ وفيه أيضا ۞

قلت والحبّ قد ترشّف كأسا ۞ ثم أهوى بفيه للقلدان

طبت يا تقلدان بين الندامى ۞ بالحميّا وبرد ماء اللسان

أخرى في الشمعة

كان الشموع وقد أذكرت ... واظهرن من كل رمح سنان

أصابع أعداء يك الخايفين ... تضرع عن تطلبن منك الأمان

أخرى فيها

وصبيحة بيضاء تطلع في الدجى ... صبحا وتشفي الناظرين بدائها

شابت ذوائبها أوان شبابها ... واسود مفرقها أوان فنائها

كالعين في طبقاتها ودموعها ... وسوادها وبياضها وضيائها

وفيها أيضا

وأنيسة لي في الظلام وحيدة ... باتت تجاهد كمثل جهادي

اللون لوني والدموع كأدمعي ... والسقم سقمي والسهاد سهادي

لا فرق فيما بيننا لو لم يكن ... لهبي خفيا وهو فيها بادي

وفيها أيضا

حكتني وقد أودى بي السقم شمعة ... وإذ كنت صبا دونها متوجعا

ضنا وسهادا واصفرارا ولوعة ... وصبرا وصمتا واحتراقا وأدمعا

ما قيل في الشموع وغيرها

تشبهت بي طول الليل ناحلة ... صفراء أفنى تراها الدمع والأرق

لها من النار تاج فوق مفرقها ... يدب فيها فلا يبقى لها رمق

تكابد الليل تفنيه ويأكلها ... والليل يضحك إذ تبكي وتحترق

فقلت ما أنت مثلي أنت في دعة ... طول النهار ودهري كله أرق

وفيها أيضا

معشوقة مثل صدر الرمح عارية ... قد توجت بنظير الكوكب الساري

تبكي إذا أضحكت جلاسها فرحا ... فالقوم في جنة والشمع في نار

وفيها أيضا

صفراء من غير علل ... قايمة مثل الأسل

كأنها عمر الفتى ... والنار فيها كالأجل

أخرى في شمعة حمراء

انظر إلى الشمع الحمر كيف بدت ... والنار تضرم في أحشائها لهبا

كأنها قصب الياقوت مائعة ... من الملاحة حتى قمعت ذهبا

في الشمع فوق البحر

والشمع فوق البحر تحسبه ... منزجة قد أطلعت مرجانا

وَالماءُ دِرعٌ والشموعُ أسنّةٌ ولها إذا خفقوا النسيمُ طعانا

فيمن استغنى عن الشمعة بوجه محبوبه

لا تسوقوا في مقامي شمعةً من غير حاجه
قد كفاني طلعةُ البدرِ ومصباحُ الزجاجه

آخر في المعنى

يا حاملَ الشمعةِ في كفِّه ووجهُهُ يغنيه عن شمعتِه
ما تصنعُ الشمعةُ في كفِّ من بدتْ لنا الشمسُ على قامتِه

وفيه أيضا

لم أنسَه إذ جاء يحملُ شمعةً كالبدرِ ليلةَ تمِّه في سعدِه
فكأنّ لينَ قوامِها من قدِّه وكأنّ حمرةَ نارِها من خدِّه

وفيه أيضا

أفدي مليحًا ظلَّ يحملُ شمعةً في عشقِه لا تحسنُ التوبيخ
فكأنّه وكأنّها في كفِّه بدرٌ توقّدَ دونَه المرّيخ

وفيه أيضا

شمعةٌ جاء وهو يحملُ شمعًا وعلى وجهِه من النورِ لمعه

هو في النورِ مثلُها وهي مثلٌ ليس ترقا لها من الحبِّ دمعه

وفيها أيضا

وأتى إليَّ بشمعتين ووجهُه وضياؤه يزهو على القمرين
ناديتُه ما الاسمُ يا كلَّ المنى فأجابني عثمانُ ذي النورين

في مليح قام يقط شمعة

أفدي بروحي أهيفًا بين الندامى قد نشط
قام يقطُّ شمعةً فهل رأيتَ البدرَ قط

آخر فيه

رأيتُ بمجلسٍ رشأً مليحًا وحمرةُ خدِّه من خمرِ فيه
فمالتْ شمعةٌ للخدمةِ منه وشبهُ الشيءِ منجذبٌ إليه

آخر في فانوس

وفانوسٍ يقولُ لسانُ حالٍ له يا من بعشقتِه رُميتُ
أعيشُ دجًى وأقضي فيك يومًا فكم أحيا عليك وكم أموتُ

آخر فيه

أنظرْ إلى الفانوسِ تلقَ متيّمًا ذرفتْ على فقدِ الحبيبِ دموعُه

آخر

أتدرون شمعتَنا من هوتْ
لقبلةِ هذا الرشا الأكحلِ
دنتْ أنتحى وفيه من شهدها
فمالتْ إلى طبعها الأولِ

يبدو وتلهب قلبه لنحوله ۔ وتعد من تحت القميص ضلوعه

وفيه أيضا

ومسامري في الليل مثلي ناحل ۔ متصعد الزفرات ملتهب الحشى
أضحى كما حكم الهوى وطبيبه ۔ ذا أضلع ما فوقها إلا الغشا

وفيه أيضا

أنا في الدجى ألقى الهوى وبمهجتي ۔ حرق يذوب بها الفؤاد جميعه
فكأنني في الليل صب مدنف ۔ كتم الهوى فوشت عليه دموعه

وفيه أيضا

وكأنما الفانوس نجم في الدجى ۔ منع الظلام من الهجوع طلوعه
أو عاشق أجرى الدموع بحرقة ۔ من حر نار تحتويه ضلوعه

وفيه أيضا

وكأنما الفانوس في غسق الدجى ۔ صب براه سقمه وسهاده
حنيت أضالعه ورواديه ۔ وجرت مدامعه وذاب فؤاده

آخر في قنديل

وقنديل كأن الضوء منه ۔ سنا وجه الحبيب إذا تجلى

أشار إلى الدجى بلسان أفعى ۔ فشمر ذيله فزعا وولى

وفيه أيضا

عجبت لقنديل تضمن قلبه ۔ زلالا ونارا في دجى الليل تشعل
وأعجب منه أنه كل ليلة ۔ يجر عليه الليل وهو مسلسل

في شرح حال القنديل

صفا باطني جسما كما رق ظاهري ۔ وناجيت فينا من الشرب أكياسا
إذا نهضوا كنت الرفيق لهم إذا ۔ وإن جلسوا أمسيت في الوسط كاسا

في مليح حامل قنديل

وشادن مر والقنديل في يده ۔ ما بيننا وسواد الليل معتكر
كأنه فلك والماء فيه سما ۔ والنار شمس ضحى والحامل القمر

في القنديل ملغزا

وحية في رأسها درة ۔ تسبح في بحر قصير المدى
إن بعدت كان العمى حاضرا ۔ وإن دنت بان طريق الهدى

آخر في مبخرة

ومبخرة تحكي المتيم في الهوى ۔ تنوح بما تلقاه من شدة الكرا

تقول وقد نمت بعرف بخورها ... أأكثم ما ألقاه والنار في قلبي

وفيها أيضا

وأني بمجمرة وقد ... علق البخور بخصره
متربح كم ذاب صب ... هايم من هجره
فالنار من قلب المحب ... ونشرها من نشره

آخر في مجمرة الند

مجمرة طاف بها الغلمان ... كأنها فيما يرى الإنسان
فهو أنيق وهمامها للنحل

آخر في العود

ثلاثة في العود محمودة ... وتلك في العنبر لا تحمد
مرارة الطعم وتقلابه ... ولونه المعتكر الأسود
أحضة ثم أنها الناس

آخر في المسك

المسك أنفس طيب ... مثل الشباب وزينه
إن كان للطيب عين ... فالمسك إنسان عينه
أغنا بها الناس عنها

آخر في الغالية

وزينة نم بها عرفها ... لنشرها رايحة أنيه

آخر في الطيب

وطيب لا يخلو لنا طيبه ... يكسبنا بالقار حر الطيب
إذا ما شم أعطاه الفتى ... تضوع مسكا في القلوب

آخر في

١٦٨

آخر في منديل الكم

ومنديل كم صنته وحفظته ... لأمرين لم أملك لأحدهما صبرا
لمسح دموع العاشقين إذا جرت ... ومسح فم المحبوب إن شرب الخمرا

آخر في المروحة

ومروحة جاء النسيم بها بشرى ... تريح الأكباد أذيبت من الحر
حوتها يد كالبحر والبحر دونها ... وأطيب ما جاء النسيم من البحر

وفيها أيضا

ومروحة جعلت راحة ... لحر الهجير وتلهيبه
كأن سليمان أهدى لها ... نسيما من الريح تسري به

وفيها أيضا

ومروحة إن تأملتها ... ترى فلكا دايرا في اليد
وتطوى وتنشر من حسنها ... فتشبه نزعة الهدهد

وفيها أيضا

نصيب الحبيب من المروحة ... لمعنى وحسبك أن أشرحه حه
لقد خفت أن مر فيها النسيم ... ولامس خديه أن يجرحه حه

وفيمن أهدت اليه محبوبته مروحة

وفي ظبية قد ذكرتني مذ رنت • عيون المها بين الرصافة والجسر

ولا سيما أهدت إلى مراوحا • جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وفيها ملغزا

ومحبوبة لم تخل في الصيف من يد • وفي البرد تسلوها أكف الحبائب

إذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا • أتت بالهوى الممدود من كل جانب

في شرح حال المروحة

في نفع ولذة للنفوس • وحياة وراحة للجليس

كم نديم أرحته باتكاء • وتواضعت عند رفع الرؤوس

آخر في المخدة

تقول مخدتي لما اضطجعنا • ووسدني حبيب القلب زنده

قصدتم عند طيب الوصل هجري • خد وفي تحت رأسكم مخده

آخر فيها

تقول مخدتي إذ زار حبي • وجفني قد نفى عنه رقاده

قصدتم عند طيب الوصل هجري • خد وفي تحت رأسكم وساده

الفصل الرابع

في السقاة والندماء

لبعضهم في ساقية

لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند • واشرب على الورد من حمراء كالورد

كأسا إذا انحدرت من كف شاربها • أعدته حمرتها في العين والخد

فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة • من كف جارية ممشوقة القد

تسقيك من يدها خمرا ومن فمها • خمرا فما لك عن هذين من بد

لي نشأتان وللندمان واحدة • شيء خصصت به من دونهم وحدي

آخر فيه

من أي خمر أنت سكران أمن • كاسين أم خدين أم أحداق

ما شمرت ساقا لتسقيك الطلا • إلا لتدهش من جمال الساقي

وفيها أيضا

وساقية ساقها مفتن • وتفتن أيضا بأحداقها

إذا أسلمني أمر الوصال * أقمت الحروب على ساقها

آخر فيها

وساقية تدور على الندامى * وتسهرهم لسرعة شرب خمر

سنشكر يوم لهو قد تقضى * بساقية تقابلنا بنهر

وفيها أيضا

تدبني جارية ساقية * وتزهي ساقية جارية

جارية أعينها جنة * وجنة أعينها جارية

وفيها أيضا

سقتني يمناها وفيها فلم يزل * يجاذبني من ذا ومن هذه سكر

ترشفت فاها إذ ترشفت كأسها * فلا والهوى لم أدر من أيهما الخمر

وفيها أيضا

ورب مخضوبة الأطراف حيا ملحة * كأسا وطرفي لم يزل مبهوت

فلاح جمر على ياقوت مبسمها * ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

وفيها أيضا

بدت والكاس في يدها فحارت * نواظرنا بشمس المطلعين

وفزت بوصلها ولكم تجنت * علي وأسهرت بالمطل عيني

وفيها أيضا

كأن الكاس في يدها وفيها * عقيق في عقيق في عقيق

فتوبي والمدام ولون خدي * شقيق في شقيق في شقيق

وقلت في المغني

وخمر في إناء من لجين * سقتنيه فتاة في الصيام

فشربي من رحيق في إناء * حرام من حرام في حرام

شربت الراح في كأس لجين * بدار أغضبت وبنا المعاني

وشربي في إناء في مكان * حرام في حرام في حرام

نبذة من القصايد في السقاة

لبعضهم في المغني

ومهفهف يسعى الى الندماء * بعقيقة في درة بيضاء

والبدر في جو السما كدرهم * ملقى على ديباجة زرقاء

ومهفهف عقد الشراب لسانه * فحديثه بالرمز والايماء

لاطفته سحرا وقلت له انتبه * يا فرحة الخلطاء والندماء

فأجابني والسكر يعجم صوته * بتلجلج كتلجلج الفأفاء

إني لا أفهم ما تقول وإنما • علقت على سلافة الصهباء

دعني أفيق من الخمار إلى غد • وافعل بعبدك ما تشاء مولا ى

قصيدة أخرى فيه

باكر صبوحك أهنى العيش باكره • فقد ترنم فوق الأيك طا ئره

والليل تجري الدراري في مجرته • كالروض تطفو على نهر أزا هره

وكوكب الصبح نجاب على يده • مخلق تملأ الدنيا بشا ئره

فانهض إلى ذوب ياقوت لها • تنوب عن ثغر من تهوى جو اهره

حمراء في وجنة الساقي لها حبب • فقل جناها مع العنقود عا صره

ساق تكون من صبح ومن غسق • فابيض خداه واسودت غد ائره

سود سوالفه لعس مراشفه • نعس لواحظه خرس أسا وره

مفلج الثغر معسول اللما غنج • مؤنث الجفن فحل اللحظ شا طره

مهفهف القد يبدي جسمه ترفا • مخصر الخصر عبل الردف

تعلمت بانة الوادي شمائله • وزورت سحر عينيه جواد ره

كأنه بسواد الليل مكتحل • أو ركبت فوق صدغيه محا جره

نبي حسن أظلته ذوائبه • وقام في فترة الأجفان ناظره

فلو رأت مقلتاها هاروت آيته الكبرى لآمن بعد السحر كا فره

قامت إذا له صدغيه لعاشقه • على عذولك أني فيه يناظره

خذ من زمانك ما أعطاك (صح) • وأنت تاه لهذا الدهر آمره

فالعمر كالكأس يستحلى أوائله • لكنه ربما مجت أواخره

واجسر على فرص اللذات محتقرا • عظيم ذنبك إن الله غافره

قصيدة أخرى

سر المسرة في صدور الأكؤس • تحفة الأغر كرام الأنفس

راح يدل صفاؤها ومزاجها • ومذاقها عن طيب أصل [illegible]

يسعى بها من وجنتيه وطرفه • ورد كما شهد الجمال ونرجس

ساق تهاداه الندامى بينهم • فكأنه ريحانة في المجلس

تنبيك طلعته وفاحم شعره • عن بدر تم طالع في الحندس

ويريك نبت عذاره في خده • ديباج وشي تحت لاذة سندس

من لي به واللهو في زمن الصبا • والعيش بالرقباء غير مدنس

أنسى فيذكرني عهود قد مضت • والمرء يذكر بالمدامة ما نسي

أخرى فيه

خذوا من العيش فالأعمار فانية ٭ والدهر منصرف والعيش منقرض
في حامل الكأس من بدر الدجى خلف ٭ وفي المدامة من شمس الضحى عوض

وفيه أيضاً

أحب من الدنيا إلي وما حوت ٭ غزال يبك إلي بكاس رحيق
وقد شهدت لي سنة اللهو أنني ٭ أحب من الصهباء كل عتيق

وفيه أيضاً

لما اصطبحنا بها صفراء صافية ٭ كأنها لهب في الكأس يتقد
فقام كالبدر مشدود قراطقه ٭ ظبي يكاد من التهفيف ينعقد
لا يستخف بساقيه لعزته ٭ ولا يرد عليه حكمه أحد

وفيه أيضاً

تأمل من خلال الشرب وانظر ٭ بعينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تسعى بكاس ٭ إلي من الرحيق الخسرواني

وفيه أيضاً

ورب مهفهف وافى بكاس ٭ وباقة نرجس تسقي وحيا
فهل أبصرت في الآفاق بدرا ٭ سقى شمسا وحيا بالثريا

وفيه أيضاً

وأغيد طاف بمشموله ٭ لو ذاقها سكرانهم صحا
فخلته والكاس في كفه ٭ بدر الدجى قابل شمس الضحى

وفيه أيضاً

أقول لما طاف بدر الدجى ٭ بشمس راح أشرقت في النظر
سبحان من كمل أفراحنا ٭ وسخر الشمس لنا والقمر

وفيه أيضاً

وافى إلي وكاس الراح في يده ٭ فخلت من لطفه أن النسيم سرا
لا تدرك الراح معنى من شمائله ٭ والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

وفيه أيضاً

ساق كبدر دجى يسعى بشمس ضحى ٭ بين الندامى بفوق الغصن إن خطرا
فاعجب لشمس أضاءت في يدي قمر ٭ والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

وفيه من قصيدة

ساق سهى رضوان عن حفظه ٭ ففر من جملة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى ٭ يا قوم ما أسعد هذا القران

آخر في تشبيه السقاة

والراح في راح الحبيب يديرها في فتية جعلوا المسرة مغنما
فسقاتنا تحكي البدور وراحها تحكي الشموس ونحن نحكي الأنجما

آخر في المعنى

وشمسة كرم برجها قعر دنها فمطلعها الساقي ومغربها فمي
مدام كتبر في اناء كفضة وساق كبدر مع ندامى كأنجم

وفيه أيضا

كأن الندامى والسقاة ودننا وكاساتنا والراح تملأ وتشرب
شموس وأقمار وفلك وأنجم ونور ونوار وشرق ومغرب

وفيه أيضا

وكأن الكأس في أنمله شفق أصبح يعلو فلقا
وإذا ما غربت في فمه تركت في الخد منه شفقا

وفيه أيضا

كأنه وكأن الكأس في فمه هلال أول شهر غاب في الشفق

وفيه أيضا

خمر إذا ما نديمي قام يشربها أخشى عليه من اللألاء يحترق
لو رام يحلف أن الشمس ما غربت في فيه كذبته في وجهه الشفق

آخر فيه

شمس غدا يشرب شمسا غدت ولونها في النور من وجهه
تغرب في فيه ولكنها من بعد ذا تطلع في خده

وفيه أيضا

حرت وقد لاح في كفه كأس لها أفعال عينيه
إن قسته بالشمس في حسنه فالشمس في قبضة كفيه

وفيه أيضا

أهلا بشمس مدام من يدي قمر تكامل الحسن فيه فهو تياه
كأن خمرته إذ قام يمزجها من خده عصرت أو من ثناياه
النرجس الغض عيناه وطرته بنفسج وجنى الورد خداه

وفيه أيضا

خداه وردي والعذار بنفسج والريق خمري واللواحظ نرجسي
فكأنني من خده وعذاره ورضابه ولحاظه في مجلس

ولقد تلطف من قال

وساقٍ وجهه البدري يغلي ، وبارد ريقه مثل الشراب
أعاطيه الزجاجة من لجين ، وآخذها من الذهب المذاب
فأكسب لا محالة في التعاطي ، كأني في معاملتي أرابي

آخر وأجاد

صبوت إلى مليح قام يسعى ، بكأس من رحيق كالحريق
فناولني عقيقاً حشو درّ ، وقبّلني بثغرٍ كالشقيق
وقال وقد رأى نظري إليه ، وعظم تشوّقي قولاً حقيقي
تأمّل وجنتي وفمي وكأسي ، عقيق في عقيق في عقيق

آخر في المعنى

ومهفهف يغني النديم بوجهه ، عن كأسه الملآى وعن إبريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها ، من مقلتيه ووجنتيه وريقه

وفيه أيضا

ومهفهف تركت محاسن وجهه ، ما صبّه في الكأس من إبريقه
ففعالها من مقلتيه ولونها ، من وجنتيه وطعمها من ريقه

وفيه أيضا

للخمر والورد حق لست أجحده ، يدري بهما كل صبّ داؤه دائي
فالخمر من طيب ريق الحب قد سرقت ، والورد أضحى يحاكي خده

وفيه أيضا

أقول له وقد حيّا بكأس ، لها من طيب نكهته ابتسام
أمن خديك تعصر قال كلا ، متى عصرت من الورد المدام

وفيه أيضا

فقام كالراح تحكي رقة ، فتحسبه من وجنتيه استعارها
مورّدة من كفّ ظبي كأنما ، تناولها من خدّه فأدارها

وفيه أيضا

ساقٍ صحيفة خدّه ما سوّدت ، عبثاً بلام عذاره وبنونه
جمد الذي بيمينه في خدّه ، وجرى الذي في خدّه بيمينه

وفيه أيضا

بي من بني الأتراك ساقٍ سبى ، ألحاظه تحكي ظبا الهند
حيّا بكأس الراح مع خدّه ، ما أحسن الراح مع الورد

آخر فيه

أدار شمس بدري وقال ادخل عندي
أشرب شقيقة ريقي على شقيقة خدي

وفيه أيضا

أدار شمس الحميا بدري فأذهب همي
ودل ذلك عندي على سعادة نجمي

وفيه أيضا

دارت كؤس الطلا علينا حيا بها شادن روحنا
ظبي كبدر الدجى بلحظ مذكر والجفون أنثى

وفيه أيضا

أدر يا ساقي الكاسات خمرا فإني بالمدام أخو انشراح
وخل الراح رائحة بكأس وخل الكأس كاسية براح

وفيه أيضا

مدير الكأس حدثنا وعنا بعيشك من كؤس والحديث
حديثك عن قديم الراح يغني فلا تسقي الأنام سوى الحد يث

آخر في المعنى

شربوا الجديد فقلت ذائقكم كل الأذى وعتيقه درياق ق
قالوا وها فعل القديم أحبهم وإليكم هذا الحديث يساق ق

وفيه أيضا

أقول للكاس إذ تبدا في كف أحوى أغر أحور
أخربت بيتي وبيت غيري واصل ذا كعبك المدور

وفيه أيضا

أيها الساقي بحقي وبجام خسرواني
لا تلمني أن تلجلج ولم تفهم بياني
سحر عينيك وسكري أحكما عقد لساني

وفيه أيضا

أسكرني باللفظ والمقلة الكحلا والوجنة والكاس
ساق يريني قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاسي

وفيه أيضا

أرشفني من ريقه مبتسما فهمت ما بين العذيب والنقا

وبعد ذا حيا بشمس راحة • أبهجني في جنح ليل وسقا

آخر فيه

يا حسن ساق قد قتلت • الحافظ أهل التقا
أدار كاسات الطلا في جنح ليل وسقا

في ساق وعد وأخلف

سقى وأوعدني وصلا ألذ به • عند المنام ولا والله ما فعلا
فيا له الله من ساق مواعده • كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

آخر في المغني

كلفي بساق كل وعد منه لي • ما زال يحلفه على الإطلاق
حتى قطعت مطامعي من وصله • ونسبت عرقوبا لذاك الساقي

وفيه أيضا

ولنا ساق جواد كفه • وكفت بالراح سحبا بعد سحب
قال قوم فاق كعبا في الندى • قلت لا غرو لساق فوق كعب

غيره في المغني

لله ساق له ردف فتنت به • لما بدا وبساق منه براق

فلا تسل فيه عن وجدي بهما • فإن ما بي من ردف ومن ساق

آخر فيه

لله ساق فاق بدر الدجى • وجدي به زاد وأشواقي
شغفت قلبي منه إذ زارني • وقمت بالأرداف والساق

وفيه أيضا

يقولون بالساقي شغفت صبابة • فقلت لما بالقلب من نبل أحداق
فكم ليلة بات السرور منادمي • بطلعته والتفت الساق بالساق

وفيه أيضا

ورب ساق سعى بكاس • كالتبر قد ذاب في لجين
فقلت لما سعى وحيا • ما أنت ساقي بل أنت عيني

وفيه أيضا

وبدر تم قد سعى • بكاس راح وانبسط
حيا وقط كاسه • فهل رأيت البدر قط

آخر في ساقي مزمزم

قد زمزم الساقي الذي لم يزل • يدير للأحباب كاس المدام

وقد فهمناه فهمنا به ... يا حسن ما زمزم وسط المقام

أخر في ساقي صغير

ساق صغير أدار فينا ... كاسا صغيرا على يديه
يا عجبا صغير ذا وهذا ... ما المرء إلا بأصغريه

أخر في ساقي مليح

لا تشرب الراح إلا من يدي قمر ... تحكيه في رقة المعنى وتحكيها
إن المدامة لا يلتذ شاربها ... حتى يكون نقي الخد ساقيها

أخر في ساقي شيخ

أدير بلحيتي البيضاء كاسي ... بكيس زايد مني وفطنه
المرتني وعفو الله راج ... ومن شر هي أصفيها بقطنه

في ساقي شيخ عزل بساق مليح

قالت كؤوس الراح لما رأت ... ساق سما بالوجنة الدامية
هذا الذي يصلح لي ساقيا ... وغيره يصلح للساقية

أخر في ساقي جرحت يده

جرحت يد الساقي فأهوى راحه ... من راحة في خضرة الروض النضر

لا تعجبوا فهو الكليم وراحه ... عين الحياة قد التقت هي والخضر

في ساقي انكب منه الكاس

قلت لما سكب الساقي على الأرض الشرابا
غيرة منه عليه ... ليتني كنت ترابا

أخر في المغني

الخمر قد بددوه ... في الأرض طولا وعرضا
ما كنت أرضى بهذا ... يا ليتني كنت أرضا

فيمن وقع شعاع الكاس على يده

كأن المدير لها باليمين ... إذا قام للشرب أو باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين ... له فرد كم من الجلنار

فيمن وقع شعاع الكاس

أدر الكؤوس عن الحبيب فإن في ... وجه الحبيب مدامة تكفيه
أفعالها من مقلتيه ولونها ... من وجنتيه وطعمها من فيه

أخر فيمن رد الكاس

أقول لمن رد كاس العقار ... وحكى حبابا لها منه ثغر

أتعرض عن شرب سر السرور • وليس لها عن شبابك صبر •
ولفظك خمر ولحظك خمر • وريقك خمر وخدك خمر •

• آخر فيمن يعبس عند الشرب •

قد قلت إذ أضحى يعبس عندما • دارت عليه من المدام الأكؤس
تالله ما انصفتها يا سيدي • تأتيك باسمة وأنت تعبس •

• آخر فيمن يحبس الكاس •

قالوا الذي تهواه يحبس كاسه • في كفه من غير ذنب موجب •
فأجبتهم كفوا الملام فإنه • قمر يديره طرفه في كوكب •

• آخر فيه •

يا حابس الكاس لا تردها • من بعد حبس الدنان حبسه •
وأغنم مزاجها لطيفا • يورثه الإنتظار صفره •

• وفيه أيضا •

أربعة لا عفو عن ذنبهم • يوم يقومون ليوم الحساب •
معشوقة تكثر طول الجفا • وعاشق يكثر طول اجتناب •
وحابس الكاسات عن صحبه • ومازج يكثر مزج الشراب •

١٧٨

• غيره في المعنى •

يا من شرب المدام بالله عليك • لا تنس نصيب حاضر بين يديك •
اشرب ودع الفضلة فيها قسمي • ارتاح لقرب عهدها من شفتيك •

• آخر فيه •

دعيت فكان أكلي نحو طير • ولم أشرب من الصهبا نقطه •
وما يومي كأمسي وذاك أني • أكلت أوزه وشربت بطه •

• وفيه أيضا •

وأهيف لم يقوى على ملا كاسه • يقول لصب وهو يخشى ملاله •
لئن عدت تملأ الكاس إني هاجر • فلم يخش منه هجره وملاله •

• وفيه أيضا •

واغيد تهوى الراح قال لصبه • بمجلس أنس وهو يخشى ملاله •
اذا لم تدر لي الكاس ملأى فإنني • أمسك مهجورا فخاف ملاله •

• وفيه أيضا •

قيل للصب خمر فيه حرام • فتمنى حرامه وحلاله •
ثم أضحى سكران بالوهم لما • أترع الكاس صده وملاله •

• وفيه أيضا •
هذا زمن الربيع والكاس في قبضته •
الحبيب والكاس حاضرين •
والغنى نصيب كمن نفسين والدهر يعول
كان نصيبه نفسه •

وفيه أيضاً

واهيف حياني بطيب وصاله • ومن ريقه الخمر الحرام حلالي
أدار الى الكاسين خمراً وريقه • ونزهني عن جفوة وملال

آخر في ساقي

وذي دلال أحور أهيف • أصبح في عقد الهوى شرطي
طاف على القوم بكاساته • وقال ساقي قلت في وسطي

وفيه أيضاً

وساق من بني الأتراك طفل • أتيه به على جمع الرفاق
أملكه قيادي وهو رقي • وأفديه بعيني وهو ساقي

وفيه أيضاً

قلت لساق حسن • أنا عليك وارد
لا تسقني ثلاثة • فالقصد منك واحد

آخر فيه

أمد كفي لأخذ الكاس من شادن • وحاجتي كلها في حامل الكاس

في ساقي جاير في سقيه

وجاير في سقيه • وقوله وفعله
قوى كوس الشرب وهو جاير عن عدله
مقصوده ان لا يفيق عاشق لوصله

آخر فيه

جار ذا الساقي علينا • في اصطباح واغتباق
نحن في السكر فنينا • لكن الساقي باقي

في ساقي عصار

حيا بها عاصرها في كاسها • مشوقة باسمة كالثغر
وقال هذي تحفة في عصرنا • قلت اسقنيها يا إمام العصر

ما قيل في العصار والخمار

لبعضهم فيه

ناديت إذ عصر الحبيب مدامه • والسقم خيم في معاقد خصره
زاهي البها ما مثله في عصره • زاهي البها ما مثله في عصره

آخر فيه

وفيه أيضاً

بروحي عصّارٌ حكى الخمرَ خدُّه • وريقته يا صاح تفعل فعله
تأملته يوماً فرحت متيّماً • لأني ما أبصرت في العصر مثله

وفيه أيضاً

يا أيها العاصر بادر إلى • عنقودك الفاخر في كرمه
إياك أن تتركه ساعة • يزبّ النحس على أمه

وفيه أيضاً

تعشقت خماراً بديع ملاحة • له طلعة تزهو على الشمس والبدر
على ورد خديه وآس عذاره • سقاني بكاس الثغر من ريقه الخمر

آخر مواليا

ششش حيث اشتري من ظبي قد خششش ششا مقامر ومالي والذهب قششش
ششي معويك يكو بالفان ششش ششتر بلاد وولكن في الحشا عششش

آخر في راهب

ورب راهب دير زرته وله • في حندس الليل بالناقوس أصوات
طرقته ومعي شرب تخالهم • بدور تمّ لها في الأفق هالات
قلت اسقنا بنت كرم قد أضرّ بها • من سالف الدهر أعوام وساعات

فقام يخطر في دير له غرف • مأنوسة لم تزل عنها المسرات
وجاء يسعى بها راحاً مشعشعة • بها تراح النفوس الأريحيات
ظبي من الروم ما زالت تطالعني • لشقوتي من محياه خيالات
من زنّار الخصر تبدو ومن لواحظه • إلى الورى نفحات بابليات
يدير من يده خمراً ومن فمه • شهداً بها النفوس القوم لذّات
فظل صحبي على خير وبت به • ثم اصطبحنا فظلوا مثلما باتوا

آخر في دير

في الدير كادت جيوش الهم تكسرني • حتى تكفل لي بالنصر أمران
نصر بكاسي ونصر بالحبيب فقد • أضحى على الهم لي في الدير نصران

آخر فيه

أتيت حانة خمار وصاحبها • تماجن متقن للنحو دولسن
وحوله كل هيفاء منعمة • وكل علق رشيق أهيف حسن
فقال لي إذ رأى عيني قد انصرفت • إلى النساء كلام الحاذق الفطن
أنّث وركّب وصف واعدل بمعرفة • واجمع وزد واشرح من عجمة عن

آخر في خمارة

وخمارة من بنات القسوس • ترى الزق في بيتها مائلا
وزناها ذهبا جامدا • أكالت لنا ذهبا سائلا

آخر في خمار

خمارنا قد حبانا • مدامة لا تسامى
فالغائبون ندامى • والحاضرون ندامى

وفيه أيضا

وخمار تخذناه نديما • وجدناه أرق من النسيم
فأسكرنا ولكن من حديث • وأخبرنا عن العصر القديم

ما قيل في الندمان

ورب نهار فيه نادمت أغيدا • فما كان أحلاه حديثا وأحسنا
منادمة فيها مناي وحبذا • نهار تقضى بالحديث وبالمنا

آخر في المعنى

وشادن قلت له • هل لك في المنادمه
فقال كم من عاشق • سفكت بالمنادمه

وفيه أيضا

أفدي بمجلس أنس • بدرا غدا لي نادم
ناديت يا حب نادم • وخل صدي نادم

وفيه أيضا

فديت من نادمت في مجلس • قد عطلت فيه أباريقه
طلبت وردا فأبى خده • ورمت راحا فأبى ريقه

وفيه أيضا

ولي نديم كثير الشرب ذو أدب • ترى الشمائل منه كلها أدب
كأنه كأس خمر من لطافته • ودر ألفاظه من فوقها حبب

وفيه هجو

في حندس الليل أتانا فتى • ونادم القوم فبئس النديم
فقلت للأصحاب لما أتى • قد جاءنا في جنح ليل بهيم

آخر هجو في الندامى

نادمت قوما لا خلاق لهم • ولا ميل إلى طرب ولا سمار
يستيقظون إلى نهيق حميرهم • وتنام أعينهم عن الأوتار

الفصل الخامس

في أرباب الآلات ووصف الأغاني

مما قيل في عوّادة

حسبك لا يغني سؤال الديار * فصرف الهمّ ببنت العقار

واستنطق العيدان إن كنت ذا * لبٍّ فما تنطق صمّ الحجار

البمّ والزير وكاس الطلا * أولى بمثلي من سؤال الديار

شعشعها الساقي فقلنا له * هل جمد النار وسال النضار

مهفهف يجمع بين الرضا * والسخط فاستيناسه في نفار

ألّف فيه الحسن أضداده * فالعارض الجنة والخد نار

قد كنت أهوى خده سادجا * فكيف حالي بعد رقم العذار

هل حاكم ينصف قلبي فقد * تحكّم الحب عليه وجار

ملكت ذا منطقة مهجتي * فانتزعتها منه ذات السوار

ولم يزل يكسف بدر الدجى * إذا بدت أنوار شمس النهار

مطلقة الشعر ولكنها * ترشف من خلخالها في إسار

خفيفة أثقلها حملها * كما ارجحنّ فوق الغصون الثمار

ناعمة أخشى إذا ما مشت * أن يسقط الرمان في الجلنار

كالروضة الغناء أوتارها * تغنيك عن بلبلها والهزار

دلّت ثناياها على أنما * يعلو من الجوهر إلا الصغار

وشاحها من خصرها فارغ * وردفها الوافر ملء الإزار

أغار من عيني على قدّها * وحق لي في مثلها أن أغار

أخرى في عوّادة

وعوّادة تحكي الهلال إذا بدت * وإن نطقت تسبيك إذ تترنّم

وإن سكتت بانت كرامتها لنا * ومولودها في حجرها يتكلم

وفيها أيضاً

وخود بحجرها مهد لعود * يشنّف صوته سمع المرافق

يوافقها على ما تشتهيه * وتعرك أذنه إن لم يوافق

وفيها أيضاً

فكأنه في حجرها ولدٌ لها * ربته بين ترائب ولبان

أبدت تدغدغ بطنه فإذا سهى * عركت له أذناً من الآذان

وفيها أيضاً

وفتاة قد راضت العود حتى • عاد بعد الجماح وهو ذليل

خاف من عرك أذنه اذ عصاها • فلهذا كما تقول يقول

وفيها أيضاً

تجاسر عود اللهو يشبه صوتها • فمن اجل هذا أصبح العود يطرب

واجرى دموع العاشقين بلعبها • فقال الأسى دعها تخوض وتلعب

وفيها أيضاً

أتتنا بعود حركته بأنمل • هي الماء لطفاً في أتباع الأناشيد

فكادت وقد جسّت ملاويه تكسّر • بأوراقه لما جرى الماء في العود

وفيها أيضاً

جاءت بعود كلما لعبت به • لعبت بي الأشجان والتبريح

غنت فجاوبها ولم يك قبلها • شجر الأراك مع الحمام ينوح

وفيها أيضاً

وأذكرني عود المليحة ناطقاً • وقد خفقت أوتاره وهي تنشد

على شجرات الأيك سجع حمامة • تعرّب في ألحانها وتغرد

وفيها أيضاً

عوّادة عوّادة • بالنغم الملذّذ

قالت لنا أوتارها • أنطقنا الله الذي

وفيها أيضاً

عوّادة يمت بها • إذ شكلها ظريف

وروحها خفيفة • من عودها اللطيف

وفيها أيضاً

وغادة لقلوب الناس قد ملكت • لما تغنت وكانوا قبل أحرارا

لم ادر حتى أقام القلب اذ ضربت • عوداً لها وقضى بالهجر أوطارا

آخر في جنكية

هرشت جنكها الفصيح وغنّت • طرقات يطيش منها الحليم

ورأت هزّتي وسقمي فقالت • جلّ محيي العظام وهي رميم

آخر فيها

وغادة بجنكها • جسّت فأخفى حسّه

وصوتها مذ رفعت • كفّ وطاطا راسه

وفيها أيضاً

جنكية شاهدت عشاقها ... وهم بها في الجور والضنك
قالت أما تعشق جنكية ... قلت كذا يا ليتني جنكي

وفيها أيضاً

أشارت بأطراف لطاف كأنها ... أنامل در قمعت بعقيق
ودارت على الأوتار حتى كأنها ... بنان طبيب في مجس عروق

آخر فيمن تضرب

حوت ضدين إذ ضربت وغنت ... فقد سرت وساءت من رآها
غناء تستحق عليه ضرباً ... وضرباً تستحق به غناها

فيمن تغني وتدق بالكعبين

مغنية شجت قلبي بصوت ... على الإيقاع بالكعبين دقت
تغنت ثم رقت لي بوصل ... فقمت قطعتها من حيث رقت

آخر فيمن تغني وتصفق

لقد دقت بكفيها فتاة ... صفت فيها خلائقها ورقت
فقلت لها مغنية رأينا ... لها الأفراح حلت حين دقت

آخر في دفية

ذات القوام التي تهتز غصن نقا ... لو مر يوماً عليه طائر صدحا
تبدي على الدف كالجمار معصمها ... لنقره ببنان يشبه البلحا
غناؤها برقيق الغنج تمزجه ... فما ينقط إلا كل من رشحا

آخر فيها

أعظم بها دفية كم ملكت ... رقاً وأجرت بالتعاجب أدمعا
ولكم غدت كالشمس تحمل دفها ... فأرتني القمرين في وقت معا

وفيها أيضاً

وضاربة قرعت طارها ... وغنت عليه بصوت عجيب
فعاينت شمس الضحى أقبلت ... وبدر تقدمها من قريب

وفيها أيضاً

غنت بطار طار قلبي به ... ونقرت بالأنمل الخمس
كأنها والدف في كفها ... بدر الدجى تلعب بالشمس

آخر في مغنية

غنت فأغنت عن كؤوس الطلا ... بالسكر من لذة تلك اللحون

فقلت إذ هيمني صوتها * في مثل هذا الحلق تحي الدقون

غيره في المغني

قلت له إذ هز لي ذقنه * ولام فيمن ذبت في عشقها
تذكر إذ غنت تنادي نعم * فقلت وا شوقي الى حلقها

آخر فيه

قد هز لحيته فقلت لصاحبي * اسمع فايده
البارده ابدا تهز * وذا يهز البارده

في مغنية مطربة

مطربة بين أهيل فنها * كالبدر ما بين النجوم لم تزل
إذا أتت نوبتها تاتي بقول * حسن يحلو لنا فيه الغزل

آخر في مغنية سوداء

يا رب سوداء لا اخفانها * كما لبيض الهند تاثير
يطربني ترجيع الحانها * وكيف لا يطرب شحرور

آخر في مغنية قبيحة

بالله إن غنيتهم فتبرقعي * يا نزهة الأسماع لا الأبصار
غنيت سافرة لهم فقلوبهم * في جنة وعيونهم في نار

آخر فيها بهجو

مغنية سوء الفاظها * تميت السرور وتحيي الكرب
مقبحة الوجه مفلوجة * فلا للزنا ولا للطرب

غيره في مشببة

هجت بمن قد شببت * بنفس ما اطيبه
شببت لها نارا لهو * لما غدت مشببة

آخر فيها

سالت من قد شببت * نارا بخد كالقبس
أجابني موصوطا * عنها ولكن بنفس

وفيها أيضا

كم شببت لي فتاة * من وجهها الصبح يسفر
ولو ملكت فبادي * فارقتها وهي تصفر

آخر في مشببة سوداء

سوداء كالعنبر معجونة * بالمسك والماورد والعود

كأنما نغمة مزمارها • لما بدا مزمار داود

آخر هجو في مشببة

ولرب زامرة تهيج بزمرها • ريح البطون فليتها لم تزمر

شبهت أنملها على مزمارها • مع فتح مبسمها الشنيع الأبخر

بخنافس قصدت كنيفا واغتدت • تسعى اليه على خيار الشنبر

آخر في كمنجاتية

ما بالها هجرت وكم قد مر لي • منها الرضى في سالف الأعصار

قضيت منها إذ شدت بكمنجة • ما بين سالف نغمة وأوطار

آخر في الكمنجة

انهض خليلي وبادر الى سماع كمنجا • فليس من صدتيها وراح عنا كمرجا

آخر في الكمنجة ملغزا

• ما اسم اذا اخفت منه • رايت لي منه منجا

• يشدو بلحن عجيب • من الحمائم اشجى

• كم قد شجاك بصوت • حروفه ما تهجى

• إن لم يجي لك طوعا • في الحل فهو كمرجا

ما قيل في أهل الرقص والخيال

لبعضهم في خيالية

خيالية ناديتها إذ هويتها • سلبت كرى من لم ينل من وصالكي

وكنت قنوعا بالخيال وفي الكرى • فلا منك تنويل ولا من خيالكي

وفيها وهي ترقص بالشامية

نقط دمعي الخد عشقا وقد • قامت إلى الرقص خيالية

وما رأى طرفي لها مشبها • مصرية في ضوء شامية

وآخر في رقاصة

وقينة ملهية قد غدت • تستوقف السامع والرائي

جارية راقصة أشبهت • في وصفها فوارة الماء

آخر فيها

هيفاء لو رقصت في مجلس طربا • قلوب من حولها من حذقها

خفيفة الوطي لو جالت بخطوتها • في جفن ذي رمد لم يعرف الوسنا

وفيها ايضا

لو أنها وطئت في جفن ذي رمد • لما استحس لها من وطئها ألما

خفيفة الروح لو رامت بخفتها • رقصا على الماء ما أندى لها قدما

هيفاء لو وطئت جرح الفؤاد شفت • بديعة الحسن تزري الشمس والقمر •
أخف من نسمة الأسحار لو قصت على الكثيب لما أبدى لها أثرا •

أخرى في رقاصة تفتل

لله راقصة تميل كأنها • ظل القضيب إذا تمايل مزهرا •
تخطو وترجع كالخيال فلا ترى • حركاتها إلا كطارقة الكرى •
لا أنت معاطفها فكيف تلفتت • وتفتلت لا تستطاع بأن ترى •

ما قيل في أرباب الآلات

ما قيل في العود

وعود به عاد السرور لأنه • حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم •
يغرب في تغريده فكأنه • يعيد لنا ما لقنته الحمائم •

أخرى فيه

سقى الله أرضا أنبتت عودك الذي • زكت منه أغصانا وطابت مغارس •
فغنت عليه الطير والعود أخضر • وغنت عليه الغيد والعود يابس •

أخرى في عواد

أقول إذ جس عودا مطربا حسنا • يريك يوسف في أنغام داود •
من حسن وجهك تضحى الأرض مشرقة • ومن بنانك يجري الماء في العود •

وفيه أيضا

قلت إذ حرك عودا • عارفا بالنغمات •
أنت مفتاح سروري • يا سعيد الحركات •

وفيه أيضا

فتنت بحسن عواد بديع • مليح الشكل معشوق الشمائل •
يحرك عوده فينا بلطف • فيقتلنا بأطراف الأنامل •

وفيه أيضا

أطربنا العود إلى أن غدا • مقامنا يرقص مع صحبه •
فسمعه قام على ساقه • وكاسه دار على كعبه •

وفيه أيضا

سمعت أوصاف عواد طربت لها • فبت أنشد إسرارا وإعلانا •
يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة • والأذن تعشق قبل العين أحيانا •

وفيه وأجاد القائل

غنى على العود شاد سهم ناظره ... اضحى به قلبي المضنى على خطر
رنا إلي وجست كفه وترا ... فراحت الروح بين السهم والوتر

وفيه هجو

عوادكم منطقه جارح ... وضربه ضرب من الحين
وعوده في الكف من قبحه ... ما زال مثل العود في العين

آخر هجو

لا عاد عواد غدا بيننا ... فالأنس والراحة في جنه
في يده عود أعيذ الورى ... منه فليت العود في عينه

آخر هجو

وإذا تربع لا تربع بعدها ... وغدا يحرك عوده متقاعسا
فكأن فيران المدينة كلها ... في عوده يقرضن خبزا يابسا

آخر في جنكي

وأغن غنى جنكه وكأنما ... نغماته مخلوقة من لحنه
خفت أنامله على أوتاره ... فسبى فؤاد محبه في أمنه

وما أحسن ما قال الشاعر
لله يوم مسرتنا ها اسمعته [illegible]

يحوز ألباب الرجال بضربه ... ويسوق أرباب الغرام بحسنه

لبعضهم فيه وأجاد في التشبيه

الجنك مركب عقل في تشكله ... والرق قلع له الأوتار أطناب
تجري بريح أشباه في بحار هوى ... يوما بساحل وصل فيه أحباب

آخر فيمن يضرب بالقانون

غنى على القانون حتى غدا ... من طرب يهتز عطف الجليس
تحيا الأرواح من شدوه ... إلى أنيس بالله من أنيس
داوى قلوبا من غليل الأسى ... وكان فيها من جواه رسيس
فصاحت الجلاس من عجبا به ... يا صاحب القانون أنت الرئيس

آخر فيه

لي مطرب كملت جميع صفاته ... متأدب الحركات والتسكين
فإذا دعاه المجلس ندماؤه ... يأتي ويجلس فيه بالقانون

وفيه دوبيت

أهوى رشأ أسمعني القانونا ... من حاجبه الأزج ألقى نونا
أقسمت بمن في اليم ألقى يونا ... أغنى مرضى بقراط والقانونا

وفيه أيضاً مواليا

وحق من بالقلم في اللوح الفي نون بقدرته وعلى المختار الفي نون
بارى البريه ومن في البحر الفي نون ما لذ لي بعد بعدك لذة الفا

اخر في سنطيري

شاق قلبي صوت سنطيري له ... صبح وجه بان يمحي سحرا
نادر في حسنه اللحظ وسم ... عند ما تسمع منه وترا

غيره في المغني

يا عذولي في مغن مطرب ... حرك الاوتار لما سفرا
لم تهتز العطف منه طرباً ... عند ما تسمع منه وترى

وفيه أيضاً

يا صاح قد نطق الهزار موذنا ... أيليق بالاوتار طول سكاتها
أمحرك الاوتار ان نفوسنا ... سكناتها وقف على حركاتها

وفيه أيضاً

ثناسبت فيمن تعشقته ... ثلاثة تعجب كل البشر
من حاجب قوس ومن مقلة سهم ومن نغمة صوت وتر

في معنى حسن الصوت جميل الوجه

يا مطرباً بغنايه وجماله ... برا دفيه تشوقي وتلهفي
شيئان فيك صبا الفؤاد اليهما نغمات داود وصورة يوسف

اخر في المغني

أضحى يخر لوجهه قمر الدجى ... وغدا يلين لحسه الجلمود
فإذا بدا فكأنما هو يوسف ... وإذا شدا فكأنه داود

وفيه أيضاً

بالروح أفدي مغن ... بديع حسن جميل
قد حاز فيه ضروباً ... فيها تحار العقول
فالخصر منه خفيف ... والردف منه ثقيل

وفيه أيضاً

مجلسكم مجلس أنيق ... يجعل مال البخيل فيا
وفيه طبل يقول شي ... وآخر لا يقول شيا

ولقد ابدع من قال في مغن بديع الجمال

وبي أغن مغن قد غنيت به ... عن الغزالة والغزلان والغز

إذا انثنى ورنا أو لاح مبتسما ، فالطلع والورد والأغصان في خجل

أخر في المغني

والله لو أنصف الندمان نفسهم ، أعطوك ما جمعوا فيها وما صانوا
ما أنت حين تغني في مجالسهم ، إلا نسيم الصبا والقوم أغصان

وفيه أيضا

ومغرد فتن الورى بفصاحة ، وملاحة فلمسمع ولمنظر
يفتر عن در ومن ثغر ومن ، شعر فينطق عن صحاح الجوهر

وفيه أيضا

منمنم العارض غنى لنا ، أشيا في الدف وحلا ذوقها
كأنما في فيه قمرية ، تشدو وفي عارضه طوقها

وفيه وهو غنج الصوت

رب مغن ذكر لفظه ، مؤنث يسلب مني الفؤاد
وكلما أنث لي صوته ، وبان لي أنشدت بانت سعاد

هجو في مغن قبيح الصوت

ومغن إن تغنى ، أوسع الندمان سما

أحسن الفتيان حالا ، كلمن كان أصما

أخر في المغني

ومغن يورث الند ، مان هما واغتماما
لو يغني في حريق ، صار بردا وسلاما

وفيه أيضا

ومغن بارد النغمة ، محتل اليدين
ما رآه أحد في دار قوم مرتين

وفيه أيضا

غنا لنا يوم حر ، فمات بردا رفاقي
يا ليتنا في حجاز ، إذا تشدا في عراق

وفيه أيضا

لا مرحبا بمغن ، طوى المسرة عنا
قال الندامى جميعا ، لما تغنى تعنى
يا ليته ما تغنى ، بل ليته مات عنا

وفيه أيضا

ومغنٍّ يتغنّى ・ أذهب اللذات عنّا
فسألناه سكوتاً ・ فأبى ذاك وغنّى
فشتمناه فغنّى ・ فاشتفى الفؤاد منّا

آخر في مغنٍّ يضرب بالدفّ

بروحي وروح الناس أفدي مغنّياً ・ مليح المحيّا والفصاحة والنطق
أقول له لمّا حوى الدفّ كفّه ・ أغثنا بقول منك يا مالك الرقّ

آخر في مزاهر

هذا المزاهري مذ غنّى لنا جهارا
رأيت قلبي في يد المزاهري طارا

وفيه أيضاً

مزاهري قد سبا ・ قلبي وقلّ ناصره
لو لم يكن روضاً زهي ・ لما سبت مزاهره

آخر في مشبّب

ومطرب قد رأينا في أنامله ・ شبّابة لسرور النفس أهّلها
كأنّه عاشق وافت حبيبته ・ فضمّها بيديه ثم قبّلها

وفيه أيضاً

أطربنا مشبّب ・ من غير جعل مسأله
يا حسن موصول له ・ لم يفتقر إلى صله

آخر فيه

مغنّينا نافسه ・ مشبّب لمّا جلس
فذاك لاز قوله ・ وذا تكلّم بنفس

وفيه أيضاً

هويته مشبّباً ・ جماله يبرح بي
تيّم قلبي بالمجاز ・ من عيون القصب

وفيه أيضاً

مشبّب بجفاه راح يقتلنا ・ فإن بدا ركنا بالنفخ أحيانا
هويت تشبيبه من قبل رؤيته ・ والأذن تعشق قبل العين أحيانا

آخر في الشبّابة

وناطقة بالنفخ عن روح ربّها ・ تعبّر عمّا عندنا وتترجم
سكتنا وقالت للقلوب فأطربت ・ فنحن سكوت والهوى يتكلّم

أخرى فيها

ونايحة صفراء تنطق عن هوى ... تفصح عما في الضمير وتخبر
براها الهوى والوجد حتى أعادها ... أنابيب في أجوافها الريح تصفر

أخرى في حسن التوقيع

سمعت في حكم مليحا ... يوقع القلب باليراع
ومذ بدا في السماع يشدو ... طربت فيه على السماع

أخرى في مليح بنقط الأغاني

ومنقط قلنا وقد ... أعطى وأسرف في العطا
هذا الغمام حقيقة ... لا تعجبوا إن نقطا

ما قيل في أرباب الرقص والخيال

لبعضهم في المغني

رقصوا فقام الحرب واشتبك القنا ... من كل قد كالقضيب إذا انثنى
ونضوا من السود المراض صوارما ... بيضا فلم يعلم علينا أم لنا

يرقص عجبا وله ... خصر وردف مائج
فذا خفيف داخل ... وذا ثقيل خارج

أخرى في خايل

خايل قد بدت عليه ... مخايل البدر في الكمال
تريك بابا به فنونا ... يروق في الحسن والجمال
فقد غدا وصله يقينا ... أحسن ما كان في الخيال

وفيه أيضا

أهوى خياليا جفاه ... أصار جسمي كالخيال
أنا قانع بخياله ... والصب يقنع بالخيال

وفيه أيضا

خيالي أخاف الهجر منه ... ولست أراه يرغب في وصالي
وكنت عهدته قدما شجاعا ... فما لي صرت أفزع من خيالي

في خايل مسود

ومخايل بيت العذار بخده ... وله مخايل بالملاحة تشهد
لما رآني قانعا بخياله ... نزل العذار بوجنتيه يسود

أخرى فيه

هويت خياليا حكى الغصن قدّه ... إذا ما انثنى هاجت عليه بلابل

أراق دم العشاق سيف جفونه ... ومن بعد ذا أضحى عليهم تحايل

وفيه أيضا

فن الخيال يعاني ... ظبي مليح الشمايل

أفنى محبيه لما ... أضحى عليهم تخايل

أخرى في تخايل خلف الستارة

وتخايل خلف الستارة خلته ... عيسى أتى ليرى الورى آياته

[illegible] الأشباح أشباحا كما ترى

[illegible]

لسيدي عبد العزيز الديريني

رأيت خيال الظل أعظم عبرة ... لمن كان في علم الحقيقة راقي

شخوص وأشباح تمر وتنقضي ... وتفنى جميعا والمحرك باقي

أخرى في منفر

تعشقت ظبيا راح بالبوق مولعا ... أموت به في كل يوم وأنشر

ولولا ضرورات الغرام وحكمها ... لما كنت ذا أنس بظبي ينفر

أخرى في قراد

أحببت قرادا سبى مهجتي ... وكم وكم أفسد ألبابا

ناديت من وجدي به ليتني ... كنت على القراد دبابا

وفيه أيضا

قراد ناداه المفدى ... لقد بدا اليوم سعده

إن لم يواصل وإلا ... يكون قردي وقرده

أخرى في بهلوان

بهلوان الملاح بدر ولكن ... قد أتى بالعجيب في الأزمان

حل في القلب حين خطرنا ... في سماء السعود بالميزان

أخرى في مصارع

سباني جمال من مليح مصارع ... عليه دليل للملاحة واضح

لئن عز منه الشكل فالكل دونه ... فإن خف منه الخصر فالردف راجح

أخرى فيه

ومصارع صرع القلوب جماله ... لما بدا يصرع الأسادا

يردي العلوج شجاعة وبراعة ... فيريك ظبيا يصرع الآسادا

أخرى في معالج

هويت معالجا كالبدر حسنا ... خفيف خصره والردف رجراح
طلبت وصاله بعلو نفس ... فأضحى في الوطا حتى يعالج

آخر في مثاقف

مثاقف ماله شبيه ... في حسنه من رآه هاله
بدر ترى سيفه كبرق ... والترس في كفه كهاله

الباب الرابع

الفصل الأول

في الرياحين والأزهار

قصيدة فيه

وحديقة للزهر أصبح أرضها ... وسماؤها للنخل والرمان
سحبت لها السحب الذيول فيها ذيول ملابس الأغصان
أهدى لها الجو الندى لما انثنت ... تثني عليه بألسن السوسان
فافتر ثغر أقاحها متبسما ... إذ دغدغته أنامل الريحان

قرص الحيا خدي بنفسجها فلم ... تخجل خدود شقائق النعمان
وحدائق المنثور قد نظمت لها ... ككتيبة ذهبية الصلبان
خطرت بها ريح الشمال مريضة ... مرض يكمل صحة الأبدان
والماء يسبح في خلال مروجها ... كالسيف يرعد في يمين جبان
شرا القضيب على غناء هزاره ... فأماله بترجع الألحان

آخر في المعنى

وروضة ملاء الأكياس كاسهم ... فيها وكم فرغوا في ذاك أكياسا
غصونها من سلافات النسيم غدت ... تميل سكرا ولم ترفع لها راسا

وفيه أيضا

رياض إذا اشتاقت إلى الشرب سحرة ... سقتها الغوادي والرياح تميسها
نظرنا إلى أزهارها فتبسمت ... وأمت إلينا بالسلام رؤسها

غيره في الزهر

كأنما الزهر حين وافا ... سقاه صوب الغمام خمرا
فاحمر خد الشقيق منه ... ومال قد القضيب سكرا

في روضة كثيرة الأزهار

أدر كؤوس الراح في روضة   قد نمقت أزهارها السحب
الطير فيها شيق مغرم   وجدول الماء بها صب

آخر في الرياض

ويوم قد قطعناه بروض   تضاحك زهره شمس النهار
فكان نهارنا طلق المحيا   صبيح الوجه مخضر العذار

وآخر في المعنى

فأغصان من النسمات تثنى   وأزهار على الأنواء تثنى
فطورا ضاحكا من غير بشر   وطورا باكيا من غير حزن

وفيه أيضا

قد أتينا الرياض حين تجلت   وتحلت من الندى بجمان
ورأينا خواتم الزهر لما   سقطت من أنامل الأغصان

وفيه أيضا

مذ سعينا نبغي زيارة دوح   قد حبانا باللطف والإكرام
ولتنا أيدي الغصون ثمارا   أخرجتها لنا من الأكمام

وفيه أيضا

هلم يا صاح إلى روضة   يجلو بها العاني صدا همه
نسيمها يعثر في ذيله   وزهرها يضحك في كمه

وفيه أيضا

لم لا أهيم من الرياض وحسنه   وأظل منها تحت ظل ضاف
والزهر يلقاني بثغر باسم   والماء وافاني بقلب صاف

ما قيل في الزهر

لبعضهم في الزهر

عرج على الزهر يا نديمي   وملْ إلى ظله الظليل
فالروض يلقاك بابتسام   والريح يلقاك بالقبول

آخر فيه

أجج إلى الزهر لتحظى به   وارم جمار اللهو مستغفرا
من لم يطف بالزهر في وقته   من قبل أن يحلق قد قصرا

وفيه أيضا

الزهر سلطان وقد جاءنا   يطلب في أهل العقول الغرام

ثبت حتى لقتالي دنا • طعنته في صدره بالقناه

وفيه ايضا

الزهر ألطف ما يكون • إذا تكاثرت الهموم
تحنو على غصونه • ويرق إذ فيه النسيم

آخر في زهر اللوز

أزهر اللوز أنت لكل زهر • من الأزهار تأتينا إمامْ
لقد حسنت بك الأوقات حتى • كأنك في فم الزمن ابتسام

آخر في الزهر والبان

تجادلنا أزهر الروض ذكي • أم الخلاف أم ورد القطاف
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا • وقد وقع الوفاق على الخلاف

آخر في البان

غصون الخلاف أنت فأين • لها الطير صادحة شجوها
أحسّت برحلة فصل الشتا • فجاءت وقد قلبت فروها

وفيه ايضا

تبسّم زهر البان عن طيب نشره • وأصبح في وصف يجلّ عن الوصف

بستان ومما تشتهيه أزهار أزهار روض يكحل ناظري فيه و [illegible]

هلمّوا إليه بين قصف ولذة • فإن غصون البان تصلح للقصف

ولا واحد لله من قال

لله بستان حللنا دوحه • في جنة قد فتحت أبوابها
والبان تحسبه سنانير رأت • قاضي القضاة فنفشت أذنابها

آخر يهجو في البان

وردي بان خلته • لما تناثر دود قز
بشع الروايح يابس • فكأنه رز وأوز

آخر في الورد والبان

هل لك في روضة شذاها • تهيم منه الأنام عشقا
ننظر بانا بها وورد ا • نعيش في ظله ونبقى

ما قيل في النسرين

لبعضهم فيه

أقول لصاحبي والروض زاه • وقد بسط الربيع بساط زهر
تعال نباكر الروض المفدّى • وقم نسعى إلى ورد ونسر

آخر فيه

ملك الورد وافى في جيوش ۝ لها بالسعد ألوية سنية
فوافته الأزاهر طايعات ۝ لأن الورد شوكته قوية

وفيه أيضا

للورد عندي محل ۝ لأنه لا يمل
كل الرياحين جند ۝ وهو الأمير الأجل

وفيه أيضا

كتب الورد إلينا ۝ في قراطيس الخدود
يا بني الله صلوني ۝ قد دنا وقت ورودي

ولقد أجاد من قال

الورد قد قال لما أن أتيتكمو ۝ ضيفا وفضلي عليكم غير ملتبس
جعلتمو أخذ روحي نصب أعينكم ۝ ظلما ولم تقنعوا أن تأخذوا نفسي

آخر في المعنى

لم أنس قول الورد حين جنيته ۝ والنار لاستقطاره تتسعر
ناشدتكم نفسي خذوه وإنما ۝ لا تعجلون بقبض روحي واصبروا

آخر في المعنى

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت ۝ عليه فأمسى دمعه يتحدر
ترفقوا فما هذي دموعي التي ترو ۝ ولكنها روحي تذوب وتقطر

وفيه أيضا

الورد أحسن منظرا ۝ فتمتعوا بالحظ منه
فإذا مضت أيامه ۝ خد الحبيب ينوب عنه

آخر في مليح في يده وردة

عجبت لوردة في كف ظبي ۝ تنوب بلونها عني وعنه
فباطنها كلون الخد مني ۝ وظاهرها كلون الخد منه

آخر في المعنى

أقبل من في كفه وردة ۝ مقطوفة من خده الأحمر
كالبدر والمريخ في كفه ۝ يا رب لا تحرمها المشتري

آخر فيمن حيا بوردة

ومضعف الجفن حيانا بمضعفة ۝ كأنها قطفت من خد مهديها
رقت وراقت وزادت في محاسنها ۝ كأن حمرته فيه أفرغت فيها

أخر في المعنى

ناولني وردة مضعفة • حمراء من حسن صنعة الباري
كأنها وجنة الحبيب وقد • نقطها عاشق بدينار

أخر فيه أيضا

ولما رماني من أحب بوردة • ليجبر قلبا بالصبابة عاني
فوالله ما ظنيت إلا بأنه • تناولها من خده ورماني

وفيه أيضا

أهدى إلى الحبيب وردا • والورد قد حاز منتهاه
فقلت للحاضرين هذا • لا شك من خده جناه

فيمن أهدت لمحبوبها وردا أحمر وأبيض

أهدت إلى فدا نفسي الفداء لها • الورد نوعين مجموعين في طبق
كأن أبيضه من فوق أحمره • كواكب أشرقت في حمرة الشفق

أخر في ورد أحمر وأصفر

وورد لدينا أحمر فوق أصفر • كخد مشوق فوق خد عشيق
فخلت اصفرا منه فوق أحمره • قراضة تبر في صحاف عقيق

أخر في مليح في يده ورد

وورد جنى أحمر اللون ناعم • بكف غزال ساحر الطرف أغيد
توهمته في كفه إذ بدا به • صواني عقيق قمعت بزبرجد

أخر في المعنى

كأنما الورد في كف من • أصبحت دون الناس أهواه
حمرة خديه في وسطها • صفرة لوني حين ألقاه

في تشبيه الورد على الغصون

أما ترى الورد في أعلا الغصون بدا • من حسن منظره ماست به القضب
يحكي مداهن ياقوت مركبة • من الزمرد في أوساطها ذهب

أخر في الورد الأبيض

يا حسنها من وردة • بيضاء جاءت بالعجب
كجام بلور به • قراضة من الذهب

أخر فيه وأجاد في التشبيه

دوح ورد تميس فيه غصون • فتحاكي مهفهفات القدود
زهرها فوق ما تفتح منها • كشفاه ضمت للثم خدود

آخر في المعنى

شيقت إليك من الحدايق وردة * فأتتك قبل أوانها تفضيلا
طمعت بلثمك إذ رأتك فجمعت * فمها إليك لتطلب التقبيلا

ابن الرومي هجو في الورد

وقائل لم هجوت الورد معتمدا * فقلت من قبحه عندي ومن سخطه
كأنه سرم بغل حين يخرجه * عند البراز وباقي الروث في وسطه

فأجابه بعض الشعراء

يا هاجي الورد لا حييت من رجل * غلطت والمرء قد يؤتى على غلطه
هل تنبت الأرض شيئا من أزاهرها * إذا تجلت تحاكي الوشي في نمطه
أحلى وأشهر من ورد له أرج * كأنما المسك مذرور على وسطه
كأنه لون خدي حين ملكني * حل السراويل بعد البعد من سخطه

آخر في الطل على الورد

فوق خد الورد دمع * من عيون السحب يذرف
برداء الشمس أضحى * بعد ما سال يجفف

آخر في الورد والمنثور

لما تمادى الورد في زهوه * وراح من إعجابه يرس
تلون المنثور مما به * واصفر من غيظته النرجس

آخر في تفضيل الورد على النرجس

أيا جاعلا للنرجس الغض مرة * على الورد قد أخطأت عن سنن الفضل
بعيني رأيت النرجس الغض قائما * على ساقه بالأمس في خدمة الورد

آخر في تفضيل الورد عليه

من فضل النرجس وهو الذي * يرضى بحكم الورد إذ يرأس
أما ترى الورد غدا جالسا * إذ قام في خدمته النرجس

آخر في تفضيل النرجس على الورد

ليس جلوس الورد في مجلس * قام به نرجسه يوكس
وإنما الورد غدا باسطا * خدا ليمشي فوقه النرجس

آخر في الإنصاف بينهما

أحب النرجس البلدي ودا * ومالي باجتناب الورد طاقه
كلا الأخوين معشوق وإني * أرى التفضيل بينهما حماقه
هما في عسكر الأزهار هذا * مقدمة يسير وذا ساقه

ما قيل في النرجس

ونرجس قابلني بمجلس وزاد علاني نعته الناعت
فخد ذا يخجل من طرف ذا وطرف ذا في وجه ذا باهت

أخرى فيه

لو كنت إذ نادمت من أحببته في روضة أطيارها تترنم
لرأيت نرجسها يغض جفونه عنا وثغر أقاحها يتبسم

وفيه أيضا

كيف السبيل للثم من أحببته في روضة للزهر فيها معرك
ما بين منثور وناظر نرجس مع أقحوان وصفه لا يدرك
هذا يشير بإصبع وعيون ذا ترنو إلي وثغر هذا يضحك

وفيه أيضا

كيف السبيل لأن أقبل خد من أهوى وقد نامت عيون الحرس
وأصابع المنثور تومي نحونا حسدا وتغمزها عيون النرجس

وفيه هذه القصيدة وهي في حسنها فريدة

غضي جفونك يا عيون النرجس منك استحيت بأن أقبل مؤنسي
نام الرقيب وغمضت أجفانه وعيونكن شواخص لم تنعس
فأجابني قضبان نرجس حضرتي بفصاحة من ألسن لم تخرس
قبل حبيبك ما تشا فإن من عاداتنا كتمان سر المجلس
يا رب إن قدرته لمقبل غيري فللمسواك أو للأكوس
وإذا أردت لنا بصحبة ثالث فيكون ذلك شمعة في المجلس
وإذا أردت لنا بعين مراقب فيكون ذلك من عيون النرجس

وفيه وأجاد في التشبيه

والنرجس الغض لم يغضض نواظره وزهره بين منفض ومزرور
كأنه ذهب من فوق أعمدة من الزمرد في أوراق كافور

أخرى فيه

وقضب زمرد تعلو عليها عيون لم تذق طعم اغتماض
توسمت الغمام لها رقيبا فنكست الرؤوس إلى الرياض

وفيه أيضا

نرجسة ما تزال محدقة لم تكتحل قط لذة الغمض

باكرها الطل فهي باهتة • تنظر فعل السماء في الأرض

اخر فيه

تامل في خلال الروض وانظر • إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات • بأحداق هي الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات • بأن الله ليس له شريك

اخر فيه واجاد في التشبيه

قد أكثر الناس في تشبيههم ابدا • للنرجس الغض بالأجفان والحدق
وما أشبهه للعين إذ نظرت • لكن أشبهه للعين والورق

اخر فيه ايضا

أنظر إلى النرجس الوضاح حين بدا • كأنه ناظر من عين مبهوت
كادرع الغيد في خضر البرود حلت • على أناملها صفر اليواقيت

اخر في مليح حيا باقة نرجس

وشادن أهيف حيا بنرجسة • كأنها إذ بدت في غاية العجب
كف من الفضة البيضاء ساعدها • زبرجد حملت كأسا من الذ هب

مفرد في المغني

كأنه والعيون ترمقه • دراهم وسطها دنانير

مفرد اخر

كأن أوراقه والشمس تقصرها • أوراق شمع فمن خام ومقطو

مفرد اخر

وكأن نرجسه المضاعف خاض في الماء • لف ثيابه في رأسه

اخر في النرجس التركي

أنت يا نرجسة الروض • لزهر الروض ست
ودليل القول فيه • أن أوراقك ست

لمن أرسل لمحبوبته نرجسا

لما تحجبت عن عيني وأرقني • بعدي ولم تحظ عيني منك بالنظر
أرسلت مشبهها من نرجس عطر • كيما أراك بأحداق من الد زر

غيره فيه

روض الحمى يهوى لقاك وإنه • من فرط شوق لا يزال قرينه
لم يهد نرجسه إليك وإنما • لغرامه أهدى إليك عيونه

وفيه ايضا

إني لأشهد للجمي بفضيلة • من أجلها ما زلت من عشاقه
ما زاره ايا نرجسه فتى • إلا وأجلسه على أحداقه

آخر في الورد والنرجس

مذ لاحظ المنثور طرف النرجس المزور حسن قال وقوله لا يدفع
فتح عيونك في سواي فإنني • عندي قبالة كل عين إصبع

ما قيل في المنثور

لبعضهم فيه

ومذ قلت للمنثور إني مفضل • على حسنك الورد المنزه في التشبه
تلون من قولي وزاد احمراره • وفتح كفيه وأومى إلى وجهي

آخر فيه

مذ قلت للمنثور أن الورد قد • وافى على الأزهار وهو أمير
فافتر ثغر الأقحوان مسرة • بقدومه وتلون المنثور

وفيه أيضا

لما ادعى المنثور أن الورد لا • يأتي وأن يصلى بنار سعير

وددت ثغور الأقحوان لو أنه • كادت تعض أصابع المنثور

وفيه أيضا

حاذر أصابع من ظلمت فإنها • تدعو بقلب في الدجى مكسور
فالورد ما ألقاه في جمر الغضا • إلا الدعا بأصابع المنثور

وفيه أيضا

أصابع المنثور لما مدها • لقرص خد الورد من بعد القبل
هز له زنبقنا عواليا • فالراية البيضا عليه لم تزل

وفيه أيضا

يوم عليه من السماء ستور • ونسيم نشر الروض فيه يسير
نشر السحاب به بدائع وشيه • ببكائه فتضاحك المنثور

وفيه أيضا

قد أقبل المنثور يا سيدي • كالدر والياقوت في نظمه
نسيم أنفاسك من عطره • وراس من عاداك مثل اسمه

غيره في البنفسج

بنفسج يانع دكي • يزهو على زهر كل ورد

كأنه عند ناظريه ... آثار قرص بصحن خد

آخر فيه

وادكن الجسم مسكي له ارج ... في حلة من نسيج الزهر زرقاء

كأنه أول النيران في طرف الكبريت ... أو قرصة في جسم بيضاء

وفيه أيضا

ولازوردية تزهو بزرقتها ... بين الرياض على زرق اليواقيت

كأنها فوق [illegible] قضبان تميس به ... أوائل النار في أطراف كبريت

وفيه أيضا

بنفسج جمعت أوراقه فحكت ... دمعا تشرب كحلا يوم تشتيت

كأنه وضعاف القضب تحمله ... أوائل النار في أطراف كبريت

آخر فيمن أهدى لمحبوبه بنفسج

يا مهديا لي بنفسجا سمحا ... يرتاح صدري له وينشرح

بشرني عاجلا مصحفه ... بأن ضيق الأمور تنفسح

آخر في المعنى

بنفسج جاءت وجئت به ... من قدها يخجل القنا الأملد

كأنه في كفها أدمع ... من أعين قد كحلت إثمد

آخر هجو في البنفسج

ولقد رأيت الورد يلطم خده ... ويقول وهو على البنفسج يحنق

لا تقربوه وإن تضوع نشره ... من بينكم فهو العدو الأزرق

ما قيل في النسرين

كأنما النسرين لما بدا ... لكل من أبصره بالعيان

مداهن الفضة جالت في قيعانها ... شيء من الزعفران

آخر فيه

كأنما نسريننا ... والشمس فيه عاليه

مداهن من فضة ... فيها بقايا غاليه

آخر في الياسمين

كأنما ياسميننا الغض ... كواكب في السماء تبيض

والطرق الحمر في جوانبه ... كخد عذراء مسه عض

آخر فيه

كأن الياسمين الغض لما ... ادرت عليه وسط الروض عيني

سماء للزبرجد قد تبدت ... لنا فيها نجوم من لجين

وفيه أيضا

أنظر الى خيمة وقد نصبت ... خضراء عند الصباح مبيضة

كأنها قبة لراهبة ... وقد كستها صلبان من فضة

وفيه أيضا

وياسمين قد بدت ... أزهاره لمن يصف

كمثل ثوب أخضر ... عليه قطن قد ندف

آخر في الياسمين الاصفر

وكم قد باكر الندمان نحوي ... وضوء الصبح يلمح من بعيد

بأطباق عليها ياسمين ... كأمثال من الذهب النضيد

آخر في الريحان

أصبحت أذكر بالريحان راحته ... منكم فللنفس بالريحان ايناس

واهجر الياسمين الغض من جزع ... عليك مذ قيل لي شطرا سمه ياس

آخر فيه ملغزا

يا من يحل اللغز في ساعة ... كلمحة من طرفة العين

ما اسم اذا انقصت من لفظه ... في النطق حرفا صار اسمين

فأجابه بعض الشعراء

لعرض مولانا وأنفاسه ... العرف الى حقا بلا مين

يا سائلا اسما لطيفا به ... مخافة تظهر للعين

آخر في ثمر الحناء

أنظر الى ثمر الحناء فيه لمن ... رآه مستعجبا بين الورى عجب

كطائر ما له ريش ولا ذنب ... ولا عظام ولكن كله زغب

آخر فيه وأجاد في التشبيه

ودوح رياض كلما استقطر الندى ... أعار بسيط الأرض ثوب طلال

ترى ثمر الحناء فيه كأنه ... أكف عذارى في شباك لآلى

وقلت في المعنى

قد قلت للنفس من جاني بوعده ... هاجري وحنا

لتنشق الغداة وردا ... من عرف جني وتمرحا

آخر في الآس

خليلي ما للآس يعبق نشره ... إذا هبت أنفاس الرياح العواطر
حكى لونه أصداغ ريم معطر ... وصورته آذان خيل نوافر

آخر فيه

أهلاً بقضبان آس ... في سائر الدهر توجد
كأنها حين تبدو ... سلاسل من زبرجد

فيمن حيا بعرق آس

حيا بغصن الآس من أحبته ... فرجوت منه الياس في هجرانه
وتفاءلت روحي بأن وداده ... كالآس يبقى في اختلاف زمانه

آخر في المعنى

أهديت شبه قوامك المياس ... غصناً رطيباً ناعماً من آس
فكأنما تحكيه في حركاته ... وكأنما تحكيك في الأنفاس

وقلت فيه ملغزا

إن الذي ألغزته لك مشكل ... بينه لي إن كنت ذا تبيان

نصفه اسم [illegible] ... مقلوبه [illegible]

ما قيل في النينوفر وغيره

وزهر لينوفر لولا تشعبه ... لظن أنواعه الزرق يا قوتا
كأن أحمره حسناً وأزرقه ... إذا غدا بلسان الحال منعوتا
مشاعل وقد وافى بعضها عوضا ... من الوقود مكان النفط كبريتا

آخر في النينوفر

ولينوفر في الماء يطفو ويغرق ... إذا أشرقت من أفقها الشمس يشرق
يشبهه ذو اللب عند انفتاحه ... بألسنة لله بالشكر تنطق

وفيه أيضا

وناظر نحو عين الشمس يرقبها ... حتى إذا غربت أغضى بتنكيس
كأنه ودروع الماء تشمله ... تحت الشعاع أكاليل الطواويس

وفيه أيضا

وكأنه إذ غاب وقت مسائه ... في الماء واحتجبت نضارة قده
صب تهدده الحبيب بهجره ... ظلما فغرق نفسه من وجده

وفيه أيضا

ونيلوفر ما زال طرفي مغرماً ... بمحاسنه تهواه دون الأزاهر
إذا ما أبانته المياه حسبته ... دروع بكت منها نصول خناجر

وفيه أيضاً

اشرب على بركة لينوفر مخضرة الأوراق حمراء
كأنما أزهارها أخرجت ألسنة النار من الماء

آخر في الريحان

وريحان يميس على غصون يطيب بشمه شرب الكؤوس
كسودان لبسن ثياب خز وقد وهوا مكاشيف الرؤوس

وفيه أيضاً

وباقة ريحان كعقد زبرجد حوت منظراً للناظرين أنيقا
إذا شمها المعشوق حلت اخضرارها ووجنته فيروزجاً وعقيقا

آخر فيه

أقول وطرف النرجس الغض شاخص إلينا وللريحان حولك المام
أيا رب حتى في الحدائق أعين علينا وحتى في الرياحين نمام

آخر في النمام

لم كره النمام أهل الهوى أساء إخواني وما أحسنوا
إن كان نماماً فمعكوسه من غير تأديب لهم مأمن

فيمن حيا محبوبته بقضيب نمام

حييتها بتحية في مجلس بقضيب نمام من الريحان
فتطيرت منه وقالت اقصه لا تقربن مضيع الكتمان

ما قيل في الأقاح وغيره

ما قيل في الأقاح

أقاح روض بدا يحكي الثغور وقد تزينت بجلابيب من الفلج
أو كالعيون التي تسبي العقول بما قد أودعت من فتور طافح بالغنج

آخر فيه

والأقحوانة هيفاً وهي ضاحكة عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
كأنها شمسة من فضة حرست خوف الوقوع بمسمار من الذهب

آخر ملغزاً

إن الأحبة بانوا وخلفوني طريحاً
فحاج يا صاح ما عكس مثل بانوا صحيحاً

آخر في السوسان

سوسان روض بدا من ازرق وابيض لونه لون القراطيس
شبهته ثوب خز في الرياض بدا منشر فيه اذناب الطواويس

وفيه ايضا

سقيا لأرض اذا ما نمت نبهني بعد الهجوع بها ضرب النوا قيس
كأن سوسنها في كل شارقة على الميادين اذناب الطواو يس

وفيه ايضا

يارب سوسنة قبلتها كلفا وما لها غير نشر المسك من ريق
مصفرة اللون مبيض جوانبها كأنها عاشق في حجر معشوق

وفيه ايضا

احبب به من سوسن مفضض مذهب
كأنه لما بدا فوق صغار القضب
اقماع بلور بها قراضة من ذهب

وفيه هجو

يا ذا الذي اهدى لنا سوسنا ما كنت في اهدائه محسنا
اما تطيرت وقيت الردى من اسمه السوء فقد احزنا

وفيه ايضا

لم يكفك الهجر فاهديت لي تفاولا بالسوء لي سوسنه
اولها سوء وباقي اسمها يخبر ان السوء يبقى سنه

آخر في شقائق النعمان

شقائق النعمان الهو بها إن غاب من اهوى وعز اللقا
والقرب بالخد نعيمي وإن غاب فإني اكتفي بالشقا

آخر فيه

هذا الشقائق قد اتانا زائرا من بعد غيبته وطول مداه
وكأن اسوده واحمره معا خد الحبيب ملاصق لعذاره

وفيه ايضا

وشقيقة شق النسيم رداءها فتسربلت من ادمعي برداء
كالوجنة الحمراء تحت الشامة السوداء فوق القامة السمراء

وفيه ايضا

وشقيقة حمراء ذات توقد مطوية في اليوم تنشر في غد
فكأنها وكأن حمرة لونها خد الحبيب زها بخال اسود

حمراء من صنعة الباري وخلقته مصقولة لم ينلها قط صقال كأنها وضحا ان اربع جمعت كوكوا جلل وصحبها خال

[illegible] (top-right marginal note)

آخر في مليح يجني الشقيق

ومليح ما زال طاير عقلي ۝ واقفًا في الهوى على غصن قده
ضم نبت الشقيق زهرًا وكانت ۝ علة الضم أنه جنس خده

ما قيل في بقية الأزهار

ما قيل في البهار

حكى لي بهار الأرض حين ألفته ۝ وكل مشوق للمشوق يصاحب
فقلت له ما لك لونك أصفر ۝ فقال لأني حين أعكس راهب

آخر في الجلنار

وجلنار تبدا ۝ في غصنه يتوقد
كأنجم من عقيق ۝ سماها من زبرجد

وفيه أيضًا

كأنما الجلنار حين بدا ۝ مفتحًا في زبرجد القضب
كؤوس عقيق مشرف حسن ۝ قد أودعوه قراضة الذهب

آخر في الكركيش

[illegible] وحماما ترى في غصون [illegible] تلوح [illegible] الاحمر الذي [illegible] البلابل [illegible] (vertical marginal note)

أنظر إلى الكركيش وهو محدق ۝ والطل محتاط عليه بدار
فكأنه فم شادن متبسم ۝ من فوق رأس لسانه دينار

آخر في الكتان

أنظر لكتان روض ۝ وزهره حين يبدو
كأنه ألفات ۝ همزاتها لازورد

آخر في الخشخاش

وزهر خشخاش بدا أحمرًا ۝ كأنه في رونق وابتهاج
أقداح بلور وقد أترعت ۝ من خمرة لم تختلط بالمزاج

آخر في الخطمي

ألا قم يا رفيقي بل صديقي ۝ وبالكاس الدهاق فبل ريقي
فقد بسط الربيع لنا بساطًا ۝ بديع النقش في روض أنيق
يلوح به من الخطمي ورد ۝ كأقداح خرطن من العقيق

آخر في الأذريون

كأن أذريونها ۝ من فوق تلك القضب
خيام مسك فوقها ۝ سرادق من ذهب

اخر في الباقلا

انظر لزهر الباقلا وقد بدا * فوق الغصون يميس في أبراده
يحكي عيون العين في تلوينه * وفتوره وبياضه وسواده

اخر في الزنبق

وزهر من زنبق انواره وهاجه * صفرا في مبيضة كانها زجاجه

وفيه ايضا

قد نشر الزنبق اعلامه * وقال كل الزهر في خدمتي
لو لم اكن في الحسن سلطانه * ما رفعت من دونه رايتي
فقهقه الورد به هازيا * وقال ما تحذر من سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذي * يقوله الاشيب في حضرتي
فامتعض الزنبق من قوله * وقال للازهار يا عصبتي
يكون هذا الجيشي محدقا * ويضحك الورد على شيبتي

قطعة من موشح في المغني

اظهر البستان من اقاحه * كثغور رصعت بالدرر
وحكى الرمان في ادواحه * كنهود في صدور البكر
وخدود الروم من تفاحه * كشقيق في خدود التتر
والندى والاقحوان كاللما * في ثغور من شذاه الالعس
وبسيف اللحظ خال حتما * عسجدي من عيون النرجس
من جموس الطير في وقت الصفا * غرد القمري وقت السحر
وحكا الريحان لما وقفا * وبدا في لباس اخضر
حبشي راسه قد كشفا * مطرقا للارض كالمستغفر
وشقيق قد بدا معلما * في معاني شكله والملبس
خرد الزنج لكشف القما * كل بكر في وشاح اطلس
اي شي لامرئ قد حاصفا * فيكون الدهر قد هنافيه
نزهة الابصار سعي نحو صبا * تلتقي من هجرها ما تلقيه
وترى الما ساجيا والحصى * وحلا كل خليل باخيه
وترى الورد شح قد ابرما * يكتسي من غبطه ما يكتسي
وترى الآس لبيبا فهما * يسرق السمع بأذني فرس

من قطعة رجل للغبارى

الزمان اعتدل وان الاوان وصفا الوقت باعتدال الزمان

حين جا فصل الربيع بشكلو البديع

وانجلا فى خضرو ونهرو الرفيع

ذكر الله بالخير اوان الربيع كم قد اظهر من الزهور مهرجان

فيه زهورات للعين بها تفكيه

ما رايت فصل فى السنا يحكيه

فما زالت عين الغمام تبكيه حتى اضحك ثغور والاقحوان

وترى البان حين بازو شاب فى انتساب

وتثنى وماس فى خضر الثياب

حكى زهرو البديع فراسنجاب

ونقط زعفران حكى النسرين

فى ورق بيض بين خضر المرسين

وقد انفصد فى عرقو اليسمين وقد احكى من اللجين قضبان

وبجنبو نرجس لقلبي شاق

سبحان الله تبارك الخلاق

قد جعلو من الذهب احداق ومن الفضة المجر اجفان

والبنفسج لازورد فيه تفتيت

بعض زنجفر اودمع يوم تشتيت

خالطو كحل او روس كبريت علقت فى اطرافها نيران

وبالاسود فى الاحمر احكى الشقيق

عبد زنجى لابس قبا احمر شريق

اوليق حبر فى محابر عقيق هذا يشبه شقايق النعمان

وترى الما فى الجدول المحصور

مد معصم قد انقش بالزهور

برزت فيه اصابع المنثور ولراسو قد اكشف الريحان

فتح الورد كمة الازرار

كل ورده فى وسطها دينار

كنوا الاد فوف برقمات نضار او صحون من درر وشى مرجان

تامر الحنا بالندى مرشوش

وحكى اطراف اذ ناب لبعض الوحوش

والاريش سهم او طير بريش منفوش والاشطفات بيض وهي نصفان

يا خليع من دا اللهو والغفله

رد عما جنيت من الزلّه

واشكر الله ولو على بقله عسى تحظى بالجنه والامتنان

الفصل الثاني

في الفواكه والاثمار

في السفرجل

حاز السفرجل اوصاف الورى نعم اعلا الفواكه بالتفضيل

كالراح طعما وشم المسك رائحة والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

اخر فيه

سفرجلة جمعت اربعا فكان لها كل معنى عجيب

صفاء النضار وطعم العقار ولون المحب وريح الحبيب

وفيه ايضا

وترى السفرجل في الغصون كانه صب محب هام من اشواقه

فاصفر ظاهره وقسم قلبه خوف النوى والنقى في اوراقه

اخر في الكمثرى

وكمثرى سبانى منه طعم كطعم المسك شيب بماورد

لذيذ حلته لما اتانا نهود السمر في معنى وقد

وفيه ايضا

وكمثرى تراه حين يبدو على الاغصان مخضر الثياب

كثدي مليحة ابدت يديها له طعم الذ من الشراب

ما قيل في التفاح

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها ومن جلنار نصفها وشقايق

كان الهوى قد ضم من بعد فرقة بها خد معشوق الى خد عاشق

اخر في التفاح

تفاحة يحكي لنا نصفها وجنة حبي حين عانقته

وَنصفها الأخر شبّهته ، بلون وجهي حين فارقته

وفيه أيضاً

وتفاحة من كف ظبي أخذتها ، جناها من الغصن الذي مثّل قدّه
لها لمس ردفيه وطيب نسيمه ، وطعم ثناياه وحمرة خدّه

وفيه أيضاً

من منصفي من ظالم متجبر ، لعبت بألباب الورى عيناه
يا ليتني في كفه تفاحة ، عبثت بها في سكره كفاه
فكأن نشر نسيمها من ريحه ، وكأن حمرة لونها خدّاه

وفيه أيضاً

تفاحة من سحراة الهوى ، أرسلها صاحب الى مستهام
تقول في السر كما علمت ، سيدتي تقرى عليك السلام
فشمها ثم استوى جالساً ، وهمّ من ساعته بالقيام

وفيه أيضاً

وتفاحة لما هممت بقطعها ، وأخرجت سكيناً لأقسمها شطرا
تذكرت في خديك منها علامة ، فقبلتها ألفاً وعانقتها عشرا

آخر

لا أكل التفاح دهري ولو ، جنيته لي من جنان الخلود
والله ما تركي له عن قلى ، لكنني أكرمه للخدود

وفيه أيضاً

يا آكل التفاح ما تستحي ، من حمرة التفاح أن تأكله
تؤلمه بالعض يا سيدي ، وخدّ من تهواه قد شاكله

ما قيل في الأترج

يا حبذا أترجة ، تجذب للنفس الطرب
كأنها كافورة ، لها غشاء من ذهب

آخر في الأترج لابن المعتز

حياك من تهوى بأترجة ، ناعمة مقدودة غضة
مجلدها من ذهب سايل ، وجسمها الناعم من فضة

آخر فيه

أنظر الى صنعة المليك وما ، أظهر في الأرض من أعاجيب

جسم لجين قمصه ذهب • ركب في الحسن أي تركيب •
فيه لمن شمه وابصره • لون محب وريح محبوب •

• • أخر في الرمان • •

رمانة صبغ الرحمن خلقتها • أمثالها بديع الحسن منعوت •
والقشر من حولها قد صان داخلها • والشحم قطن لها والحب ياقوت •

• • أخر فيه • •

من رام للرمان وصفا يقل • مثل الذي قد قلت إعلانا •
حق نضار لم يزل مودعا • فيه يواقيتا ومرجانا •

• • وفيه أيضا • •

خذ واصفة الرمان عني فان لي • لسان عن الأوصاف غير قصير •
حقاق كأمثال الكراة تضمنت • فصوص بلخش في غشاء حرير •

• • وفيه أيضا • •

ولما فضضت الختم عنهن لاح لي • فصوص عقيق في بيوت من الدر •

(في الهامش: • [illegible] اللؤلؤ لم يلمس بالسه غائص • وما زال في [illegible] يحكي ثنايا من جمر • ت)

• • ما قيل في الخوخ • •

• • لبعضهم فيه • •

خوخ بروق الناظرين بمنظر حسن عجيب •
أغنى حلاوة طعمه • ونسيمه عن كل طيب •
فكأنه خد المحب • ملاصق خد الحبيب •

• • أخر فيه • •

وخوخة يحكي لنا نصفها • وجنة معشوق رآه الرقيب •
ونصفها الآخر شبهته • بلون صب غاب عنه الحبيب •

• • وفيه أيضا • •

وخوخة بستان ذكي نسيمها • من المسك والكافور الكسبت نشرا •
ملبسة ثوبا من التبر نصفها • مصاغ وباقيها كياقوتة حمرا •

• • أخر في الزهري • •

حللنا ببستان به الدوح وافق • وجدول صافي الماء من تحته يجري •
كان النجوم الزهر زهري خوخه • ولم أر مثلا شبه الزهر بالزهري •

• • أخر في المشعر • •

وفي الخوخ معنى لا يقاس بغيره • بمنظره يغني ويزهو على الثمر •

بياض وتنقيط وخد ممشش • وحمرة خد في عذار من التبر

آخر في المشمش

ومشمش جاءنا من أعجب العجب • أشهى إلى من اللذات والطرب ب

كأنه وهبوب الريح تنثره • بنادق خرطت من خالص الذ هب

آخر فيه

خلت في الروض مشمشا • جاء من أعجب العجب

كسما من زبرجد • بنجوم من الذهب

وفيه أيضا

مشمشة صفراء تحكي لنا • وجه محب غاب عنه الحبيب

ألذ من شهد جنى ومن • قبلة معشوق وفقد الرقيب

وفيه أيضا

عجبت لمصفر حكى الصب لونه • ورقته لكن قلبي بحبه

وأعجب ما فيه يمزق حلة • ونوديه بالأيدي وقدطا قلبه

آخر في اللوزي

المشمش اللوزي يشبه عاشقا • عبث الغرام به فأسلب لبه

يكفيه من حال المحب بأنه • يصفر ظاهره ويكسر قلبه

آخر فيه

إن اللوزي جلق • عجمه لين القوى

لم يكلفك كسره • فالو الحب والنوى

الصفي الحلي فيه ملغزا

يا جوادا كفه في مجال الحرب حتف • وفي النوال غمامه

جد بتصحيف عكس مسطور تصحيف • مثنى ترخيم مثل علا مه

ما قيل في بقية الفواكه

ما قيل في البرقوق

وبرقوق وافى الغصون كأنه • بنادق ياقوت ملآن من الشهد

بديع شهي الطعم أحلى من المنى • له ورق يحكي به خضرة الزند

ما قيل في الأجاص

يا حبذا الأجاص لا سيما • إذ جاء يحكي في سواد العيون

كأعين الغزلان في حلكه • دون بياض ظاهرا وجفون

في الشرب تحت الكرم لابن تميم

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله على وجه معشوق الشمائل اغيد
كأن عناقيد الكروم وظلها كواكب در في سماء زبرجد

غيره لابن حجة

اعنابكم ان حرموا ماءها وحرفوا فيها على الشارب
لا تمنعوني التين اني امرئ اعشقه بالقلب والقالب

آخر في المغني

أهدى المحب الى محبوبه عنبا فرده وابى عن اخذه غضبا
وقال اتحفني هذا ليخبرني بانه مذ قطعنا وصله عتبا

آخر في التين

أهلا بتين جاءنا مبتسما على طبق
يحكي الصباح بعضه وبعضه يحكي الشفق

كشاجم فيه

أهلا بتين جاءنا مبتسما على طبق
كسفرة مضمومة قد جمعت بلا حلق

قموع النسا فوق الخضاب

عنب طعمه كطعم الشراب حالك اللون لونه كلون الغراب حلقه وهو بين أقاعة الخصر

واجاد في التشبيه

آخر في التوت

كلوا من التوت هنيأ وانشطوا فانه على الاذى مسلط
كأنه إذ لاح في اطباقه لياليا بعيد منقط

آخر في النبق

وسدرة كل يوم من حسنها في فنون
كأنما النبق فيها إذا بدا للعيون
جلاجل من نضار قد علقت في غصون

آخر في اللوز الأخضر

ولوز أخضر أهدى الينا بديع لونه في الاخضرار
حكى صدف الزمرد باقتدار مركبة على درر كبار

آخر في اللوز الذي بقلبين

ومهد الينا لوزة قد تضمنت لمبصرها قلبين فيها تلاصقا
كأنهما خلان فازا بخلوة على غفلة في جلسة فتعانقا

آخر في الفستق

وفستقة شبهتها إذ رأيتها وقد عاينتها مقلتي بنعيم

زبرجدة خضراء وسط جوهرة حقة عاج في غلاف أديم

آخر في حب الصنوبر

حب الصنوبر ان اتاك غنيت عن كل البشر
فقل لعمري مشتهى ما أن يدوم له خبر
يحكي لناصدفا اتت في باطن منها درر

آخر في البلح

أما ترى النخل نثرت بلحا جاء بشير ابدوله الرطب
مكاحل من زبرجد خرطت مقمعات الروس بالذهب

آخر فيه

أما ترى البسر الذي قد جاءنا بالعجب
مكاحل من فضة قد طليت بالذهب

وفيه أيضا

أما ترى النخل حاملات بسرا حكى لونه شقيقا
كانما حوصه عليه زمردا قد حوى عقيقا

وفيه أيضا

وبسر اتانا به اهيف يميس باعطافه قده
كأن حلاوته ريقه وحمرة اثوابه خده

وفيه ملغزا

وما اسم اذ صحفته كان بلدة وايضا تراه بلدة حين يقلب
وفي قلب ذاك الشي يا صاح بلدة ويوكل لكن ان تصحف يشرب

آخر في الجمار

اهدى لنا جمارة من لست اخلو من عذابه
فكانما هي جسمه لما تجرد من ثيابه

ابن المعتز في الطلع

أفدي الذي اهدى الي الساطلعة اهدى الى قلب المشوق بلا
فكانما هي زورق من عسجد قد اودعوه من اللجين سلا

سلا

آخر في الموز

كانما الموز اذا ما جاءنا بالعجب
انياب افيال صغار طليت بالذهب

آخر في الجميز

آخر ملغزا في التمر

جميز روض بدا لأعيننا ❁ واكله من غصونه فتك
كانه حين ذقت مطعمه ❁ كرة شهد ختامه مسك

آخر في الكباد

يقول حبيبي الكباد صفه ❁ وشبهه بنظم بعد نثر
فقلت له بتشبيه عجيب ❁ جماجم فضة في غلف تبر

آخر في الليمون لابن المعتز

يا حبذا الليمونة ❁ تجذب للنفس الطرب
كانها كافورة ❁ لها غشاء من ذهب

آخر فيه

يا رب ليمونة حيانا بها قمر ❁ حلو المقبل ألمى بارد الشنب
كانها كرة من فضة خرطت ❁ واستودعوها غلافا صيغ من ذهب

وفيه أيضا

أهدى إلى الظبي ليمونة ❁ لا زلت ذا شكر لإحسانه
صفرتها تحكي صفاريه ❁ وطعمها من طعم هجرانه

آخر في النارنج

٢٧٧

كانما النارنج لما بدت ❁ صفرته في حمرة كاللهب
وجنة معشوق رأى عاشقا ❁ فاصفر ثم احمر خوف الرقيب

آخر فيه وأجاد في التشبيه

انظر إلى قضب النارنج حاملة ❁ زمردا وعقيقا صاغه المطر
كان موسى كليم الله اقبسها ❁ نارا وجر عليها ذيله الخضر

آخر فيه

انظر إلى روضة يسبيك منظرها ❁ بحسنها في البرايا يضرب المثل
نار تلوح من النارنج في قضب ❁ لا النار تطفى ولا الاغصان تشتعل

ما قيل في الأمغنة والمزدعنات

لبعضهم في القصب

سبحان من أنبت في روضة ❁ ما بين شوك وحلا فيها
أنبوبة مملوة سكرا ❁ ما بين روض وحلا فيها

آخر فيه

قضبان شهد شهدنا أنها انفردت ❁ بطيب طعم ولا شئ يحاكيها

آخر فيه

وشادن قلت له صف لنا ❁ بستاننا هذا ونارجنا
فقال لي بستانكم جنة ❁ ومن جنا النارنج نار جنا

مفصلات فصولا بينها عقد ، حلت ورقت وراقت في معانيها
تخضر لينا فتحكي في تلونها ، قضب الزبرجد تفضيلا وتشبيها
ولا تطيب ولا تحلو مذاقتها ، حتى تشيب وما شابت نواصيها

وفيه ملغزا

وذي هيف كالغصن قدا إذا بدا ، يفوق القنا لينا بغير سنان
له ولد كل البرايا تحبه ، وتشتاقه إن عز منه تداني
وأعجب ما فيه ترى الناس أكله ، حلالا قبل العصر في رمضان

آخر في البطيخ

ثلاث هن في البطيخ زين ، وفي الإنسان منقصة وذله
خشونة جلده والثقل فيه ، وصفرة لونه من غير علة
إذا قطعته إربا تراه ، كبدر قطعت منه أهلة

آخر فيه

من رأى أشباح تبر ، حشيت ريقة نحله
فجمعناها بدورا ، وقطعناها أهله

وفيه أيضا

ألا فانظروا البطيخ وهو مشقق ، وقد حاز في التشقيق كل أنيق
صحائف بللور بدت في زمرد ، مركبة فيها فصوص عقيق

آخر في الخيار

خيارة أهديت إلينا ، من كف من تجلب السرورا
كأنها إذ قطعت منها ، كافورة ألبست حريرا

آخر في القثاء

انظر إليه أنابيبا منضدة ، من الزمرد خضرا ما لها ورق
إذا قلبت اسمه بانت ملاحته ، وصار مقلوبه إني بكم أثق

آخر في الجزر

انظر إلى الجزر الذي ، يحكي لنا لهب الحريق
كمدبة من سندس ، ولها نصاب من عقيق

وقلت في الخس

أقول للخس مهلا ، قد حزت طعما ومنظر
وقد لبست ثيابا ، من أخضر فوق أصفر
وجئت في البرد عجبا ، ما أنت إلا مزنبر

وقلت فيه أيضا

وحارس بمارس صبحني ومسى ❀ وقال لا تسرف وكل ملآنة وخسا

الحمص

آخر في الأخضر

لما رجعت إلينا من شقة البعد ❀ البين
خلناك تحنو علينا يا حمص أخضر ❀ بقلبين

آخر في الفول الأخضر

فصوص زمرد في غلف در ❀ بأقماع حكت تقليم ظفر
وقد خاط الربيع لها ثيابا ❀ لها وجهين من بيض وخضر

وفيه للسراج الوراق

وأخضر ليس له مشبه ❀ يعرفه المملوك والحر
ما هو بالزهر ولكنه ❀ زمرد في جوفه در

وله فيه أيضا

وأحمق أضافنا بفوله ❀ لنسبة بينهما وصله
فمن أقل أدب من سفلة ❀ قد مد في وجه الضيوف رجله

آخر في النعناع

وجاء بنعناع كأن غصونه ❀ وأوراقه مخلوقة من زبرجد
إذا مسه لمس الحرور رأيته ❀ كأصداغ زنج فلفلت من تجعد

آخر في القرع

وقرع تبدى في الغصون كأنه ❀ خراطيم أفيال لطخن بزنجار
مررنا فعايناه بين مزارع ❀ فأعجب منها حسنه كل نظار

آخر في الباذنجان

وكأنما الأبدنج سود حمائم ❀ أو كأنها خيم الربيع المبهم
لقطت مناقرها الزبرجد سمسما ❀ فاستودعته حواصلا من عنبر

آخر فيه

وأبدنج بستان أنيق رأيته ❀ وألوانه تحكي لمقلة رامق
قلوب ظباء أفردت عن كبودها ❀ على كل قلب منهم كف باشق

وفيه أيضا

وروضة أبدنج تكامل حسنها ❀ لها منظر يزهو بكل نضير
وقد لاح في أقماعه فكأنه ❀ قلوب ظباء في أكف صقور

الفصل الثالث

في المياه والأنهار والرياض والأشجار

ابدت يد الغيث سر الارض للبشر ... فالارض في حلل من صنعة المطر

اما ترى الروض قد لاحت شقايقه ... تحكي خدودا دماها ادمين بالنظر

وقام نرجسه وهنا على قدم ... كانه من بياض الصبح في حذر

لا يطبق الدهر اجفانا على غمض ... ولا يمل من التسهيد والسهر

والياسمين كاقراط اللجين بدا ... يعطر الجو من نشر له عطر

كانما بركة النيلوفر ابتسمت ... عن اليواقيت والعقيان والدرر

كانما زهر الخيري حين بدا ... اثار مص غدت في خد ذي خفر

كان صفو نوار البهار حكت ... صبا رمته صروف الدهر بالغير

كان نارنجه اذ لاح متسقا ... نهود غيد بكت في احسن الصور

كان اغصانه لما انعطفن به ... صوالج نكست تهوي الى الكر

وانظر الى شجر الليمون حين زهت ... لما تضوع رياها على الشجر

يحكي حقاقا من الكافور قد مسحت ... بالزعفران فراقت كل ذي بصر

كانما المشمش اللوزي على قضب ... جلاجل التبر في قضبانه النضر

كانما الموز اذ هب النسيم به ... غيد تمايلن في خضر من الازر

كان خارجه تبر وداخله ... قند مشوب بعذب بارد خصر

كانما اعوج من دوح النخل به ... عجايز قد حناها الدهر من كبر

قصيد آخر

هات اسقني الصهبا يا موسى ... قد فاح نشر الورد والنرجس

والوقت قد راق ورق الهوى ... وجاد بالوصل الزمان المسي

والروض قد وافى بازهاره ... يتيه في زاه من الملبس

كانما الاغصان غيد وقد ... لبسن اثوابا من الاطلس

كانما شحرورها راهب ... يردد الانجيل في برنس

كانما صفيرها عاشق ... صب باثواب الضنى قد كسي

كان غصن البان قد الذي ... اهواه في اثوابه السندس

كان بدر التم تحت الدجى ... جبينه الباهر في القندس

نعاطيها غير ممزوجة ... عذرا تجلو عن صدا الانفس

وَإِنْ يَكُنْ لَا بُدَّ مِنْ مَزْجِهَا • فَمِنْ رُضَابِ الشَّادِنِ الْأَلْعَسِ
وَامْلَأْ وَنَاوِلْنِي إِلَى أَنْ تَرَى • طَلْقَ لِسَانِي عَادَ كَالْأَخْرَسِ

قِطْعَةٌ مِنْ مُوَشَّحٍ

قَدْ أَصْبَحَ الرَّوْضُ مُكْتَسِي حُلَلَا • مُطَرَّزَاتٍ بِنِعْمَةٍ وَطِلَا • تَنْهَب
جَادَتْ عَلَيْهِ الْغَمَامُ بِالْمَطَرِ
فَأَطْلَعَتْ فِيهِ أَنْجُمُ زَهَرِ
مِنْ كُلِّ نَشْرٍ ذَكِي وَمِنْ عِطْرِ
فَالطَّيْرُ مِمَّا تَرَاهُ مُخْتَبِلَا • غَنَّى وَغُصْنُ الْأَرَاكِ مُعْتَدِلَا • يَطْرَب
يَا سَاقِيَ الرَّاحِ امْلَا لِي الْكَاسِ
وَاجْلُ قُطَيْعِي مَا بَيْنَ جُلَّاسِي
وَغَزِّلِي وَالْخُمَارُ فِي رَاسِي
أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الْحَمَلَا • وَطَابَ وَجْهُ الزَّمَانِ وَاعْتَدَلَا • فَاشْرَب

قِطْعَةٌ مِنْ زَجَلٍ

الزَّمَانْ سَعِيدْ مُوَاتِي • وَالْحَبِيبْ حُلْوْ رَشِيقْ
وَالرَّبِيعْ بِسَاطْ أَخْضَرْ • وَالشَّرَابْ أَصْفَرْ مُرَوَّقْ

[illegible] يُجَاوِبُ النَّاقُوسَ
[illegible] تَكْبِيرُ اللُّصُوصِ فَسِيسُهُمْ
أَكْثَرُ الْعَاظِمُ اشْرَبْ فَلَا
اسْمَعْ لَا أَفْتِي وَلَا أَدْرِي
دَعْنِي مِنَ النَّحْوِ نَحْوِي مَتَى
أَدْرُسُهُ يَا لَيْتَ لَمْ أَدْرِي
بَاوَحْ قَلْبِي مَا الَّذِي قُلْتَ مِنْ
فُضُولِ مِمْ أَوْ بِي فَعْعَسْ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ عُمْرٌ مَضَى
فِي نَجَسِ الْمَاءِ وَلَمْ يَنْجَسِ
قُمْ يَا نَدِيمِي وَاسْقِنِيهَا فَلَا
وُفِّقْتَ إِنْ جَالَسْتَ ذَا مَجْلِسِ
وَإِنْ يَكُنْ قَدْ يَحْسُوا عَيْنَهَا
فَعَاطِنِيهَا وَيْكَ وَاسْتَنْجِسِ
وَقُلْ مَنْ مَدَّ رَاحٍ مِنْ جُمْعَةٍ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِهَا مُوئِسِ
إِنَّ الَّذِي أَيْسَنِي يَصْلُحُ مِنْ شَأْنِهِ الْبِرُّ
الِّي مَنْ يَسِي

وَالنَّسِيمُ سَحَرْ تَنَفَّسْ • عَنْ عَبِيرٍ أَوْ مِسْكِ أَذْفَرْ •
وَالْغُصُونُ بِحَالْ نَدَامَى • مِنْ سُلَافِ الْغَيْمِ تَسْكَرْ •
وَالْغَدِيرْ يُمَدّ مِعْصَمْ • يَنْجَلِي فِي نَقْشْ أَخْضَرْ •
وَالْهَزَارْ يَعْمَلْ طَرَايِقْ • فِي الْغِنَا مَزْمُومْ وَمُطْلَقْ •

مَطْلَعُ زَجَلٍ

ثَلَاثْ أَشْيَا فِي الْبَسَاتِينْ • لَيْسْ تُوجَدْ فِي كُلّ مَوْضِعْ
النَّسِيمْ وَالْخُضْرْ وَالطَّيْرْ • شَمّْ وَانْتَزِهْ وَاسْمَعْ

بَيْتٌ مِنْ زَجَلٍ

لِي يَا نَسِيمْ عَرَفْتْ طِيبْ الْهَوَى •
وَصَحّْ بِالتَّعْلِيلْ فُؤَادِي السَّقِيمْ •
وَحِفْظِي مَا ضَاعْ مِنْ شَذَا الْيَاذِكِي •
رَوْضِي تِكْتِبْ لُوحُو مِنْ غَيْرْ قَلَمْ • وَلَا مِثَالْ شَكْلُو انْضَبَطْ بِاقْتِدَارْ •
نَصْبُو بِرَفْعْ النَّصْبْ لَيْسْ يَنْجَزِمْ • زَهَرْ حَوَاشِيهْ يَاسَمِينْ حَوْلْ بَهَارْ •
وَثُلْثْ رَيْحَانُهْ تُوقِعْ نَسْخْ • رِقَاعْ مُحَقَّقْ رَوْضْ خَلَا مِنْ غُبَارْ •
وَنُونْ بِعَيْنِ الْمَلَاكْ جَدْوَلُهْ •

وانداء على اصل الشجر شبه ميم ۔ والطير نظر قد الغصون صار الف ۔ همزة كتبت من فوق قوامه الفوقي

غيره في المعنى

يا ليلة بتنا بها ۔ في ظل اكناف النعيم
من فوق اكمام الرياض ۔ وتحت اذيال النسيم

اخر فيه

لله يوم بالحبيب وليلة ۔ حلف الزمان بمثلها لا يغلط
بتنا وجنح الليل في غفلاته ۔ والصبح مبتسم بفرق اشمط
والطل في تلك الغصون كانه ۔ در يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة ۔ والريح يكتب والغمام ينقط

وفيه ايضا

سقى الله بستانا حللنا بدوحه ۔ وقد مالت الاغصان من كثرة الشرب
تراقصت الاغصان فيه ونقطت ۔ معاني الرياض السحب باللولو الرطب

وفيه ايضا

ولما حلا وجه الخريف لنا ۔ وصفو ماء النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب رقص دوحه ۔ ونقط وجه الارض بالذهب المصري

وفيه ايضا

سألت الغصن لم تعرى شتاء ۔ وتبدو في المصيف وانت كاسي
فقال لي الربيع اتى بشيرا ۔ خلعت عليه من فرحي لباسي

وما الطف قول القائل

بعث الربيع رسالة بقدومه ۔ للروض فهو بقربه فرحان
ولطيب ما قرأ الهزار بشيره ۔ مضمونها مالت له الاغصان

نبذة من القصايد في المعنى

قصيدة للصفي الحلي

فيروزج الصبح ام ياقوتة الشفق ۔ سرت فهيجت الورقا في الورق
ام صارم الشرق لما لاح مختضبا ۔ كما بدا السيف محمرا من العلق
ومالت القضب اذ مر النسيم بها ۔ سكرا كما نبه الوسنان من ارق
والغيم قد نشرت في الجو بردته ۔ سترا يمد حواشيه على الافق
والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم ۔ والطير تسجع من تيه ومن شيق

فالطير في طرب والسحب في حرب • والما في هرب والغصن في قلق
وكلل الطل اوراق الغصون ضحى • كما تكلل خد الخود بالعرق
واطلق الطير فيها سجع منطقه • ما بين مختلف منها ومتفق
والطل يسرق بين الدوح خطوته • وللمياه دبيب غير مسترق
وقد بدا الورد مفترا مباسمه • والنرجس الغض فيها شاخص الحدق
من احمر ساطع او اخضر نضر • او اصفر فاقع او ابيض يقق
وفاح من ارج الازهار طيب شذا • نشر تعطر منه كل منتشق
كان ذكر رسول الله مرّ بها • فاكسبت ارجا من نشره العبق

قصيد اخر

شق الصباح غلالة الظلماء • وانحل عقد كواكب الجوزاء
وتكللت تيجان ازهار الربا • بغرايب من لولو الانداء
وجرى النسيم بجر فضل ردائه • متحرشا بتساقط الانواء
وعلى الحمام على سراير ايكه • يبدي فصاحة السن الخطباء
ودعى وقد رق الهوى متموّق السربال طابت زهرة الصهباء
لو لم يكن ملك الطيور لما انثنى • بالتاج يمشي مشية الخيلاء

فاشرب معتقة الطلا صرفا على • رقص الغصون ونغمة الورقاء
تسعى بها خود كان جبينها • بدر تشعشع في دجى الظلماء
هيفاء وطفاء الجفون كانما • تسعى بنار اضرمت في ماء
في سحر مقلتها وخمرة ريقها • شرك العقول وافة الاعضاء

قصيد اخر

وما هاج هذا الشوق الا حمامة • دعت ساق حر نزهة وترنما
مطوقة غرا تسجع كلما • دنى الصيف وانحال الربيع فانجما
محلاة طوق لم يكن من تميمة • ولا ضرب صواغ بكفيه درهما
تغنت على غصن عشاء فلم تدع • لنايحة من نوحها متالما
اذا حركته الريح او مال ميلة • تغنت عليه مايلا ومقوما
عجبت لها اني يكون غناوها • فصيحا ولم تفتح بمنطقها فما
فلم ار مثلي شاقه صوت مثلها • ولا عربيا شاقه صوت اعجما

قصيد اخر

وتنبهت ذات الوشاح بسحرة • بالواديين فنبهت اشواقي
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن • يعقوب والالحان عن اسحاق

قامت تطارحني الغرام جهالة • من دون صحبي بالحمى ورفاقي
انى تباديني جوا وصبابة • وكآبة واسى وفيض اماق
وانا الذي املي الجوى عن خاطري • وهي التي تملي من الاوراق

اخر به

رب ورقاء هتوف في الضحى • ذات شجو هتفت في فنن
ذكرت الفا ودهرا صالحا • فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها • وبكاها ربما ارقني
غير اني بالجوى اعرفها • وهي ايضا بالجوى تعرفني

اخر فيه

رعى الله ايام ما هاجت بلابلي • اليهن روض قد تناجت بلابله
فما راقني في الماء الا صفاؤه • وما شاقني في الغصن الا تمايله
كان به القمري صب له الصبا • رسول واوراق الغصون رسايله
مصارف بمي في مناجاة طيره • اذا انفدت لي ما حوته حواصله

اخر فيه

تشوقني الفات الروض مايلة • من النسيم سكارى وهي دالات

ولي من الورق في اوراقها طرب • كانهن على العيدان قينات

ما قيل في غنا الورق في ذرى الاوراق

والورق في الاوراق قد هتفت على • غذب الغصون باعذب الالحان
فكان اوراق الغصون ستاير • وكان اصوات الطيور اغاني

اخر في المعنى

ارى شجرا للطير فيها تشاجر • كان صنوف النور فيه جواهر
كان القماري والبلابل وسطها • قيان واوراق الغصون ستاير

وفيه ايضا

والارض في حلل تكاد بحرها • توقد النار لولا ماؤها الجاري
والطير في فرق الاشجار شادية • كانهن قيان خلف استار

وفيه ايضا

تغنت في ذرى الاوراق ورق • ففي الافنان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الاقحوان عجبا • وبالاكمام قد رقصت غصون

وفيه ايضا

مذ غنت الورق على عيدانها • كم خلع الجو عليها من ملح

قد رعت سحبا وخاضت شفقا * وطوقت اعناقها قوس قزح

في غناء الورقاء في الرياض

روضة من رقيق جدولها * وغناء الورق منها في ارتفاع
لا تلم اغصانها إن رقصت * فهي ما بين شراب وسماع

آخر في المعنى

وروض قد اتت فيها معان * تطيب به الندامى والمدام
يسامره النسيم اذا تغنت * حمايمه وتسقيه الغمام

وفيه ايضا

ماس القضيب بدوحه من سكره * لما سقاه عقاره اذا ر
حتى اذا سرق النسيم دراهما * من كمه صاحت به الاطيار

وفيه ايضا

لبلبل البان غنا رايق * يميل بالخاشع والناسك
قالت له البانات اطربتنا * فقال ذا من طيب انفاسكي

وفيه ايضا

يا حسنها من ايكة شحرورها * اضحى يرقق كل قلب قاسي

فكانه لما علاها منبر * فيه خطيب من بني العباس

وفيه ايضا

لله شحرور على ايكة * موشح في الصبح بالغيهب
شبب للورقاء لما شدت * بالدوح في موصله المذهب

وفيه ايضا

ارتاح للاقمار وهي طوالع * وشموس راحي للمغارب تجنح
ويهزني زجل الطيور بلحنه * والروض بالزهر النظيم مو شح

آخر مواليا

ناح الحمام بكى الشحرور صاح القمر * قال الهزار على الاغصان فات العمر
والفاخت انشد وقد اسبل مدامع حمر * يا دايم اشكرك تفني بيضها والسمر

غيره في المعنى

ناحت حمام البان ام تاهت اسا * لم ادر ما غناؤها من شوقها
عجما لا تظهر حرفا من شجى * كانها مخنوقة بطوقها

آخر فيه

وذات طوق على الاغصان تذكرني * قوام حسنك في ضمي لمعتنق

قد سودت مهجتي نوحا فقلت لها ** سواد قلبي يا ورقاء في عنقك

آخر فيه

لم أنس بستانا حللنا به ** يكاد عن حسن حبيبي ينوب
والورق في أوراق أغصانه ** تجلب بالأطواق منا القلوب

وفيه أيضا

شدت الحمائم في الرياض فحركت ** من كل قلب ساكن الأشواق
أو ما ترى المشتاق مال بشجوها ** فكأنها جذبته بالأطواق

وفيه أيضا

سقيا له روضا كأن غصونه ** تختال في الأبراد من أوراقها
حنت به ورق الحمام صبابة ** أو ما ترى الأغلال في أعناقها

وفيه أيضا

لما زهى زهر الرياض بحسنه ** وغدا له فضل يبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا ** وجرى الغدير فخر بين يديه

ما قيل في الأنهار والأشجار

لبعضهم في المعنى

ونهر تحت الدوح أصبح مغرما ** له زجل من حوله وهدير
ويطربه صوت الحمام بدوحه ** فيرقص في أرجائه ويدور

آخر فيه

ونهر تحت الدوح أصبح مغرما ** يروح ويغدو هائما بوصالها
إذا بعدت عنه اشتكى بخريره جفاه ** وأضحى قانعا بخيالها

وفيه أيضا

والنهر مذ علق الغصون محبة ** ظلت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لا تمالك أدمعا ** وحزين يشكو الذي يلقاه

وفيه أيضا

حسن ما رأيت من فعل نهر ** لهواه الغصون تجري إليها
فهو من فرط وجده قد رآها ** شامخات فخر بين يديها

وفيه أيضا

أيا حسنها من رياض غدا ** جنوني فنونا بأفنانها
مشى الماء فيها على رأسه ** ليقبل أقدام أغصانها

آخر

والنهر خدّ بالشعاع مورّد * قد دبّ فيه عذار ظلّ البان
والماء في سوق الغصون خلاخل * من فضّة والزهر كالتيجان

آخر فيه

كأنّ المياه خلال الرياض * وأعين أزهارها ناظره
سماء تقطّع فيها الغمام * فلاحت به الأنجم الزاهره

وفيه أيضا

شربنا على النهر لمّا غدا * بمدّ يزيد ولا ينقص
فخلت تحرّك أمواجه * كأعطاف جارية ترقص

وفيه أيضا

النهر يسري في الرياض وثوبه * بيد النسيم مفرّك مصقول
والغصن يوقظه الصبا فيقوم من * خبل الرقاد وفرعه مهذول

وفيه أيضا

كأنّما النهر إذ مرّ النسيم به * والغيم يهمي وصوت البرق حين بدا
رشق السهام ولمع البيض يوم وغى * خاف الغدير سطاها فاكتسى زردا

في تلعّب الماء بالرياح

والماء تلعب أطراف النسيم به * ما بين ماض وآت أيّ تلعاب
كأنّه زرد الزغف المضاعف أو * نقش المبارد أو تفريك أثواب

آخر في المعنى

ولمّا نزلنا الحيّ عاينت روضة * شقائقها تزهو كخدّ مورّد
وفيها غدير ماؤه متسلسل * به الموج يحكي ثوب وشي مزرّد
وقد جذبته الريح حتى كأنّه * إذا ما رأته العين صفحة مبرد

وفيه أيضا

يا حبّذا روض يفوق الناظر المتردّدا
والنهر فيه كمبرد * فلأجل ذا يجلو الصدا

وفيه أيضا

يا حبّذا زهر ونهر فضلا * بجلا صدور والهناء مزيد
من لم يزر فضل الربيع وجعفرا * ما دام يحيى فهو غير رشيد

وفيه أيضا

وكأنّ جدوله حسام مرهف * ما إن يزال مدى الزمان مجرّدا

صدا الظلال يزيد رونق حسنه ، أرأيت سيفا قط يصقله الصدا

وفيه وأجاد في التشبيه

نهر يهيم بحسنه من لم يهم ، ويجيد فيه الشعر من لم يشعر
فكأنه وكأن خضرة شطه ، سيف يسل على بساط أخضر

١٧٥

آخر في المعنى

ونهر من الأنهار ألقت يد الصبا ، عليه شقيقا ناره تتضرم
كأن ابيضاض الماء تحت احمراره ، صحيفة سيف قد جرى فوقه الدم

وفيه أيضا

ونهر حالف الأهواء حتى ، غدا طوعا لها في كل أمر
إذا سرقت حلى الأزهار ألقت ، إليه بها فيأخذها ويجري

وفيه أيضا

سرق النسيم حلى الغصون بسحره ، لما أتاها وهي في أطرابها
وتوى بها نحو الغدير فضمها ، في حجره من خوفه وجرى بها

وفيه أيضا

سر نحو دوحتنا التي لما تجلت ، جعل السحاب نثارها من طلها

وفيه أيضا

وأعجب لنهر من عطا حياها ، ويعيش طول زمانه في ظلها

وفيه أيضا

وحديقة مالت معاطف دوحها من غير سكر
والنهر ساع قد غدا بسعادة الأغصان يجري

وفيه أيضا

ورب نهر له عيون تحار في حسنه العيون
لما غدا الريق منه عذبا مالت إلى رشفه الغصون

وفيه أيضا

تثنى الغصن اعتراضا وعجبا ، على نهر يريد ويأسى عليه
فرق له النسيم فجاء يسعى ، ملاطفة وميله إليه

وفيه أيضا

والنهر مذ عشق الغصون فلم يزل ، أبدا يمثل شخصها في قلبه
حتى إذا فطن النسيم فجاءه ، عن غيرة فأمالها عن قربه
ورأى النسيم مهيمنا بعتابه ، سر الجحد وحجه من عتبه

وفيه أيضا

تميل الريح بالأغصان لطفا * كما مالت بشاربها العقار
وتجمع بينها من بعد بعد * وأوراق الغصون لها إزار
وتخفق غيرة عند التلاقي * فهل أبصرت قوادا يغار

وفيه أيضا

ويوم لنا بالنيربين رقيقة * حواشيه خال من رقيب يشينه
وقفنا وسلمنا على الدوح بكرة * فردت علينا بالرؤوس غصونه

وفيه أيضا

أنظر إلى الأغصان كيف تعانقت * وتفارقت بعد التعانق رجعا
كالصب حاول قبلة من إلفه * ورأى المراقب فانثنى مسترجعا

وفيه أيضا

أنظر إلى الأغصان كيف ترقرقت * فبدا لها شبح الغصون الميس
معكوسة الأشكال تحسب أنها * قامت على الأيدي لها والأرؤس

وفيه أيضا

كأنما النهر وقد حفت به * أشجاره فصافحته الأغصن
مرآة غيد قد وقفن حولها * ينظرن فيها أيهن أحسن

ومن

وفيه أيضا

وحديقة ينساب فيها جدول * طرفي برونق حسنها مدهوش
يبدو خيال غصونها في مائه * فكأنما هو معصم منقوش

وفيه أيضا

وكأن ذاك النهر فيه معصم * بيد النسيم منقش ومكتب
وإذا تكسر ماؤه أبصرته * في الحال بين رياضه يتشعب

وفيه أيضا

وحديقة مطلولة باكرتها * والشمس ترشف ريق أزهار الربا
يتكسر الماء الزلال على الحصى * فإذا غدا بين الرياض تشعبا

وفيه مع وصف السواقي

والنهر لما أن زهى نثرت له * أغصانه درا فأراد تعففا
وأراد حميته فجرد حوله * من كل ساقية حساما مرهفا

ما قيل في السواقي والنواعير

ما قيل في ساقية

وساقية حنت وأنت فقد غدت تعبر عن حال المشوق وتعرب
ترقص عطف الغصن تيها لأنه تغنى له طوق الزمان ويشرب

أخرى فيها

وساقية نزلت بها والفتى أودعه كتوديع المروع
فصوت انينها يحكي انيني وفيض مياهها يحكي دموعي

وفيها أيضا

حنت وأنت ففاض مدمعها من غير ان لا تخاف من رمد
فاروت الارض من مدامعها واحرقت من انينها كبدي

أخرى في ناعورة

ناعورة قد احرقت بانينها قلبي واذكت في الحشا نيرانا
ضاقت مجاري دمعها مما بها فتفجرت اضلاعها اجفانا

وفيها أيضا

وناعورة قالت وقد ضاع قلبها واضلعها كادت تعد من السقم
ادور على قلبي لاني فقدته واما دموعي فهي تجري على جسمي

أخرى في الدولاب

أيا حسنها من روضة ضاع نشرها فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها كادت تعد ضلوعه لكثرة ما يبكي بها ويدور

وفيه أيضا

تأمل إلى الدولاب والنهر اذ جرى ودمعهما بين الرياض يسير
وضاع النسيم الرطب في الروض منهما فاصبح ذا يجري وذاك يدور

وفيه أيضا

ودولاب روض كان من قبل غصنا يميس فلما مزقته يد الدهر
ينوح على أيامه في رياضه بدمع على أيام عهد الصبى يجري

وفيه أيضا

حالت الدولاب ذلت انه من فرط حزن
كان يسقى ويغنى صار يسقي ويغني

وفيه أيضا

هل طربا دارت دوالي البسا بضوع ريح الزهر الشايع
ام فقدت في الروض الافها فلم تزل الا على الضايع

أخرى في ناعورة

رب ناعورة كان رحيبا • فارقته فقد غدت لي تحكي
أبدا هكذا أنا بشجوي • وعلى إلفها تدور وتبكي

وفيها أيضا

ناعورة مذعورة • للبين ثكلى حايرة
الماء فوق رأسها • وهي عليه دايرة

وفيها أيضا

ناعورة لما رأتني مفكرا • قالت ولم تك للمقال ولم تعي
كم في من عجب يرى مع أنني • أبدا أدور ولا أفارق موضعي

وفيها أيضا

وناعورة قد ألبست لحياها • من الشمس ثوبا فوق أثوابها الخضر
كطاووس بستان تدور وتجلي • وتنفض عن أثوابها بلل القطر

آخر في الدولاب

وروضة دولابها • إلى القلوب قد شكى
من حين ضاع نشرها • دار عليه وبكى

وفيه أيضا

لولا الزمان لمحال قابل • ما سلسلوا مطلق كل جدول
واصبح الدولاب في ربا • يقول بالدور وبالتسلسل

آخر في روضة وفيه سلسال

قال حبيبي وهو في روضة • خضرا على جانب سلسال
هل يصبر العاشق عن حسن ذا • طرفة عين قلت سل سالي

ما قيل في الشاذروانات والفوارة

ما قيل في الشاذروان

تسلسل ماء وهو لا شك مطلق • وصح حقيقا حين قالوا انكسر ا
وفي قلب ماء للقلوب مسرة • وقالوا سيجري بالهنا ولذا جرى

آخر فيه

يا حسن شاذروان ما لم يزل • يهدي جواهره إلى الأضياف
ما امه الجلساء يوم سرورهم • إلا تلقاهم بقلب صافي

وفيه أيضا

إني لشاذروان من • بسطي بأخوان الطرب

ضحكت سالت أدمعي ، بالله ما هذا عجب

آخر فيه

إني لشاذروان من ، فرحي بكم وولوعي
لما وفيتم ساحتي ، نقطتكم بدموعي

آخر فيه

وشاذروان ما بات تجري ، كدمع الصب روع يوم بين
كعين
إذا ما قيل جد بالماء سرنا ، يقول نعم على راسي وعيني

آخر في بحرة وهدا له

الا رب يوم قد تقضى ببحرة ، ظللت بها في طول عمري مفكرا
بعيني رأيت الماء ألقى بنفسه ، على راسه من شاهق فتكسرا
وقام على أثر التكسر جاريا ، الا فاعجبوا فيمن تكسر قد جرى ى

آخر في فوارة

لو كنت إذ أبصرتها فوارة ، للشمس في أمواجها لألاء
لرأيت أعجب ما يرى من بحرة ، سال النضار بها وقام الماء

وفيها أيضا

شبهت فوارتنا إذ غدت ، تسرع في استعلائها والإياب
بمارد يسترق السمع قد ، أسرع فانقض عليه شهاب

وفيها أيضا

فوارة سمت علا ورفعة ، صافية تتقد اتقادا
كأنها سهم لجين قد رمى ، نسر السماء مسرعا وعادا

وفيها أيضا

صنعت في ادراك فوارة ، أغرقت الأرض بها الأنجما
فاض على نجم السما ماءها ، فأصبحت أرضك تسقي السما

وفيها أيضا

يبها
ترقى أنابيبها بالماء مصعدة ، حتى تفوت صعود الطرف را
تحكي رماح لجين طال شامخها ، فبالسماء رشاش من أعاليها

وفيها أيضا

القطر
وفوارة لما رأت منة السما ، على الأرض في أهدائها نحوها
سمت فأعادت للسماء مياهها ، وزادت فأخرت من بحرها نهرا

وفيها أيضا

وفوارة ثارها في السما ... فليس تقصر عن ثارها
تلقى الى السحب ما انزلت ... الى الارض من صوب امطارها

وفيه ايضا

فوارة تشبه في شكلها ... سبيكة من فضة خالصه
تلهيك بالرقص فقد اصبحت ... جارية ملهية راقصه

اخر في فسقيه

عجبت من فسقية بيضا ... خافقي كسنا البارق
كيف غدا الماء بها ساكنا ... يزهو وقلب الما في خافقي

وفيها هجو

هجوت فسقيتكم عامدا ... لانها في اللهو اصليه
آلة فسق قد جمعتم لها ... فهي على الحالين فسقيه

اخر في بحره

لقد قابلتنا بالعجائب بحرة ... مكملة الاوصاف في الطول والعرض
كان الذي يرنوا اليها بطرفه ... يرى نفسه فوق السما وهو في الارض

وفيها ايضا

والريح تجري رخاء فوق بحرها ... وماؤها مطلق في زي ماسور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها ... والماء يجمع فيها جمع تكسير

ما قيل في الغدران والبرك والخلجان

لبعضهم في غدير

وغدير رقت حواشيه حتى ... بات في عين الذي كان ساحا
وكان الطيور اذ وردته ... من صفاء به ترى فراخا

اخر فيه

وضاحية وردتها غديرا ... تقدر من صفا الارض ارضا
كان الوحش حين تعب فيها ... يقبل بعضها للشوق بعضا

اخر في بركه

وبركة للعيون تبدو ... في غاية الحسن والبهاء
كانها اذ صفت وراقت ... في الارض جزء من السماء

وفيها ايضا

وبركة ماء يملأ العين صفوها ... يحف بها روض من النبت مزهر

ويسرح منها في الحمايل جدول * كما سل من درع حسام مجوهر

اخرى في خليج

خليج كالحسام له صقال * ولكن فيه للرائي مسرة
رايت به الصغار تجيد عوما * كانهم نجوم في مجرة

اخرى في بركة ينصب فيها خليج

كان البركة الغناء لما * غدت بالماء مفعمة تموج
وقد لاح الضحى مرآة قين * قد انصقلت ومقبضها الخليج

اخرى في المغنى

اقمت بالبركة الغناء مدهقة * والماء مجتمع فيها ومسفوح
اذا النسيم جرى في ماءها منطو * كانما ريحها في جسمه روح

اخرى في بركة الحبش

لله يوم ببركة الحبش * والجو بين الضيا والغبش
والماء بين الرياض مضطرب * كصارم في يمين مرتعش

اخرى في البريم

لله يوم بالبريم قطعته * بمسرة دارت به افلاكه

خرقت به امواهه فتراقصت * طربا بحسن غنائه اسماكه

اخرى في الرصد

وليلة عاش سروري بها * ومات من يحسدنا بالكمد
بت مع المحبوب في روضة * وبات من يحسدنا بالرصد

اخرى في المقياس والروضة

الا لله ليلتنا بمصر * بمقياس وروضات وجيزة
وسادات كرام اتحفونا * بالحان والفاظ وجيزة

اخرى في قناطر الجيزة

قناطر الجيرة كم قادم * عليك يلقى فيك اقصى مناه
اتاك قوم لاطة فانحنى * ظهرك للوطي وصب المياه

اخرى في [illegible] الهرم

يا حبذا اوطان مصر وحبذا * هرم بها يبك ولنا مثل العلم
وافيتها فذكرت عيشنا قد مضى * فيها وعدت الى التصابي في الهرم

اخرى في الروضة

يا مصر حييت من ارض ومن بلد * بروضة قد سقاها الوابل الغاد

كم قد شربت بها في ظل دالية … من ماء دالية تنبيك عن عاد
في جنب ساقية من كف ساقية … يشفي لما سقيها غلة الصادي
سمراء كالصعدة السمراء قامتها … إذا انثنت بقد غير مياد
والطير يرغو في أفنانها سحرا … كأن في كل عود ألف عواد

وقلت فيها

لم أنس روضة بتنا فذكرنا … وصل الحبيب وكاسا من عاد هنا
ولاح برق حكى نار الأسى ومضى … وهب صادح ليل قد شكى و صبا

وفيها أيضا

إن جزت بحر النيل عد روضة … يا مشتهاي وقابل من صده
ولين أتاك من العذول ملامة … فاضرب على قول العذول وعده

آخر في الروضة والمشتهى

وليلة مرت بنا حلوة … إن رمت تشبيها بها عبتها
بت مع المحبوب في روضة … وبلت من خرطومه المشتهى

آخر في الزربية

زربية أضحى لها المنتهى … وحسنها المعشوق والمشتهى

٢٢٥

وهي لمن قد حلها روضة … وجنة فيها الذي يشتهى

آخر في دار ازدحام المعادي

إذا رحت الجزيرة كي أعدي … أرى خلقا تخيل للطراد
فأذكر يوم حشر الخلق طرا … وأدعو بالسلامة في المعاد

آخر في بركة الرطلي

في أرض طبا لنا بركة … مدهشة للعين والعقل
ترجح في ميزان عقلي على … كل بحار الأرض بالرطل

وقلت فيها أيام الخضرة وكثرة الاجتماع

بركة الرطلي روض قد زهى … بجمع خلق وملاح هم فتن
وكيف لا يزهو وقد غدا بها … الماء والخضرة والوجه الحسن

آخر في المرج والزيات

ذكرت أحبتي بالمرج يوما … فقوت دمعي بيراز وهجي
وصرت كأبد الأحزان وحدي … وكل الناس في هرج ومرج

ما قيل في المفترجات والبلدان

وقلت في جزيرة أروى

ما بين بولاق ومصر يرى جزيرة كجنة في الدنيا
قصور كلها بالحور مملوة وحولها جميع ما يشتهى

ما قيل في عين البرود ببعلبك

خليليّ إن أجز فصل برودي ... رأيتماني برياض عين البرود

كم بها من بديع زهر أنيق ... كفصول منظومة وعقود

زنبق بين قضب آس وبان ... وأقاح ونرجس وورود

كجبين وعارض وقوام ... وثغور وأعين وخدود

آخر في بعلبك

ولما نزلنا بعلبك تفكهت ... عيوني وأذواقي ووصلت على البين

وطاب لنا يوما بروية مرجها ... وخضرته قالت على الرأس والعين

آخر فيها

ولقد أتيت لبعلبك فشاقني ... عين بها روض النعيم منعم

فلأجلها من أهلها أنا مكرم ... ولأجل عين ألف عين تكرم

آخر في حماة

أضحت حماة للورى جنة ... يسعى لها الداني مع القاصي

ولم أكن أسمع من قبلها ... بجنة في وسطها عاصي

آخر في تفضيل الشام على حماة

قاسوا حماة

[illegible]

قاسوا حماة بجلق فأجبتهم ... هذا قياس باطل وحياتكم

فعروس جامع جلق ما مثلها ... شتان بين عروسنا وحماتكم

آخر في المغنى

تقول ست الشام لما غارت ... بعينها فانعشت حياتي

واستقبلت بمرجها وأبرزت ... نهدا حلالا لأنه نباتي

خذني بغير ضرة فإنني ... بديعة في الحسن والصفات

واستجلي عروسة يتيمة ... شامية وعش بلا حماة

آخر في الربوة

يا ربوة أطربتني ... وحسنت لي هتكي

إذ لست أبرح فيها ... ما بين عود وجنك

آخر فيها

بالجنك في مغنى دمشق حمائم ... في دف أشجار تنوح ولطفها

فإذا أشار لها النسيم بكأسه ... غنت عليه بجنكها وبدفها

وقيل فيها أيضا

انهض إلى الربوة مستمتعا ... تجد من اللذات ما يكفي

لابن الوردي [illegible]

[illegible]

فالطير قد غنى على عوده * في الروض بين الجنك والدف

وفيها أيضا

دمشق قل ما شئت في وصفها * واحك عن الربوة ما تحكي
فالطير قد غنى على عوده * في الروض بين الدف والجنك

وفيها أيضا

لله يوم في دمشق قطعته * حلف الزمان بمثله لا يغلط
الطير يقرأ والغدير صحيفة * والريح يكتب والغمام ينقط

وفيها أيضا

دمشق بواديها رياض نواضر * بها يتجلى عن قلب ناظرها الهم
على نفسه فليبك من ضاع عمره * وليس له فيها نصيب ولا سهم

وفيها أيضا

أما دمشق فجنة قد زخرفت * غرفا لسكانها وقصور
ما إن تمر ببقعة من أرضها * إلا وفيها روضة وغدير

وفيها أيضا

قالوا دمشق قد زهى زهرها * فامصر قد شاهد جوزها ولو
زها

فقلت لا أبدل بلدتي بها * ولست أرضى جوزها ولوزها

آخر في تفضيل مصر على الشام

مصر قالت لدمشق لا * تفتخر قط باسمها
لو رأت قوس روضتي * منه راحت بسهمها

ما قيل في أوصاف محاسن مصر

ما قيل في مصر من التفضيل على سائر البلاد بالنيل

إذا ما بدت مصر العزيز بقرطها * وكانها والنيل فيها تقطعا
ورنح واشيها برود هضابها * وأصبح ذاك التاج فيها مرصعا
فخل بلاد الشام عنك وعجها * ترى الحسن والإحسان فيها مجمعا

آخر فيها

إن مصرا لأطيب الأرض عندي * ليس في حسنها البديع التباس
وليئن قستها بأرض سواها * كان بيني وبينك المقياس

وفيها أيضا

ما مصر إلا منزل مستحسن * فاستوطنوه مشرقا أو مغربا

لعمرك ما مصر بمصر وإنما * هي الجنة العليا لمن يتبصر
فأولادها الولدان والروض جنة * وحورها الحور العين والنيل كوثر

هذا وإن كنتم على سفر به ، فتيمموا منه صعيدا طيبا

وغاير الناس الصفدي

وما مصر إلا في بلاء وشدة ، وما خصصت إلا بأرذى المأكل

كدنيس مثل البصا وصحنة ، وصير وسقور ردي مشاكل

وعصفورها المملوح والنيلة التي ، نشاوها يقضي بسكنى الجنادل

آخر هجو في أهل مصر

يا أهل مصر لا تثق ، فكلهم لم يصدق

فأهلها ونيلها ، قد عرفوا بالملق

رجع إلى ما قيل في مدح مصر على سائر البلاد

ديار مصر هي الدنيا وساكنها ، هم الأنام فقابلها بتفضيل

يا من يباهي ببغداد ودجلتها ، مصر مقدمة والشرح للنيل

آخر في المعنى

حلا نيل مصر وهو شهد ومن يذق ، حلاوته من سائر الناس يشهد

أبارد ماء الشام إذ ذبت حسرة ، وغيظا فلا تهلك أسى وتجلد

رو بمصر وبسكانها ، شوقي وجدد عهدي البالي

وارو لنا يا سعد عن نيلها ، حديث صفوان ابن عسال

ولقد تلطف من قال

أنظر إلى البحر الذي ، به الهموم تنجلي

ولونه طحينة ، وطعمه كالعسل

آخر في المعنى

لم لا أهيم بمصر ، وأرتضيها وأعشق

وما ترى العين أحلى ، من مائها إن تملق

وفيه أيضا

أرض مصر فلك أرض ، من كل فن لها فنون

ونيلها العذب ذا البحر ، ما نظرت مثله العيون

وفيه أيضا

لمصر فضل باهر ، بعيشها الرغد النضر

في كل يوم يلتقي ، ماء الحياة مع الخضر

وفيه أيضا

لنيل مصر كمال في زيادته … وفضله غير مخفي ومكتتم
إذا بدت لك من تياره شيم … رأيته طاهر الأخلاق والشيم

وفيه أيضا

كان لمصر مدة … بالنيل مذ ولي خلت
كأنه زوج لها … وبعده ترملت

وفيه أيضا

اعدي احتراق النيل اكباد الورى … فغدت تذوب تلهفا وتلهفا
وتزايدت نيرانها في نقصه … فاذا به طاف البلاد وقد طفا

وفيه أيضا

زادت أصابع نيلنا … وطفت وطافت في البلاد
واتت بكل مسرة … ما ذي أصابع ذي أيادي

وفيه أيضا

وفي النيل إذ وفى البسيطة حقها … وزاد على ما جاءها من صنايع
فماذا يقول الناس في جود منعم … يشار إلى احسانه بالاصابع

وفيه أيضا

النيل قال وقوله … إذ قال ملأ مسامعي
في غيظ من طلب العلا … عم البلاد منافعي
وعيونهم بعد الوفا … قلعتها باصابعي

وفيه أيضا

البحر زاد ولم يدع … خزان مصر فرعين
أبصرته من اصبع … والوجه منه على اصبعين

وفيه أيضا

جاء الرخاء ووافى النيل وانفرجت … عنا الهموم وهان القمح ثم رمى
ورأى خزانه للنيل ينظره … فاستكثر الماء في عينيه ثم عمي

وفيه أيضا

رأيت فتى يقول بشط مصر … على درج بكت والبعض غارق
إذا أعطى لنا الدرج أشهمنا … فقلت نعم وتصلح الدقايق

وفيه أيضا

سمعت يوما سد مصر يقول … للنيل وافا زايدا على السد
وكان هذا خبرا صادقا … فرحت أرويه عن السد

وفيه أيضاً

قد كسر النيل وصح الوفا ، والنيل قد أصبح في سعد
يا صاح واخبار الوفا التي ، أسندها الراوي إلى السد

وفيه أيضاً

نادى منادي الوفا مصراً ، إذ علقوا ستر علامه
من الغلا قد سلمت حقاً ، فبت في الستر والسلامه

وفيه أيضاً

لله يوم الوفا والناس قد جمعوا ، كالروض يطفو على نهر أزاهره
وللوفاء عمود من أصابعه ، مخلق تملأ الدنيا بشايره

وفيه أيضاً

نشروا القلوع وبشروا بوفائه ، فالراية البيضا عليه بالوفا

وفيه أيضاً

تعلم هذا النيل من خلق الوفا ، وسكان مصر لهف نفسي على مصر
حكته دموعي حمرة وزيادة ، كما قد حكاني في احتراق وفي كسر

وفيه أيضاً

كان النيل ذو فهم ولب ، لما يبدو لعين الناس منه
فيأتي وقت حاجتهم إليه ، ويمضي حين يستغنون عنه

وفيه أيضاً

قالوا علا نيل مصر في زيادته ، حتى لقد بلغ الإهرام حين طما
فقلت هذا عجيب في بلادكم ، إن ابن ستة عشر يبلغ الهرما

وفيه أيضاً

يا رب إن النيل زاد زيادة ، أدت إلى هدم وفرط تشتت
ما ضره لو جا على عاداته ، في دفعة أو كان يدفع بالتي

وفيه أيضاً

يا نيل يا ملك الأنهار قد شربت ، منك البرايا شراباً طيباً رغدا
وقد دخلت القرى تبغي منافعها ، فعمها بعد فرط النفع منك أذى
فقال تذكر عني أنني ملك ، وتعتدي ناسياً إن الملوك

وفيه أيضاً

أنظر الى النيل السعيد وقد أتى ، في عسكر الموج المديد معبسا
أسر البلاد فأقطعه أرضها ، فكسى ثراها حين ولى سندسا

وفيه أيضا

لله بحر حكى من حسن بهجته ۝ ثوبا لجينا زهى حسنا لرائيه
وقد غدا الريح أحيانا يفركه ۝ والشمس تصقله والموج يطويه

ولقد تلطف من قال

قالت لنا والبحر من تحتنا ۝ والموج في أرجائه يلعب
ما أطيب النيل لوراده ۝ قلت لها تصحيفه أطيب

في طلوع البدر على البحر

أنظر إلى البحر ما أحلا شمائله ۝ والبدر من فوقه من أعجب العجب
كأنه ملك رام الدخول على ۝ نهر فمد له جسر من الذهب

في الشمس والبدر والنجوم والصيف والشتا والغيوم

في شروق البدر بين الغصون

وحديقة غناء ينتظم الندى ۝ بفروعها كالدر في الأسلاك
والبدر يشرق من خلال غصونها ۝ مثل المليح يطل من شباك

آخر في المعنى

كان طلوع

كأن طلوع الشمس في كل غدوة ۝ على ورق الأشجار أول طالع
دنانير في كف الأشل يضمها ۝ إليه فتهوي من فروج الأصابع

في تشبيه الشمس حالة الشروق

الشمس في مشرقها قد بدت ۝ مسفرة ليس لها حاجب
كأنها بوتقة أحميت ۝ تجول فيها ذهب ذائب

آخر في المعنى

أوما ترى شمس الأصيل عليلة ۝ تزداد ما بين المغارب مغربا
مالت لتحجب شخصها فكأنما ۝ مدت على الدنيا ملاء مذهبا

ابن المعتز فيه

تظل الشمس ترمقنا بطرف ۝ مريض مدنف من خلف ستر
تحاول فتح غيم وهو يأبى ۝ كعنين يحاول فتح بكر

الأكرم ابن هبيرة

وكأن هذا البدر حين تظله ۝ سحب فيخفى تارة ويؤوب
حسناء تبدو من خلال سجوفها ۝ طورا فتنظر نحونا وتغيب

آخر في المعنى

أرى بدر السماء يلوح حينا ، فيبدو ثم يلتحف السحابا
وذاك لأنه لما تبدا ، وابصر وجهك استحيا وغابا

وفيه أيضا

لله هيفا كلما إن خلوت بها ، صارت تسامرني والقلب في سمر
وإن أتى واشيا في الحال توهمه ، وتستر الوجه منه خيفة الغير
كالبدر ينظر بحلو ومنكشف ، وإن أتت سحب أخفته عن نظري

ولقد أبدع من قال

كم ليلة نامت بدر سمايها ، والشمس تشرق في أكف سقاتها
والبدر يستر بالغيوم ويجتلي ، كتنفس الحسنا في مرآتها

آخر وأجاد

كم ليلة أحييتها ومنادمي ، طرف الحبيب وطيب حث الأكوس
شبهت بدر سمايها لما دنت ، منه الثريا في ملاءة سندس
ملكا مهابا جالسا في روضة ، حياه بعض الحاضرين بنرجس

آخر فيه وأجاد في التشبيه

انظر إلى حسن هلال بدا ، يهتك من أنواره الحندسا

كمنجل قد صيغ من عسجد ، يحصد من زرع الدجى أنجما

في تشبيه النجوم في السماء

وبدت النجوم على سماء ، تكامل صحوها في كل عين
كسقف أزرق من لازورد ، بدت فيه مسامير اللجين

في تشبيه الهلال والنجوم

كأنما الليل والهلال وقد ، وافت نجوم السماء منقضه
رام من الزنج قوسه ذهب ، يبد رمنه بنادق الفضه

في تشبيه الهلال قبل الكمال

حكى هلال الأفق لما مضت ، له ثلاث واعتلا واستنار
مرآة خود بعضها ظاهر ، والبعض منها في غلاف العذار

آخر فيه

اعملت فكري في السما وقد بدا ، فيها هلال جسمه منهوك
فكأنما هي شقة ممدودة ، وكأنه من فوقها مكوك

ابن نباته يمدح الملك المؤيد

يا شاهرا للحظ حالي فيك مشهور ، وكاسر الجفن قلبي منك مكسور

واستطرد في مدحه إلى أن قال في تشبيه الهلال

كأن شكل هلال العيد في يده • قوس على مهج الأعداء موتور
أو مخلب مده نسر السماء لهم • فكل طائر قلب منه مذعور
أو منجل لحصاد الشهر منعطف • أو خنجر مرهف الحدين مطرور
أو نعل تبر أجادت في هديته • إلى الجواد ابن أيوب المقادير
أو راكع الظهر شكرا في الظلام على • من فضله في سماء الأرض مشكور
أو زورق جاء فيه العبد منحدرا • حيث الدجى كعباب البحر مسجور
أو لا فقل سفة للكأس مائلة • تذكر العيش إن العيش مذكور
أو لا فنصف سوار قام يطرحه • كف الدجى حين عمته التباشير
أو لا فقطعة قيد فك عن بشر • أخنى الصيام عليه فهو مأسور
أو لا فمن رمضان النون قد سقطت • لما مضى وهو من شوال محصور

سيف الدين ابن حمدون في تشبيه قوس قزح

ضحك الزمان بدمع عين مقبل • يهل بين شمائل وجنائب
وكأن قوس المزن في تخطيطه • شفة بدت من تحت خضرة شارب

وله أيضا فيه

وساق صبيح للصبوح دعوته • فقام وفي أجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كأنجم • فمن بين منقض لدينا ومنفض
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا • على الجود كنا والحواشي على الأرض
يطرزها قوس السحاب بأصفر • على أحمر في أخضر إثر مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل • مصبغة والبعض أقصر من بعض

سيف الدين ابن المشد فيه

يا لائمي في الحميا خل عنك فما • أصغي للوم وفي الأغصان نوار
أما ترى الجو مثلي في خلائقه • قد حرم الصحو لما حل أدار
وقد تشبه غصنا وانثنى خجلا • ما للنضار إذا نصفت نضار
فالشمس خود وقوس المزن حين بدا • جنك لديها وقطر الغيث أوتار
فاقطع زمانك مسرورا ومبتهجا • فإن عمرك في اللذات أعمار
وقد نصحت فخذ نصحي على ثقة • ما كل نجم قبيل الصبح غرار

آخر فيه

ما ترى الجو نوى حرب الثرى • حسدا لما أظهرت تلك الملح
فانتضى البرق سيوفا ورمى • بسهام الغيث عن قوس قزح

فيما تحدث الامطار من النبات

قفا فاعجبا من هاطل الغيث انه ● لاعجب شيء يعجب العين والفكرا
يمد على الافاق بيض خيوطه ● فينسج منه للثرى حلة خضرا

اخر فيه

انظر ترى وجه البسيطة بيضا ● لم تبد فيه شامة سوداء
كرم السحاب فعم بالثلج الثرى ● ان الكريم له اليد البيضاء

وفيه ايضا

خليلي هل للمزن مقلة عاشق ● ام النار في احشائها وهي لا تدري
سحاب حكت ثكلى اصيبت بواحد ● فعاجت له نحو الرياض على قبر
فوشي بلا رقم ونقش بلا يد ● ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

اخر في الصحو والغيم

ويوم كاخلاق الملوك ملون ● فصحو وغيم ثم طل ووابل
كذلك اخلاق الملوك تجنة ● وبغض ومنع بين ذاك ونائل

السري الرفاء في المعنى

حث المدام فذا يوم به قصر ● وما به عن تمام الحسن تقصير

صحو وغيم يروق العين حسنهما ● فالصحو فيروزج والغيم سمور

اخر فيه

يوم دعاك الى حث الكؤوس به ● طل سقيط وغيم غير منجاب
واطيب البرد حتى الشمس ما طلعت ● الا مزملة في فرو سنجاب

اخر في يوم شديد البرد

ويوم برد يد انفاسه ● تخمش الاوجه من قرصها
يوم تود الشمس من برده ● لو جرت النار الى قرصها

ينسب الى امرء القيس انه قاله قبل ان ينزل القرآن

يطلب الانسان في الصيف الشتا ● فاذا جاء الشتا انكره
فهو لا يرضى بحال واحد ● قتل الانسان ما اكفره

ابن تميم في يوم شديد الحر

فقد ذاب الحصى حر الهجير به ● فمن مع السير فيه قط لم يعش
ورب ما كلف الغيم المسير به ● فانحل مدمعه خوفا من العطش

الصلاح الصفدي في المعنى

اقول وحر الرمل قد زاد وقده ● وما لي الى شم النسيم سبيل

أطر نسيم الجو قد مات وانقضى * وعهدي به بالشام وهو عليل

الوداعي الدمشقي فيه

ويوم حر أذاب جسمي * والماء لم يشف لي غليلا
قد صح موت النسيم فيه * وكان عهدي به عليلا

القيراطي في وصف شباك

يا حسن شباك سكنت له * وهواه في غاية الحركة
اصطاد أطيار النسيم به * فكأنما شباكنا شبكة

خلص من وصف الأزمنة إلى وصف الأمكنة

القيراطي في بادهنج

يا طيب نفحة بادهنج لم يزل * بهوائه لنفوسنا تنفيس
مغرى بجذب الريح من آفاقه * فكأنه للريح مغناطيس

وله أيضا فيه

بروحي أفدي بادهنجا موكلا * بإطفاء ما نلقاه من حرق الجوى
إذا ما مدحنا وصفه قال منشدا * على أنني راض بأن أحمل الهوى

آخر فيه

وبادهنج لا خلت ديارنا من حسنه * كأنه متيم يلقى الهوى بنفسه

ابن أبي حجلة فيه

هجا الشعراء جهلا بادهنج * لأن نسيمه أبدا عليل
فقال البادهنج وقد هجوه * إذا صح الهوى دعهم يقولوا

وله أيضا

يا بادهنج لا برحت من الهوى * مثلي على حب الديار مولها
داري بحبك لم تزل مشغوفة * خلقت هواك كما خلقت هوى لها

وله أيضا

يا بادهنجي كم كذا * تعلو على باز الحمى
أبديت حمقا زائدا * ورفعت رأسك للسما

فتح الدين ابن الشهيد في رفرف

رفعت كما شاء الترفه رفرفا * أزين سماء بل أزين سماحي
فلا بدع أن الناس يهوون نهجه * ويمشون في ظل وتحت جناح

وله أيضا

يا من ينزه في حسني نواظره * أسمع صفاتا بها قد فقت أمثالي
إني مقام مقر عز جانبه * وذو رفارف قد رجحن بي المجلس العالي

سراج الدين المنصور فيما يكتب على

باب مولاي باب رزق • قد جربته ذوي العفو
من دقه سايلا نوالا • يظفر بالدر والدخول

القيراطي فيما يكتب على السقف

إن لم يكن يسرح في جانبي • نظر ففي داخلي النجد
نعم ولولم يك سقفي سما • لما غدا ساكني البدر

آخر في وصف منزل

منزلكم لما سما حسنه • منازل البدر باشراق

بادرت ذا الكمال وصفت مما فيه من الباب الطاق

القيراطي يصف دار خربة

ودار خراب بها قد نزلت • ولكن نزلت إلى السابعة
طريق من الطرق مسلوكة • محجتها للورى شاسعة
فلا فرق ما بين أني أكن • بها أو أكون على القارعة
تشاورها هفوات النسيم • فتصغي بلا إذن سامعة
وأخشى أن فيها الصلاه • فتسجد حيطانها الراكعة
إذا ما قرأت إذا زلزلت • خشيت بأن تقرأ الواقعة

الباب الخامس

الفصل الأول

في تفضيل الغلمان على الجواري الحسان

لا تجنحن لانثى بالغرام ولو • تصاغ من لولو قد كان مكنونا
ولا تقل إن ليلى هام قيس بها • فلا يقاس على من كان مجنونا

الصلاح الصفدي فيه

طوبى لمن رفض الفتاة وقد غدا • حب الفتى ابدا المهجته غدا
ما قالت العرب الفصاح إذا رتضت • في الدهر شي حب ذي بل جدا

آخر فيه

الذ بك الملاح سرا • من اجل ذا استعذب الذ بلد
عجبت من نايك لأنثى • عليه من وجهها رقيب

المعمار فيه

ابعد عن الكس تعش سالما • وحذر الراغب في قربه

من قال بالكسر فذاك الذي • يحتاج في الحال إلى قلبه

ولقد تلطف من قال

والله ما المرد مرادي وإن • نظمت فيهم كحلي العروس
وإنما أبصرت في عصرنا • أكثر ما ينفق فيه الفلوس

آخر في المعنى

رأيت الأمرد إذ فقلت زورا • نحبكما فقال الأمرد إن
أذ وما لك فقلت ودونا • فقال الأمرد إن الأمرداني

ما قيل في العلوق وذوي الفسوق

المعمار في المعنى

أيري مغرى باللواط الذي • يقبح لا سيما على مثله
أوقف حالي لا تسل ما جرى • وصرت خلف الناس من أجله

آخر فيه

يا أيري لا تركن لعلق ولا • تثق به واتركه مع نفسه
ولا ترجى الود ممن ترى • أنك تحتاج إلى فلسه

ابن عبد الظاهر فيه

قال لي العلق وقد جئته • أريه أيرا فاق في حسنه
أيرك هذا مات قلت انحني • كرامة الميت في دفنه

ابن الصايغ فيه

جاء نحوي معذرا • بعد ما عز مطلبه
قلت ذا الأير ميت • ظل يبكي ويندبه

ولقد تلطف من قال

ورب ظبي انس • حشاشتي ملكته
أسقيته أسكرته • هيجته حركته
نادمته أعجبته • حدثته أضحكته
مددته كشفته • بلا طويل نكته

ابن الأمين الحلبي

ومحشش قد نكته • وكان نحره حشش

آخر في المعنى

وأمرد تارته أبنة • فعند ما عاين أيري هلك
قال اشتريته من مالك فسعره لي • فلم أنكه تأنيا لا يبلغ الفقر مني

وفيه أيضا

قلت له مذ جس أيري قابضا ۝ ماذا الحجى وزنه مستدلا

فقال جاء وزنه من بعد ما ۝ رطلته تسع أواق رطلا

البدر الدماميني فيه

أمنت صدوده فدنوت منه ۝ على سهل لشيء فيه حسنا

وعاجلني الرقيب فخاف أيري ۝ وأنزل إذ رأى خوفا وأمنا

العز الموصلي فيه

مذ نام أيري قال لي ۝ أقمه تحظى بالوصول

فقلت فيه قصر ۝ فقال ذا شيء يطول

ابن الصائغ فيه

عاتبت علقي معلنا حيث لم ۝ يدخل من أيري إلا القليل

فقال هذا لم أطق حمله ۝ فلا تطل عتبي وذا شيء طويل

آخر فيه

عاتبت علقي وهو من ۝ تحتي فقال إذ انضجع

ألكبر أقبح خلة ۝ لكن من اتضع ارتفع

ابن نباتة

ابن نباتة فيه

عاتبت محبوبي وقد نكته ۝ بظلمها فأضحى خجلا مغضي

وقلت دربستني وخلي الجفا ۝ فقال وجهي منك في الأرض

عز الدين الموصلي فيه

لما جفا المحبوب ناديته ۝ قابلت حبي فيك بالبغض

فعندها نام على وجهه ۝ وقال وجهي منك في الأرض

الشهاب الحجازي فيه

خاصمت حبي فقال دعني ۝ كم ذا تكن باحثا وراءي

جعلت في الأرض منك وجهي ۝ قلبت ذيلي على قفاءي

آخر فيه

قد صد حبي ومال عني ۝ ولم أطق صده وميله

أمكنني الله منه حتى ۝ على قفاه قلبت ذيله

ابن الصائغ فيه

قد قال أيري لحبي ۝ أنا المسؤول لسبك

[illegible]

وله أيضا

[illegible]

آخر

[illegible]

لله ظبي مهفهف غنج • لاطفته بالكلام إذ دارا
وقلت بالبيت دار يا فطنا • فدار لي واللبيب من دارا

وقلت فيه والتورية ثلاثية

دار الحبيب مذ وافاني • وجاء ليلاً يسعى حذارا
فقلت دُر لي فقال سرًّا • هيّا لنا منزلاً ودارا

آخر في المعنى

ولما أرى المحبوب ليلة وصله • وقد راضني لوى له وعتابا
اذا كان غضبانا لقيني بوجهه • وبالظهر يلقاني إذا كان راضيا

وفيه أيضا

شاهدت وجه حبيبي • ولطت غير ملوم
فناظري وأيري • في جنة وجحيم

فلبعض النساخ فيه

عجبت من علو ومن تحته • لما أرى بينهما يا خبير
تلك بنقش السقف مشغولة • وذاك مشغول بنقش الحصير

فخر الدين ابن مكانس

آخر

[illegible]

قلت يا لائمي على بذل مالي • في هوى الحب دع كلام الفشار
فعلى فلس ذا يناح ويبكى • لا على درهم ولا دينار

ولقد لطف من قال

يا ويح من ليست له نقبة • ناعمة بيضاء براقة
يعيش بين الناس في جاهها • ويأمن الفاقة والفاقة

المعمار في المعنى

لو رأى فقحة حبي عاذلي • وهي تجلى في ثياب سندسية
لغدا العاذل فيها عاذرا • وتفارقنا على بيضا نقية

فخر الدين ابن مكانس فيه

قال الأفاضل قد فتنت بفقحة • كالزبد ناعمة الدلال فريدة
ألهمت رشدك في هواها قلت لا • بدع إذا عشق الرشيد زبيدة

لبعضهم فيمن يهوى السودان

ذوائبه بنات الحاه لعشقه • في أير أسود قد أضحى يراوده
فقال لي وهو في ذل ومسكنة • ما يعلم الشوق إلا من يكابده

الصلاح الصفدي فيه

رايته تحت عبد بات يرهز • فقلت تفعل ذا اقبحت من رجل
وكيف يعلوك عبد السو قال نعم • لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

سيدى ابو الفضل ابن وفا

عاتبت ابيض لون تحت اسود • فقال حسبك ما قالوه فى المثل
وان علانى من دونى فلا عجب • لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فخر الدين ابن مكانس

يا من تعشق عبدا قبل رويته • وعنده ابيض كالشمس فى الحمل
دع ما تراه وخذ شيا سمعت به • فى طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

ولقد تلطف من قال

وأغيد كالبدر عانقته • فقال قم فالصبح قد فاتا
قلت فايرى كيف عاينته • فى ليلنا قال ألف باتا

غيره فى المعنى

لو انس علقا نكته مرة • فانهل من فقحته كالمطر
ثم انثنى يسخر بى قايلا • صبرا على حكم القضا والقدر

اخر فيه

يقول لى والاير ملا حجره • وللخرا فى ثوبه علامه
ايرك فى منصبه قلت له • يخرجه الله على سلامه

وفيه ايضا

حشوته ايرى من • مبدا النهار للعشا
فاعجب لمن بايتن • ملا فوادا وحشا

فى وصف العلوق بالضيق والاتساع

ابن الامين الحلبى

علقى تضايق لما • دفعت ايرى وولى
وكان كالخاتم وسعا • ما ضيق الخاتم الا

اخر فيه

كم مرة قالت امى • تريد كثرة رزقى
يا رب وسع عليه • فكان فى ثقب علقى

عيسى العالبه

ورب علق وسيع • ذو ابنة ليس تشفى
فاملا الثلث رحما • [illegible]

ابن النقيب فيه

قال لي الواسع صف لي مثل ما أعرف وصفك

ابو الحسين الجزار

ولم أنس علقا نكته وهو واسع طويل عريض المنكبين يَنيف
يقول الخصي للزب نقعد ها هنا فقال ادخلا ضيف الكرام

ابن النقيب ايضا

قالوا رأينا العلق ينفق مسرفا والعلق لا شيء لديه ولا معه
فاجبتهم انفاقه من حجره قالوا صدقت لذاك ينفق من سعه

اخبرني المغني

واتاني الحب وسط داري فقمت في الحال شلت ساقه
وقال ذا الاير لم اطقه وجدته كوة وطاقه

الحاجي فيه

رب صغير حين ولقته ايقنت لا يدخل الا السير
القيته كالبير في وسعه حتى عجبنا الصغير كبير

شهاب الدين ابن حجر

٢٥٦

انا من مذهبي رعى الله قوما خالفوني في كل أمر سديد
نيك علقي بطحا اذا جاد بالوصل وقال الجهال بالتقليد

صدر الدين ابن عبد الحق

ايري كبير والصغير يقول لي اطعن حشاي به وكن صنديدا
فاجبت هذا لا يجوز فقال لي عندي يجوز فنكته تقليدا

المعمار فيه

كلفته ما ليس يحمل بعضه فرايته يحيى يروع ويلعب
وبكى ومصمص اللسان وقال لي رفقا ساحمل قال ايري يكذب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

تقي الدين ابن حجة

ادخلت ايري فيه اصبت منه المقاتل
وقلت كيف تراه فقال والله داخل

ابن الأمين الحلبي

ان العلو والعلقاتي اذا اجتمعوا فلن يكشفا تصمرنك ودا غات
وان هموا انكروا ايري فنشدهم هي المنازل لي فيها علامات

أخر مواليا

يا منيتي زدت عوراتي تكشفها ۔ وأخرمتني الشفة الحمرا ترشفها
خبيت بيضا وأجفانك تخشفها ۔ بالله انظر طلامتي وكشفها

ولقد تلطف من قال

وليلة عانقت فيها بدرا ۔ كأن ضياء مبسمه نجوم
لثمت الثغر منه فقام ايري ۔ فعنفني وأقبل لي يلوم
فأسكتني الحيا فقال ايري ۔ أقم عذري فإن اللوم لوم
أيقعد من له أدب ولب ۔ ومعرفة يراك ولا يقوم

أخر وأجاد

أنا في العالم طرفه ۔ حرفتي أعظم حرفه
إن أجد في الحال علقا ۔ لم أجد في الحال غرفه
أو أجد هذا وهذا ۔ كان في القصة خفه
أو أجد ذين وهذا ۔ كان في الآلة وقفه
أو أجد هن جميعا ۔ كان في البلدة رجفه
فأنا في طول عمري ۔ تائب من غير عفه

بليق لطيف

إن طلي هذا القمد الحكر الاحو ۔ تفضلي على الورى ماض ومستقبل
واتركي هذا التجني كله واتركي
واشبكي ذا الأير في مقلة شق استكي
واحركي تحت ثاقيل الخصا وعركي
وامثلي بفضلكي في الغنج ما تفعلي ۔ واعملي هزاتكي ثم اطلعي وانزلي
دوري نحوي ثقب ضيق المنخر
واعذري ايري فهو معتاد بالمبعر
فاذ بري بتقبلكي عني ولي كوز ري
فالعلي من لاط بالمردان في الأول ۔ والولي من بات من حب الغواني
بصقي من تحت ايري تقبلكي واشهقي
والصقي لسوتي واهدي ولا تقلقي
وارفقي بي عند سلوستي لا ترزقي
تمتلي عوارضي واني فما تسالي ۔ فاهل حتى تريني عنك في معتزل

يا عفيف بالله سلم لي على ابن العريف
الظريف واوصف له بالله ايري المنيف
يا كثيف فان تكذبني عقلي خسيف
اذن لي ان اريك ايرا وافرا مثلي يا خلي جرب وذوق من قبل ان تقلا

بليق اخر

بسي من البوري المشقوق ما اريد سوى تيني المعشوق
قرفت بالبوري قرفه
فاخذ زنكو وقمنو تفه
قعدت شهرين في ضعفه وان كان تكابرني روح دوق
ما ريت من البوري ازفر
وان كان تكابر شم ابصر
والتين حلو مثل السكر ما احلاه على غصنوا موسوق
حلاوتو تحكي النابت
فاسمع يا من عقلو ثابت
ليش تاكل البوري البوري النتا والتين كثير موجود في السوق

ابيع على اكل التين دوري
واكلو بالقشمو ري
وايش يقشع الناس في البوري خرشوم على خرشوم مطبوق
يا السين من البوري بالسين
لا سيما ايام الخمسين
وما احسن المعشوق والتين مالي على مثلو منفوق
كل تين معري واتملا
فما رايت منو احلا
ولا ندوق بوري اصلا واختار عليه اكل البرقوق

بليق اخر

ضاع مالي وراحت دوري على التين واكل البوري
البوري السمين من خزي
نجبو ونخلو نجري
والتين الصعيد المصري من لا ياكلو طفشوري
ونهوى الدجاج الموصوف

وريش الزمكا منتوف
ولحم الخروف المعلوف اذا كان صغير بشموري
جتني يوم صبية الدكان
قالت ليش تحب الصبيان
قم ان كنت صياد سمان تعه واسمع طنبوري
قلت ان كان صحيح ما قلتي
انا امشي معك من وقتي
على شرط اني يا ستي ما اعمله الا منصوري
قالت لي عهد ناك فرجه
ابساتك تقيم لي حجه
قم ان ردت سلخ النعجه اوريتك نك بقشموري
وان ردت شرب المعزا
فقيقي فما لي حزا
كن حذا ذو لا تهزا تحرك مشاهيب كوري
فناديت انا لي معشوق

[illegible]

يبول جميع المخلوق
بقد مهفهف ممشوق كانو قضيب خيزوري
يعطي الزق وقت يحضن
ويرفع اذا جيت تسكن
وفي الغنج تحفظ الالسن بالتركي وبالزرزوري

الفصل الثاني

فيما يختص بالجوار الحسان

ما قيل في وصف ابليس بالقيادة فمن ذلك
تركت هجا ابليس ثم مدحته * وذاك لامر حل عندي سلوكه
يقرب من اهواه حينا وان ابى * حكاه خيالا في الكرى فانيكه

الباخرزي فيه
ولا تحسبوا ابليس علمني الخنا * فاني منه بالفضايح ابصر
وكيف يرى ابليس مثل ما رأى * وقد فتحت عيناي لي وهو اعور

ما يحكى انه كان فيما بين شيث ونوح عليهما السلام

طبل ابليس رقمه جلدة الكس به تحرم الايور المناما
فاذا دقه سحيرا للهو سمع الصوت كل اير فقاما

ولقد تلطف من قال

قالوا لنا ابليس يضرب طبله وقت السحر
فتهيج كل مليحة وتقوم اذناب البشر
واراك يا ايري رقدت فما القضية ما الخبر
اتري طرشت فلست تسمع ام ترى الطبل انكسر

في وصف الايور بالانحلال

السراج الوراق

انحل ايري مني كانهم عقدوه
وصار يحضن بيضي كانهم رقدوه

اخر في المعنى

فكانما ايري الممدد ميت ملقى على خصيبه وهو طريح
وكانما انا نحوه حمالة والكس عندي قبره المفتوح

السراج الوراق

كان ايرا صار سيرا يلطم الاكساس سحره
كيف لا ينأى عني ومعي شيب ودره

مفرد في المعنى

كان ايري شمع في رخاوته فكلما مسته راحتي لانا

اخر فيه

قالت وقد قلت العنى به من بعد ما قامت وقد ناما
لو كان اسرافيل في راحتي ينفخ في ايرك ما قاما

وفيه ايضا

وقائلة ما بالك ايرك نائما فقلت اتركيه ما عليه ملاما
فلو انه يوما راى ما يسره لبادر اجلالا اليه وقاما

شهاب الدين ابن العطار

رايت الاير نائما خاصمني على الرقاد
قمت في الحال نكها واصطلحا على الفساد

المعماريه

مالك لي من ايري قايم • واعرضت عن ايري النايم
قلت لها ما تحفظي صحبتي • قالت لي الدنيا مع القايم

آخر فيه

ينام بعد القيام ايري • عند احتياجي اليه دايم
حكى رخاما فصار قصدي • انشره قايما ونايم

وفيه ايضا

ولي اير سوء كثير الخنا • يقابل باللوم من يكرمه
اذا قمت نام وان نمت قام • فلا رحم الله من يرحمه

خليل ابن ايبك

عهدي بايري وهو فيه تيقظ • كم قام منتصبا اذا حركته
والان كالطفل الذي في مهده • يزداد نوما كلما حركته

آخر فيه

وكنت عهدت ايري ذا نشاط • يخف الى القيام ويستقيم
فهذا اليوم قد امسى شريفا • تقوم له الانام ولا يقوم

وفيه ايضا

يا ايري اذا مر الحبيب مسلما • واشار نحوك دون كل الناس
فانهض لخدمته ولا تك احمقا • ما في وقوفك ساعة من باس

في وصف الايور بالانحلال والانتصاب

إذا قام ايري واستطال ولم (نم) وهام إلى التحكك في الكس والنعظ
ولم تحصل المطلوب بادرت (صلحه) ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

المعمار فيه

اطعمت ايري كي ينام • وقلت قر فما استقر
بل قام يسعى قايلا • انا من اذا اطعم انتشر

القيراطي فيه

ايري نحوي وافعاله • في حركات ذات اعراب
قام يريد الحر لما غدا • منتصبا يرفع اثوابي

المعمار ايضا

ايري اذا ندبته • لحاجة تختص بي
قام لها بنفسه • ما هو الا عصبي

آخر فيه

لي ايرٌ أنا منه ، كل يوم في انحراف
قام في الليل ينادي ، كم عليكم في اللحاف

المعمار أيضا

لي ايرٌ فيه كبرٌ وجفا ، لا يرى لي وهو مني وإلي
كلما أغضبني أرضيته ، وإذا أرضيته قام علي

النور الاسعردي

لقد عزني ايري برقة قلبه ، على انه جافٍ يجور ويعدل
بكى رحمة من عنده عندما رأى الخصي بعده مسكينه ليس تد خل

ابن نباته في المعنى

يا رب ليلة متنعما ، برشيقة تغني برد ومثقل
ايري بجانب كسها في حجرها ، عرف المحل فبات دون المنزل ـلـ

ابن ايبك الدمشقي

ولم أنس إذ زارت وايري قائم ، وقد رمتها على رأس فيشله
وقالت لمن هذا المعظم قدره ، فقلت لها ذا لي فقالت وما و بلى

شهاب الدين ابن العطار

لي بعد نومي جاءت ، ونبهتني بحيله
فقلت للايرقم لا ، تيأس ولو بعد رقده

البدر الدماميني

أتيتها في الليل قالت ، كنت لا ترضى بقربي
فأي شيء بعد ذا ، قام عليك قلت بي

برهان الدين القيراطي

هجمت عليها في الدجى بعد رقدة ، ومثلي على الأمر العظيم هجوم
فما مكنتني حين جئت لمانع ، ألم ولكن ليس ذاك يدوم
وعاتبني ايري فقلت له اتئد ، لعل لها عذرا وأنت تلوم

ما قيل في وطي ذوات الأعذار

شهاب الدين ابن العطار

في وقت حيضها أتتني ، والوجه من البدر أكمل
ثم اعتذرت لنا فقلنا ، العذر من الحبيب يقبل

آخر فيه

وغادة تسطو على عشاقها ... فما احيلا نهيها وامرها

راودتها فاعتذرت بحيضها ... فنكتها وما قبلت عذرها

مثله بالدين ابن العطار

أظهرت عذرا وقالت لدي ... تستحل افعل بما ذا مولي

قلت ايري عصي من بازلي ... عذرها يدخل معها في الدم

المعمار فيه

تأخرت لحيضها ... قلت لها تقدمي

ايري هذا عصي ... يدخل معكي في الدم

وله ايضا

قلت لها تقدمي ... تأخرت لعذرها

وما درت بأنني ... أدق باب حجرها

عيسى العالية

ومليحة راودتها فتعللت ... بالحيض وهي تقول كالمعذور

هل موضع خال فقلت لها الكي ... فمواضعي ليست تعد دوري

وفيه أيضا

[illegible]

[illegible]

٢٥٨

شهاب الدين ابن العطار

تصدقوا بالماء اغسلوا ... حري لحيضي اغرقه

ومن يبين عذره ... حلت عليه الصدقة

آخر لابن نباتة

تكشفت عن قبيح ... فقلت قومي وسيري

فما متاعك دنيا ... إلا متاع غرور

آخر فيه

تناوب كس ستي اذ رأني ... وايري حين شاهده تمطى

فقامت ثم نامت ثم قالت ... ألا فانهض فقد كشف المغطى

آخر فيه

يا هذه لا تستحي ... مني فقد كشف المغطى

إن كان كسك قد تناوب ... إن ايري قد تمطى

غيره للمعمار

قد بت من كربي لفقد النسا ... افور كالتنور من ناريه

وقد طغى الماء فمن لي بأن ... أحمل بالجود على جاريه

آخر فيه

لما تناقص عن لقاك تصبري • وازداد فيك تهتكي وولوعي
اذ خلت بعضي فيك من حذر النوى • ولو استطعت دخلت فيك جميعي

وقلت فيه

مليحة تدسبتني • بكس يسبي الأنام
تقول لي صف لي زبك • ما قدره قلت نا مي

المعمار فيه مواليا

قالت لي أخبر وروي قلبي الظامي • واصدقني أعطيك ما خلفي وقدامي
عهدي بأيرك رقيق خرط أقلامي • واراه لما قلت أيري ما برح نامي

آخر مواليا

ستي الكبيرة لها الخدام والحشمة • تحلف على النيك بالمصحف وبالختمة
جاها الطواشي أفشخت لولاك من كلمة • راحت يمين القواقية على قرمه

آخر مواليا

سمعتها وهي داخل دارها في الصحن • تنشد رمل صحت قلبي المعنى صحن
يا ليتها مع تغنيها وطيب اللحن • ترفع أحرودع يدخل علينا تلحن

آخر مواليا

ترى أرى من لا أقمار السما ضرم • تزورني في الدجى من على من
واشكو لها ما أجد في الحب فكره • واكسر الكوز واعمل خمسمله

آخر مواليا

قلت لمن وجهها بالبدر قد حكى • تكه لباسك لمضناك الشقي حلي
قالت فقم وارتشف ريقي الذي حلي • فقد مضى الليل كلو وانت في حلي

غيره في المعنى

يا ليلة قضيتها • فهل تراها عايده
عمود أيري قايم • وهي عليه قاعده

آخر فيه

وصغيرة كلفتها • أيري فقالت ويك باعد
ما خلت تحمل ذا العمود • من النسا إلا القواعد

ما قيل في السحاق

السحاق هو فني عنه لا مندوحه • حك لي من بره ما انا مفتوحه

حك لي واصنع • واحذر احذر تزلق •
حتى نحمل حسي • وانا ارنع واشهق •
ما اقول لك نسي • زعفراني تسحق •
واقنع بالباطل وانا مبطوحه • لا تعز زا صلا تلقني مذبوحه •
دا مقبقب رايبي • تملي بوايدك •
وهو ناعم ابيض • سخر فيه تكد يدك •
ليس يطيب لك غيره • قم لو ايش تفسدك •
ما ترى فيه شعره بالليان مصلوحه • دا موطوط خلقه بوانا ممدوحه •
وصلك اشتهي املي • لو انا مشتاقه •
وهو داخل خارج • ما يكون لوعاقه •
وانا من تحته • قد بقيت فلاقه •
وحسينه جنبي وانا مطروحه • اه على من داقو فانا مفروحه •

بليق لطيف

يا امي انا المحضيه • وذكري اشتهر في الاقطار •

فقي اوصف لكي عشقاني • ايش جا جا لهذا الانكار •

الاول

اولهم حريفي البابا • يقول يا قماشي قومي •
نغسل بمنا من بكره • واطوي بفرحك يومي •
ونسقل حديث الطيبه • واجلي بوصلك لومي •
واقول ذا اخليه يبقى • لقند ورقي والابزار •
وان صبت طبعو يردي • اغير عليه بالمهتار •

الثاني

ثانيهم حريفي الطبا • جا ينصب عليا نصبه •
واراد بالفشار يعرفني • حتى انحشر وانقاكبه •
وانا في صفه قلقاسه • معروكه قويه قحبه •
لما صابني غلايه • دحلني لعنده في الدار •
وداق من طعامي صابو • زايد وحرارات وابزار •

الثالث

ثالثهم حريفي البنا • بعد سهو وصار لي • فاعل •

لما صابا ساسي ثابت • واورثيتو جميع الحاصل •
قدم الى سريع سيرانو • واصلتو بقالي واصل •
بيضني بياض الفضه • احسن من بياض الاحبا • ر
واعجبني في شغلو حتى • قدمتو لشغلي معمار •

الرابع

رابعهم حريفي الغيطي • لما قد دخل بستاني •
صاب الجلنار فوق خده • ونهدي عقد رماني •
وادلت دوايب شعره • خرو في حكار ريحاني •
في ارضي رما محراتو • حرتني بلا زوج ابقار •
واسقاني مويه حلوه • احلا من نتاع الابيار •

الخامس

خامسهم حريفي الصايغ • سبكني بنار هجرانوا •
ما حسنو في شغلو لما • يطرق على سندانو •
لما جس كوري صابو • حامي واشعلت نيرانو •
راد يحمي تضيبو نادية • اوزا حرتو يا عيا • ر

أعطاني سبيكه يا مي • نستني الدرهم والدينار •

السادس

سادسهم حريفي النوتي • يقلي تعالى بحري •
هيا واقلعي قدامي • حتى في الطيابه نسري •
اجسطر عليه يرسي • يدري بالرياسه عدري •
يسافر ويطلب نبلي • اطيعو على ما يختار •
وان خنس هوا يا عنو • اقلع واحدر وفي التيا • ر

السابع

سابعهم حريفي البزاز • ما احسنو في استعمالو •
وفي عرض شاشي لما • عبرني سريع دكانو •
وانا احب جر العامود • يحلالي وانا احلالو •
ولبس الحلاوي نهوا • ولا اعشق سوى شغلو • الدار
وزوجي اخليه يبقى • للكسوه عليا في الدا •

الثامن

ثامنهم حريفي العطار • ورد ود المربى خدو •

عليهم عدا رو قد دار ۰ بحال يا انسو زلي يبدو ۰
ولو ريت شفيفات عنا ۰ وريقو المفرّح شهدو ۰
لو غني ويجيب دينارو ۰ لعندي لو نو قنطار ۰
ما حبّو ولا يشفيني ۰ ولا اعشق سوى ماه ۰ الحار ۰

التاسع

واما الصبّر في تاسعهم ۰ حر في بميزان عقلو ۰
نقلني لقاني جيّده ۰ وحين صابني اصلح لو ۰
دار بيرق علينا بالمال ۰ واعرض علينا رحلو ۰
جرابو نفض في كيسي ۰ في ساعه ملاه يا حضّا ۰ ر ۰
صفيتو ودرت اصرفو ۰ حين صبتو ما يملك ۰ تشار ۰

العاشر

عاشرهم حريفي الكان ۰ ما احسنو وما اظرف ۰ شكلو ۰
فمو ميم وعينه صاد ۰ ما في دفتري حد مثلو ۰
حكت حاجبينو نونين ۰ منقوطين يحاكو شكلو ۰
ولما عبر ديوانى ۰ شاهد حسن يسبي النظار ۰

صاحبتو بقالي صاحب ۰ باشر في كتب لي انجار ۰ أدعاش الحلحري قاسم قال الله يعافي الشطار

بيت الاستشهاد

هكذا البلاليق تعمل ۰ حلاوه بصنعه يا انسان ۰
صنعة الاديب الشعار ۰ وفي الفن دايم ملسان ۰
ويدري شروط الصنعه ۰ وفي الفن قفا وزان ۰
في الجزل والبليق ۰ صارلو في المدينه دكان ۰

بليق اخر

يا من خواص عشقاني ۰ اثنعشر نقاوه مايه ۰
ارضي الجميع قالو لي ۰ ست الحسن بنت الداية ۰

الاول

اولهم عشيقي الطحان ۰ من عشقي تغيّر حالو ۰
اخذني وراح للمضرب ۰ لقمحي وقام اكتالو ۰
نزاد بو الغرام من وجدو ۰ قام غنا على غربالو ۰
غربلني ودار سرحني ۰ وجاب لي حسين جوايه ۰ ابن البسيس للسبيل يعمر نوح وتفارك ماع

الثاني

ثانيهم عشيقي الجمّال • عبّر بي معو للقاعه •
راح بي من بين للخلطه • وقام لي بزايد ساعه •
لما الفتى والتكايس • صاب بي معو رفاعه •
على الرص قام الفراق • صاب بي في شغل غايه •

سكرني عشقك ذا الصنعه وفي الفراق قام لي رايه

الثالث

ثالثهم عشيقي الطباخ • اصبح في طعامي يهدي •
جاب لي قرطميه فضه • لما جب رمان نهدي •
اتاني بسلة التفاح • وقال لي سليني كبدي •
قل قاسي انا ما بالي • على مثلكي اناتيه •

لهوا في كاس الصب ما اوطى [illegible]

الرابع

رابعهم عشيقي القزاز • عشقني نسج لي شقه •
ناديت عمقو في التزريق • واتفرج عليه في الزرقه •
لما مد في صاب غزلي • صحيح وتولو دقه •
قال يا ست دي غزلك • على الغلط صاحب مايه •

قلت ان كان غلطانقه والسور اعلى الغرمايه

الخامس

خامسهم عشيقي الخياط • لما جب وصل قطعه •
ناديت جب لي فندو • ان كان ذلك بوصل جمعه •
قطع لي واوصل في الحال • في شقه حرير لوامعه •
وقال ذي مليحه تصلح • فوق جسمك تكون حلا •

وحط الناس استغال كلو وعنادا عز

السادس

سادسهم عشيقي النوتي • لزوجي بعث قرقوره •
باطوسي عشق واقلعني • واحدرني على الشحتوره •
حين رتبو يقيم الصاري • خلاني بحال سلوره •
قد فلو هوى في قلبي •

تام دو قال هو تارواسي على كر مالهو [illegible]

السابع

سابعهم عشيقي الرايس • اخذني معو للشحتوره •
وزرزر عليا كيبو • ونادى وقلد ستوره •
يصيب خز قدام ناشف • والمقدم عليه الجامو •
وحين مد في اسقاله • حدثني على مرسايه •

ما تقدر وانا المعكو وسكرانه علمين الفنا

التامن

تامنهم عشيقي الصايغ ۰ اخذني وراح للصاغه

واداني سبيكه تصلح ۰ لقرصي الكبير منصاغه

وقال لي خذي لك فضه ۰ يا مي صرت لو منصاغه

ناديت والقضيب في كور ۰ ونار وتقد في احشايه

التاسع

تاسعهم عشيقي الحداد ۰ في كور المحبه ارماني

وانا كلما افشخ لو ۰ يطرق على سندانى

كم دقه يريد يخبطني ۰ انا القاه وهو يلقاني

والي يعصوني دابوا ۰ سبكهم على الغلايه

العاشر

عاشرهم عشيقي القطان ۰ اخذني معو للدكان

لقا القطن ناعم رابي ۰ قام يندف وقلبو فرحان

وحرر علينا قوسو ۰ وبالشك دق الاوتان

وحين مد في طراحه ۰ سمرني بحسن عشايه

الحادي عشر

من بعد وعشقني اسكافي ۰ عبرني سريع القالب

ونقل عليا طرحو ۰ ولو الف منصف غالب

معلم سريع بالطعنه ۰ وهو بالشفا يتعاجب

وفي الاصل كنو دباغ ۰ رقدني وجاب لي امايه

اخر في العتال

من بعد وعشقني العتال ۰ دخل لي بعود والجاني

اطلع ودار مقلزني ۰ عتلني وشال اردانى

حين رايتو تعب من عتلي ۰ اتلاينت لو باعطافي

عتلني بقيت اتمرجح ۰ ونار يحا لوجايه

بيت الاستشهاد

وانا هو الاديب ابراهيم ۰ حبيت غصن متمر زاهر

مليحه قمر في الاشراق ۰ روضه مشتهى للناظر

جيت صدفه وانا القاها ۰ تقول لامها من باكر

يا مي من خواص عشاقي ۰ اتعشر نقاوة مايه

الفصل الثالث في مقاطيع شتى

مما قيل في جلد عميرة

لبعضهم فيه

يا أيها التعبان في عشق من ◦ مهجته للصد مرتاحة
عميرة أجلد يا أخي واسترح ◦ فإنما اللذة في الراحة

آخر فيه

إذا نكح الرجال نساء قوم ◦ وصار المهر في أيدي الفريق
عمدت إلى يدي فنكحت بكرا ◦ وأما مهرها عندي فريقي

وفيه أيضا

رجلي وكفي لا عدمت كليهما ◦ بهما أصول على الأنام وأعتدي
أمشي على هذي وأنكح هذه ◦ فمطيتي رجلي وجاريتي يدي

وفيه أيضا

إذا صد الحبيب بغير ذنب ◦ وقاطعني وأعرض عن وصالي
أمثله وأنكح عند صلحي ◦ بأير الفكر في ثقب الخيال

النور

النور الأسعردي فيه

ولي صاحب قال نلت المنى ◦ بمن هو دون الورى منيتي
فقلت إني زائرا قال لا ◦ ولكن جلدت ولي نيتي

آخر فيه

جلدت يوما عميرة عبثا ◦ وكان في ذاك منية النفس
فصنت مالي وما شممت خرا ◦ بحر ولا خضت في دم الكس

آخر فيه

والله لم أجلد عميرة طالبا ◦ حالا يقربني إلى العصيان
لكن زنى بالطيف في سنة الكرى ◦ فجلدته والجلد حد الزاني

آخر فيه

أرى النحوي زيدا ذا اجتهاد ◦ جزى الرحمن بالخيرات غيره
تراه ضاربا عمرا نهارا ◦ ويجلد إن خلا ليلا عميره

لبعضهم فيه مضمنا

أقول لمعشر جلدوا ولاطوا ◦ وباتوا عاكفين على الملاح
ألستم خير من ركب المطايا ◦ وأندى العالمين بطون راح

نبذة من قبائح أفعال النساء

قالت وقد جئت الى بابها • ادخل ولا تخرج وقل الفضول
فإن عندي واحداً راقداً • فقلت ما أخرج هذا الدخول

شهاب الدين ابن العطار

رأيت بدراً داخلاً دارها • وعقلها راح به ذاهلا
أردت أن أخرج في حقها • فجاوبت ما أحسن الداخلا

ابن حبيب فيه

وغادة غار مني زوجها فسعى • يريد قتلي وفي أحشائه ضرم
يا زوجها كف عن قتلي مسامحة • بيني وبينك لو أنصفتني رحم

النواجي فيه

قيل إن شئت أن تكون غنياً • فتزوج وكن من المحصنينا
فقلت ما يقطع الإله بحر • لم يضع بين أظهر المسلمينا

آخر ابن نباتة فقال

قال لي خل تزوج تسترح • من أذى الفقر وتستغني يقينا

قالت لجارتها يوماً نعاتبها قرنت زوجك والقرنين تفضحه قالت فاتركه حماً فاظلم

قلت دع نصحك عني أنني • لم أضع بين ظهور المسلمينا

آخر فيه

طلبت الزواج أروم الغنى • حصل لي العذاب وطول العنا
فهذا عقاب نكاح الحلال • فكيف عقاب نكاح الزنا

شهاب الدين ابن العطار

قلت لها لما تزوجتها • ما لازمي قالت بتغنيج
النطع والحصر على والدي • والنعل والخف على زوجي

آخر فيه

قالت لي النسوة عن زوجتي • ذي أورثتك الذل بين الأمم
فقم وطلقها تبت في هنا • فقلت تبريني فإني قلم

آخر فيه

في حماتي تكدرت • مذ تزوجت عيشتي
فأنا اليوم هارب • من حماتي وزوجتي

السراج الوراق فيه

قصدت التخلص من زوجتي • وقد أثقلتني بأولادها

وكيف الخلاص وهي حامل ساغطس من قبل ميلادها

آخر فيه

أرى ولد الفتى غبا عليه لقد فاز الذي أضحى عقيما
فاما ان يربيه عدوا واما ان يخلفه يتيما
واما ان يصادفه حمام ويبقى حزنه أبدا مقيما

آخر فيه

وفي الدار خلفي صبية قد تركتهم يطلون اطلال الفراخ من الوكر
جنيت على روحي بروحي جناية فاثقلت ظهري بالذي خف من ظهري

ابن نباته فيه

لقد اصبحت ذا عمر عجيب اقضيه بالانكاد وقتي
من الاولاد خمس حول ام فواحربا من خمس وست

وله أيضا

يا ملا الغوث من عائلة ليس من تكليفهم لي مهرب
طلبوا اني أرجل شيئا وقد نقبوا رأسي بما قد طلبوا

المعمار فيه

قاموا إلى عيالي في يوم عاشور عصبه
قالوا نريد حبوبا ولست أملك حبه

وله أيضا

أجزت يوما فرأيت الشوى والأرز والدهن به عائم
خاصمني هذا وذا سبني قلت لهم إني امرؤ صائم

ما قيل في وصف الفقر والإفلاس

شهاب الدين ابن حجر

تيه فلان الدين مع فقره أقوى دليل انه جاهل
لثوبه بالصقل من فوقها تعاقع ما تحتها طائل

عيسى المعالية

قالت لي الفروة قم دفني حتى أدفيك بقلبين
قلت لها بالله ما تشتهي قالت عشا قلت على عيني

فليغل الناسخ

مولاي بدر الدين قد جاء الشتا نحوي يروم تضرم الأحشاء

وأتى المبرد نحو جسمي راويا ، وأريد أن أروى عن الفراء

المعمار فيه

ظن الشتاء بأنه ، عندي يقيم إلى الربيع
ماذا رأى في حالتي ، والله ماذا إلا سقيع

آخر فيه

ما أسقع البرد لما ، قد جانا بالرطوبه
سعد السعود أغثنا ، فقد رجمنا بطوبه

ابن سكره فيه

قيل ما أعددت للبرد ، فقد جاء بشده
قلت دراعة عري ، تحتها جبة رعده

آخر فيه

وقايل لي ما أعددت من أهب ، لذا الشتا وذا البرد الذي عرضا
فقلت إني قد أعددت لي بدنا ، مسلحا وشقا في مهجتي قرضا

المعمار فيه مواليا

قالوا اتوقى الشتا كم قد صرع أعيان ، يصدمك تمي وذا شي تعرفو العميان

أنهض تحلل ودع لعبك مع الصبيان ، فلو يجي أدنى لو مخي عريان

ولقد تلطف من قاله

جاء الشتاء وليس عندي درهم ، وبدون ذلك قد يعاب المسلم
وتقطع الناس الجباب وغيرها ، وكأنني بفناء مكة محرم

أبو الحسين الجزار

لبست بيتي وقد زررت أبوابه علي ، حتى غسلت اليوم أثوابي
وقال أزال الشتا ما كان من جمح ، دعني فمستوقد الحمام أولى بي
ما كنت أعرف ما ضرب المقارع أو ، قاسيت وقع الندى من فوق أجنابي
وما تراقصت الأعضاء من جسدي ، إلا وقد صفقت بالبرد أجنابي

آخر في المعنى

قفا نبك من ذكرى قميص وسروال ، ودراعة لي قد عفا رسمها البالي
ولما نسيما والبرد وافى مزيله ، وحالي على ما أعهدت من عسره خالي
ترى هل تراني اليوم في فرجية ، أجرها تيها على الأرض أذيالي
ويمسي عدوي غير خال من الأسى ، إذا بات من أمثالها ابنة خالي
ولو أنني أسعى لمجد بجبة ، كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنني أسعى لمجد بحوخة ● وقد يدرك المجد المائل أمثالي

وفيه أيضاً

ولقد أفلست حتى ● حل أكلي لعيالي
من رأى شيئاً محالاً ● فأنا عين المحال
فبلاد الله أرضي ● والسموات ظلالي
لو يكن في الناس حر ● لم أكن في مثل حالي

وفيه أيضاً

طشتي الأرض ومنديلي الهوى ● وعلى الخبز من الجوع أحلامي
هل رأيتم أو سمعتم أبداً ● أكل الخبز سوى إي في المنام

أبو النواس فيه

ألحمد لله ليس لي نشب ● قد خف ظهري وقل زواري
من نظرت عينه إلى فقدي ● أحاط علماً بما حوت داري

آخر فيه

أصبحت أسكن منزلاً ما مثله ● من منزل أو مسكن بين الورى
ما فيه إلا الفار يأكل نفسه ● والزور والملعون محروم

العرى

فإذا خرجت فقد خرجت ومنزلي ● وإذا رجعت دخلت فيه كما ترى

ابن دانيال فيه

ما عاينت عيناي في عطلتي ● أقل من حظي ولا بختي
قد بعت عبدي وحماري وقد ● أصبحت لا فوقي ولا تحتي

مجد الدين ابن مكانس

رب خذ بالعدل قوماً ● أهل ظلم متوالي
كلفوني بيع خيلي ● برخيص وبغالي

الصلاح الصفدي

شرى صاحبي لي بغلة قلت هذه ● تدير لك الطاحون طول زمانها
فقال هي الطاحون عندي لأنها ● إذا ما سعت لم تنتقل من مكانها

القيراطي فيه

لي بغلة قد أتعبت راحتي ● والرجل من نخذي إلى كعبي
طباعها خارجة كلها ● وقط ما تمشي على الضرب

ما قيل في البق والبعوض والبراغيث

لبعضهم في المغني

بعوض وبرغوث وبق منى لي حسين ذي حمرا فلله لها السكر
فيرقص برغوث لزمر بعوضة وبقهم سكت ليستمع الزمر

آخر فيه

رقصت براغيث الشتا فاجابها الناموس منه بالغناء المعلم
وتواجد البق الكثيف بطبعه طربا على شرب المدامة من دمي

وفيه أيضا

ليل البراغيث ليل لا نفاد له لا بارك الله في ليل البراغيث
كأنهن وجسمي مذ حللن به يد الشهود على مال المواريث

وفيه أيضا

ثلاث بآت بلينا بها ولست أدري أيها أوحش
ثلاثة أوحش ما في الورى البق والبرغوث والبرغش

ولقد تلطف من قال

أشكو إلى الرحمن ما حل بي من البراغيث الخفاف الثقال
تعصبوا في الليل لما رأوا أني تعففت بطيف الخيال

ما قيل في الصفاع

لبعضهم في المغني

ومازح أنزل بي صفعة غضبت إذ ضيع لي حرمتي
وقال في ظهرك جاءت يد فقلت لا والعهد في رقبتي

المعمار فيه

وممازح يهوى الصفاع ولم يكن إذ ذا فني
ناولته عنقي الدقيق فراح ينحله بغبن
ما إن سمحت له رضا لكنه من خلف أذني
لولا يد سبقت له لأمرته بالكف عني

ولمؤلفه أيضا

وما زحة تهوى المجون وقلما تباسطني لطفا بطيب مجونها
تقول وقد تاهت بلين قوامها وقلبي مفتون بسحر عيونها
بعيشك هب لي صفعة ثم أقسمت على صبها المضني بنور جبينها
فلما جرت منها اليمين وأكدت مددت قفاي فسحة ليمينها

ولـه أيضا

سالته في صفعة قال لي ، جناية الصفعة ما منها بد
صاعا من التمر اخرا لابه ، قلت نعم اعطيك صاعا ومد

سيدي ابو الفضل ابن ابو الوفا

ورجل سمته صفعا بمال ، فقال تواز عوه يا اصحابي
اذا الحمل الثقيل توازعته ، اكف القوم هان على الرقاب

ابن ايبك الدمشقي

تلطف واحتمل مزح الغواني ، وإن اوجعن منك الظهر دقا
وجيدك ان تلقى الصفع فاصبر ، فإن الجيد في الدنيا ملقى

اخر فيه

جا الصفاع وعندي من نجوا سبع إذا الصفع في ميدانه وقفا
نطع وطرف وطربول وغا ، واذكر وجراب ناعم وقفا

زجل هجو في التفليسي

تفليسي يا لا ترجع تبقى معي تمشي عوج ، تفتر تصير كيف ما تطلع تقع على راسك تنعج

ما زلت في هجوك عامل ، وناظرك عني مكفوف
نفقت فيك ديوان كامل ، وادي الحساب لسا موقوف
وعندي من هجوك حاصل ، وانت عن مدحي مصروف
كم ذا على فلسك تصفع وساحلك للسك اخوج لابد ما خليك تنبع [illegible]
لو كنت تسوى الفين دينار ، ما نحتمل مني سنبله
وانتا معاير خارج دار ، وشهوتك الفين سكه
وان جيت اديرك لي ابدا ، وتنكشف لي من حكه
تعبت فيك قل ما تنفع وكل ساعه تصوج وكلما اجليك ما تطلع [illegible]
صدتك اصيبك ما لك رزق ، جاني حشن نحاح السلخ
من بعد عسلك يا شويلشي ، تجي مليح مقطوع بالشرخ
والناس تاكل لحمك في ، من رايك المعكوس يا فرخ
عالمك بعد ان تصفع فوق جمر محمي تدحرج وما اشتهيك الا تنقطع [illegible]
لا تبقى تنشد من حفظك ، وتدعيه لك يا فيسي
وادي انت باين من لحظك ، ذاك الكلب التفليسي
ما انتا غباري في لفظك ، ولا في معنك سالوسي

ما كل من صار لي يلمع يحكي السراج حين يتوهج ولا اي من جا يصنع مسنوق كحكي الاعرج
انا كنيتي ابو الغيث واسمي محمد انسب للانصار
خلفي الحنان لكن فهمي تحرق ويوقد مثل النار
وكل قطعه من نظمي مثل الرياض زانتها ازهار
واشهى الرياض نظمي ابدع وابهى من الفين روض وابهج وانكان تريد تحصل ما اربع ثم الصبوح و الغبوق

نبذة في المشاشات

أخذت شيك يا كبش بحيات قرنيك قل من ايش
من ذي سقاوه حايمه
دقنك في خربه عايمه
آله بقعرك قايمه وانت يا عرصه مكيش

آخر فيه

أخذت شيك يا كبش بحيات قرنيك قل من ايش
من ذا بويت المبعره
وانت قرنان مسخره

وطيتك فيها الخره فمي بدك يا حاموريس

آخر فيه

أخذت شيك يا كبش بحيات قرنيك قل من ايش
من ذي مصيبه صابتك
والف خريه عمتك
والف سكه اعمتك وانت في قعرك وحيش

آخر فيه

اخذت شيك يا كبش بحيات قرنيك قل من ايش
من ذا حليقات الرصاص
عندي لتعريصك قصاص
سلحك وحشوك بالمصاص زركي بحرس وعجيش

آخر فيه

أخذت شيك يا كبش بحيات قرنيك قل من أش
من ذا قرونك ذا الطوال
كم كلب شال دقنك وبال

وذا التعريض حلال | فاخرو على عنقك برنش

اخرفيه

أخذت شيك يا كبش | بحيات قرنيك قل من ايش

من دي بلد تسمى طرا

لطخ جبينك بالخرا

فكم نزول جا من ورا | وكم انا لك تشمي النعنيش

اخرفيه

أخذت شيك يا كبش | بحيات قرنيك قل من ايش

من دي بلد تسمى الخراب

من الحكم سلحك جراب

من بعد غرقك في السراب | ويا متعير يضرو اعليش

اخرفيه

أخذت شيك يا ودر | قلي من ايش تسمع درر

أصبر ولا توري ضجر | لطخ جبينك بالقذر

انهض وعبي لحيتك | جاء الخرا مثل المطر

عجبت لك ناس كثير | يخرو على دقنك سحر

ألفين من اهل الشام | والفين من وادي مصر

والفين من اهل الصعيد | والفين من بغداد زمر

يخروا على دقنك تخين | يلبكوا منها الشعر

دي مزرعه او مبوله | فيها الوسخ عجر بجر

تحلق وتحرق جدرها | ويزرعوا فيها خضر

كراويه مع يانسون | وكزبره بعد الشمر

إعمل بزوري يا خرا | في لحيتك خريه بقر

اخرفيه

أخذت شيك يا سخام | قلي من ايش تسمع كلام

عندي لتعريضك كلام | أمر من رمي السهام

وانت في التعريض خبير | لكن على وجهك قتام

ما لك جزا غير الخرا | يبقى على دقنك لثام

كم ذا نزول في ساحلك | يعمي ويجلب للسقام

والشعر هاج في شاربك | في الاست لما خاض عام

إن كنت ما تعرف من يلقا فأنا ابن دانيال والسلام

الخاتمة

لعفيف الدين ابن عليش

في النظم الوجيز من بديع الأراجيز

هل من فتى ظريف ، معاشر حريف

يسمع من مقالي ، ما يبهر الليالي

أمنحه وصيه ، سارية سريه

تسير في الدياجي ، كلمعة السراج

حالية السراء ، جليلة الأنباء

ماجنة خليعه ، بليغة مطبوعه

رشيقة الألفاظ ، تسهل للحفاظ

جادت بها القريحه ، في معرض النصيحه

أنا الشفيق الناصح ، أنا المجد المازح

أسلك الجماعه ، في طرق الخلاعه

أجد للأكياس ، عهد أبي نواس

إن تبتغي الكرامه ، وتطلب السلامه

اسلم مع الناس لأن ترى من الدهر العجب

لن لهم الخطابا ، واعتمد الآدابا ، تنل بها الطلابا ، وتسحر الألبابا

البس جلا الخلاعه ، واخلع ردى الرقاعه ، ولا تطاول بنشب ، ولا تفاخر بنسب

المرء ابن اليوم ، العقل زين القوم

ما أروض السيا ، لجامع الرياسه

إن شئت تلقى محسنا ، فلا تقل قط أنا

وإن أردت لا تهن ، إذا اؤتمنت لا تخن

العز في الأمانه ، والكيس في الفطانه

القصد باب البركه ، والخرق داعي الهلكه

لا تغضب الجليسا ، لا توحش الأنيسا

لا تصحب الخسيسا ، لا تسخط الرئيسا

لا تكثر العتابا ، تنفر الأصحابا

فكثرة المعاتبه ، نوع من المحاربه

وإن حللت مجلسا ، بين سراه راسا

أقصد رضى الجماعه ، وكن غلام الطاعه

دارهم باللطف ، واحذر وبال السخف

لا تلفين كاذبا ، لا تهمل المداعبا

قرب الندامى يلجي ، للنرد والشطرنج

واختصر السؤالا ، وقلل المقالا ، ولا تكن معربدا ، ولا بغيضا نكدا

ولا تكن مقدامي ، تسطو على الندامى ، لا تمسك الأقداحا ، تنغص الأفراحا

لا تقطع الطوافه ۔ لا تجحد السلافه
لا تحمل الطعاما ۔ والنقل والمداما
فذاك في الوليمه ۔ شناعة عظيمه
لا يرتضيها ادمي ۔ غير وضيع عادم
وقل من الكلام ۔ ما لاق بالمدام
كرايق الاشعار ۔ وطيب الاخبار
واترك كلام السفله ۔ والنكتة المبتذله
وقالت الاكياس ۔ اذا اريق الكاس
بادره بالمنديل ۔ في غاية التعجيل
فسملة الكرام ۔ سفنجة المدام
وان رقدت عندهم ۔ فلا تشاكل عبدهم
فان سلمت مره ۔ فلا تعد يا غره
لا تامنن الثانيه ۔ فان تلك القاضيه
والذنب اخذه حذر ۔ فانه احدى الكبر
فاعلها لا يكرم ۔ وان دوى لا يرحم

كم اسكن التربا ذو عثرة دبابا ۔ وكم فتى من دبه اصبح مفضي النقبه
جازوه من جنس العمل ۔ وصار في الناس مثل ۔ ليس له من آس ۔ كمثل بعض الناس

كفته تلك شهره ۔ ومثله وعبره
اياك والتطفيلا ۔ وسوءه الوبيلا
تبا لها من محنه ۔ وثلمة وهجنه
لا تقرب الطاعه ۔ فانها دلاعه
ولا تكن مبذولا ۔ ولا تكن ملولا
وان دعاك لاخوه ۔ الى ارتشاف القهوه
فلا تصفع دفكا ۔ ولا تزرهم باسكا
ولا بجار الدار ۔ ولا بشخص طاري
ولا بخل تالفه ۔ ولا صديق تصدقه
ولا تقل من يحب ۔ ضيف الكرام يصطحب
فهذه امثال ۔ غالبها محال
سيرها الاعراب ۔ الجاعة الشعاب
قد وضعوها في الوطر ۔ الاولاد الحر
وان حللت مشربه ۔ مع سوقة لا كتبه
فاقلل من المدام ۔ في مجلس العوام

ولا تكن ملحاحا ۔ واجتنب المزاحا ۔ لانهم ان مزحوا ۔ واستدبوا واقبحوا
ودقنوا ومرحضوا ۔ واتصفعوا واحمضوا ۔ صركابن حجاج ولا ترتك ۔ واصفع بالدلا

فكثرة المجون ، نوع من الجنون ،
والأمر فيه يحتمل ، وكلمن شا فعل ،
وآخر الأمر الرضى ، وكل مفعول مضى ،
فعصبة العوام ، ضرب من الانعام ،
وان صحبت تركى ، فاصبر لاكل الصك ،
هذا اذا تلطفا ، ولم يكن منه جفا ،
وان يكن ذا عربده ، وبدعة منكره ،
يقوى في الجلوس ، بالسيف والدبوس ،
ابشر بقتل القوم ، وشوم ذاك اليوم ،
فان رام منك السخره ، فانهض الى المبادله ،
وسسه واتمسخرو قد ، وان خلصت لا تعد ،
واعمل له معرصا ، والا فقلت يا خصا ،
فاقبل كلامي واعتمد ، وصيتي واوصرو فد ،
فالشوم في اللجاج ، والحر لا يداجي ،
وباقي الوصيه ، للانفس الابيه ،
أختارها لنفسي ، ولأخوتي وجنسي ، لا تركب الجمالا ، لا تصعد الجبالا ،
لا تنكح الغيلانا ، لا تقتل الديلانا ، لا تصحب السباعا ، لا تطلع القلاعا ،

لا تركب البحارا ، لا تسلك القفارا ،
لا تترك الاريافا ، لا تهجر السلافا ،
لا تندب الطلولا ، ولا تكن مهبولا ،
اياك حرب الاود ، اياك سوا الاعده ،
لا تاكل الضبابا ، لا تلح الثيابا ،
اتركه لاهل الغرب ، وللجياع العرب ،
اكالة القنافد ، في البيد والفدافد ،
وتب الى الرياض ، وثبة ذي انتهاض ،
اما ترى الربيعا ، وتيهه المريعا ،
من بعد عن طريقي ، غاب عن التوفيق ،
اما سمعت باسمي ، اما عرفت رسمي ،
سل الندامى عني ، وان تشا فسلني ،
انا الفتى المجرب ، انا الحريف الطيب ،
انا ابو المدام ، انا اخو الكرام ،
كأنني ابليس ، للهو مغناطيس ،
أمشي على أعطافي ، في طاعة الخلاف ، أسعى الى الأزهار ، في زمن النوار ،
أروى من الورود ، في زمن الورود ، أغيب يا فلان ، ان قيل كان البان ،

تحت سماء الزهر ، مع النجوم الزهر
كم ليلة أرقتها ، مع غادة علقتها
وطفاء مثل الديم ، ترفل في النعيم
لم أنسها لما بكت ، مثل اللآلي وشكت
بغنجها ودلها ، أذى سراري بعلها
قلت اتركيه والا ، ما بالله يا بدر السما
واستوطني في داري ، تكفي أذى الشرار
يا طيبها من ليله ، لو أنها طويله
ساعاتها قصار ، وكلها أنوار
بدا بها الهلال ، يزينه الجمال
من جانب الغمامه ، كالحب في العمامه
ولمعة السراج ، والصدغ في المزاج
وجانب المراة ، والنعل في الفلاة
أو كشفاة الأكوس ، والحاجب المقوس
قلت له حين رنا ، ورق لي وانعطفا
كالغصن لدن أعوج ، والقمر أو كالدملج
معرقا كالنون ، وهيئة العرجون
يشبه طوق الدره ، في الصحو بين الخضره
يا صفوة الأقمار ، يا مبدع الأنوار

يا من يحاكي العنبه ، والقينه المنقبه
وزورق النباحه ، والظفر في التفاحه
أضحت في التمثيل ، تشبه ناب الفيل
فيا له حين وثب ، قربوص سرج مذهب
أو منجل الأعمار ، أو قسمة السوار
أو مخلبا سرير ، أو مثل نعل الحافر
يا مشبه القلامه ، هنيت بالسلامه
والبدر والدراري ، الخنس الجواري
ملك لذي سمايه ، يحنا في امايه
في وجهه آثار ، كأنه دينار
يشرق في الديجور ، كجامة البلور
بين الظلام ساري ، كالوجه في العذار
لم يستطع تحسينه ، وكل حسن دونه
ووجنة الحبيب ، في لونها الغريب
من صنعة الرحمن ، لا وردة الدهان
والزهر بالأنواء ، ممسك لا زجاء
والقرط طاب ريا ، سقيا له ورعيا
والنهر وسط الزهر ، كأنه المجره
من شطه للشط ، مشنف بالقرط

والغيث في انسكاب * بنغمة الرباب
فوق سماء الزهر * مثل النجوم الزهر
والورق في الأوراق * قد شرحت أشواقي
حملت فوق طوقي * في حب ذات طوق
حمامة تطوقت * واختضبت وانطلقت
تشدو على الأراك * ساخرة كالباكي
راسلها محرور * أنطقه السرور
موشح بالغيهب * موصولة من ذهب
فأحسن التشبيبا * واستنهد النسيبا
فبادر التغزلا * واستجل كاس الطلا
فإنما الدنيا فرص * إن تركت عادت غصص
فهاكها وصيه * تصحبها التحيه
يحملها الكرام * إليك والسلام

ولا يفوت ان يختم هذا الكتاب
فانه نزهة لذوي الالباب

وهو نظم السلوك * في مصايد الملوك

تأليف الشيخ جمال الدين ابن نباته * سقى الله ثراه * وجعل الجنة مأواه * التي امتدح بها الملك الأفضل ابن الملك المؤيد صاحب حماه * وهي

أثنى شذا الروض على فضل السحب * واشتملت بالوشي أرداف الكثب
ما بين نور مسفر اللثام * وزهر يضحك في الأكمام
إن كانت الأرض لها ذخائر * فهي لعمري هذه الأزاهر
قد بسطتها راحة الغمائم * بسط الدنانير على الدراهم
أحسن بوجه الزمن الوسيم * تعرف فيه نضرة النعيم
وحبذا وادي حماة الرحب * حيث زهى العيش به والعشب
أرض السناء والهناء والمرح * والأمن واليمن وربات الفرح
ذات النواعير سقات الترب * وامحات عصفه والاب
تعلمت نوح الحمام الهتف * أيام كانت ذات فرع أهيف
وكلها من الحنين قلب * وكيف لا والماء فيها صب
لله ذاك السفح والوادي الفرد * والماء معسول الرضاب مطرد

يصبوا لها الراي فكيف السامع • ويجمد العاصي فكيف الطايع
لا عيب الا ان مغنا المغني • ينسي اخا الغربة حب الوطن
اذا نظرت للربا والنهر • فاود عن الربيع او عن جعفر
محاسنا تلهي العيون والفكر • ربيع روضات وشحرور وصفر
امام كل منزل بستان • وبين كل قرية ميدان
امارات الورق في الاوراق • جاذبة القلوب بالاطواق
فبادر اللذة يا فلان • واغنم متى امكنك الزمان
ولا تقل مشتي ولا مصيف • فكل اوقات الهنا شريف
كل زمان ينقضي بالجدل • زمان عيش كلما دار اعتدل
احسن ما اذكر من اوقاته • وخير ما انعت من لذاته
بروزنا للصيد فيه والقنص • وحوزنا من مره اعلا الفرص
واخذنا الوحش من المسارب • وفعلنا في الطير فوق الواجب
لما دنا زمان رمي البندق • سرنا على وجه السرور المشرق
في عصبة عادلة في الحكم • وغلمة مثل بدور التم
من كل مبعوث الى الاطيار • تظله عمامة الغبار

وكل معسول الشباب اغيد • منعطف عطف القضيب الاملد
قد حمد القوم به عقبى السفر • عند اقتران القوس منه بالقمر
لولا احدار القوس من يديه • لغنت الورق على عطفيه
في كفه محنية الاوصال • قاطعة الاعمار كالهلال
زهر اخضر الاهاب منجبة • مما توت بين الرياض معشبة
فاغرة الافواه للاطيار • طالبة لهن بالاوتار
كانها بين المياه نون • او حاجب بما تشا مقرون
لها نبات بالمنا معدوقة • من طينة واحدة مخلوقة
سامعة لما تشير الام • مع انها مثل الحجار الصم
كانها والطير منها هارب • خلف الشياطين شهاب ثاقب
وانها لها شهب كرام تخطف • شاهدة بالعزم وهي تقذف
حتى نزلنا بمكان مونق • اخوان صدق احدقوا بالملق
فيا له في الحسن من محل • مراد جد ومراد هزل
للطير في مياهه مواقع • كانها من حوله فواقع
فلم نزل في منزل كريم • نروي حديث الرمي عن قديم

حتى طوى الافق رداء الورس • والتقم المغرب قرص الشمس
وابتدر القوم الى المراصد • من ساهر الليل التمام ساهد
كالليث يسطو كفه بارقم • والبدر يرمي في الدجا باسهم
بينا الطيور في مداها سايره • اذا هم من عينه بالساهره
واقبلت مواكب الطيور • على طروس الجو كالسطور
فحبذا السطور في المهارق • منقوطة الاحرف بالبنادق
من كل تم حق ان نسمي • ضياء المشرق بدر التم
تخاله من تحت عنق قد سجى • طرة صبح تحت اذيال الدجى
وكل كركي حسن الوسامه • تخاله في افقه غمامه
تتبعه اوزة ذكناء • من دونها لغلغة عنزاء
تقدمها انيسة ملونه • تابعة من كل وصف احسنه
يجنى لها الأكل خير ما جنى • واحسن الماكول لما تلونا
ودتمامر لديها حبرج • كانه على نضاد يدرج
وانقض من بعض الجبال النسر • له بابراج النجوم وكر
مغبر الخلق شديد الايد • يبني على الكسر حروف الصيد
تحت

تحت مسراه عقاب كاسبه • خافضة لحظ الطيور ناصبه
بكل كركي عجيب السير • كانه طيف خيال الطير
يحث غرنوقا شهي المجتلا • مقدما على الغرانيق العلا
وابيض الطير يسمى مرزما • كم بات مثل نوءه منسجما
يحفه شبيطر قوي • معجزه في الطير موسوي
كم حاش ثعبانا وكم حواه • كانه في يده عصاه
هذا وكم ذي نظر ممتاز • ينعت في الواجب بالعناز
اسود الا لمعة في الصدر • كانه نور الهدى في الكفر
فلم نزل في سبيا الضواري • تصيبها باعين الاوتار
حتى غدت دامية النحور • ساقطة منا على الجسور
كانها وهي لدينا وقع • لدى محاريب القسي ركع
واصبحت اطيارنا قد حصلت • ولم تسل باي ذنب قتلت
مستتبعا وجه العشا وجه السحر • وكل وجه منهما وجه اغر
ناكل من صيد مقر العين • مرضي الصحاب وهو ذو وجهين
لم يرض ما وفي من الامان • حتى شفعناه بصيد ثاني

صيد الملوك الصيد بالكواسر • والخيل في وجه الصباح السافر
ذاك الذي تصبو له الجوارح • فهي الى طلابه طوامح
واثقة بالرزق حيث كانا • تغدو خماصا وتجي بطانا
سرنا على اسم الله والمناجح • نعوم في الاقطار بالسوانح
خيل تحادي الصيد حيث مالا • كانها اضحت له ظلالا
تسعى لها قوائم لا تتبع • وكيف لا وهي الرياح الاربع
يحفنا من فوقها غلمان • كانهم لدوحها اغصان
ترانك تريك في سماء الملبس • كواكبا طوالعا في الاطلس
منظومة الاوساط بالسلاح • من كل سهم زجل الجناح
على يد السائر منهم زاده • من كل باز قرم فؤاده
وكل عضب درب المقاطع • يحزف الهام على المواضع
قد كتبت في صدره حروف • تقرى بما تقرى به الضيوف
وكل شاهين شهي المرتما • كبارق طار وصوب قدهما
بينا تراه ذاهبا بصيده • معتصما بايده وكيده
حتى تراه عائدا من افقه • ملتزما طائره في عنقه

افلح من كان على يسراه • حتى غدت حاسدة يمناه
تلك يد لا تعرف الاعسارا • لاجل هذا سميت يسارا
وكل صقر مسبل الجناح • مواصل الغدو والرواح
ذو مقلة لها ضرام واقد • يكاد يشوي ما يصيد الصائد
كانما المخلب منه منجل • لحصد اعمار الطيور مرسل
يا حبذا طيور جد ولعب • تهوي الى الارض وللافق تثب
من سنقر عالي المدا والشان • معظم الاخبار والعيان
يصعد خلف الرزق لئن يمهله • كانه من السما يستعجله
ومن عقاب باسها مروع • كانها للطير حين تصرع
كم جلبت لطائر من وهن • وكم وكم قد اهلكت من قرن
وحبذا الكواسر الكواهي • عظيمة الانظار والاشباه
مخصوصة بالطرد القويم • حدبا كظهر الذئب الرقيم
ذاك لعمري حذب للراى • يعدل ملك القلعة الحدباء
هذا وقد تجهزت اعداد • تجمعها الكلاب والفهاد
من كل فهد عنتري الحملة • اذا راى شخص مهات عبله

مبارك الاقبال والاعراض • مستقبل الحال بناب ماضي
كانه من جدة اكتسابه • قد اخرق الانجم في اهابه
له على مسايل الجفون • خط كخط الالفات الجون
ما ابصر المبصر خطا مثله • وكيف لا والخط لابن مقله
وكل منسوب الى سلوق • اهرت وتاب الخطا ممشوق
طاوي الفواد ناشر الاظافر • يا عجبا منه لطاو ناشر
يعض بالبيض ويخطو بالقنا • ويسبق الوهم لادراك المنا
كالقوس الا انه كالسهم • والغيم تجلو عن شهاب الرجم
اذا تراى بقر الوحش اندفع • كانه المريخ في الثور طلع
قاصرة عن يده عيناه • مشروطة برجله اذناه
ليشفعه كل عوز غاري • مغالب الصيد على الاوكار
واها لها من اكلب طوارد • معربة عن مضمر المصايد
قد بالغت من طمع في كسبها • ففتشت عن انفس لم تحبها
حتى اذا تمت بها الامور • حفت بها لصيدها الطيور
ما بين رضات مددنا نحوها • وحول افاق ملكنا جوها

٢٨٢

واستقبلت اطيارها البزاة • معلمة كانها الغزاة
فلم تزل تسطو سطا الحجاج • على الكراكي الى الدراج
حتى غدت تلك السوادي صرعى • مجموعة على التراب جمعا
على الربا من دمها خلوق • كان كل بينها شقيق
ثم عطفنا للوحوش السائحه • واستبقت تلك الصوادي الطائحه
كلاب صيد بينها سناقر • يفعل في الوحش لها الفواقر
تخشى لها العفر على نفوسها • فالطير لا شك على رؤسها
وللكلاب حولها معار • يكاد ان يقدح منها النار
من نمر لسانه يلوب • تقول هذا كوبج مخضوب
يعانق الظبي عناق الوامق • ما كان اغنى الظبي عن معانق
والفهد يشتد على الاجال • شد وصي السوء في الاموال
لا يمهل القصد ولا يخون • كان كل جسمه عيون
وللزغاريات خلف الارنب • حقائق تبطل كيد الثعلب
كم برحت بالهارب المكدود • وطوحت بصاحب الاخدود
ورب ما مرت ظباء ومها • للنبل في اكل حشاها مشتهى

قد نسجت ملاءة من عنبر • تخاط من قرونها بالابر
فابتدرت اجنحة السهام • صائبة الاغراض والمرامى
تجرح كل سائح نفور • كانه بعض شهود الزور
كان اقطار الفلاة مجزره • او روضة من الدماء مزهره
كان صرعى وحشها كفار • الموت عقبى امرها والنار
للمرء منها منظر اعجبه • يملا من لحم وشحم قلبه
لله ذاك المنظر المهنا • اى معاد عن ذراه عدنا
قد ملات من ظفر ايدينا • وقد شكرنا فضل ما جبينا
نسير حول الملك المنصور • كالشهب حول القمر المنير
محمد ناصر دين احمد • الملك ابن الملك المؤيد
يا حبذا من والد ومن ولد • وحبذا من شبل ملك لو سد
فرع زهى باصله ايوب • فاثمرت بحبه القلوب
قال الانام حظه جلى • قلت نعم وجده على
ذاك الذى سام العلا صبيا • وجاءنا من مهده مهديا
محكم السطوة سماح الديم • ياخذ بالسيف ويعطى بالقلم

لو لمس الصخر لفاض نهرا • او صحب النجم لعاد بدرا
لا ظلم يلقى فى حماه العالى • الا على العداة والاموال
اما ترى الدينار منه خائفا • اصفر من كف الهبات ناشفا
كالبدر فى سنائه وتمه • والطود فى وقاره وحلمه
مرأى يشف عن فخار الاهل • ونسخة قد قوبلت بالاصل
ما ضر من خيم فى جنابه • ان لا تكون الشهب من اطنابه
جناب عز جاره لا ينكب • وباب نجح للغنا مجرب
غنيت فى ظلاله عن الورى • غنى نزيل المدن عن قصد القرى
ورحت عن نعماه بالتواتر • اروى احاديث عطا عن جابر
يزداد نظمى بهجة ورونقا • كانه الخمر اذا تعتقا
ان لم ارم ذاك الحمى العالى فمن • ينصرنى على تصاريف الزمن
يا ناصر الدين دعاء مادح • ما بين روضات السطور صادح
حسبك مثلى فى الانام شاعرا • وحسب شعرى قوة وناصرا

• وقد نظمت هذه الارجوزة فى الطرديات •
• وان لم يكن تحتها كبير امر فى الادبيات •

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى عفو ربه المجيد • المعترف
بالعجز والتقصير ابو السعود محمد • ابن المرحوم
جانى بك خادم السجاد الشريف كان • تغمده الله
بالرحمة والرضوان وبعد فقد سالني بعض
الاعيان • من اخصاء الاخوان • من انا منه
بمنزلة العين من الحاجب • الجناب الشهابي احمد بن
الامير تاني بك الحاجب • ان اصنع له شيا من فنون
الادب • ولكل شي سبب • وهو ما وقع له على
غير القياس • مع الناصري محمد بن اركماس •
انه كانت له جارية حضية • مغرى بها واسمها
صفية • وكانت عنده ضايعه • وليست به
قانعه • زوجها للشهابي المشار اليه • ثم عسر
بعد ذلك عليه • فاقتلعها منه بحيله • وكانت
عند الشهابي بمنزلة جليله • ولا اختشى العار ولا

السب

السب • وعاد في تيه كالكلب • فقصد الشهابي
مقابلته بالنكايه • لما صدر عنه من الجنايه •
فاجبته الى ذلك السوال • وقلت على لسان حاله

• هذه الارجوزة ارتجالا •

باسم الاله سيد الموالي • ذي العز والسلطان والجلال
استفتح المقال في الكلام • وما قصدته من النظام
ثم اصلي بعد ذا على النبي • الهاشمي العربي اليثربي
واله وصحبه وعترته • التابعين بعده لسنته
واستعين الله في منظومه • واقعة الحال بها معلومه
فيما جرى لي مع بعض الناس • من سلب المعقول في القياس
اول ما استفتح المقالا • ارجوزة انشدتها ارتجالا
يا معشر الاصحاب بالله اسمعوا • واقعة قبيحة تستبشع
قد صدرت عن ابن اركماس • فصيرته مثلة في الناس
كانت له جارية حضية • وهي كما قد سميت صفيه
زوجها لي طايعا مختارا • بمحضر من الملا جهارا

لبغضها في شكله ولحيته • وسكره وبلعه وكبته
قطعت معها عيشة هنيه • وجدت بالروح وبالماليه
راسلها يفسدها بالمال • ذا طبع غدار بلا محال
يظنها تنفعه في امله • والمرء مجزي بجنس عمله
سعى الى التفريق سعي جاني • وهذه فعايل الشيطان
فليت شعري هل راها عاريه • ام كثرت في عينه ذي الجاريه
فان يكن يرغب بالعطيه • فانها عن شكله غنيه
يظنها تصحبه زمانا • نعم تكن تشركه عشقانا
فالله يعمي قلبه كنظره • حتى يصير عظة في مخبره
ويرتضي قبايح الافعال • لعرضه تخزى ولا يبالي
ويستوي المديح والهجاء • في حقه وينشد الهجاء
يا حين ذا المهجو بغير منصف • فانه كجوهر في صدف
هجو اديب شاعر فصيح • يصير المهجو كالممدوح
نظم وجيز اللفظ ذو اتقان • فكل حرف تحته معاني
في ضمنه ما فيه فخر الناظم • شي من الصادح والباغم

من

من حكم جميعها امثال • ليس لها في عصرنا مثال
قد سمحت لنا به القريحه • وهو لكل عاقل نصيحه
يرشد الى اجتناب العيب • وكل فحش ظاهر وريب
ومن ابى قبوله في الناس • يهجى كما يهجى ابن اركماس
فانه اعرب عن دنيه • وخالف القواعد الدينيه
وقد حوى جميع ما ينتقص • ولا اقول انه معرص
فالقول ليس تحته من طايل • لانه محصل للحاصل
اردت اهجيه من الاشعار • وجدته يغرق في البحار
لثقله والوزن عنه يعجز • فعدت في هجايه ارجز
فانظمت في هجوه ارجوزه • بديعة بليغة وجيزه
وكلمن انكر ما احكمت في • تاليفها يكون غير منصف
فلينظر الاصل ليعرف السبب • ويعترف ان كان من اهل الادب
ارجوزة سميتها بالاس • فيمن يبيع عرضه بالكيس
بمثلها قد ترقص الحدبان • وهي التي سارت لها الركبان
ابياتها تنوف عن سبعينا • ومثلها في الهجو لن يكونا

اظهرت منها بعضها في الجهر • والبعض اخفيه في السر

لفحش فعل ظاهر قبيح • تلويحه يغني عن التصريح

تركته والاحتمال انصر • للخبز والملح الذي لا يكفر

وقد تقضت هذه الارجوزه • الفاظها غالية عزيزه

وحسنها تجاوز الحد • وان تجد عيبا فعنه عد

فالعيب في المجبول يفارقه • في ذاته حتى يلاقي خالقه

يا رب فاشمل عيبه بالستر • في يومنا وفي غد في الحشر

ولعنة الله على الشيطان • محرك الانسان للطغيان

ونسأل الرحمن في المسامحه • عن ما مضى من الفعال الفاضحه

ثم الصلاة والسلم السرمدي • على النبي المصطفى محمد

والال والاصحاب ذوي الفخار • ما ناح طير في دجى الاسحار

تمت بعون منشي الوجود

ولمثلها ان شا الله لا نعود

ولعمري ان الشرح قد طال

وان ان احبس عنان القلم في هذا المجال

ولولا خوف الاطاله • لاوردت ما يخشى ملاله •

وفي هذا القدر كفايه • لان التطاول ليس له نهايه •

ولا فائدة في الاكثار • والكتاب مبني على الاختصار •

والمسئول من الاصدقا الحبايب • سد باب المعايب •

فمن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وبالله المستعان والمتكال • على من اطلق بالفحش المقال •

ولله در من قال

• يا سيدا طالعه • ان راق معناه فعد •

• وافتح له باب الرضى • وان تجد عيبا فسد •

اللهم يا عزيز يا جبار • يا قوي يا قهار • يا عليم يا ستار •

استر عيوبنا • وطهر قلوبنا • واغفر ذنوبنا •

واحشرنا في زمرة الابرار • وقنا عذاب النار •

يا عزيز يا غفار • وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث

الى الاعارب والاعاجم • والقايم لنصرة الله

بسيفه القايم • السيد الكامل الفاتح الخاتم •

تم بعون الملك الجليل

وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم

